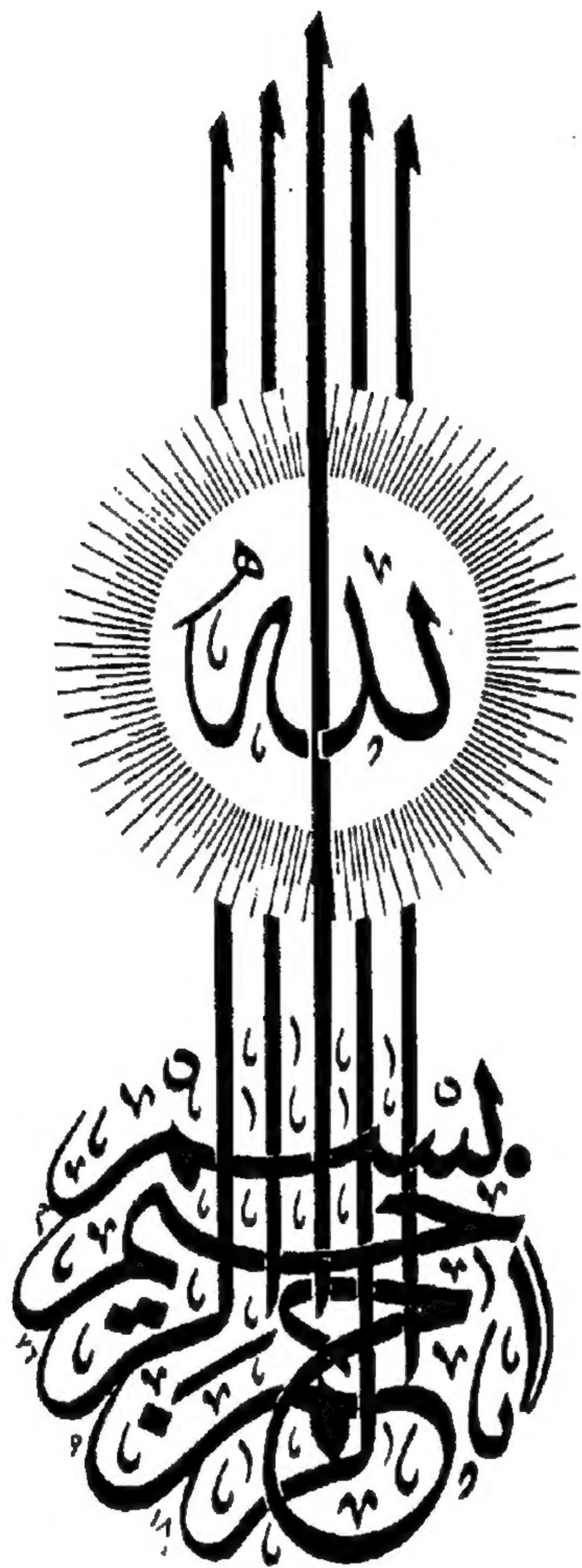


الملف الوثائقي
للدراسات والتطبيقات

١٩٨٥ سنة

الملف الوثائقي
للإرهاب والتطرف

١٩٨٥ سنة



[illegible]

- ١٥ الافراج عن الرسام بيكسار
- ٢٥ الأهرام
- ١٦ الافراج عن ٥ و حبس ٣٦ متهما فى قضية التنظيم البهائى
- ٣٨ الجمهورية
- ١٧ يحرمون الجهاد و الدين و قبلتهم عكا مجمع البحوث الاسلاميه؛ مرتدون عن الاديان
- ٣٩ الجمهورية
- ١٨ تابوا ٠٠ و بقى بريقع و مساعده
- ٤٣ الجمهورية
- ١٩ الاحتفال بمولده النبى بالرقص و الموسيقى الشرقى
- ٥٠ روز اليوسف
- ٢٠ القضاء الادارى يرفض: دعوة القيادات السياسية لمؤتمر يعقد بميدان عابدين
- ٥٢ الوطن
- ٢١ احترسوا أيها السادة
- ٥٣ الأخبار
- ٢٢ قوات الأمن المركزى تحاصر مسجد النور
- ٥٦ الشعب
- ٢٣ الاخوان و لماذا رفضوا مسيرة حافظ سلامة ؟
- ٥٧ آخر ساعه
- ٢٤ القبض على العشرات من اعضاء الجماعات الاسلاميه
- ٦١ الأهالى
- ٢٥ هذه الجماعات " المجهوله " وسيراتها " الجاهلة "
- ٦٢ الاهرام الدولى
- ٢٦ عضو فى جماعة متطرفة يحاول قتل زميله داخل مسجد تنفيذاً لحلم رآه فى المنام
- ٦٤ الآهرام
- ٢٧ مصر تعيد النظر فى نشاط الجمعيات الدينيه و أحزاب المعارضه
- ٦٥ الاهالى
- ٢٨ دروس من حولنا : و ما حدث فى ايران و السودان
- ٧٣ آخر ساعه

رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
	الاسلاميون غاضبون .. و الدولة ايضا ..	٢٩
٧٤	الوطن	
	الحكومة المصريه غرض رقابتها على المساجد لكبح التطرف الاسلامى	٣٠
٨٠	الوطن	
	رهائن المسجد و الجامعة	٣١
٨١	اغلوطن العربى	
	أغلق ناصر الجامعات المصريه أمام الفكرين	٣٢
٨٤	الوطن العربى	
	العرب فقدها السادات للجماعات السلفيه	٣٣
٨٦	الوطن العربى	
	حول تطبيق الشريعة الاسلاميه (٢)	٣٤
٨٨	الاهرام	
	ضبط منشورات فى مسجد النور تدعو للاخلال بالنظام والقانون	٣٥
٩١	مايو	
	المحكمة تقرر الزام الحكومة بدفع $\frac{1}{٤}$ مليون جنيه تعويضا للمدعين	٣٦
٩٢	الاحرار	
	اعتدوا على المصلين ضربا بالحجارة و استولوا على محتويات مسجد ونزعوا أبوابه	٣٧
٩٥	الأخبار	
	التحقيق مع حافظ سلامه و ٤٥ متطرفا فى القاهرة و الاسكندريه و الفيوم	٣٨
٩٦	الاهرام	
	التطرف ١٠٠٠ و جذور العنف	٣٩
٩٧	الاهرام	
	الحبس المطلق لـ ٤٦ متطرفا فى حوادث القاهرة و الفيوم و الاسكندريه	٤٠
١٠٢	الاهرام	
	الانتهاء من التحقيق مع الجماعات المتطرفة يوم الاحد القادم	٤١
١٠٣	الاهرام	
	نيابة أمن الدولة تواصل التحقيق مع ثلاث مجموعات	٤٢
١٠٤	المصور	
	قصة شهادة المحامى عبد الحليم رمضان أمام النيابة	٤٣
١٠٥	القبس	

مسلسل	عنوان القصاصة	رقم الصفحة
٤٤	دعوة الى الحوار مع الجماعات الاسلامية	
١٠٦	الشعب	
٤٥	منع الصلاة بمسجد النور و البوليس يفرق المصلين بالهراوات	
١٠٧	الشعب	
٤٦	الاعتقالات لن تحل شيئا ندعو رئيس الجمهورية للقاء قادة التيار الاسلامى	
١٠٨	الشعب	
٤٧	كيف نتصدى لظاهرة العنف ؟	
١١٠	الاهالى	
٤٨	القبض على بعض العناصر المتطرفة فى بورسعيد	
١١١	الاهالى	
٤٩	مصر : تجدد المصادمات قرب مسجد النور و اعتقال ١٥ من جماعة الشيخ سلامه	
١١٢	الدستور	
٥٠	حبس ٢٠ متهما فى حادث مسجد النور	
١١٣	مايو	
٥١	حقيقة أحداث مسجد المجاهدين بالاسكندرية	
١١٤	روز اليوسف	
٥٢	الجماعات الاسلاميه تضرب عن الطعام فى سجن الاستئناف	
١٢١	الشعب	
٥٣	التطرف الدينى فى مصر الواقع ٠٠ و المستقبل	
١٢٢	الاتحاد	
٥٤	ما بين الصحوة و الانحراف	
١٢٨	الاهرام	
٥٥	الاقليه الاغلبية	
١٢٩	الاهرام الدولى	
٥٦	ثورة يوليو ٠٠٠ و الجماعات الاسلاميه	
١٢٣	الاهرام	
٥٧	حوار مع الجماعات الاسلاميه (١)	
١٣٨	الشعب	

رقم الصفحة	عنوان القصاصة	مسلسل
	نظام الخلافة سيعود	٥٨
١٤٠	الشعب	
	حكم الشعب لنفسه مرفوض اسلاميا فالحكم لله	٥٩
١٤٢	الشعب	
	المحكمة تأمر بالافراج عن حافظ سلامة و محمد الاسلامبولى	٦٠
١٤٣	الاهرام	
	مصر : انتهت الهدنة بين الله و قيصر	٦١
١٤٤	الشرق الاوسط	
	نسعى لاعادة نظام الخلافة ٠٠ ليتولى أمير المؤمنين قيادة الامة	٦٢
١٤٧	الوطن	
	الرياح الاسلاميه تعصف بعرش الفرعون	٦٣
١٥٠	الشرق الاوسط	
	اليسار المصرى و الجبهة الوطنيه	٦٤
١٥٤	الاهرام	
	من هم اعداء الجبهة ؟	٦٥
١٦٢	الاهرام	
	المجمع الجديد لجمعية التعارف الاسلاميه يتكلف مليون جنيه	٦٦
١٦٣	الاهرام	
	التيار الاسلامى ٠٠٠ هذا الحاضر الغائب	٦٧
١٦٤	الاهرام	
	السلطات المصرية تعتقل امريكيين و فرنسيين بتهمة التبشير الطائفى	٦٨
١٦٧	السياسة	
	ضباط بالقوات المسلحة يعلن تنظيم	٦٩
١٦٨	الاهالى	
	الكف الاسود	٧٠
١٧٠	الاهالى	
	ضبط تنظيم دينى اجنبى لايعترف بالزواج	٧١
١٧١	الوفد	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>عنوان القصاصــــــــــــــــة</u>	<u>مسلسل</u>
١٢٢	الوفد	٧٢ أمريكا تطالب بالافراج عن " جماعة ابناء الله "
١٢٢	السياسة	٧٣ المتطرفون الدينيون يستعجلون الصدام مع الحكومة

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ يناير ١٩٨٥

نقد الصحوة الدينية:
الجانب السياسي
الحاقة الأخيرة

بقلم: خليل علي حيدر

مخاطر الحركة الدينية التقار الديني مطالب بالأيمان بالتعددية السياسية وحرية الرأي

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الوطن
التاريخ : ١٦ يناير ١٩٨٥

يختتم الكاتب دراسته اليوم بتلخيص لما جاء في الحلقات السابقة. ويقول ان حركة الاخوان المسلمين كانت فقرة نوعية في تفجير الاطر التقليدية للتنظيمات الدينية، واستقلالها عن علماء الدين والاقواف والسلطة السياسية. ولكن الكاتب يعود فيؤكد ان كتب مفكري الاخوان وزعمائهم تعج بالتناقضات والافكار العائمة والبرامج غير الواقعية مما جعلها لا تصلح لهذا العصر.

ويقول الكاتب لو استسلمت اليابان للاتجاهات البيئية والعسكرية اثر هزيمتها في الحرب العالمية الثانية لكانت اليوم في وضع الغلبين. ويقرر الكاتب هنا حقيقة تاريخية وهي ان الامم لا تموت عندما تغير استراتيجيتها بشكل جزلي او بشكل عام.

ويرى الكاتب ان من اسباب فشل «الصحوة الاسلامية» بعدها عن الواقعية السياسية، والبحث عن الحلول السحرية، وعدم القدرة على مواجهة تحديات العصر .. ولان التيار الديني قائم على الاستبداد في الرأي وتكفير الآخرين.

وفي خاتمة دراسته، يطالب الكاتب الحركات الدينية بالتواضع والايمان بالتعددية السياسية وتنوع الاراء وحرية المعارضة .. وان تفتح صدرها للاختلافات المذهبية، وتحارب الطائفية والتخبط والجهل.

واستطاعت الحركة بسبب افكارها المبسطة والمقربة والمسهلة للكثير من التعقيدات ان تجتذب في فترة بسيطة مئات الالوف وربما الملايين من الاعضاء العاملين او المؤازرين . وبالرغم من ان الحركة الدينية المعاصرة - والقديمة ايضا - لا تنظر بارتياح كبير الى حقوق المرأة السياسية، ولا تعتبر المرأة مساوية حقا للرجل، - الا انها نجحت وبشكل ملفت للنظر في اجتذاب انساء وباعداد كبيرة بعد ان اعانت تفسير الكثير من النصوص بالشكل الذي يتناسب مع قيم الطبقة الوسطى وقيم سكان المدن، وبعد ان عزلت كوادرها النسائية عن عدد كبير من النصوص التي لا تتلاءم مع الوضع المطلوب . ولعل من افدح الاخطاء التي وقع فيها التيار العلماني العربي هو توجيه تهمة الاتجار بالدين لهذه الاحزاب . ولو كان المجال قد انفتح منذ البداية للدخول في حوار ونقاش مع التيار الديني حول اهدافهم لكانت في ذلك فائدة عظيمة للجانبين . فالتيار الديني، كما قلنا مرارا يحوي فعلا عددا متفاوت الحجم من المتاجرين بالفكر الديني والنشاط الديني، ومن هواة المناصب والشهرة والزعامة، ولكن الحركة في معظمها تضم عددا كبيرا من الناس للجانبيين المستعدين في الكثير من الاحيان للتضحية بحياتهم في سبيل مبادئهم، وتحمل كافة اشكال الاضطهاد . لم يجر الحوار معهم اذن فحسب، بل ان كتبهم التحريضية ايضا من امثال مؤلفات سيد قطب ومحمد قطب وفنحي يكن ومحمد الغزالي وعدد كبير آخر من الكتاب .. لم يجر اي نقد شامل لها بالرغم من امكانية كتابة المجلدات حول افكارها وتناقضاتها .

استطاعت «الصحوة الدينية» في فترة قصيرة ان تحقق الكثير من الانتصارات الجماهيرية . ولا شك ان الكثير من منجزاتها ستبقى مجالا للصراع الاجتماعي والثقافي لفترة طويلة قادمة . لقد كانت الحركة منذ ان اسسها المرشد العام حسن البنا، ثم توالى ظهور حركات مشابهة في الخمسينات والستينات، فقرة نوعية هامة في تفجير الاطر التقليدية لتنظيم النشاط السياسي للقوى الدينية والمحافظة على وجه العموم . فقد كانت الحركة سياسية عصرية ومنظمة، قادرة على الدمج بين العمل العلني والعمل السري . وبالرغم من بعض اثار الحركة الصوفية، كبقاء اسم «المرشد» مثلا، الا ان الحركة تميزت عن الجمعيات والاخوانيات الصوفية التي كانت تعج بها مصر وغيرها . كانت الحركة منذ البداية حركة «افندية» بالرغم من وجود الآخرين . وقد تميزت الحركة المعاصرة ايضا بانها ولاول مرة منذ قرون طويلة في التاريخ الاسلامي قدمت للجماهير حركة دينية مستقلة عن علماء الدين ووزارة الاوقاف والسلطة السياسية بوجه عام .

● افكار لغير هذا العصر

ولقد خسرت اليابان حربها عام ١٩٤٥، ولكنها اليوم قوة اقتصادية وسياسية يحسب لها ألف حساب. بل ان الولايات المتحدة اليوم تدفعها دفعا كي تتحول ايضا الى قوة عسكرية. ان الامم لا تموت عندما تغير استراتيجيتها بشكل جزئي او بشكل كامل.

ولو كانت اليابان قد استسلمت للاتجاهات اليمينية والعسكرية التي كانت تدعو الى الانتقام، لكانت اليوم في وضع كوضع الفلبين وربما كوريا الجنوبية.

ان المسرح الدولي لا يعترف الا بالممثل الواقعي القادر حقا على استغلال طاقاته الذاتية والموضوعية والمؤثرات الضوئية والصوتية بشكل ماهر، الممثل الذي يستطيع حقا ان يستجيب لتحديات الدور. امام من يضع على وجهه القنعة المسرح اليوناني فلن تكون حياته اسعد من سيزيف، ذلك البطل الاسطوري الذي كان كلما اوصل الصخرة الى قمة الجبل عادت فتدحرجت الى اسفل القاع، ثم يكرر التجربة المرة بعد المرة.. الى الابد.

وماذا يقول فتحي يكن عن الحركة الدينية غير هذا ؟

ان هذا كله لم يسبب الكثير من المشاكل للاتجاهات غير الدينية وحدها، بل اضر بالتيار الديني ايضا اشد الضرر، اذ اعتبروا عدم وجود اي نقد جاد لكتبتهم بمرتبة موافقة كافة الناس على ما جاء فيها، وبمرتبة سلامة هذه الكتب من التناقضات والافكار العائمة والبرامج غير الواقعية. وقد رأيت عزيزي القارئ كيف ان الكثير من الافكار الواردة في كتب سيد قطب وغيره لا تصلح على الاطلاق لهذا العصر، وتنتج عقلية استبدادية قد تغري شبابنا وشاباتنا بسبب تربية المنزل الدكتاتورية وتغاهة مناهج التعليم في ديارنا وسطحية التفكير السياسي لدى قسم كبير من «جيل التلفزيون».. ولكن هذا النتائج لا يتحمل بضع صفحات من النقد السياسي الموضوعي. وبالفعل، مع هزيمة

تغري شبابنا وشاباتنا بسبب تربية المنزل الدكتاتورية وتغاهة مناهج التعليم في ديارنا وسطحية التفكير السياسي لدى قسم كبير من «جيل التلفزيون».. ولكن هذا النتائج لا يتحمل بضع صفحات من النقد السياسي الموضوعي. وبالفعل، مع هزيمة حزيران ١٩٦٧، والانتكاسات التي تلتها، تحولت هذه المجموعة من الكتب الى نصوص مقدسة لا يستطيع احد ان يمسه لنلا يتهم في دينه، بل صارت وزارات الاوقاف والتربية في العديد من الدول العربية تتداولها وتهديها في الداخل والخارج لدى تأسيس «المكتبات» هنا وهناك.

وبالرغم من اننا سنتناول هذا الجانب بالتفصيل فيما بعد، الا انه لا بد من ان نذكر القارئ بان السبب الاساسي في انتشار مثل هذه الكتب انما هو الامل الكاذب الذي تروج له، واوهام العظمة التي تطبل لها، وتزييف الواقع الذي تمارسه. ولهذا نرى قراء هذه الكتب عادة من اكثر الناس كرها للواقع السياسية واشدهم حماسا للحلول السحرية السريعة، واعمقهم غوصا في عالم الاحلام الوردية، تاركين للشعوب العربية والاسلامية عالم الواقع الذي يلن تحت وطأة التخلف ومشاكل التطور و«علم التطور». انها فعلا توزع الحلويات على شعب يحلم بالخبز، وتهدي المجوهرات لمن لا تكاد تجد الخرز.

وانني استعمل كلمة الواقعية السياسية ولا اريد بها على الاطلاق الاستسلام لكل شيء باسم الواقعية. فلا توجد على وجه الارض امة تسلك مثل هذه السياسة ثم تصل الى اي شيء. وانما اريد بالواقعية السياسية ان نضع افضل الخطط الممكنة انطلاقا من امكانياتنا الموجودة حاليا والمختزنة اخذين بالاعتبار واقع العصر وطبيعته.

لا تستطيع كل امة الارض بناء مستقبلها في ظل ظروف ماضيها. ان اليونان لن تسترجع مملكة الاسكندر الاكبر ولا ايطاليا الامبراطورية الرومانية العظيمة، ولا فرنسا امبراطوريتها فيما وراء البحار.

ولم يقل احد ان ابواب التطور والبدائل قد سدت في وجه اليونان او ايطاليا او فرنسا.

ولا يحشو كتاب التيار الديني في بريطانيا رؤوس الشبيبة بحتمية استعادة الامبراطورية البريطانية التي لا تغيب عنها الشمس.

ولا توجد في أوروبا والولايات المتحدة واميركا اللاتينية دعوة سياسية جادة الى ايجاد دولة مسيحية واحدة من برلين الغربية الى مضائق ماجلان.

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الوطن
التاريخ : ١٦ يناير ١٩٨٥

● الصحوة وتحديات العصر :

انني اتأمل الكثير من النتائج الفكرية للحركة الدينية العقائدية المعاصرة. واتمنى حقا ان تكون لنا ذات يوم دولة كتلك التي يتحدثون عنها ويصفونها في هذه الكتب. ولكنني عندما اقرأ اي كتاب من كتبهم احاول ان اترجم ما فيه من افكار الى واقع سياسي ، اقتصادي ، اجتماعي ، ثقافي ، قانوني ، عسكري ، داخلي ، خارجي . انني لا افكر بعصر الراشدين ، ولا بعصر الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز ، انني افكر بدولنا المعاصرة. بالدول العربية والدول الاسلامية في اواخر القرن العشرين وعلى مشارف القرن الحادي والعشرين .. ومشاكلها السياسية والاقتصادية وغيرها التي لا حصر لها. افكر في الارقام وفي التفاصيل الدقيقة . وهكذا تذوب هذه الافكار وتتبخر في ومضة عين .

ان نقل هذه الامة من واقفها الراهن الى الواقع المطلوب يحتاج الى الكثير من الفكر والجهد والعمل، ويحتاج الى تعاون كافة التيارات السياسية والفكرية في الوطن العربي ، ويحتاج قبل كل شيء الى الحرية السياسية والفكرية .

اما هذا التيار الديني الذي نراه اليوم في كل مكان فليس بشيرا بصحوة هذه الامة ونهوضها بل دليل جديد على كره العرب والمسلمين للتعامل الحقيقي مع تحديات العصر وخصومات التطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغيره .

١- ان هذا التيار في جوهره تيار قائم على الاستبداد في الرأي وتكفير الآخرين . وهو قائم على النظرة القطبية التي تقسم البشر الى حزب الله وحزب الشيطان . واذا نجح هذا التيار سياسيا فلا مفر من الدكتاتورية والهيمنة والاستبداد السافر او المقنع .

٢- ان هذا التيار يهدد الوطن العربي بالتخريب الاقتصادي فهو تارة مع الدولة واخرى مع التجار، وتارة مع الاشتراكية واخرى مع الاقتصاد الحر، وتارة يدعو الى مصادرة اراضي التجار بحجة ان الملك لله واخرى يقدس الملكية الخاصة حتى يكاد يجعلها ركنا اساسيا للاسلام .

وهو تارة يدعو الى التطور التكنولوجي لمنافسة الغرب وانتاج السلاح المتقدم وتطوير الاجهزة الانتاجية بشكل عام للامة ، وتارة اخرى ينتكس علانية . كما في كتاب معالم سيد قطب . الى هذه الامة مستكني باعطاء «القيم» لهذا العالم . لم يسأل سيد قطب نفسه اين سيشفل ٦٠ مليون مصري او ٦٠٠ مليون مسلم .

٣- ان هذا التيار سيدمر استقرار المجتمع بسبب كثرة الوعود اللاواقعية المعطاة لكافة الطبقات والفئات الشعبية والفقيرة بدون فهم واقعي للمعطيات الاقتصادية ، ولعلاقات الانتاج ، وكمية الخبرات المادية المتوفرة .

وهكذا سيندفع الجميع وراء هذه الوعود ، دافعين في المقدمة ، وبقوة التيار الديني الى الصدارة ، حتى اذا استوى على كرسي السلطة انكشف المستور ووقع المحذور والمحذور ! .

٤- ان هذا التيار هو الد أعداء حركة التقدم في العالم العربي لانه

لا يعرف ما يريد ولا يستطيع ان يضع مع يعرف موضع التنفيذ . ولا يدع من يعرف ما يريد ان ينفذ ما يعرف .

ان هذا التيار لا يحمل راحة الصحوة لهذه الامة .. فهو في جوهره امراض التخلف العربية والشرقية ، «المطبوخة» في الزيت الباكستاني - الهندي ، والمقنعة للجماهير العربية على اطباق القوى الرجعية والمتخلفة .

سيدمر هذا التيار طاقات الشباب بالذات ، فيعزلهم عن العصر ، ويربط عقولهم ابدًا بالموت وعذاب القبر ، ويبعدهم عن كل قراءة متطورة او تفكير عصري مفيد .

٥- ان هذا التيار - بالرغم من كافة المظاهر - من الد أعداء حرية المرأة الفكرية والسياسية والاجتماعية ، الفكر يعترف بنصف عقلها ، وفي السياسة يحرمها من الحقوق وفي التطور الاجتماعي يعزلها عن اي احتكاك حقيقي بالحياة .

ان «سالي راينز» الاميركية تغزو الفضاء الخارجي بينما لا نستطيع نحن ان نغزو الا غرف النوم !..

٦- ان هذا التيار سيسبب اعظم الفوضى في مجال السياسة الخارجية ، فالاتحاد السوفياتي دولة كافرة ، واوروبا والولايات المتحدة صليبية ، نصرانية ، حاكمة ، اما بلدان العالم النامي فمخبرون بين الاسلام او الجزية او السيف! هذا ، ونحن لا نزال نستورد «النهابيط» من هونج كونج .

٧- ان هذا التيار يتهدد اليوم كل ما بنته العقلية العربية وعقول ابناء الدول الاسلامية الاخرى في قرن ونيف من الزمان . انه يعتبر هذه الكتب والمنتجات الفنية جوانب من الفكر واللهو الجاهلي الذي لا بد من سحقه وابانته في سبيل اقامة المجتمع الجديد .

اما عن حرية الفكر والابداع الفني والادبي والصحفي في الدولة التي سيقبها هذا التيار فلا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوكم! ان المكتبات العربية مهددة ، الجامعات العربية مهددة ،

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الحرة
التاريخ : ١٦٠ يناير ١٩٨٥

«صحوة» .. مطبوخة بالزيت الباكستاني

على اطباق الرجعية والتخلف ..!



• محمد الغزالي



• حسن البنا

الحركة الدينية تعترف بنصف عقل المرأة
فكريا .. وفي السياسة تحرمها من الحقوق!

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الرطب
التاريخ : ١٦ يناير ١٩٨٥

اننا نحمل الدمار للدين والدنيا بتتسببنا للحركة الدينية
المقاتلة .
ان الوطن العربي بحاجة الى الحرية الفكرية والحرية
السياسية .
والافكار الدينية كما تعلمون افكار عقائدية لا مجال فيها لحرية
الرأي . لا توجد في هذا العصر حلول سحرية للمشاكل .
ولا يوجد مرجع واحد تفتحونه فتجدون كل الاجابات .

● الديمقراطية هي الحل

ان الحل ليس في الرأسمالية الحرة ، ولا الاشتراكية المخططة ،
ولا الفكر الديني السلفي .
انه في حرية تبادل الرأي واحترام المعارضة والاحتكام الى رأي
الشعب . انه في الحكومة الديمقراطية القائمة على حكم حزب
الاجلبية وحفظ حق المعارضة . انه في التعاون بين كافة
الاتجاهات ، ووضع البرامج المشتركة . ان التيار الديني ليس
برينا من العيوب فكرا وتنظيما وتوجها . ان التعصب وحده هو
الذي يجعل البعض يقطن هذا .
والذين ينتقدون التيار الديني السلفي لا يريدون تحطيم هذه الامة
فما المصلحة في ذلك ؟ ولماذا يحطم اي عاقل بولته وشعبه ؟
وماذا سيجني ان هو فتح المجال للاعداء ؟
ان هذا الوطن ملك للأجيال القادمة كلها . فماذا نترك لهم ؟
واذا كانت الطائفية وتصارع الاحزاب واشتداد الاحقاد قد بلغت
أوجها اليوم ، فالى اين هي واصلة غداً او بعد غد ؟

لمتاحف العربية مهددة ، بل الثقافة العربية كلها في خطر . لن
روا على الارفف الا «الكتب الملتحية» .
.. ان هذا التيار يتوعد العالم العربي باعظم فوضى قانونية
جزائية واكبر هدر لحريات الدفاع عن النفس وحقوق
لمتهمين ، وكل ذلك تحت شعار «القضاء الشرعي» الذي
سيصبح سلاحا رهيبا بيد القوى المسيطرة والنظام الانقلابي
الجديد .

ستستلم السجون ، وتطير الرؤوس والايادي والارجل وستقام
«مراكز التنقيف» و «الارشاد» و «الوعظ» لكافة الموظفين
والمتقنين والمعارضين وللقات المصلحة . الويل لك ان
حضرت ، والويل لك ان تغيب .

٩- ان هذا التيار لا يكاد ينشط في بلد حتى تلتهب فيه الطائفية ،
وينقسم المجتمع الى جماعات واحزاب متشاهرة . ولا يتم ذلك
عن قصد في الكثير من الاحيان ، بل ان الكثير من انصار التيار
ممن يعاونون الطائفية ويدعون لوحدة المسلمين .. ولكن
حسابات الواقع شيء اخر . فالفكر الذي يروجون له على
اختلاف مذاهبهم ، في سائر الافكار الاسلامية يؤدي حتما الى
الجدل الديني واثارة المخاوف المذهبية ، ونهب الدفاتر والكتب
القيمية .

كان هذا صحيحا في اندونيسيا ، وفي ماليزيا ، وفي الهند . التي
انقسمت ، ثم انقسمت ، ثم ستقسم . ولا يزال صحيحا في مصر
وبلاد الشام والعراق ودول الخليج .

لا يمكن الحديث ، ولن يكون ممكنا ذات يوم ، عن الاسلام
الصحيح ، نون ان يدعي كل مذهب وكل حزب وكل تجمع ان ما
لديه هو الصحيح وما سواه باطل او مغشوش .

١٠- ان هذا التيار الديني ، بشكله الحالي ، ومركزاته الحالية ،
واهدافه الحالية عدوة لنفسه . سيدمر روحانية الدين ، وسيحمل
النصوص ما لا تحتل وسيعرقل حرية الاحزاب الدينية الاخرى .
سيصبح التدين رياء ، والتعبد مظاهر ، والتزهد لعبة طلاب
المناصب ..

سيصبح القابض على دينه حقا ، كالقابض على جمرة ، بينما
معظم القوم وراء تصارع الاجنحة ، وتطاحن التيارات ، وتتنيف
لحي الخصوم .

● اين اطروحات العدالة الاجتماعية؟

اجل يا اخواني ويا اخوتي ضمن التيار الديني وخارجه . اين
اطروحات كتاب العدالة الاجتماعية ، والواقع المصري .
المغربي . الباكستاني . بل حتى الكويتي ؟
ولين ذلك العالم العقلاني المنظم ، البريء من «امراض» الشرق
والغرب ، الذي يصفه لنا السيد باقر الصدر في كتاب «الفلسفة
واقصاننا» ، عن الواقع الايراني اليوم ؟

وكيف ستكون مصر في يد الإخوان معادية حقاً للشرق وللغرب ومعظم أموال التنمية ستأتيها من دول الخليج والجزيرة ، ومعظم السلاح من الشرق والغرب؟

حقاً ، إن الكل في قافلة التيار الديني يقول الله أكبر ، ولكن كل يغني ليلاه.

فالفقراء ، كما قلنا ، يريدون ارضاع معيشية تليق بالإنسان في القرن العشرين ، إن اتجهوا يمينا اتهموا بالتخريب وإن اتجهوا يسارا اتهموا بالشيوعية . فلا مهرب إذن إلا الدين ، وإلا الإسلام الذي يعادي كافة الامتيازات المالية والطبقية والاجتماعية.

والأثرياء في خوف من التأميم والاشتراكية وزحف الفقراء على المدن . ولا يستطيع اصحاب الامتيازات مهاجمة الاشتراكية بشكل مجرد وجاف كي لا يثيروا غرائز الفقراء ، ولا يستطيعون مصارحة الجماهير بتأييدهم للرأسمالية والتوجه الغربي . فلا مهرب إذن إلا الدين ، وإلا الإسلام الذي يحمي سائر الطبقات ويحمي الملكية الخاصة رغم مخاطر تهديدات سيد قطب.

وبين هذين المحورين تقف الطبقة المتوسطة مترددة حيناً ، ومندفعة حيناً آخر . ترد على الفقراء بهجوة تارة ، وتهدد الأثرياء تارة أخرى . وترجى الوعود للمحرومين مرة ، وتبث الضمائية في قلوب الملاك مرة أخرى . الفقراء إذن يريدون التيار الديني ضد اصحاب الامتيازات . والأثرياء يريدون التيار ضد الاطروحات الاشتراكية . والانظمة تريد التيار ضد الاحزاب اليسارية.

والولايات المتحدة تريد الحركة ضد الاتحاد السوفياتي . والاتحاد السوفياتي يتأمل ان تنشط في الحركة توجهات معادية للغرب.

● الفجوة بين الدين والتفكير الديني

وهكذا تزداد باستمرار الفجوة بين الدين والتفكير الديني اتساعاً . فالدين رباني والتفكير الديني بشري ، والنص الديني ثابت والعقل الانساني متحرك ، والدين يحاول التوسط والبشر يحاولون التطرف ، والدين يحتاج الى تفسير والمفسرون ذوو ميول واهواء . هكذا كان الوضع في الماضي ، وهكذا اليوم ، وهكذا ابداً.

لقد ادخل التيار الديني العقائدي نفسه والجماهير في ازمة فكرية وسياسية خائفة لا مخرج منها : الداخل في التيار حقاً مفقود ، والخارج منه مولود.

إن شعوب العالم المتقدمة تعيش في الحاضر ونحن امة كما قال

احدهم ، يحكمها الموتى . يبحث رجل الاعمال الأميركي عن الاحصائية والدراسة الميدانية ونتجائل نحن حول احاديث المزارعة والمساقاة والمراوحة . نبحث طلابنا الى الولايات المتحدة والمانيا الغربية للتخصص في الكيمياء والهندسة والفيزياء فيتلقهم دار ابن الأرقم والحركات والمنظمات الدينية . وهكذا يرجع الطالب الياباني وقد تبجر في مجاله ، ويرجع طلابنا وقد طالت لحاهم . وهكذا يزداد أهل جنوب شرق اسيا سيطرة على الالكترونيات واسواق الكمبيوتر بينما نزداد نحن تلقها بالدين.

وبينما تعاني اسرائيل من فائض كبير من المتخصصين في المجالات العلمية الدقيقة ، تبيع جامعاتنا بطلاب الشريعة والفقه . وبينما يشتري الطالب الاجنبي الموسوعة البريطانية او احدى الموسوعات المتعلقة بتخصصه ، نرى طلاب الخليج وطلاب الدول العربية في تهاوت مذهل لشراء المجموعات الكاملة من فتاوى ابن تيمية او شرح القسطلاني على صحيح البخاري او مجموعات التفاسير المختلفة والمراجع الفقهية.

وقد بلغ الامر من السوء في مصر مثلاً ان الشيخ محمد الغزالي انتقد مثل هذه التصرفات وهذا «السلوك العلمي» اللامعقول من طلاب الهندسة والطب والكيمياء ممن يريدون منافسة الامان واليابانيين والاميركان في تخصصاتهم . وهكذا صار طلاب الخليج يبحثون عن «الجامعات السهلة» في الخارج ، وهي تلك التي لا تدقق كثيراً على الحضور ، وتتساهل في اعطاء الدرجات ومستوى التحصيل العلمي ، وذلك كله كي يتفرغوا لنشر الدعوة ولتدريس الكتب الدينية ولحضور الولائم التي لا تكاد تنتهي . نعم .. ان من ينظر في هذا كله ، وفيما عرضناه خلال المقالات السابقة يوقن حقاً ان ما نرى ونشاهد منذ سنوات ليس بالصحة التي تقدم البديل الموهل لتطوير اوضاع هذه الامة ، ولا ان الفكر النقابر على التصدي لتحديات واسئلة القرن العشرين المحيرة.

ان ما نرى انما هي حركة سياسية في غلاف ديني تدعمها اطراف داخلية وخارجية لاهداف مختلفة .

انها امنية الفقراء في تجاوز برسهم ، ومحاولة الأثرياء ردع الفقراء ، وتدخل متكفي الطبقة الوسطى للعب على الحبلين ، والاستفادة من امانى الفقراء ومخاوف الاغنياء معا في تحقيق احلامها الخاصة .

وهنا نعرف معنى «الطريق الثالث» للرأسمالية والاشتراكية . لنخرج جميعاً من هذه الحلقة المفرغة التي لا تسبب لنا سوى الدوار . اننا لا نستطيع دخول القرن الحادي والعشرين من البوابة الخلفية . اننا لا نستطيع ان نصبح امة ذات شأن بالرجوع الى القرن الهجري الاول ، فهذا مستحيل .

اننا لا نستطيع ان نتقدم بينما نحارب ارقى اشكال تنظيم الحكومات باسم الدين .

● ما العمل ؟

ما العمل إذن ؟

هناك حلول كثيرة للوضع بلا ريب .
ولا نريدها هنا الدخول في تفاصيلها على عجل هنا ، فسيكون
للبدائل حديث مطول في المستقبل .

ولا بد قبل ان نتحدث عنها ، ان ننظر ببعض التفصيل في
الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتاريخية للحركة
الدينية ، فثمة الكثير في هذه المجالات لا بد من تناولها قبل ان
يصبح لحديث البدائل اي معنى .

ولكن لا بد من ان نطرح بعض الاتجاهات والافكار التي لا بد ان
ينظر فيها التيار الديني العقائدي بامعان كبير .

● ان الحركة الدينية مطالبة باعادة النظر في الكثير الكثير من
الكتب والمنشورات المتداولة حاليا ، ولا بد ان يتصدى كتابها
لاقتقاد التوجهات التسلطية والمقولات الدكتاتورية وبالذات في
مؤلفات سيد قطب .

● ان الحركة الدينية مطالبة بالانفتاح على الفكر الغربي
والشرقي المعاصر ، وبالذات الفلسفة والاقتصاد السياسي
وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا ونظريات ومشاكل التنمية
والتخلف .

فكل ابتعاد للحركة عن منهج سيد قطب ، اشرس اعداء الثقافة
في القرن الثالث عشر الهجري ، فيه اعظم الخير للحركة ،
وستظهر نتائجه في المستقبل خيرا وبركة في كل مجال .

● ان الحركة الدينية في عموم الوطن العربي ، مطالبة حقا
بالتواضع والايمان بالتعددية السياسية وتنوع الاراء وحرية
المعارضة وحتمية تعايش الافكار والايديولوجيات والاحزاب
المختلفة مادام الحكم هو الجمهور وصناديق الاقتراع .

ما دام الحكم هو الجمهور وصناديق الاقتراع . ينبغي للحركة
الدينية ان تدفن والى الابد مقولات «حزب الله» و«حزب
الشيطان» وفكرة «الجاهلية» و«المنهج الرباني» .. فهذه كلها
مصطلحات قطبية ما كان لها معنى ذات يوم ولن يكون لها
معنى ، في المجال السياسي وتنوع الاجتهادات حول مسائل
التنمية والتخلف وغيرها ، وما فيها وما بينها من اخذ وعطاء .
● ولا بد للحركة الدينية اخيرا ان تفتح صدرها للاختلافات
المذهبية واختلاف الاراء ، وان تشن حربا حقيقية على الطائفية
الكريهة التي كانت ان تمزق مجتمعا المتألف وبلدنا الامن .
ولعل من اخطر التوجهات في هذا المجال استفتاء علماء الدين
خارج الكويت في بعض المسائل المحلية ، او الارتباط بمن ته
منصب سياسي منهم في دولة اخرى ، فمثلك هذا التوجه سيقطب
بلدنا الى جحيم لا يطاق من الصراعات التي ستكون الحركة
الدينية نفسها بشئ اراؤها ومذاهبها ضمن الضحايا .
وخاتما فائني واثق من انه ات ذلك اليوم الذي يظهر فيه على
الساحة العربية تيار جديد ، وحركة جديدة . حركة تستوعب جيدا
اخطاء الماضي ، وترى بوضوح افاق المستقبل . حركة تلقى
فوق «ركام» هذا الجهل كله ، وهذا التخبط كله ، وتبنى وضعا
جديدا قائما على الانسانية والمنطق وحرية الفكر .
ومن اجل ميلاد هذا الفجر ينبغي ان نذكر اسوار هذا الليل .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٨٥

العلماء في اسبوط يجيبون عن تساؤلات الشباب حول :

مفهوم الشرك الظاهر والخفي

معنى فرض العين والكفاية والسنة المؤكدة وغير المؤكدة

استكمالاً للحوار الذي جرى في اسبوط بين علماء الدين وعدد من الشباب نواصل اليوم طرح تساؤلات الشباب على العلماء وقد دارت

حول :

- مفهوم الشرك الخفي
- المقصود بالولي في قوله تعالى (إلا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)
- معنى فرض (العين) والكفاية . والسنة المؤكدة وغير المؤكدة .
- حكم الإسلام في (اللعان) والقذف

وقد اشترك في هذا الحوار كل من فضيلة الشيخ عطية صقر والدكتور عبد الصبور مرزوق والدكتور حامد جامع والدكتور أحمد عمر هاشم .

عن سؤال حول مفهوم الشرك وحكم من يعمل الخير ويعلمه على الناس ؟

ضبط جماعة دينية متطرفة بالاسكندرية زعيم المجموعة طبيب يدعى النبوة ويصنف أتباعه الى صعاليك وملوك

القت مباحث امن الدولة بالاسكندرية القبض على مجموعة من ذوي الميول الدينية المتطرفة يقزعها شخص يدعى الدكتور صلاح بريقع وهو طبيب وصاحب عيادة خاصة بالاسكندرية .. وعلمت « وكالة انباء الشرق الاوسط » ان نصابة امن الدولة العليا قامت بالتحقيق مع ٢١ متهمًا في هذه القضية على رأسهم الدكتور صلاح بريقع وقد أمرت النيابة بحبس ١٩ متهمًا حبسًا مطلقًا بينما أفرجت عن ١٢ شخصًا بكفالات مالية وبعضهم بالخضمان الشخصي ..

والدكتور صلاح بريقع زعيم المجموعة يتهم بدعاء أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقد ظهر في صورة له وهو يتلقى الوحي من السماء .. ويقول زعيم الجماعة ضمن تعاليمه لملاذ يذهب المسلمون الى الاراضي الحجازية لاداء فريضة الحج مع انه موجود بالاسكندرية .. وكان يجب ان يزوره فقط كي يؤيدون له فريضة الحج .. ويقوم الدكتور بريقع بتصنيف أتباعه الى نوعين النوع الاول يسمى فئة الصعاليك وهم من وجهة نظره الذين همزوا الى الفراحل الاول من حطيم اجتماعاته والتي تقسم اسبوعيا بالاسكندرية والنوع الثاني يطلق عليهم اسم الملوك وهم في نظره الذين امنوا ايمانا كاملا بانه النبي محمد صلى الله عليه وسلم ..

القبض على مجموعة دينية متطرفة يتزعمها طبيب مجنون

أعلنت مباحث أمن الدولة بالاسكندرية القبض على مجموعة من ذوي الميول الدينية المتطرفة يتزعمها شخص يدعى الدكتور صلاح بريقع وهو طبيب وصاحب عبادة خاصة بالاسكندرية . وقد قامت نيابة أمن الدولة العليا بالتحقيق مع ٢١ متهما في هذه القضية على رأسهم الدكتور صلاح بريقع وقد أمرت النيابة بحبس ١٩ منهم حبسا مطلقا بينما أفرجت عن ١٢ شخصا بكفالات مالية وبعضهم بالضمان الشخصي :

ويدعى صلاح بريقع زعيم المجموعة بأنه النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وقد ظهر في صورة له وهو يتلقى الوحي من السماء . ويقول زعيم الجماعة ضمن تطرفه لماذا يذهب المسلمون الى الاراضي

الحجازية لاداء فريضة الحج مع انه موجود بالاسكندرية .. وكان يجب ان يزودته لقط كي يزودن له فريضة الحج . ويقول الدكتور بريقع بتصنيف اتباعه الى نوعين النوع الاول يسمى فئة (الصعاليك) وهم من وجهة نظره الذين مازالوا في المراحل الاولى من حضور اجتماعاته والتي تقام اسبوعيا بالاسكندرية والثاني يطلق عليهم (اسم الملوك) وهم في نظره الذين آمنوا ايمانا كاملا بأنه النبي (محمد صلى الله عليه وسلم) .

ندوات الحوار الديني في اسبوط تجيب عن :

مفهوم العبادة ورأى الدين في علاج المرأة عند طبيب

ومعنى الردة في الإسلام ومن الذي يقيم الحدود

ناقشت ندوات الحوار الديني في جامعة اسبوط عددا من القضايا التي تشغل الشباب واليوم نستأنف الحديث عما تم في هذه الندوات من مناقشات العلماء وطلبة وطالبات الجامعة وقد شارك فيها من العلماء كل من اصحاب الفضيلة الشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث والفكرى بالازهر والدكتور حامد جامع الامين العام للمجلس الاعلى للزهر والدكتور محمد عبد المنعم القبيعي رئيس قسم التفسير بجامعة الازهر وادار الندوة للتليفزيون الاستاذ حلمى البلك

واضاف الشيخ عطية قائلا : ان معنى الجهاد لا يكون بحمل السلاح في ميادين الحرب فقط ، فالجهاد مياديه واسعة ومتعددة مثل طلب الرزق والسعى في الحياة كما دلت احاديث كثيرة على ذلك ومنها : (الساعى على الاملة والمسكين كالجامد في سبيل الله) وعن سؤال حول رأى الدين في معالجة المرأة للرجل ومعالجة الرجل للمرأة وهل يجوز لاي منهما الاطلاع على عورة الاخر في حالة العلاج اجاب فضيلته قائلا : ان الفقهاء يجمعون على جواز ذلك في حالة الضرورة اذا لم يتوافر المختص من جنس واحد ، فالضرورات تبيح المحظورات فاذا وجد الطبيب او الطبيبة فكل منهما ان يعالج المريض الذى من جنسه وقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم لاحدى الصحابيات ان يعالجها طبيب كما كان للنساء دور معروف في معالجة الجرحى وتقديم

في بداية الحوار تناول الشيخ عطية صقر في اجابته مفهوم العبادة وما تعنيه الآية الكريمة (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) فقال ان مفهوم العبادة ليس مقصورا على ما نعرفنا عليه من صلاة ، وصيام وحج وزكاة وما الى ذلك فهذا تقسيم فقهي ، ولكن المعنى يتحقق في الامتناع لاوامر الله سبحانه وتعالى واجتناب ما نهى عنه وكذلك طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم والبعد عما نهى عنه .. وهذا تحقيق لمعنى العبودية الحققة فالعبادة لها معنى واسع يشمل كل نشاط ذهني وبدني يقوم به الانسان ويحقق الخير للفرد والمجتمع على السواء ويكون بالطريق المشروع



الشيخ عطية صقر

هذه السورة بسورة المجادلة .
• أما الفرق بين القرآن الكريم
والحديث القدسي فالقرآن الكريم هو
كتاب الله المنزل على نبيه للاعجاز وتلاوته
والنظر فيه عبادة وأما الحديث القدسي
فقد نزل من الله ولكن ليس للاعجاز وأما
الفرق بين النبي والرسول فالنبي هو
الذي أنزل عليه وحى من ربه وأما
الرسول فهو المرسل إلى قومه بوحي وأمر
بتبليغه للناس

وعن سؤال حول حكم الردة في
الاسلام وكيف يمكن تحديد معنى
المرتد ، ومن الذي يقيم عليه الحد ؟
اجاب فضيلة الدكتور محمد عبد المنعم
القيمي فقال : ان الردة معناها ان أحد
الناس اعتنق الاسلام وعلم الدين ولكن
ارتد عنه أي انكر الألوهية وانكر الصلاة
والزكاة وكل ما هو معلوم من الدين
بالضرورة فالذي لا يصلي لانقول إنه مرتد
وحتى لو انكر شخص ما أمور الدين ولم
يجدها فلا نقتله ويرى الفقهاء حبسه
واستتابته فان لم يرجع أقيم عليه الحد
والذي يقيم الحدود هم اولو الامر أي
السلطة التنفيذية وليس الأشخاص
العاديين



د . حامد جامع

تابع الفتوة سيد أبو دومة

الغذاء لهم في الغزوات الاسلامية
وعن تساؤلات لاهدى الطالبات عن
سبب نزول الآية الكريمة (قد سمع الله
قول التي تعادلك في زوجها وتشكى إلى
الله والله يسمع تحاوركما ...) ولهذا
سميت السورة بسورة المجادلة وما هو
الفرق بين القرآن الكريم والحديث
القدسي ؟ وما الفرق ايضا بين النبي
والرسول ؟ اجاب عن هذه التساؤلات
الدكتور حامد جامع قائلا : ان هذه الآية
الكريمة نزلت في شأن المرأة التي ذهبت
تشكو إلى الرسول صلى الله عليه وسلم
خلافا نشأ بينها وبين زوجها الذي قال
لها في حالة غضب انت على كظهر أمي
وكانت هذه العبارة تعنى قبل الاسلام
تحريم المرأة على زوجها تحريما مطلقا
فحال هذا الامر المرأة الوفية لزوجها
وأولادها ولما أخبرها النبي صلى الله عليه
وسلم بأن هذا يعنى انها أصبحت
محرمة عليه ودار بينها وبين النبي صلى
الله عليه وسلم حوار طويل حسمه
الوحى بالفرج من السماء ولهذا سميت

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : المحرر
التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٨٥

قصة النبي المزعوم «بريقع» تزوج ممرضته.. وجعلها «الملكة المعظمة»



سيد أبو الزم علي السيد خليل محمد العدل محمد عبد العزيز عبد الفتاح طاهر حسين رمضان



صلاح صلاح بريقع صفية صلاح بريقع سلوت صلاح بريقع علي كامل بريقع حمدي الشهلوي رشاد الشهلوي



نعمه محمد موسى أحمد توفيق الطار محمد إدريس صلاح عبد ربه عبد القادر عطية جمال زكر

أعجبه زوجته صديقه.. فاختارها «أم المؤمنين»

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : المحرر 4
التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٨٨

طبيب نساء

أريطد الزعيم بصداقة بزميله
الطبيب النساء والولادة ماهر أحمد طه
وانتهر بدرجة طيبة الإنسان نجوى
سيد سيد الله التي أخبرته بأنها
وأنه في زوجها نرواية غريبة فاطلق
عليها لقب أم المؤمنين (به)
وأنه معها أنها ترى رؤى أسماها
الفتنات وهي بحالهم لجناتهم وقسم
يتدبرها على صراخ المسحاة
التربف وخرج الثلثة بجنهيا

الفتنات قديمة

وأنتم لهم عبد العزيز حيد الفلاح
سيد الله محام وكان خبثاله أكثر
التمرية ٨٠٠ يقص رؤى غريبة على
الجماعة ويدعي أنها نجوى أو كسا
اسمها لجوانا قد تلتك للزلات قبل
أن يقهرهم هي بها فاطلق عليه الزعيم
لقب سيدنا الشيخ حيد المتبرين
واسمها دائرة الريدنج

أشرف ليدوي

الغريب أن زعيم الجمعية قام
بتمزيق جسدته التي يسميها الساحة
على ١١٧ شريط مسجل و إلا
لشريط ليدوي ٠٠ وكلها تخفي لقانون
ببرائم الاداب العامة ٠
وتحتسرى هذه الشرائط على
بلسرات غريبة للقرآن الكريم في
بلسات أهدى الزعيم لتعليم مريديه
بصنط هواه وكلها ذات أبساعات
بجسبة ٠

أشقى على نفسه صفة النبوة وصداقة
كثيرون شيط منهم ٢٩ شخصاً وفكر
القرآن على هواه ٠٠ وأهدى من التعاليم
ما يتفق وتؤاونه ٠٠ وأباح كل شيء
لنفسه أولاً وليريد من بعده والفرير
أن تعظمهم من المثقلين والجامعين ٠
في الخارج سكن أن يجد من يدعي
إلى ديانات غريبة لا أساس لها
لا مساوى ديني ، ولا مثالي فلسفي
يسرى أو شاء وحيات الزعيم وحيات
مريديه حتى أنه يوجد في أمريكا ٥٠٠
ديانة لغريبة لها طنوسها الخاصة
غريبة ٠٠ حتى أنه أنشأ مؤخر ٢٢١
شخصاً أنصاراً بجماعيا في أطلانتكا
امتثالاً لأوامر لزعيم الدينى ٠
لكن ولأول مرة في مصر بحدث
الذي ٠٠ واسمها أسسه د. صلاح
للهم بريق طيب أراض نساء وولادة
عمره حالياً ١٤ عاماً ، وأو منظم دولي
العالم ، وبدأ يدعو إلى ديانتته الغريبة
مثلاً ٢٥ عاماً وأزواج حلة مريديه مع
بداية مع ١٩٨٠

يدعى النبوة

أيضا يدعيه التي تقوم على أنه
ليس مرسل وأنه قادر على استحضار
ملك الوحي جبريل عليه السلام ٠٠
وأيضا في أول الأمر إلى زوجته ولما
أنهته بالجنون طلقها وظل بها جميعاً
في كل بلساته ولزوج من معرسة
فصل بعبادته تمت له صلة وأسمها
صدلة أحمد عباس بريق وسمرها
(نجاح) وأطلق عليها لقب الملكة
العظيمة في جناته الغريبة ٠



زكريا الشراوى حسن احمد حسن ماهر احمد طه ويهام ماهر احمد ثرمين ماهر احمد نانسى ماهر احمد

ضبط ١١٧ شريط تسجيل و ١١ شريط فيديو تروى جلسات النبو المزعوم مع عصابته

ويقول بريقع لاتباعه ان الرسول
على الله عليه وسلم يظهر في شخصه
وانه يشكل طريقة صوفية أطلق عليها
اسم الطريقة الصلاحية السالدية
الزينية المحمدية .. ويرى ان حجاب
المرأة غير مطلوب بل الاصل ان تكون
ساهرة ..

تنزيل نجوانا

ويوضح لاتباعه كيف وصلت نجوى
الى ما وصلت اليه من منزلة لديه
لانها صاحبة التنزيل الشمين
(نجوانا) .. ويسألهم لماذا تنزل
عليها هذا التنزيل من دون
نسائه الجماعة .. ويرد : لان
الانسان يستخدم قلبه ومقله ..

ومن يستخدم عقله يشاركه الشيطان
في فكرة اشرار تفكيره وتكون رؤيا
شيطانية غير حقيقية ولا يرى ما
يراه نجوى او عبد العزيز اما من
يستخدم قلبه يرى النبو ويرى بريقع
وتكون رؤياه قلبية وحمائية حقيقية
ويستحق لقب ملكة اذا كانت سيده
او لقب سيدنا الشيخ اذا كان رجلا

كما انه مغفور لمن يريه عدم حفظ
القران لكن غير مغفور لهم عدم حفظ
التنزيلات التي يدعيها ويؤكد عبد
العزيز ان الرسول صلى الله عليه وسلم

وانشأ انه لا يوجد كتلة من النون
الا حفرة النبو ..

ويشارك الزعيم وجماعته كل شيء
لهم كما علمهم بلا ذنوب فذنوب الملوك
مغفورة مهما ارتكبوا من معاصي ..

وحدهما مثل حرب الخمر والزنا ..
وحلل نفسه كل المعاصي لانه يضمن
دخول الجنة فهو نبي حتى انه عثر
كذبه على رجاجة براندى وسلاسل
داخلية لافراد بجماعته ..

ويهاجم الزعيم بريقع كل جلسات
ونجال الاهرام ويهاجم صلاة الجمعة
ويصف من يصلحها من الناس بانهم
[بهائم]

مليون دولار

ويقرنى بريقع على مريدته اناوات
يتفق منها على تزوجه وثمنه وبعض
مريدته ..

وعثرن اجهزة الامن لديه بنزلة
على كهدات ابداع قيمتها مليون
دولار ببنك الاعتماد والتجارة لمرع

احمد مرابي بالاستغربة باسمه
واسم بعض اقاربه ومريدته ..

ملوك وصالحك

اقسم بريقع اتباعه الى قسمين
الملوك والصالحك والملوك هم من رآوه
از اخبروه بانهم رآوه في رؤى
استحسنها هو .. اما الصالحك
لهم من يجبرون بشيء لا يرضيه ..

والغريب انه جعل المسجديات في
بجماعته كل من من الملكات ..

وفي احد شرائط التسجيل يخبر
الزعيم بجماعته بأنه يستطيع ان ينزل

جبريل عليه السلام وان الملكة الفت
وهي احدى السيدات في جماعته
اخبرته بانها رآه ككتلة من النور

اتاه في المنام وأخبره بها والتشاور
الذي تدعي نجوى واللى اسمها
باسمها (نجوانا) لأنها قدسية ١٠٠
نقحات يريغ
يريق له نقحات ويقول انها مقدسة
وتنقسم الى اموال يحملها من تبرعات
ويريد ويكافئ بها من يرى منهم ٥
مريديه ويكافئ بها من يرى منهم
وقبلات ويسمى القبلات الحديرة
حيث يقوم بتقبيل مريديه من القدم
ثلاث قبلات للرجال والاطفال و ٢١
قبلة للنساء وغالباً يريد من يرى انها
قبلات قدسية ١١

ولفت قبلة

ورفعت إحدى السيدات أن يقبلها
يريق قبلة ال ٢٢ القدسية
التي هي واجبة على كل من يدخل
ساحتها أو مجلسه أو من يجيب
على تساؤل يصيب على الاخسرين
ويكافئ ١٠٠ ولفقت السيدة قبلة
لطلب من زوجها أن يلقها ومندما
طلب منها زوجها أن تلمن كلبا انه
للقبلة فرفقت ٥٠ لفلقتها زوجها ٥٠
ولمعلها يريق من اللكية وظرفها من
جاءته ١٠٠ ولما فلت المودة الامانة
الرفيعة اسدوت الساحة (جماعة
مجلسه) عكسا عليها بأن تدلع له
٥٠٠ جنبه ٥٠

الرؤى جنسية

ويقوم يريق بتفسير رؤى ابيه
التي هي في الغالب رؤى جنسية



سعيدة حسن على تادية قديم عبد النعم مباس ملاك بوسال

واوه فيها وان لم تكن كذلك يفرحها
تفسيرات جنسية خلقة في مجلسه
الغريب الذي جميع امرا بالكلية
كما يشرح لهم التزلات التي
لرؤى لرؤيه عبد العزيز والملكة
نجوى التي اسماها نجوانا ويقول انه
اما تقسلا من الرسل
يسلى الله عليه وسلم المولى
جاءه او تقلا من المريد الذي راء
يقول تزول (نجوانا) الذي كتبه
يخط يده ليحفظه ابيه الا يقول
حبيب الله ع.س (وهذا اختصان
القبه) لان في قلب نجوانا عقيدة
لا تلتهم ولا يمكن ولا نجوانا لنا
هو اليقين ولا من خلق نجوانا لا
فأخذ منه الا ما هو قل وهو ويحان
وما هو ياسين ٥٠ ولان نجوانا
في مائلنا لنا لا يخل علينا ٥٠ فانا
لنجوانا لحين ٥٠ وانا لنجوانا

للعاطفين وانها حق الامم والذين وامع
للحسين وملكه على عرض قوى متين
قواله انها لن الصابرين لوالله
آنها لن الصادقين قواله انها لن
التقين قواله لبرائى لها انها تكون
يوسند مع المالحين لن املى ملين
صدق رسول الله ع.س
التحقيق
وقد انتقل المستشار رجاء الدين
الى حيث يقيم يريق وجماعته
بمنزل د. ماهر احمد طه بمنطقة
سبلى جابر بالاسكندرية حيث شهد
مجلسه تخطيطه وجماعته ولعصر
المسبوطات بمنزلة
وتولت قيادة امن الدولة العليا
التحقيق مع الجماعة بصفة مستمرة
الجيد محمود ومحسن مبروك رئيس
النيابة وعبد السميع شرق الدين

وهتمام مراه وعظام حدوده ويقيم
وقامى وكلاء اول النيابة
وامر المستشار رجاء الدين الحان
النام بحسن الرجال من اهل
الجماعة تحبها مطلقا على ذمتهم
التحقيقات داخل سبلى النيابة
من التهمات كما سمح للنعم حبيب
ومسلان وقامى وزوجته بالسفر

ونفى يريق انه قال لمريديه ان
ونفى يريق انه قال لمريديه انه
ليس وانهم بانهم الذين اطلقوا
عليه هذه الاوصاف لا واوا منهم
اقتدائه ٥ ولما رلوه لن رؤى
وانهم بانهم هم الذين خضعوا له
وجعلوا منه زمينا ملين ٥

السجن ٥ سنوات

وجهت النيابة للجماعة تهمة
انشاء جماعة لم تشكيلها على خلال
القانون وقوانين السجن والترويج
لأفكارهم فانها احتقار المسلمين
الاسلام والازدراء به وعقوبتهم
السجن مدة لا تقل عن ٢ سنوات
ولا تجاوز ٥ سنوات ٥ هذه اقصى
عقوبة ممكن ان تنالهم لثقتنا لنصر
القانون بكل بسطة ١١

لجنة فتوى

كما امرت النيابة بتب لجة من
مجمع البحوث الاسلامية حدد ما
الامر بثلاثة اعضاء لساع التسجيلات
القبولة لتقديم تقرير للنسابة
عن هذه الجماعة وفكرها ١٠٠

المتهمون

- ٢٠ - د. عبد القادر عطية ماس
- طبيب امراض نساء
- ٢١ - محمد عبد المكي محمد
- طبة موفف بشركة الفضول
- السيوف
- ٢٢ - احمد توفيق احمد
- المطار موفف بشركة مساهمة
- البحيرة
- ٢٣ - حمدي محمد الشهاوي
- موفف
- ٢٤ - صلاح عبد ربه جيمعة
- موفف بشركة السيوف للفول
- ٢٥ - محمد طلال مرسل موفف
- بشركة النيل للتكرير
- ٢٦ - زين ماهر احمد طسة
- طالبة
- ٢٧ - ريهام ماهر احمد طسة
- طالبة
- ٢٨ - نانس ماهر احمد طسة
- طالبة
- ٢٩ - الفت ظاهر محمد اخمالية
- اجتماعية
- ٣٠ - د. نادية قهيم محمد
- داشنة طبية
- ٣١ - زينب أمين عمر حامد
- خادمة
- ٣٢ - رشاد محمد التسهلوي
- موفف

- ٣ - صلاح بريقع طبيب
- امراض نساء وولادة
- ٢ - زوجته صدفه احمد ماس
- بريقع وشهره نجاح
- ٣ - د. نجوى سميد عبد الله
- طبيبة اسنان
- ٤ - عبد العزيز عبد الكاشاح
- عبد الله معام
- ٥ - د. ماهر احمد طة طبيب
- نساء
- ٦ - مهنش صكوت صلاح
- بريقع
- ٧ - صفة صلاح بريقع صيدة
- بكلية العلوم
- ٨ - صفاء صلاح بريقع ابنة
- ٩ - عبد النعم عباس موفف
- بشركة الفول بالسيوف
- ١٠ - سعاد زكي طبة زوجة
- ١١ - سامية حسن حمادة
- اجتماعية
- ١٢ - علي كامل بريقع موفف
- بمعالجة اسكندرية
- ١٣ - زكريا محمد القباري معام
- ١٤ - عبد ابو الحرم ماس
- القادر موفف بالشركة الشرقية
- للكان
- ١٥ - حسن احمد حسن موفف
- بشركة الفول بالسيوف
- ١٦ - محمد درويش مصطفى
- موفف بشركة مصر المارمسة
- للفول والنسيج
- ١٧ - نعمة محمد السيد زوجة
- ١٨ - حسين رمضان رفاهي
- مدرس تربية فنية
- ١٩ - علي السيد خليل موفف
- بالعرف العربي الدولسي
- بالاسكندرية

المصدر : المحمد رزق
التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٨٥

النساء خلقن من ضلع اعوج

ويبدأ الطبيب الدجال بعد ذلك من خلال « الساحة » في تفسير احلام مريديه فتتبرى واحدة من الجالسات وتقص عليه حلما شاهده فيه نائما والى جواره الملكة « نجوانا » فيعظم لها اجرها ويستدعيها ليقبلها ١٠ قبلات وترفض واحدة حضرت مع زوجها استدعاهما الدجال لتقبيلها فيأمر الزوج بتخليتها قائلا له « النساء خلقن من ضلع اعوج لا يعدلن الا الطلاق » ويتفق الزوج مع زوجته على ادعاء طلاقها فيعود الشيخ ويأمر بتفريجه ١٠٠ جنيه لكن الرجل لا يجد ما يسد به الفراجة فيحاول بيع مصاغ زوجته التي ترفض ويترجعه الزوج الواقع تحت تأثير الطبيب الدجال ليعلن فشله في ضم الزوجة واقناعها بان القبلة « نعمة » فيشن الدكتور حفلة في كل مجالسه على الزوجة بافطع السباب

وفي إحدى الجلسات المسجلة بصوت الدجال قال بالحرف الواحد ليوسف اتباعه انه نبي « الملكة الفت » قاصدا واحدة من اتباعه « راقني كتلة من النور وقالت لي انت حضرة النبي لان ما فيش كتلة من النور الا في حضرة النبي »

ويضيف كان فضل الله على عظيمي يوم ان جعلني ملكا في طريق الله واكثر من ذلك الكرم كرما واعظم من ذلك الفضل فضلا ان نفحنى رؤيا حضرة

وقائع مثيرة يكشفها التحقيق مع الطبيب الدجال مدعى النبوة

كشفت نيابة أمن الدولة العليا أمس عن وقائع مثيرة من خلال التحقيقات التي تجريها مع دكتور صلاح بريقع طبيب امراض النساء والولادة بالاسكندرية الدجال الذي يدعى النبوة وأن الرسول صلى الله عليه وسلم يتجسد فيه وأن من يراه في منامة تغفر له ذنوبه حتى لو ارتكب المعاصي .. تبين انه كان يعقد لاتباعه اجتماعات اسبوعية اسمها الساحة قام بتسجيلها بالكامل على اشرطة فيديو وعلى اشرطة كاسيت حرف خلالها القرآن وقال فيها احاديث كاذبة نسبتها الى رسول الله تحدث عنه وعن سيدة من اتباعه اسمها ام المؤمنين كما ادعى لاتباعه انه قادر على تنزيل الوحي حيث خصص واحدا منهم لتلقي الوحي عن طريق الرؤيا المنامية اسمها سيد عبدالعزيز وقسم اعوانه بين ملوك وصعاليك وحرّم عليهم صلاة الجمعة أو الحج

ومن الغريب انه عثر بالمسكن الذي يقيم به الطبيب الدجال على شهادات استثمار بأكثر من مليون جنية يجرى البحث الآن عن مصدرها وقد اشرف المستشار عاطف زكي النائب العام بنفسه على عمليات الضبط والتفتيش لأعضاء الجماعة وأمر المستشار رجاء العربي المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا بحبسهم بعد ان وجه لهم تهمة الانضمام الى جماعة تعارض مبادئ الشريعة

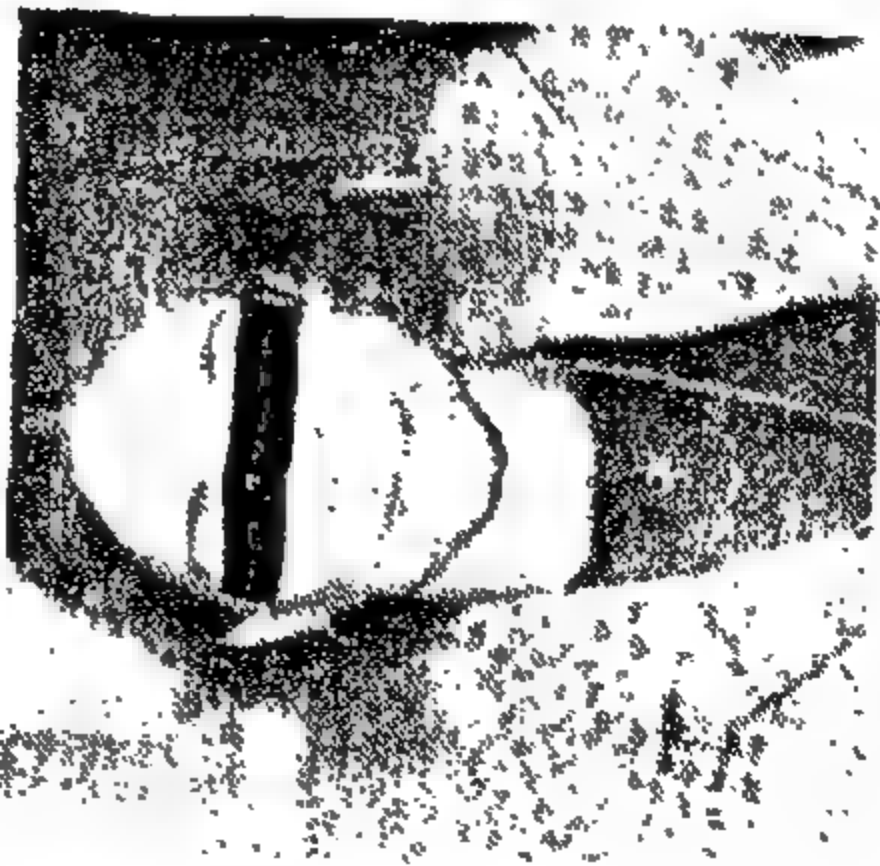
□ اعترافات مثيرة للطبيب الدجال مدعى النبوة

الطبيب قسم اتباعه الى ملوك وصفايك واسمى زوجته الملكة العظيمة أشرطة فيديو تضم فكره المنحرف عن الاسلام لاذاعتها في ندوات

وجه المستشار رجاء العربي المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا لطبيب الاسكندرية الدجال مدعى النبوة واتباعه تهمة تشكيل جماعة تتعارض مبادئها مع احكام الشريعة الاسلامية والترويج لإفكار من شأنها هدم الدين وكشف المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا امس عن وقائع مثيرة تضمنتها تحقيقات النيابة مع الطبيب صلاح بزيق الذي ادعى بأنه النبي وجمع حوله جمعا من اتباعه من المتلقين ومن بينهم اطباء ورجال الفكر وادعوا انه اسلامي وهو لايمت للاسلام بصلة وسمى احد اتباعه « جبريل » وادعى بأن الوحي ينزل عليه كما اسمى زوجته الملكة المعظمة في اعلى المراتب التي لا يصلها انسان من اتباعه الذين قسمهم الى ملوك وصفايك .



الدجال مدعى النبوة



نوران



المستشار رجاء العربي

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٨٥

وقد عرض المحامي العام في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس بعضا من اشربة الفيديو وأذاع بعض التسجيلات الصوتية التي سجلها الطبيب لنفسه في المسكن الذي يقيم فيه عند زوجة طبيب من المتهمين اسمها نجوان وهي طبيبة أيضا وتكشفت من خلالها أبا طيل وضلالات وبدع لامت للاسلام بصلة . وكانت مباحث أمن الدولة قد أحالت الى المستشار رجاء العربى المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا بلاغا عن ادعاء طبيب امراض نساء بالاسكندرية اسمه صلاح بريقع الفبوة حيث اتخذ من مسكن احد اتباعه من الاطباء مركزا لعقد ندوات مساء كل خميس من كل اسبوع ويعرض الامر على المستشار عاطف زكى النائب العام قرر الاشراف بنفسه على عملية الضبط فانتقل مع المستشار رجاء العربى المحامى العام وعبدالمجيد محمود ومحسن مبروك وعبدالسميع شرف الدين رؤساء النيابة الى الاسكندرية حيث ظل النائب العام والمحامى العام في مقر نيابة شرق الاسكندرية وتوجه رؤساء النيابة الى مسكن الدكتور ماهر احمد طه بالعمارة رقم ٢ ش هانى على كامل بسيدى جابر وبمجرد دخول اعضاء النيابة شاهدوا الطبيب الدجال جالسا يرتدى جلبابا ابيض ومعه اتباعه من الرجال والنساء في « ساحة الخميس » اى اجتماع الخميس الذى يسميه الساحة وتم

الخبير على ٣٠ من اتباعه من بينهم زوجته انى يسميها ، الملكة العظمة ، و « سيدى عبدالعزیز » الذى يدعى ان الوحى ينزل عليه و « نجوانا ام المؤمنين » واسمها نجوان طبيبة وزوجة الدكتور ماهر احمد طه وبفتيش المسكن عثر على ١١٧ شريط كاسيت و ١١ شريط فيديو مسجلا عليها لقاءات الطبيب الدجال مع اتباعه الذين اقتنعوا بعقيدته انفا سدة . كما تم العثور على زجاجة خمرة بجوار سريره ومستندات وشهادات استثمار على بنك التجارة والاعتماد بالاسكندرية باكثر من مليون جنيه وتم نقل اعضاء الجماعة الى القاهرة للتحقيق معهم في مقر نيابة امن الدولة العليا حيث اشترك في التحقيقات هشام سريرا وهشام حموده وباسر رفاعة الوكلاء الاول بنيابة امن الدولة العليا وقد تبين من التحقيقات ان الطبيب المتهم الذى يبلغ من العمر ٦٦ عاما كان قد بدأ ممارسة نشاطه الهدام لاركان الدين الاسلامى في الستينيات على اساس انه يدعو لاقامة جماعة صوفية لكن المواطنين كانوا على وعى دينى فرفضوا فكرة وابلغوا عنه فجمد نشاطه ثم عاود انكرة في السبعينات وانصرف عنها مرة اخرى الى ان بدأ يزاول نشاطه ويدعو لجماعته التي اسمها الطريقة « الصلاحية الشاذلية المحمدية الزينية » وبدأ بالترويج بينهم بأنه من

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٨٥

ملوك وصعاليك

وقد تمكن النبي الدجال من السيطرة على أتباعه والغريب في الأمر أن بينهم صفوة من الأطباء والمتقنين وأصحاب الوظائف الحساسة الذين تسلمهم إلى ملوك وصعاليك والملوك عنده هم الخاصة المقربون منه ويجلسون على « الفوتيات » أما أتباعه الآخرون فهم من الصعاليك الذين يجب أن يجلسوا على الكراسي لأنهم في مرتبة أدنى من الملوك ويحس على رأس الملوك سيدي عبدالعزيز الذي ادعى الدجال أنه ينزل عليه الوحي في منامه ويأتيه بالاحاديث الباطلة الكاذبة التي يراها في منامه ثم ينشرها بين أتباعه ويدعوهم فيها إلى حفظها بدلا من القرآن الكريم لأنه صعب عليهم أن يحفظوه

أولياء الله المتصلين بالأنبياء والرسول وأن الله اصطفاه داعيا للخير بين المسلمين فاقتنع به بعض المحيطين به وصدقوا ادعاءاته الكاذبة باتصاله أيضا بالسيدة زينب رضي الله عنها وصار يعقد ندوات كل يوم خميس بمسكنه إلى أن استضافته واحدة من أتباعه اسمها الدكتورة نجوى زوجة الطبيب ماهر أحمد طه منذ سنتين وخصصت له حجرة في شقتها حيث كان يرتدي جلبابا أبيض وينام على سرير بجواره امرأة بطول الحائط وحوله أجهزة تصوير الفيديو وأشرطة الكاسيت ليأخذ عنه مريدوه من أحاديثه

الملكة نجوانا

كما تأتي على رأس الملكات زوجته صدفه التي اسمها « الملكة المعظمة » نجاح والملكة « نجوانا » واسمها نجوان زوجة الدكتور ماهر طه وقد كتب فيها حديثا ادعى الدجال نسبه

إلى النبي وقال فيه « لأن في قلب نجوانا عقيدة لا تنتهي ولا تلبس ولأن حب نجوانا لنا هو اليقين ولأن من خلق نجوانا لا نأخذ إلا ما هو فل وما هو يحن وما هو باسمين ولأن نجوانا في عطائها لنا لا تبخل علينا بالفأل ولا



المضبوطات ومن بينها أشرطة الفيديو والتسجيل وزجاجة الخمر

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : الشرح
التاريخ : ١٨ و ١٩

وقد امر المستشار باخلاء سبيل السيدات والفتيات اللاتي تم القبض عليهن ماعدا الملكة نجوانا . وذلك لدوافع انسانية لحين الانتهاء من التحقيقات وماتسفر عنه .

وبخيف كان فضل الله على عباده
م ان جعلني ملكا في طريق الله وأكثر
ذلك الكرم كرما واعظم من ذلك
خير فضلا ان نفعني رؤيا حضرة

التحقيق مع مدعى النبوة وأعضاء تنظيمه

التهديدات إيداع بهيرون ودولار المتهم في أحد بنوك الإسكندرية تقسيم أعضاء التنظيم إلى ملوك وصعاليك

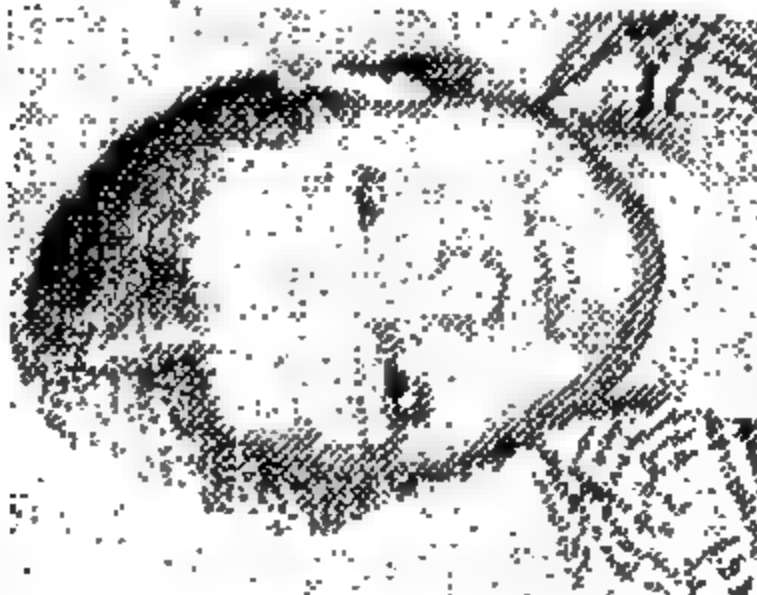
كتب حسين المرصفاوي :
«واصلت متابعة أمن الدولة العليا التحقيق مع مدعى النبوة وزملائه الذين كانوا تنظيماً يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية .. أمرت النيابة بحسن مدعى النبوة الدكتور صلاح فهم بريق و ١٧ من أتباعه وسيدة حنينا مطلقا .. كشف التحقيق عما كان يدور خلال الدورات الأسبوعية التي يعقدها مدعى النبوة لاتباعه في منزل طبيب من مريديه .. تم ضبط شهادات أيداع قيمتها مليون دولار باسم مدعى النبوة وبعض أقاربه كما تم ضبط زجاجة بيراندي أسفل سريره .. المتهم بقسم اتباعه إلى ملوك وصعاليك وذنوب الملوك جميعها مغفورة وكان يقدر اتباعه ٢ ليلات من ٤ الف ٢ للرجل و ٢٢ للسيدة .. وكانت مباحث أمن الدولة قد أبلغت المستشار رجاء العربي المحامي العامة لنيابة أمن الدولة العليا عن وجود طبيب أمراض نساء بالإسكندرية يدعى منذ فترة طويلة أنه من أولياء الله الصالحين وله اتصال بالرسول والأنبياء قد عاد لعقد ندوات ليلية يستكن أسد اتباعه وأنه تمكن من اقتناع أتباعه أن الله اصطفاه ليكون خادما للبشر وأطلق على دعوته « الطريقة الصلاحية الشاذلية المحمدية الربانية »



صلاح فهم
الزعيم



عبد العزيز عبد الله
أحد أعضاء الجماعة



صدف عباس
زوجة النبي المرعوم

المقبوض عليهم

والغريب ان معظم الذين تم القضاء القبض عليهم من المثقفين والحاصلين على شهادات علمية ومع ذلك آمنوا بالنبي المزعوم واعضاء الجماعة هم الزعيم الدكتور صلاح فهم بريقع طبيب امراض نساء وزوجته صدقة احمد عباس بريقع وأولادهما صفوت (مهندس) وصفية (معيدة بكلية العلوم) وصفاء

(طالبة) والطبيب السذى كان يستضيفهم بمنزله ويعقد به الندوات ماهر احمد طه (أخصائى امراض نساء) وزوجته نجوى سعيد على عبدالله (طبيبة أسنان) وأولادهما نيرمين

ماهر احمد طه ونانسي وريهام ومن طالبات جامعات .. وأهم عضو بالجماعة عبدالعزيز عبدالفتاح عبدالله (محام) وهو من أشد أتباع النبي المزعوم إيمانه وداثما يحضر الندوات ليخبر المريدين عن الأحلام التي رآها في المنام للشيخ صلاح وماذا أخبره خلالها ويعتبرها الشيخ صلاح احاديث نبوية صحيحة واجبه الحفظ من الاتباع وكانوا يكتبونها على اوراق المصحف .. كما تم القبض على عبدالمنعم عباس (موظف) وسعاد زكى طلبة (زوجة) وساميه حسن جمادة (أخصائية اجتماعية باحدى المدارس الاعدادية) وعلى كامل بريقع (موظف بمحافظه الاسكندرية)

وزكريا محمد القبارى (محام) وعبد ابر المنعم عبدالقادر (موظف بالشركة الشرقية للكتان) وحسن احمد حسن (موظف بشركة السيوف للفنل والنسيج) ومحمد درويش مصطفى (عامل) ونعمة محمد السيد (زوجة) وحسين رمضان رفاعى (مدرس تربية لثنية) وعلى سيد على خليل (موظف) وعبدالقادر عطية ماضى (أخصائى امراض نساء) ومحمد عبدالمعطي محمد طلبة (موظف سابق بشركة السيوف) واحمد توفيق احمد عطار (موظف) وحمدى محمد الشهاوى وصلاح عيديره جمعه ومحمد هلال مرسل والفت طاهر محمد (أخصائية

اجتماعية ونادية فهم محمد راشد (طبيبة) ورشاد محمد الشهاوى وزينب امين حامد (خادمة بمنزل الدكتور وماهر احمد طه الذى تعقد به الندوات) .

التحقيق يكشف عن وقائع مثيرة

وقد كشف التحقيق عن وقائع مثيرة وغريبة في نفس الوقت فقد تبين أن أتباع الزعيم كانوا يحتفلون بعيد ميلاده ١٠ ابريل وتم ضبط شريط فيديو مسجل عليه هذا الاحتفال وبه الكثير من الألفاظ الخارجة والرقص الخليع بين النساء والرجال والقبلات التي يمنحها « حضرة النبي » المزعوم لمريديه والهدايا التي يقدمونها اليه ليرضى عنهم .. وكانت القبلة لابد أن تكون من الفم مباشرة وعندما أقرضت إحدى تابعاته على تقبيلها بهذه الكثرة (٢٢ قبلة) أصر على أن عدد ٢٣ عدد مقدس وعندما أصرحت على اعتراضها سحبها وشتمها بالفاظ بذيئة وطردها مع زوجها من الندوة ومنعها من الحضور مرة أخرى .. وبعد فترة حوالي شهرين قابلته الزوج وطلب منه العفو عنها ولكنه رفض وأمره بتخليقها اودفع ٥٠٠ جنيه غرامة ورفض تقبيلها .. كما كشف التحقيق أن النبي المزعوم كان يفرض على أتباعه مبالغ متفاوتة لدفعها وانهم كانوا يدفعونها عن طيب خاطر حتى يرضى عنهم ويسلكهم في مصاف الملوك مغفوري الذنوب .. وكان اذا غضب على احدهم فانه ينقله من مرتبة الملوك الى مرتبة الصغار مرة أخرى .. وكان إذا استحسن احدى مريداته يدعوه الى جواره ويقوم بتقبيلها « ٢٣ قبلة » .

كما كان الشيخ صلاح خلال احاديثه وندواته التي يعقدها لمريديه يهاجم صلاة الجمعة ويعتبر من يصلحها « بهائم » ويهاجم رجال الأزهر الشريف ويدعي انهم لا يفهمون شيئا .. وذكر في أحد احاديثه انه يستطيع انزال الملائكة الى الارض وقتما يريد ومنهم جبريل عليه السلام .. وكان يحلل لنفسه جميع المعاصي لانه « نبي » وسيدخل الجنة حتما لمركزه السامي بين البشر .

التهم الموجهة اليهم

وفي نهاية التحقيقات وجهت نيابة أمن الدولة العليا الى المتهمين جميعا تهمة تشكيل جماعة على خلاف القانون تتعارض افكارها مع الشريعة الاسلامية وتروج لافكار من شأنها احتقار السدين الاسلامي والأزراء به .. وامر المستشار رجاء العريى بحبس المتهمين جميعا والأفراج عن المتهمات ماعدا نجوى سعيد على عبدالله .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الشهاب
التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٨٤

التحقيق مع ممدوح النسي



نجوى سعيد
أم المؤمنين



صفوت صلاح
ابن النبي المزعوم



صفية صلاح
أبنة النبي المزعوم



صفاء صلاح
أبنة النبي المزعوم

وخلال هذه الندوات التي كان يطلق عليها اسم « ساحة » ويعقدوها مساء كل خميس يقوم بتفسير القرآن الكريم تفسيرات غير صحيحة وسطحية .. واستطاع اقناع اتباعه ومريديه ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يتجسد فيه ثم تطور بعد ذلك انه هو النبي ويطلق على نفسه الشيخ صلاح أو حضرة النبي .. وكان يقوم بتسجيل الندوات التي يعقدها على شرائط فيديو وشرائط تسجيل .

ضبط المتهمين متلبسين
أمر المستشار وجاء العربي بضبطه وضبط اتباعه وتم القاء القبض عليهم أثناء « الساحة » التي عقدها يوم ٨ فبراير الحال بمنزل الدكتور ماهر أحمد طه وزوجته نجوى سعيد على عبد الله وهي من أشد المؤمنين به وبنوته ودعته مع زوجته وأولاده للإقامة بمنزلها منذ عام ١٩٨٠ .. وكان الشيخ صلاح يطلق عليها « الملكة المعظمة » نجوانا وأم المؤمنين .

وتم تشكيل فريق من تلهة أمن الدولة العليا للتحقيق مع المتهمين وتكون من عبد المجيد محمود ومحسن مبروك رئيس النيابة وكلاء النيابة الأول عبد السميع شرف الدين وهشام سرايا وهشام حمودة ويسر رفاعي وكان يتم أخطار المستشار عاطف زكي النائب العام أولاً بأول بنتائج وتطورات التحقيق وما تكشف عنه .

وثناء عملية القبض عليهم تم ضبط ٣١ متهما بالانضمام للزعيم و ١١ شريط فيديو مسجل عليها أحاديث وندوات للشيخ صلاح « حضرة النبي » المزعوم .. كما عثر على زجاجة براندي أسفل السرير الذي يتألم عليه وشهادات ايداع دولارية في بنك الاعتماد والتجارة فرع أحمد عرابي بالاسكندرية يزيد قيمتها عن مليون دولار باسم الشيخ صلاح وبعض اقاربه ولسم يتبين مصدر هذه المبالغ حتى الآن وجار التحقيق للكشف عن مصدرها خاصة ان مدعى التبرة قد أهمل عيادته الخاصة منذ فترة طويلة كما لا يتروود عليها الكثير من المرضى لسوء سلوكه معهم .

مجرد

ظاهرة جديدة

بعد ظاهرة التطرف الديني
جاءت ظاهرة الخروج على الدين
كله ممثلة في مدعى النبوة الذي
تم ضبطه أخيراً في الاسكندرية
هو ومجموعته البالغة ١٧
شخصاً !

وإذا كنا قد وجدنا بعض
العذر لشباب التطرف للأسباب
المختلفة التي قبلت تبريراً
لتطرفهم ومن بينها أنهم شباب
صغير السن يمكن التأثير عليه
وأنه تبعاً لنظرية الفعل والفعل
المضاد فلقد كان تطرفهم رد فعل
طبيعياً لمحاولات جرت من قبل
لضرب الدين واقتفاء رجاله
واتخاذ بيوت الله مواقع لوقوف
عيون المخابرات ومراقبة
الداخلين والخارجين إليها وغير
ذلك من التصرفات التي نحمد
الله أنها انتهت .

أقول إذا كنا قد وجدنا العذر
لشباب التطرف الصغير الضاعد
فما هو العذر لرجال ونساء
الانقلاب على الدين والخروج
عليه وهم جميعاً في سن الفهم بل
والحكمة ؟

وأنا شخصياً أتردد طويلاً في
محاولة تأسيس حكاية الدكتور
صلاح بريقع مدعى النبوة في
الاسكندرية على أساس أنها من
منطلق ديني . فقد روى لي
صديق عرف هذا البريقع عن
قرب عندما كان زميلاً له في

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠٠٠ / ١٠ / ١٥

مدرسة فؤاد الاول الثانوية
بالقاهرة ثم بعد تخرجه في كلية
الطب انه - اى صلاح بريقع -
كان معروفا بسلوكه المنحرف منذ
بداية عمله طبيا للنساء في
الاسكندرية وان له ملفا في
المحافظة بتصرفاته المريبة
وشهرته الكبيرة في اجراء
عمليات الاجهاض غير الشرعية
وحفلات الزار المشبوهة !
وكما هو واضح فان التربة
التي بدأت فيها ظاهرة بريقع هي
تربة انحلال وفساد اخلاقي شاء
له تصوره وخياله ان يعطيها
مراسم وطة-وسا تجعله
امبراطورا في مملكة لها ملوك
وصعايك واذناب - كما كان
يسمى اتباعه - فكان ان وجد
باب الدين سبيلا له ..
- وربما كان اغرب ما في ظاهرة
بريقع ما قيل انه ظل ٢٥ عاما
وهو يمارس هذه الطقوس
الانحلالية دون ان تمتد اليه يد
رغم انه كما هو واضح طبيب له
علاقاته المفتوحة وماضيه
المعروف في الاسكندرية
والسؤال : ما الذي جعل اجهزة
الامن في الاسكندرية تسكت عليه
طوال هذه المدة او لا تكشفه كل
هذه السنين ؟ وهل لو كان قد
سلك طريق السياسة لممارسة
نفوذه ، فهل كان من الممكن ان
يستمر كل هذه المدة يمارس
انحلاله في حرية ؟
■ ظاهرة تحتاج الى تحليل
وسؤال يتطلع الى تفسير !

صلاح منتصر

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٤ فبراير ١٩٨٥

مواقف !

طبيب يزعم بأنه نبي ، وأن الوحي بهبط عليه . وأن له برنامجا لاصلاح الكون ابتداء بالمسلمين في العالم . ثم بمصر . ويجد له اتباعا من المسلمين .

فتحن اذن . امام رجل عنده قدرة على الاقناع ، وامام اناس لديهم استعداد لتصديق هذا الرجل . وليس هذا مقصورا على مصر وحدها . او على المسلمين وانما هذا مالوف في كل الاديان وفي كل الاوقات . وقد ادعى النبوة كثيرون وادعى الألوهية كثيرون جدا .

مثلا في أمريكا وحدها مثلت المذاهب الدينية الخارجة على المسيحية واليهودية والبوذية . وعلى رأس كل هذه المذاهب ادعاء النبوة وهذه النوعية من الاتباع : اما اناس ضعاف الشخصية . من السهل ربطهم في خيل وجرجرتهم الى اى مكان عند اطراف المدن او الكهوف او الحانات او الغابات . واما انهم اناس هاربون من المجتمع الكبير لعجزهم عن مواجهته او مسيرته او التمرد عليه . ولذلك يستسلمون لمن هو اقوى شخصية ورايا . ولن يقتنعهم بأنه هو وحده الذى سوف يخلصهم من سلطان الكنيسة والمجتمع والاسرة !

وهذا يحدث في محطات السكك الحديدية او في المطارات عندما يشعر العائدون انهم امام مجهول .. مدينة مجهولة .. عناوين مجهولة .. زحام .. سيارات لا تجيء .. تعب .. ملل .. وهنا يظهر من يقول لهم انه على استعداد لراحتهم وهدايتهم ..

ونفس الشيء في المجتمعات الكبيرة حيث يشعر الناس بضائقتهم وضلالهم وخوفهم . وهذا هو الجو المناسب لظهور من يدعى انه نبي او انه اله .. او منقذ من الضلال .

ولن يكون الطبيب النصاب آخر الذين يدعون ان لهم قدرات خارقة .. لان اناسا عندهم هذه القدرة . ولان هناك اناسا على استعداد للسير وراء اى قوى يلقى ادمية الانسان . عندما يعدد بأنه سوف يجعله اسقى من سائر البشر !

أنيس منصور

المتشبهون في قضية الطبيب مدعى النبوة يعترفون بفكرهم المنحرف في تحقيقات النيابة

كشف المتهمون في قضية الدكتور صلاح بريقع طبيب الاسكندرية مدعى النبوة عن حقائق مثيرة خلال التحقيقات التي تجريها معهم نيابة امن الدولة العليا فقد قررت اخصائية اجتماعية من اتباعه في اسباب تحريم الطبيب لصلاة الجمعة لعدم وجود خليفة للمسلمين يؤم الصلاة في المساجد ومنع الزكاة لانها لا تصل الى مستحقيها وقررت في اقوالها عن الشيخ صلاح بريقع الطبيب المتهم والذي كلما جاء ذكره رددت صلى الله عليه وسلم اعتقادا منها بأنه نبي بأنها دخلت الطريق عن طريق زوجها الذي دخله عام ١٩٦٧ ثم قررت بأنهم كانوا يقبلون الطبيب وفمه وقدميه ابتغاء رضاها كما قرر المتهم عبدالعزيز عبدالفتاح الذي ادعى رؤية الطبيب في منامه على صورة الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه كان يرى الرؤيا فيعرضها على الشيخ ويقوم بتفسيرها على أنه مقرب من النبي حتى أنه يتمثل له في صورة الشيخ وتبريرا للعثور على زوجة خمر بحجرة النبي المزعوم على ذلك بل احتمال انها قد تكون لاحد المرضى من اتباع الشيخ وان فكره يستقيه من تفسير الطبيب للرؤيا المنامية وان سمع وصف حديث الرسول عن الدكتورة نجوى زوجة المتهم الدكتور مامر طه بأنها ستنا وأنه شاهدها في وضع مفجل مع الطبيب ومن ساعتها قرر بريقع اطلاق لقب ام المؤمنين نجوانا عليها وان اتصال الطبيب بأحدى أفراد الجماعة في المنام هو شرف لها.

كما قرر الطبيب مدعى النبوة بأنه ما المانع ان يكون احد العشرة الذين بشرهم الرسول بالجنة وان السيدات لن يعرضن عليه رؤاهن الجنسية سرا بينه وبينهن ويعتبر ان الذي تراه في منامها من الملكات واعترف بكتابة الاحاديث المزورة الشاذة على هوامش المصحف

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٨٥

كما قررت الدكتور نجوى سعيد التي
اسماها بام المؤمنين بانها شاهدة
اندكتور في منامها في ليبيا قبل حضورها
الى الاسكندرية في صورة النبي ولما
عادت مصر قررت استضافته عندها في
شقتها وقالت عنه انه اكبر منزلة من
سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه
وبقرب من مرتبة الرسول .

وكان المستشار رجاء العربي المحامى
العام لنيابة امن الدولة العليا قد اشرف
على التحقيقات التي اجراها عبدالمجيد
محمود ومحمدين مبروك وعبدالسميع
شرف الدين وهشام سرايا رؤساء نيابة
امن الدولة العليا مع المتهمين اعضاء
الجماعة التي قررت بانها تؤمن بان
الدكتور صلاح بريقع طبيب امراض
النساء والولادة بالاسكندرية وهو النبي
وان الرسول يتجسد فيه

وقد قررت واحدة من التهمات وتعمل
اخصائية اجتماعية بمدرسة
بالاسكندرية بانها انضمت الى مجموعة
من الاحباب الى الجماعة لتسمع شرح
القرآن والاحاديث النبوية على يد الشيخ
صلاح صلى الله عليه وسلم وانه اكثر
واحد يلهم في تفسير القرآن وكان ذلك
على يد زوجها الذي دخل طريقة الشيخ
صلاح عام ١٩٦٧ وانه يحدث الجماعة
بلسان النبي محمد صلى الله عليه وسلم
عن طريق رؤيا تجسد فيها الرسول في
صورة الشيخ وهي رؤيا تنازلية وعن
مفهوم الطبيب بريقع للخيانة وشرب
الخمير قالت ان الدين يسر في اطار الفهم
الصحيح للدين ومهم الجماعة طالما
يعتقد في حضرة النبي المزعوم فهو يفسر
القرآن على طريقته .

اما عن دخولنا عليه في الساحة فلأبد من
خلق النحال ثم تقبيل يد الشيخ ويعقبه
تقبيل فمه ٢٢ قبله ثم تقبيل قدم واحدة
واذا كان المحب لديه رغبة يقبل القسم
الاخرى اكثر من مرة وكان ذلك يتم في
وجوه الأزواج .

وقالت الاخصائية الاجتماعية ان
التفسير الذي يقول بها الشيخ صلاح
هو من الاحاديث ومن القرآن ومنها انه
من الخطأ ان نقول ان زوجات الرسول
من اهل البيت لانهن لسن منه ولكن اهل
البيت هم نسله لا أزواجه

وقالت المتهمة ان النبي المزعوم يحل
احرام ويغفر لاتباعه وان قبلة الشيخ

لها ليست حراما ولكنها نفحة منه لها .
وقد عبد العزيز عبدالفتاح مدير عام
بشركة مصر للغزل والتسييج الذي يرى
الرؤيا المنامية للطبيب الدجال انه انضم
للجماعة في عام ١٩٧١ وانه وبعض
الاتباع الذين يحضرون الجلسات
يرددون تلك الرؤيا امام الشيخ صلاح
واتهم يروونه في شخص النبي

وعن سماح النبي الرجال بالخمير
والزنا قال لم يحدث ذلك وانما كان
الدكتور يشرح وقائع حدثت ايام النبي
لمن حضروا معركة بدر

وقالت ابنة الطبيب بريقع عن تحريم
والدها صلاة الجمعة والحج باعتباره ان
والدها الرسول المزعوم في مصر بان
صلاة الجمعة لها شروط وان هذه
الشروط غير متوفرة لعدم وجود خليفة
للمسلمين وان الفرد لايجب الى الكعبة
طالما يجد مشقة ويستطيع ان يعرضها في
الاركان الاخرى .

وقد قررت نجوى سعيد ٤٠ سنة وهي
تعمل طبيبة أسنان بالاسكندرية بانها
دخلت الطريق واستضافت الدكتور
صلاح بريقع في شقتها منذ سنتين
لتستفيد من احاديثه

وعن تقبيل الدكتور لها قالت انني
احبه لانه هداني ووصلت في درجتى
حتى اصبحت من اهل بيت النبي ولما
استطعت ان اقبل الشيخ صلاح مليون
قبلة لقبلت لانني احبه

وقد النبي المزعوم صلاح بريقع ٦٥
سنة انه يتدارس مع اتباعه الكتاب
والسنة وتفسير الرؤيا المنامية على
اساس من الدين وأن الرسول قد بشر
عشرة من اصحابه بالجنة فلماذا لا يكون
هو واحد منهم وان الحق في ضمان الجنة
وغفران ذنوبه

وعن سؤاله عن سنه في الدين لتقبيل
النساء امام أزواجهن فقد بانها
محببة ١٩

كما قد بان عقيدته ليست منتشرة في
البلاد الاسلامية ولكن في ليبيا له تلميذ
من الليبيين ينتشر هذه العقيدة في مدن
درنه واسمه عبد الوهاب خريج
وفسر الرؤيا الجنسية التي
يخبره بها اتباعه من النساء بان ذلك
معناه خير لهن في الدنيا

مصطفى الطرابيشي

ندوات الحوار الديني مع الشباب في اسبوط تؤكد :

■ لا تعارض بين آيات القرآن الكريم بالمرّة ■ تطبيق حكم القصاص مسئولية رجال القانون

نتابع هذا الأسبوع عرضا لجانب من الجوار الديني الذي عقد بمقر جمعية الشباب المسلمين في اسبوط حيث أجاب العلماء على تساؤلات الشباب في بعض القضايا الدينية .
فقد سأل الطالب أحمد عبد الهادي قائلا : هل هناك تعارض بين الآية الكريمة (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) والآية الكريمة (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدله عذابا عظيما)

وقد أجاب الدكتور محمد عبد المنعم القبيعي استاذ التفسير بجامعة الأزهر على ذلك بقوله : إن شروط تحقق التعارض باختصار الاتحاد في كل شيء ومثاله الغفران للمشرك وعدم الغفران له وأيضا الغفران للقاتل وعدم الغفران له وعليه فلا تعارض بين الآيتين المذكورتين لأن الأولى وردت في العقيدة والثانية في العمل فاختلف موضوع الآيتين وكذلك لا تعارض على الإطلاق في جميع آيات القرآن الكريم ومن المعلوم أن قتل المؤمن كبيرة من الكبائر والكبائر لا تخرج الإنسان عن الإيمان لأن الإيمان عقيدة وارتكاب الكبائر عمل يقتضي التوبة في الحال فمن لم يتب ومات فأمره مفوض إلى ربه .

والقائلون بأن الكبائر تخرج صاحبها عن الإيمان هم الخوارج الذين يكفرون المؤمن بارتكاب المعصية وهم مخالفون للكتاب والسنة والاجماع أما مخالفتهم للكتاب لو فرضنا أن مؤمنا صلي وقتل نفسا وأخرجوه بذلك من الإيمان فهذا يعني أنهم أضاعوا إيمانه وصلاته بارتكاب السيئة والمفروض العكس كما نطق به القرآن الكريم في قوله (إنه الحسنات يذهبن السيئات) وقد وصف الله المتقاتلين بالإيمان فقال (وإن طائفتان من المؤمنين إقتلتا) وعليه فدعوى الخوارج باطلة ومن الثابت والمؤكد أن القرآن الكريم يصدق بعضه بعضا ويفسر بعضه بعضا وأخذ جزئية من نص واحد وترك باقي النصوص أمر خاطيء وهجر للقرآن كما قال تعالى (أفترؤنهم يبيعون الكتاب) أفترؤنهم يبيعون بعضه بعضا وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا) ومسلك الصحابة رضوان الله عليهم هو تفسير القرآن بالقرآن كما فعل زيد بن ثابت مع ابن عباس رضي الله عنهما في تقدير نصيب البنيتين حيث أحال ابن عباس على الآية التي نزلت وهي قوله .

(قل الله يفتيكُم في الكلالة إن إمرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك)

تابع الندوة
سيد أبو دومة

فإذا كان قد أعطيت
الاختان الثلاثين فمن باب
أولى أن تعطى البنات
الثلاثين لأنهما أقرب

للميت من الاختين فلقد إتخذ زيد طريقتين للتقسيم إحالة القرآن
على القرآن وإستخدام قياس الأولى الذي هو من بداهة العقل
وتوضيحا لهذا القياس إذا قيل بشهادة الاثنين فمن باب أولى تقبل
شهادة الثلاثة .

واعلم أن الشرع والعقل اتفقا على خصيصة واحدة وهي
التسوية بين المثلين والتفريق بين المختلفين .

وسأل نوح عبد الفتاح عن معنى الآية الكريمة (ولا تقتلوا
النفوس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل أنه كان منصورا) وما المراد
بالاسراف في القتل وما الحكم في حالة اقتصاص أقارب المقتول من
القاتل نفسه أو أكثر منه ؟

وقد أجابه الدكتور عبد الله شحاته رئيس قسم الشريعة
بكلية دار العلوم بقوله : إن هذه الآية بالكريمة من آيات سورة
الاسراء وقد ورد فيها ٢٦ آية من آداب الاسلام ومن بينها النهي
عن قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق كما أشارت الآية
الكريمة ورد في الحديث الشريف (الانسان بنين الله ملعون من
هدم بنين الله) كما ورد في الاثر أن القتل يأتي يوم القيامة وقد
حمل رأسه على يديه ويتقدم إلى الله عز وجل ليسأل كيف تجرأ القاتل
على هدم هذا البنين ويطلب حكم الله في ذلك .

فقتل النفس عدوان على إنسانية الانسان خليفة الله في الارض
وقد نهى الله عن ذلك وتوعد قاتل النفس بالعذاب الشديد .

وقد وضع الاسلام الفوائين السماوية والحدود لذلك وأبطل ما
كانت تفعله الجاهلية وما كانت تفخر به من عدوان وسفك للدماء
وسلب ونهب حيث ورد في الحديث (لا يحل دم امرئ إلا بإحدى
ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والمبدل لدينه) كما شرع الله
القصاص بقوله (ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب)

وأما المقصود بقول قاتل المفسرون هو الأب أو العم أو الابن
عند قتل الأب أو اقارب القاتل والولي في هذا العصر هو الحاكم
المنفذ للقانون .

وأما المقصود بالاسراف وهو الذي أبطله الاسلام كما كان
يحدث في الجاهلية حيث تم وضع أسس للقصاص من القاتل
وأداء الدية ومسئولية ذلك في هذا العصر تقع على أجهزة
القضاء والنيابة والأمن وإلا اضطربت الدنيا وقد نهى الاسلام
عن الاسراف في القتل لأن هذا عدوان مخالف لقوله تعالى
(النفس بالنفس والعين بالعين والسن بالسن) فلا يجوز قتل
أكثر من شخص مقابل شخص .

وأما حكم الاسلام فيمن يقتصون لأنفسهم لهذا إثم ومخالفة
لاوامر الاسلام لأن المجتمع في هذه الحالة يتحول إلى مجتمع
الغابة والغرض ملنا هناك حكم وقانون والله أمر بطاعته
وطاعة رسوله وأولى الأمر .

الافراج عن الرسام بيكار وحبس ٣٦ متهما في قضية البهائيين

امرت نيابة امن الدولة العليا بحبس ٣٦ متهما تم القبض عليهم مع ٥ اخرين لانضمامهم الى جماعة بهائية محظورة نشاطها في مصر منذ عام ١٩٦٠ لخروجها على جميع الديانات السماوية وارتياد اعضائها عن الاسلام حيث لهم طقوس وصلوات وزيارات لامكانهم المقدسة في حيفا باسرائيل وايران والعراق ويتزوجون من بعضهم البعض دون النظر الى دياناتهم ويتخذون لهم نبيا اسمه « بهاء الله » يعتقدون انه المهدي المنتظر نبي اخر الزمان كما اتخذ افراد الجماعة لهم تقويما خاصا بهم اعتبروا فيه شهور السنة ١٩ شهرا اسموها باسماء مختلفة .

وقد صدرت جميع الفتاوى من مشيخة الازهر بتكفير هذه الطائفة وخروجها عن الدين الاسلامي .

وكان المستشار رجاء العربي المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا قد اذن بضبط افراد الجماعة التي تتخذ من البهائية التي حرم القانون ممارسة شعائرها في مصر عام ١٩٦٠ وقد تم ضبط ٤٦ متهما لهم « اب روى » هو الرسام حسين بيكار وذلك لحياتهم نشاط البهائية مرة اخرى حيث يتخذون افكارا مناضمة للشرائع السماوية التي يقوم عليها نظام الحكم في مصر بالاضافة الى بليلة افكار المواطنين من خلال الطعن في الاديان السماوية وتمييع ولائهم للوطن وربطهم بالصهيونية العالمية من خلال مركزهم الرئيسي في حيفا باسرائيل وتقولهم بأن البهائيين هم وحدهم المؤمنون وغيرهم من معتنقي الديانات السماوية الثلاث الاسلام والمسيحية واليهودية هم الكفار .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : مارس ١٩٨٥

« المهدي المنتظر » والبهائية هي التي ينتظروها هذا العصر بدأت عام ١٨٤٤ ميلادية على يد علي محمد وتسميه « الباب » أي الشخص المؤدى الى الله وقد بشر بمجيء موعود آخر يظهره الله ليضع اساس الديانة الجديدة التي تكمل الديانات السابقة ويسير العالم عليها الى ان يجيء آخر يبشر وقد جاء ابنه حسين واطلق على نفسه « بهاء الله » وقد اعدم « الباب » في ايران نبي هذا الزمان بمجرد اعلان دعوته واتهام علماء المسلمين له بأنه جاء لهدم الاسلام ونحن نعتبره رسول العصر الذي اتى ليصحح المفاهيم العقائدية في مختلف الطوائف ولذلك نسبت اليه البهائية باعتبارها ديانة عالمية ومن ضمن البلاد التي طبقت فيها مصر منذ ١٠٠ سنة حيث كان يوجد مجتمع بهائي وسجلت بالحاكم المختلفة وكان مقرها بحظيرة القدس بالعباسية الى ان صدر القانون رقم ٦٢٣ لسنة ١٩٦٠ بحظر نشاط المحافل البهائية في مصر ومصادرة جميع املاكها ووقف نشاطها .

واضاف بيكار قائلا : إنني حضرت للقاهرة وكنت نشأت نشأة اسلامية في عام ١٩٢٨ ودخلت المحافل وعمرى ٢٨ سنة وهي تضم مسلمين ومسيحيين يأتون بأدلة من القرآن والكتاب المقدس وفيها ما يؤكد ظهور اله جديد هو المهدي المنتظر وهو ما نعتقد انه « بهاء الله » وجاءت قراءاتى المتأني في الكتب المقدسة « التوراة » والانجيل فأمنت

وقد باشر التحقيقات عبد المجيد محمود ومحسن مبروك ومحمود مسعود وسامى بشر رؤساء نيابة امن الدولة العليا وعبد السميع شرف الدين وعبد الموجود البربري وهشام حموده وهشام سرايا وحسن عبد الله وهشام حنيفة وياسر الرفاعي وهانى برهان وعلى الهوارى الركلاء الاول بالنيابة حيث اعترف المتهمون بانتماهم الى جماعة البهائيين واتصالهم بالمحافل البهائية في حيفا عن طريق محفل وسيط في تونس .

اعتراف رئيس الجماعة في مصر

وقد اعترف الرسام حسين بيكار في التحقيق الذي أجرى معه في مقر النيابة بمدينة نصر والذي افرج عنه عقب انتهاء التحقيق لظروف انسانية وتجاوزته الى ٧٢ عاما برياسته للجماعة في مصر قائلا : « انا مبدئي بهائي وهي عبارة عن ديانة مستقلة مثل ديانة الاسلام والمسيحية واليهودية ومثل كل الديانات الاخرى او هي جوهر وحقيقة كل هذه الديانات فهي حلقة من سلسلة الرسالات السماوية بدءا من ادم عليه السلام الى ان يشاء الله ، ولم تختلف رسالة عن اخرى في هذه المبادئ الاساسية انما الاختلاف في العبادات والتشريعات والبهائية جاءت لتنسخ ما قبلها من رسالات وهي رسالة سماوية تنتظرها جميع الاديان فاليهود ينتظرون ظهور « عيسى » والنصارى ينتظرون عودة المسيح والمسلمون ينتظرون

هيكل الجماعة

وتتكون المحافل البهائية المركزية بانتخاب ٩ اشخاص ويسمى بيت العدل العالى ويقع في حيفا وهي قبلة الصلاة لديهم ويتولى شئون البهائيين في العالم بحيث يتم انتخاب اعضائه كل ٥ سنوات وقد انيط بالمحفل المصرى الاشراف على البهائية في مصر والسودان وشمال افريقيا .

وقد ضبط لدى اعضاء الجماعة الكتب المقدسة الخاصة بهم وهي الاقدس والالواح ومقتطفات من كتاب « عبد البهاء » وتجوز التشريعات الخاصة بالصلاة والزكاة والصوم والميراث والزواج والطلاق والزنا ، وهي جميعا تخالف وتتعارض مع احكام التشريع الاسلامى .

وقد وجهت النيابة الى المتهمين ادارة جماعة الغرض منها مناهضة المبادئ الاساسية التى يقوم عليها نظام الحكم في البلاد والترويج لانكار متطرفة .

وقد افرجت النيابة عن ٥ من المتهمين وتوالى فحص مواقف باقى المتهمين .

وقد تلقى المستشار رجاء العربى من الدكتور الحسينى هاشم وكيل الازهر

تقريراً عن البهائية جاء به ان جميع الفتاوى من مشيخة الازهر قد صدرت منذ عهد المرحوم الامام الاكبر الشيخ

الخضر حسين بتكفير هذه الطائفة وخروجها عن الدين الاسلامى لما يلي :

• القول برب محمد صلى الله عليه وسلم ليس خاتم الانبياء يخالف صريح القرآن والسنة وما علم من الدين

• انكار ما جاء في القرآن الكريم بل القول بالغائه كفر صريح ايضا .

• البهائية مذهب يحاول صياغة من جديد الخلط بين الاسلام والمسيحية واليهودية لايهام السذج بأنه الدين الذى

يجمع بين جميع الديانات وهذا خروج على الاسلام والمسيحية واليهودية .

• عندما ظهرت هذه الدعوى في إيران حاربها العلماء واعدموا زعيمهم بعد محاكمته وظهور كفره .

• بعد محاكمته في إيران ذهبوا الى حيفا واعتبروها قبلة لهم بدلا من الكعبة وهذا كفر وخلاف للقرآن الكريم والسنة وما اجمعت عليه الامة .

كما تلقت النيابة صورة من كلمة لجنة الفتوى للازهر في البهائيين جاء بها ان مذهب البهائية مذهب باطل ليس من الاسلام في شيء بل انه ليس من اليهودية ولا النصرانية ومن يعتنقه من المسلمين

يكون مرتدا خارجا عن دين الاسلام لان هذا المذهب ناسخ لجميع الاديان

مما لا شك فيه .

كما لا شك في ان مذهب البهائيين ليس من الاسلام في شيء بل انه ليس من اليهودية ولا النصرانية ومن يعتنقه من المسلمين

يكون مرتدا خارجا عن دين الاسلام لان هذا المذهب ناسخ لجميع الاديان

مما لا شك فيه .

مما لا شك فيه .

مما لا شك فيه .

مما لا شك فيه .

مما لا شك فيه .

يوم ورد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في جميع هذه الكتب كما ان « بهاء الله » ايضا موجود بنفس اللفظ في آيات الكتاب المقدس باعتباره الظهور الالهى الذى سيأتى بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وان من يكفر ببهاء الله يكون كافرا بكل الاديان .

انتخابه لرئيس المحفل المصرى

وقال الرسام بيكار انه انتخب عضوا في المحفل المركزى ثم صار نائب رئيس

المحفل المركزى المصرى والسودانى وشمال افريقيا الى ان منع نشاط البهائية في ١٩٦٠ وكان لابد ان يعقدوا محفلهم

فحولوها الى زيارات بينهم كأصحاب عقيدة وكان طبعيا ان تندرج من بعضنا دون النظر الى الديانة وكنا نقرأ المناجاة

الخاصة بالبهائيين وهي عبارة عن الادعية التى نزلها حضرة « بهاء الله » .

والكتاب الاقدس تجمعت فيه الاحكام البهائية التى قال بهاء الله وهي منزلة عليه من الله سبحانه وتعالى اما الالواح

فهو كتاب مقدس يضم خطابات كان يكتبها بهاء الله تتضمن مبادئه وتعاليمه ونصائحه للاحياء في العالم والكتابان هما

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

مصادر التشريع في البهائية .

الافراج عن ٥ وجس ٣٦ متهمًا في قضية التنظيم البهائي

لأنكاد متكررة بقمعة تعقيد
وازدراء الإديان السماوية
امرت النيابة بجس ٣٦ متهمًا
القضية بينهم ١٢ سيدة كما امرت
بفبط ٩ متهمين آخرين هاريسين
بالخارج
التي ده محمد الحسين هاشم
وكيل الاذهر وامين نجيع البحوث
الاسلامية في تقرير مبدئي بتكفير
الطائفة البهائية وتخرجها من
الدين الاسلامي التفاصيل ص ١٠

اقره المستشار وجاء المرجع الحاسي
العام لنيابة امن الدولة المليسا
بالافراج عن حسين بيكار الرسام
والصحفي واربعة متهمين اخرين
مراماة لظروكهم المنحية وكبسز
ستهم على ذمة التحقيقات التي
لجريها النيابة مع ١٢ متهمًا
بقضية البهائية في تهني الانتساء
لجماعة الفرغ منتها مناهضة
المبادئ الاساسية التي يقوم عليها
نظام الحكم في البلاد والترويسج

حبس أعضاء التنظيم البهائي :

يحرمون الجهاد والدين وقبلتهم عكا

مجمع البحوث الاسلامية : مرتدون عن الأديان

البحر يهرب من مواجهة مشاكته الخاص منها والعام .. يبحث من
يحل لها فلا يقوى المصمود .. يهرب من الشاغل .. وحلها بمبادئ غريبة
هذا ما ظنه المتهمون في قضية البهائية في هذه القضية ظنا ان فيها الخلاص
لمشاكلهم حتى ان اغتصابها في مصر يزيد على الالفين

بيكار يتكلم
قال الفنان بيكار ٧٢ سنة
رئيس الجماعة في اقواله امام عبدا
المجيد محمود وليس لياية امن الدولة
المليا : اننى بصفتى بهائيسا فان
البهائية ديانة مستقلة مثل اليهودية
والسحبة والاسلام بل تنوالى لوزن
الرسالات متدرجة .. وتقوم الاخلاق

للهسرت في ايران

ويقول : ان الديانة البهائية ظهرت
اول ما ظهرت في ايران عام ١٨٤٤
على يد على محمد الذى بشر بمجره
مولود اخر هو على محمد وهو الذى
يطلق عليه الباب اى انه الشخص
الذى الى الله اى هو باب الله
جاء على محمد الباب ليهمة ويثير
يظهر من يظهره الله .. ليضم
اسس الديانة الجديدة التى تكمّل
الديانات السابقة وتدلها دفعة الى
الامام وليسير على احكامها السلام
لفترة اخرى الى ان يشاء الله

وجدت اسرائيل في البهائية فكرة
تساعد الصهيونية على الانتشار
وهى التوحيد بين الأديان وعدم
الاسلام والفاء فكرة وفريضة الجهاد
وتحريفها لتبنت البهائية وجعلت من
حيثما مقرا لبيت زعيمهم المسجل
الاعظم وقبله لهم وبنت لهم مقرا
بمدا وجدت فيها تبيها للمسولة
للوطن وربطتهم بالصهيونية المالية
وعدم الأديان بتاويل القرآن والكتب
القدسة بما يخرج من مؤامدلولها
اللغوى واللغة العربية وابدالها
بما اسموه باللغة المالية .. ومعارضتها
للجهاد وتحريره حتى ان حيد البهاء
(خليفة دينهم المزعوم) يتسول :
(ان البشارة الاولى لجميع اصلى
المالم هي محو حكم الجهمسناد
من الكتاب اى القرآن الكريم
وبدأت البهائية في مصر اوائل
هذا القرن حتى صدر قرار جمهورى
للزعيم الراحل جمال عبد الناصر
في عام ١٩٦٠ بحل مشاكلهم حتى قام
الفنان حسين بيكار باعادة تكوين
الطائفة بمصر .. وتولى رعاية امور
الطائفة بشكل مكثف منذ وتبسة
المالى .. وتم حظر نشاطها
في منزل بيكار بالزمالك ثم تبنى
تخطبات واوراق وكتباتهم المقدسة
(الكتاب الاقدس) وكتب بهائية
والواج لبهاء وشهادات ميلاد وطلاق
بهائيين وخطابات قومية لتسهيل
امور بهائيين مسافرين للخارج

تحقيق : فادي متولى

وباني برسالة جديدة ١١

اعلام

وقد امدم على محمد الباب وميا بالرماس في ابران بعد اعلان دعوته لان رجال الدين الاسلامي التهمسوه والكلام ليكار بانه جاء ليهدم الاسلام وهذا امر متكرر تاريخي وهو مقاومة والامراض من ياتي بجديد ١١ وبعد امدام الباب بفترة املن حسين على الذي لقب بهاء الله انه هو الذي بشر به الباب وانه اتي لكي يحدد ويكمل كل الشرائع السماوية السابقة على (الرسالة) البهائية ١ ولذلك لبهاء الله هسو الذي اعتبره - والكلام ليكسار - رسول المصير ورسول هذا الزمان الذي اتي ليقيم بدور اصلاح المفاهيم العقائدية الموجهة بين مختلف الطوائف والتي ليست من الدين في شيء

بيكار والبهائية

ويقول بيكار من علاقته بالبهائية ١١ انا اصلا نشأت نشأة اسلامية محافظة ومندبنة وفي حوالى عام ١٩٢٨ حضرت القاهرة للانضمام بكلية الفنون الجميلة وكان للعائلة صديق يدعى محمد زين العابدين ١ كان بهائيا ١ فكننت احضر جلساته واستمع الى ما يقال فيها والتي كانت تضم مسلمين ومسيحيين ١

فكننت في الاول اعترض على هذا الفكر امتقادا بان محمد خاتم الانبياء وان الاسلام هو خاتم الاديان الى ان اعتنقت البهائية وهي الظهور الالهى الذي سيأتي من بعد محمدا ومن يكفر بهذا الظهور الالهى الجديد المتمثل في شخص بهاء الله كانه كافر بجميع الديانات السابقة ١١

وتيسر لهم

ويقال بيكار في كلامه ويقول: وجدت نفسي اصبت بهائيا وبدأت اتردد على الحفل البهائي في المناسبة بحظيرة القدس ١١ وانتظمت في مجالسهم من سنة ٤١ (١٩٢٢) وانتخبت في الحفل المحلي لمدينة القاهرة ١١ وكننت رئيسا له في يوم من الايام ١١ وانتخبت ايضا عضوا بالحفل المركزي حتى صرت نائبا لرئيس الحفل المركزي لمصر والسودان وشمال افريقيا الى ان صدر قانون ٦ بالقرار الجمهوري الذي حل هذه المحافل فامتنع نشاط المحافل البهائية ١١ انما استمر البهائيون كاصحاب عقيدة

لهم تعاليمهم

ويضيف بيكار ١١ كان طبعيا كاصحاب عقيدة واحدة ان يتزاوجون ويتزوجون من بعضهم من بعضهم حتى اصبح المجتمع البهائي وعاد لنشاطه بمقد اجتماعهم التسمية مشرم اي كل يوم ١٩ وممارسة ادعيتهم وسلواتهم وقراءة السوراح بهاء الله التي كتب فيها تعاليمه والصوم البهائي يبدأ ما يقابل ٢ مارس وينتهي في ٢١ مارس لمدة ١٩ يوما وهو صوم من الترويق للفروب بالامتناع عن الاكل والشرب والصلوات لديهم ثلاث ١١ صلاة كبرى من ذوال الى ذوال اي من الظهور في اليوم التالي تؤدي مرة واحدة

المتهمون :

التهمون هم : حسين بيكار -
رسام ومصطفى بالاخيار - وامين ابو
الفتوح بطاح - بالشئون الاجتماعية
وحسن حسين روى - من اصل
اردني ووكيل بنك القاهرة سابقا -
وهندى حليم جرجس - عامل بمصنع
١٥ الخسري - ورلمت محمد
شيرازى - صاحب مكتب ريفكسو
للتصدير والاستيراد - ونصيف
بباوى هنا يوسف - مفاول - ومحبي
الدين حسن مرعى طنطاوى - بشركة
المقاولات المصرية - وعلى متولى على
عامر - موظف بشركة موبيل اوبل
بالمناش - ورليمة ابو الفتوح محمد
بطاح - موجهة بالتسويق والامل -
ونبيلة ابو الفتوح محمد بطساح -
مدرسة - وفان هندى حليم جرجس
- دبلوم تجارة - ووفاء هندى
حليم - بكالوريوس علوم - ومحمد
مرت عبد الرحمن - عامل بمصنع
١٥٤ الخري - وعباس حسن مرعى
طنطاوى - مدير الخدمات الداخلية
بالشئون الاجتماعية - وامتنان كمال
السدن يبرى نصير - طالب سب
بالهندسة وجد العزيز محمد
الهادى وسوسن محمد حسن -
رئيسة مجلس على ام درمان -
وحسنى بخت السعدى - بقال
واسيا حسين روى - ربة منزل
اردنية - وعوفى الله طانيوس عبد
الله - وكيل مدرسة صناعية -
ومصام محمد اسماعيل - موظف -
وعلاء الدين ابراهيم حمدى وحنلا
كمال الدين يبرى نصير وعمرى علم
متولى على عامر وطارق على متول
عامر وسيرونس محمد فتحى علم
هنداوى وعلى محمد حسن عبده
- خطاط - ورمزى غياث الدين ابو
القاسم كستانه - صاحب استوديو
تصوير بشبين الكوم - ونبر روى
كستانه - من شبين الكوم - وحياة
كمال محمود مبروك جعفر - طالبة
بزراعة شبين - وروحية رمزى
غياث الدين كستانه - من شبين
الكوم - وحسين صبرى الياس عبد
المنعم بدوى - من الاسكندرية -
وعبد الوهاب عبد الفتاح حسين
- موظف بمكتب مكافحة البلهارسيا

رأى الأهرام

وتنظم ركعات وسجودات كثيرة
وادعية من الكتاب الاقدس
والصلاة الوسطى وهي ثلاث مرات
في اليوم صبح وظهر وغروب
والصلاة الصغرى وهي مرة واحدة
كل يوم في أي وقت يشاء البهائي
ولكنها فيها اية واحدة من الكتاب
الاقدس !!

قبلتهم عكا

وجه البهائيين للصلاة عكا حيث
يدفن البهاء ويختار البهائي عباداته
حسب قدرته ١٠٠ ولا يوجد لديهم البهاء
بعد محمد صلعم لكن يوجد رسل كما
حدث من تعدد الرسل في اليهودية
ويضيف بيكار انه لديهم نص يقول
(كتبت عليكم الضيافة كل تسعة عشر
يوما ولو على الماء)
ويضيف ان الزواج والطلاق يتم في
المحفل عرفيا .

رؤساء المحافل

ويقول ان رئيس المحفل السابق
بمصر هو عبد الرحيم يزدي تاجسر
مجاد توفي وتولى محمد مصطفى الموطف
بالسكة الحديد بالماش رئاسة البهائيين
في مصر بتكليف من بيت العدل الاعظم
في حيفا حتى توفي سنة ٨٠ ثم نقل
له ابنه روشن محمد مصطفى المقيم في
تونس وساعة من بيت العدل الاعظم
بحيفا بتكليف بيكار برئاسة امور
الطائفة بمصر

١ - بالقول ان محمدا (صلعم) ليس
خاتم الانبياء وهذا يخالف صريح نص
القران والسنة ومسا علم من الدين
بالضرورة
٢ - انكار ما جاء بالقران بل القول
بالفائه وهذا كفر صريح
٣ - البهائية مذهب يحاول صياغة
دين جديد بالخلط بين اليهودية
والمسيحية والاسلام لايهام السذج بانه
الدين الذي يجتمع بين جميع الديانات
وهذا خروج على اليهودية والمسيحية
والاسلام .

٤ - عندما ظهرت هذه الدعوة في
ايران حاربها العلماء واعدموا زعيمهم
بعد محاكمته وظهر كفره
٥ - اعتبارهم لحيفا قبلة لهم بدلا من
الكمبة وهذا كفر وغشلال للقران والسنة
وما اجتمعت عليه الامة

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٨ مارس ١٩٨٥

تابوا... وبقي بريقع ومساعدته

أفرت نياة امن الدولة العليا	سما
من جميع المتهمين في قضية النبي	اعلن من الفرج منهم قوتهم
(بريقع) المزعوم بالاسكندرية عدا	وتمسك مقيدتهم وانسيانهم تحت
٥٠ سلاح بريقع طيب امراض	تاليه بريقع
النساء (النبي المزعوم) ومساعدته	تصدر النيابة قرارها بالتعرف
عبد المويل عبد الفتاح عند الله	في القضية خلال الاسبوع القادم

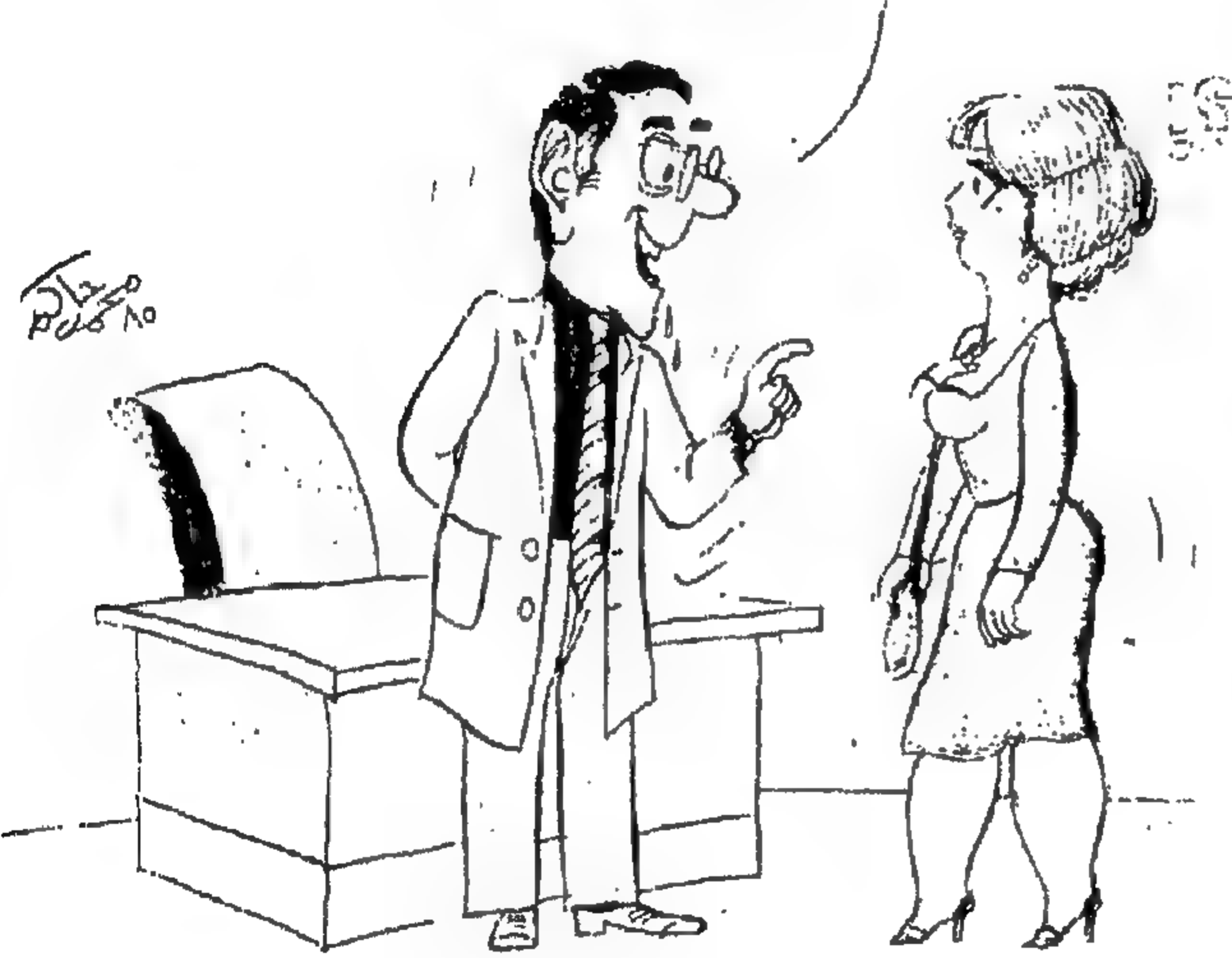
الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١١ مارس ١٩٨٥

في حضرة الشيخ بريق

انت مش محتاجه لدكتور ..
انت محتاجه لراجل يفهمك زيتي !!



الجدعوك:

يقبل يده مرة
وفمه ٣ مرات

الملك:

يقبل ظهر قدمه
اليسرى وبطنها

النساء:

ياخذها بين ذراعيه
ويقبلها ٢٣ قبلة

٤٤ قيراطا لأننا لن نحاسب

زهلته ورؤسائه وتحديه لهم .
انهم في خمس قضايا لاجرائه عمليات
اجهاض غير مشروعة .. وأشهر بأنه طبيب
الاجهاض في الاسكندرية .
حفظ الدكتور بريقع القرآن كله وعرف في
الوسط المحيط به بأسلوبه المحبب في تفسير
القرآن .
بدأ نشاطه الديني في اوائل الستينيات
وابتدع طريقة صوفية غير معترف بها رسميا
اسماها الطريقة الصلاحية الشاذلية الزينية
المحمدية .
متزوج وله ابناء منهم المعيدة والطبيب .
كان يعقد جلساته في البداية داخل عيادته .
ولكن بتقرب الاحباب - كما يسميهم - وزيادة
عددهم انتقل منذ أكثر من ستين الى مقصر
أقرب أنصاره د . ماهر أحمد طه وزوجته
الدكتورة نجوى التي سماها نجوانا أم المؤمنين .
قسم الشيخ صلاح مريدبه الى قسمين :

ملوك وصعاليك .. الملك هو الشخص الذي آمن
ايمازا مطلقا بان الشيخ صلاح هو النبي محمد
ويرضخ تماما لكل اقواله وأفعاله ، وهو
ايضا الذي يرى النبي وأهل بيته وسيدنا
جبريل في رؤياه .
أما الصعلوك فهو من دخل الطريق ولكنه
مزال لم يقنع بنبوة الشيخ صلاح .. ويحاول
أن يستمع أكثر حتى يؤمن به .
صفوة الملوك هي التي تحضر اجتماع
الاثنين ويلقبهم الشيخ صلاح بالسيادى تكريما
لهم .. فهناك سيدى عبد العزيز وسيدى ماهر
ونسنا نجوانا .. أما الصعلاليك فيحضرون
اجتماع الخميس ومعهم الملوك بالطبع .
يعتمد صلاح بريقع في اثبات عودة النبي في
شخصه على الاحاديث التي يرسلها عن طريق
الرؤى التي يراها هو او يراها مريدوه ويقوم
هو بتفسيرها .

مستغرق في الخطأ ولن نحاسب

● المصدر : شريط تسجيل يحذى على
تفسير بريقع لبعض آيات القرآن والاحاديث
المحمدية .. ويقول عنها أنها « تنزلات »
وليست احاديث لان الاحاديث كانت في عصر
النبي من ١٤٠٠ سنة هجرية .. ولكن مايقوله
« رسول الله الآن » من خلال الرؤى التي يراها
صلاح او جماعته برؤية النبي في صورة
صلاح - كما يدعون - فتدون وتحفظ باسم
التنزيلات أو القرمانات ..
وتستمع الان الى تسجيل لصوت الشيخ
صلاح بريقع وهو يترجعه الى الصعلاليك لزيادة
اقتناعهم بالطريق :
قلنا من قبل اننى يعرفه عوام الناس ان

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : مروز الميرسفة
التاريخ : ١١ مارس ١٩٨٥

حضرة النبي مات ودفن في المدينة وهذا ظاهر للجهلاء .. اما خواص الناس وهم اصحاب الطرق فيعلمون ان النبي « ص » لم يميت واحباب حضرة النبي اللى هو احنا عارفين انه عاد في صورة الدكتور صلاح .. طيب ما فائدة ان تحج الناس وحضرة النبي موجود في جسد الشيخ بالاسكندرية .. السلام ده واضح والملوك اسياى راوى في المنام وقالوا ان سيدنا محمد .. بدل ما تروح تدور على محمد القديم انا امك اهو .. لابد ان تتذكروا هذا القرمان (اى الحديث) .

ويقول ان في القرآن ذكره وانه بالقرآن بدأ رء وانه بصلاح يعيش عصره فاتبعوه فانه سيكون رحمة يوم لا شفيح لكم عنده الا هو وحده .

ويقول :

احنا عندنا المعاصى مشطوبة حتى قبل ما نرتكبها .. هدف الشيطان ان يغوي البشر اللى كذا « همهمات بالموافقة » حتى الانبياء الله جعلهم يخطون ليريهم البرهان حتى لا يخطنوا وذلك بفيظ الشيطان لانه لم يستطع غواية الانبياء .. انما نحن سنفيظه ٢٤ قرأنا لاننا حنفلط ونشبع في الغلط من غير ما نتحاسب .. لانه صدر عنى فرمان بشطب كل المعاصى حتى اكبر الكبائر .. انت ممكن تضرب امك « بالجزمة » ولا تحاسب طالما دخلت الطريق . وتستمر « فتاوى » صلاح بريقع :

صلاة الجمعة لاتصح الا في دولة اسلامية وحتى الان لا يوجد على الكرة الارضية دولة اسلامية يبقى ممنوع صلاة الجمعة .

اللى عاوزه يصلى لحضرة النبي لازم يقف تحت مسمار جزمة الشيخ ويصلى للمسمار . شيوخ الازهر والشيخ المشعراوى جهلة .. والكتاب امثال طه حسين والحكيم مخرفون . تفسير الابه « ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت » صدق الله العظيم .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : روزنامة الميريس
التاريخ : ١١ مارس ١٩١٥

بدخوله .. وقبل أن يدخل المساحة أو الغرفة التي يجلس بها يخلع حذاءه ويقف على الباب واضعاً يديه على بطنه كمن يصلي فيتمتع الشيخ بكلمات غير مسموعة بعدها يقول « الله » فيرد الزائر « الله ياسيدي » ثم يدخل المساحة فإذا كان معلوكا يقبل يده مرة وقمة ثلاث مرات ومرة على قدمه اليمنى .. وإذا كان ملكا يزيد على المعلوك بتقبيل ظهر القدم اليسرى وبطنها أى عدد من القبلات حسب محبة المريد للشيخ .

أما إذا كانت سيدة سواء كانت من الملوك أو الصغاليك فتقبل يد الشيخ وبعدها يأخذها بين ذراعيه ليقبلها ٢٣ قبلة . وأحيانا تتصل هذه القبلات « مجموعة » في قبلة واحدة .
وحيث ينظر المريدون محملين لهذا المشهد يقول لهم الشيخ أنها القبلة المحمدية (١١) .. للعلم استمرت إحدى القبلات التي شاهدها ثلاث دقائق وتكرر ذلك أكثر من مرة مع الزائرات .

وعادة يجلس الشيخ مضطجعا أو مستلقيا على سرير ويجلس المريدون حوله على المقاعد أو على الأرض .. وإذا حان وقت « الأذكار » يقفون وراء الشيخ الذي ينادى على السيدة زينب أو سيدنا الحسين ويقول الله ويردد أصحاب الطريق وراءه الله الله وتزداد سرعة الذكر .. فيقولون آه آه آه اختصصا
« أعوذ بالله » ثم يدخل الشيخ إحدى الغرف مستضيفا السيدة زينب وسيدنا الحسين

الخمسة دول الناس المشرعين المفسلين يقولوا أنه لا يعلمها إلا الله .. نقول لهم انتوا كدابين .. مفيش خصوصيات محجوبة عن حضرة النبي وأنا حضرة النبي .

إذا اعتقدت أن شيخك على كل شيء قدير فتحل كل مشاكلك بدون استخدام العقل .. المخرفين بتوع الأزهر يقولوا أن الدين الإسلامي مبني على العقل .. ده غلط والناس دي (٠٠) لو جلست ساعة مع الشيخ أفضل من عبادة

عشر سنوات .

● يفسر رؤية أحد المريدين الذي رأى أنه يجتمع جنسيا بسيدنا الشيخ بنسبة ١٠٠٪ أما ولان فيجتمع بالشيخ بنسبة ٥٠٪ .. ففسرد الشيخ ذلك معناه بركة وتقرب من حضرة النبي .. أما نسبة الـ ٥٠٪ فيمضى أن فلان مازال متخوفا من التقرب لانه لا يريد أن يأتى بزوجه المجتمع بالشيخ .

يقرا أحد المريدين الرؤية التي شاهدها الدكتور نجوى فاصدر بها فرمانا لتكسبون « حديث نجوانا » .

يقول الحديث : يقول حبيب الله لان في قلب نجوانا عقيدة لا تنتهى ولاتلين .. ولان حسب نجوانا لنا هو اليقين ، ولان من قلب نجوانا لاناخذ الاما هو فل وما هو ربحان .. ولان نجوانا في عطائها لا تبخل علينا بالمغالى ولا بالنمين فانا لنجوانا لمحبين وانا لنجوانا لحافظين وانها حقا لام المؤمنين .

طقوس الطريقة الصلاحية :

المصدر : بعض شرائط الفيديو التي تصور الشيخ في ساحة الانبى والخميس وقد شاهدها بنفسى

وصف المنشق عن الجماعة لبعض الطقوس التي تمارسها الجماعة .

عندما يأتى أى زائر من المريدن لابد أن يعلم الشيخ صلاح من هو أولا وهل أولا يسمح

وحزهم وهم لاداء التحية والرقص ابتهاجا بعيد ميلاد الشيخ والفريق انه بعيد المولد يتم استدعاء المريدين الذين لم يحضروه لعنايتهم ووصل الامر الى حد تغريم احدثهم .. جنينه .

المنشق الذي خرج على جماعة بريقع :

عندما اردت مقابلة المتهمين في قضية الدكتور صلاح بريقع وكلهم من المثقفين .. لمعرفة اسباب تعلقهم بهذا الرجل .. لم تسمح النيابة بذلك لاسباب تتعلق باجراءات التحقيق .. فذهبت الى الاسكندرية بحثا عن المنشق الذي كشف عن بريقع وجماعته .. وكانت المفاجأة من خلال تحقيقات النيابة انه زوج ابنة الدكتور مدعى النبوة .. هو الوحيد الذي وقف ضده معتزضا على ادعائه النبوة والاحكام التي أصدرها بشأن الفروض .

شريف خلوصي شاب لايتعدى الرابعة والثلاثين من عمره خريج كلية العلوم بالاسكندرية وكان زميلا لابنة الدكتور الميعة معلوم الاسكندرية .. تزوجها في عام ١٩٧٦ وسافرا الى انجلترا للعمل هناك وانجبا ولدا .. وعندما عاد في عام ١٩٨٢ سمع عن الطريقة الصوفية التي يؤمها حموه .. فكان من الطبيعي ان يذهب ويستمتع لتفسيره للقرآن والرؤى . ونترك الكلام لشريف خلوصي :
« أنا متدين أصلي واصوم لكني لست متممقا

والحسن ويطلب منهم الجلوس .. وبالطبع كل ذلك لايراه المريدون .. هو فقط السدى يراهم لانه الرسول !

وانثناء حديث الشيخ لايجرؤ احد على القيام بدون استئذان .. فكل كبيرة وصغيرة يستأذن فيها الشيخ .. حتى الزوج لا يستطيع مضاجعة زوجته الا بعد استئذانه !

والفريق ان هذا الشيخ يدعى النبوة .. كان يهوى الاستهزاء ببعض المريدين فكان ينتقى في كل جلسة ضحية ليصب عليها سخريته باقظع الالفاظ .. وقد شاهدته في شريط الفيديو يستهزئ بأحد المريدين لان زوجته لاتطيعه ولا تحضر الساحة .

وعندما يشرب الشيخ صلاح يرتشف بعض الماء من الكوب الذي يأخذه أحد المريدين ليأخذ من الماء القليل لينال البركة ويلف كوب الماء عليهم جميعا .. واذا عطش احدثهم يحضر كوب الماء أولا ليشرب منها الشيخ ثم يبدأ هو الشرب .

واكثر شرائط الفيديو اثارة شريط المولد النبوي .. هكذا كتب عليه - ويحتفل فيه الشيخ بعيد ميلاده .. وقد امتلات الصالة والغرف بالمريدين في ابهى ثيابهم .. اما المنزل فيفوض في الزينات والورود ابتهاجا بالمولد القوي .. وقامت بعض السيدات وعلى رأسهن زوجة الشيخ الثانية وبعمرها ثلاثون عاما باداء الرقص الشرقي على ايقاعات الموسيقى الشرقية لم جذبوا بعض الرجال

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١١ مارس ١٩٨٥

في أمور الدين .. عندما استمعت لحمساي
الدكتور صلاح انجذبت لحدينه وطريقته في
تحليله للقرآن والرؤى يفسرها بشكل
ياخذ اب اي شخص ولادع له فرصة للتفكير
حتى بينه وبين نفسه .

وطبعا اي مستجد كان الشيخ لايفصح له
عن فكره الطريقة بالتفصيل .. واستمررت في
المواظبة على الحضور الى ان فوجئت بقوله
اننا اذا كنا مؤمنين بكل مايقوله فلا بد من
تصديقه وانه محمد اتى في جسد الشيخ
« اي هو » واذا كان عندي شك في وجود
محمد القديم يبقى عندي شك انه عاد في شخص
الشيخ .

في البداية وضعت احتمالا انه مجنون
انه لايعي مايقول او ان لسانه خانه في التعبير
.. وبدأت اتناقش مع زوجتي ابنته وانهبتها
ان ذلك تخريف .. لكنها ارادت ان اخفف من
زيارتي لوالدها بالتدريج وليس مرة واحدة
خشية غضبه .. لكنها في الحقيقة كانت تهدف
لاستمرار زيارتي احتمالا لاقناعي فقد كانت
مقتنعة تماما بوالدها .. فاستمرت لكن كنت
اختلف معه دائما فكان يجند على ويقول لسي
بغضب شديد : عيبك انك بتشفل عذلك وانك
بذلك ستظل صعلوكا ولن تحصل الى درجة
الملوك .

ووصلت الخلافات مع زوجتي بسبب افكار
والدها الى حد ان خشيت على ابني وقلت لها
انا لايربطني بك الا الولد .. وعندما وصل
كلامي هذا الى سمع الشيخ صلاح هدد بامانة
الولد .. وهو من قبل قد اسعنى انه قادر
على امانته الاحياء واحياء الموتى ..
ان اتفاهم معه حتى لايصيب ابني بضرر
خصوصا اني اعلم انه من الممكن ان يضر الولد
ولن تستطيع زوجتي منعه لانها متأثرة به وتحت
سيطرته ..

وعندما ذهبت اليه طلب مني تحرير ايصال
امانة بمبلغ مائة الف جنيه مثل كل مريد انضم
للجماعة كدليل على ايماني بهذه العقيدة ..
فكتبته اعتقادا انه سيمزقه بعد ان يطمئن على
ايماني به .. لكنه لم يفعل وحفظ الايصال .
طبعا خشيت ان يضرني بالايصال فصممت
على القضاء عليه وكان هدي من ذلك وقتها
حماية اسلامي بحماية زوجتي وابني اولا ..
وفكرت انني لو ابلغت المباحث ربما لا يصنعوني

الاحتفال بمولده النبوي بأثر قصص والموسيقى التشريفية

● لكن كيف تقبل الأزواج تقبيل الشيخ
بم- بهذا الشكل ؟

- من لا يقبل كان أصلاً لا يحضر زوجته معه .. أما الآخرون فكانوا واقفين تماماً تحت قنبره .. وإذا فعل الشيخ أى شيء مع زوجته اعتبره شيئاً من البركة أو المحبة .. والدليل على هذا أن هناك زوجات كن يحكين أمام أزواجهن عن رؤى رابن فيها أنفسهن مع الشيخ .. فدل على هذا بقرين منه .. و بمعنى آخر قربهن من حضرة النبي كما يقول :

● عرفت أن صلاح بريقع يستثمر أموال المريد ؟
الدكتور يأخذ أموال أصحاب الطريق ويستثمرها بفائدة ١٠ ٪ وذلك بعد استقطاع نسبة للمسئول المالي الذي يشغل الأموال ونسبة للمساحة التي تعقد فيها الجلسات بمنزل نجوانا ونسبة للشيخ صلاح .. وعرفت أن

.. فحاولت الحصول على شرائط التسجيل التي كانت سجل الجلسات وحصل على نسخ منها المذك فقط .. فاعذرت للشيخ مبوراً أن الشيطان يسيطر على وأنتى محتاج لهذه الشرائط لسماح الجلسات أكثر من مرة .. فاطمئن لى وأعطانى كل النسخ الاصلية وقدمتها الى المسئولن .. وللعلم أنا لم افعل ذلك من أجل الاصل فقد استردده خلال توددى اليه . سألت شريف خلوصى المنشق عن الجماعة : بماذا تعمل ايمان المجموعة المطلق بنسوة الشيخ وافعاله وهم من المقتنين المخلصين ومشاركهم في الاموال والكلمات الفاضحة . احاب : اولا هذه المجموعة رغم تعليمها بحقيقة ينسب .. ثانياً صلاح بريقع يستطيع بحديثه أن يجذب عدداً كبيراً من الناس في البداية .. وبوصيهم بكثرة الحديث عن الرؤى والاحلام مما جعلهم - وهذا محتمل - أنهم بالفعل كانوا يحلمون برؤية صلاح نفسه معتقدين انه النبي محمد .

وأهم شيء أن الدكتور صلاح اعتمد على نقطة تهم كل انسان وهي غريزة الجنس ووصل الى حد أنه حلل هذه الغريزة بعد اقتناعهم بهما بأن كل المكابرة مشطوبة من الحساب بأمره .. وطناً انهم آمنوا بأنه النبي .. يمكن أن يصدفوا أى كلمة يقولها .. وتكيد هناك ناس لم يصدفوا .. وخرجوا من الطريق ولكن لم يتخذوا ضده أى شيء .. أما الذين بقوا معه أنهم ضلوا أنفسهم .. والغوا عقولهم تماماً كما يريد بريقع !

هذه الاموال تستثمر في مواد البناء مثل الحديد والاسمنت ومعروف ان ارباحها لا تقل عن ١٠٠ % .
يقول ان نعرف ان شريف خلوصي بعد ابلاغ المدون تلقى مكالمات تهديد بقتله ولم ير ابنه منذ سبعة شهور . ووقع قضية في الاحوال المتخلفة لضم ابنه بعد ان تعلم طقوس الطريقة من جده .

نجوانا في تحقيقات النيابة ؟

من المعلومات التي كشفتها تحقيقات نيابة امن الدولة .
● قبضت النيابة على ٣١ شخصا وكشف التفتيش عن ٤٧ شريط فيديو وعدد كبير من شرائط الكاسيت . وكراسات محرر عليها كتابات بخط اليد تحمل رؤى حضرة النبي . وزجاجة خمر « براندي » تؤل الى صلاح بريق .
● اتضح ان صلاح بريق يمتلك ١٥٨ الف دولار غير الممتلكات الاخرى .

● اشهر شخصية في طريقة بريق هي الدكتورة نجوى سعيد عبد الله وهي طبيبة سنان عمرها ٤٠ سنة . واطلق عليها اسم نجوانا رؤية أحد المريدين في منامه حديث من الرسول يمنحها . وبلغ تأثرها بالدكتور مدعى النبوة انها كذبت باقطة على باب شقتها . سمى د. نجوى بريق . ويقيم الطبيب لديها بصفة مستمرة منذ سنتين . واسمها ام المؤمنين . واعلنت من خلال التحقيقات انها لو ظلت تقبل الشيخ مليون قبله فلن تمل

لانه هدها الى طريق النبي . وانها رأت النبي في صورة بريق .
واتضح من اقوال نجوى ان معظم الرؤى تناول اشكال جماع جنسية شاذة . فقد رأت في احدى الرؤى نفسها رجلا بجامع امرأة . اما ابنة الدكتور بريق فقد رأت نفسها بجامع والدها . وفسر الشيخ هذه الرؤى بان كل الاشكال الجنسية التي يرونها تحمل خيرا وتقرب الاحباب من بعضهم وتقربهم من حضرة النبي .

● هناك زوجة رفضت الرضوخ والاستسلام لطقوس الشيخ وافكاره . ووقفت عن حضور الساحة . وحاولت افناء زوجها عن هذا الطريق فلم تستطع . وامر الشيخ الزوج من فرط غضبه عليها بتطليقها . فذهب اليها راجيا ان يطلقها ثم يردها سرا خوفا من بريق . فرفضت الزوجة ثم عرض عليها ان يخذ اموالها لاستثمارها مع الشيخ فرفضت ايضا .

وقالت في تحقيق النيابة ان صلاح بريق اجبر زوجي على ان يهجروا لفترة طويلة . وهو يرفض حجاب المرأة على اساس انه رفع عنهم التكليف وانا لم اصدق كل ما قاله .

قامت النيابة بحبس المتهمين حبسا مطلقا تمهيدا لمحاكمتهم على اخلالهم بالدين والذريعة الاسلامية .

ولا يسعني الا ان اعترض عن الجسرة الشديدة التي تناولت بها الموضوع . فقد كنت استعبد بالله عند كل كلمة .

المصدر : الوطن
التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٨٥

القضاء الإداري يرفض : دعوة القيادات السياسية لمؤتمر يعقد بميدان عابدين

قضت محكمة القضاء الإداري أمس
بوقف تنفيذ قرار منع إقامة مؤتمر
للاحتفال بالذكرى نزل القرآن الكريم
ومناقشة تقنين أحكام الشريعة
الإسلامية والذي طلب الشيخ حافظ
سلامة رئيس جمعية الهداية إقامته
بميدان عابدين غدا . الخميس . .
وقالت المحكمة برئاسة المستشار
عبدالمعظم جيرة وأمانة سر عبدالعزيز
عامر أما بالنسبة لطلب المدعى دعوة عدد
من القيادات السياسية لحضور المؤتمر
ومعرفة موقفها من تقنين الشريعة فقد
قضت المحكمة بعدم الاعتداد به إذ أنه
يمثل نوعا من الرقابة والمحاسبة وهو أمر
تستفل به المؤسسات الدستورية وقد
قدمت إدارة قضايا الحكومة استنكالا
لتنفيذ الحكم

في الصميم

احترسوا أيها السادة !!

عندما تحدث البعض عن مسيرة تخرج من أحد المساجد وترفع المصاحف ، تصورت أنها ستخرج مستصرخة كل الضمائر من أجل وقف المذابح التي تجري في مخيمات الفلسطينيين في لبنان .

وعندما قيل إن أحد رموز صمود السويس في حرب أكتوبر - الشيخ حافظ سلامة - هو الذي دعا للمسييرة ، تصورت أن الهدف لابد أن يكون هو التأكيد على عودة طابا واسترداد القدس وتحرير المسجد الأقصى الأسير .

ثم خانت المفاجأة أن المسيرة المخطط لها سوف تكون للمطالبة بالتطبيق الفوري للشريعة الإسلامية في مصر . وتقول : المفاجأة ، لأن كل القوى السياسية في مصر بما فيها القوى الدينية المستنيرة كانت قد اتفقت قبل أيام على ضرورة التروي في بحث الأمر ، ثم إذا بهذه الضجة المفتعلة التي توحى وكان مصر بعيدة عن الإسلام ، أو كان المسلمين فيها يتعرضون للمذابح ويساقون لساخات الأعدام !

ومنذ الوهلة الأولى تتوزع الأسئلة حول الحكمة من مثل هذا التحرك ، والهدف من ورائه .

● فلماذا والكل يملك حق الدعوة لأرائه ، والإسلام يحض على المصادلة بالحسنى ، لماذا يريد البعض فرض الرأي وتفجير الموقف بمظاهرات تخرج من مسجد لا يبعد إلا أمتاراً قليلة عن مقر رئاسة الكنيسة المصرية ؟

● ولماذا يحيى مثل هذا التحرك في هذا الوقت بالذات ، والكل يدرك حجم الصعوبات التي تواجهها مصر ، والكل يعلم مدى شراسة الهجمة التي تقودها قوى من اليمين المتخلف للسيطرة على مقدرات مصر وللحفاظ على مواقعها ومكاسبها ، حتى ولو دفعت مصر الثمن غالياً من مستقبلها واستقرارها .

● ولماذا في هذا الوقت بالذات ، والكل يعلم حجم الضغوط التي تواجهها مصر من قوى الاستغلال العالمي التي تؤكد بتصريحاتها أنها تعلمت الدرس ، وأنها لن تسمح ببساطة بان تعود مصر مرة أخرى لقائدة النضال العربي من أجل الحرية والعدالة والتقدم ؟

● ولماذا في هذا الوقت بالذات ، وإسرائيل تعلن أن هدفها الأول هو تمزيق الأمة العربية ، وإشعال الحروب الدينية ، وخلق الدويلات الطائفية .. وقد قطعت إسرائيل شوطاً بعيداً في مخططاتها بما حدث في لبنان ، ومصر ليست بعيدة عن هذا المخطط كما قد يتوهم الكثيرون ؟

● ثم .. لماذا في هذا الوقت بالذات ، وكل الدلائل كانت تشير إلى ضرورة أن يعيد البعض حساباته .. على الأقل حتى ينسى الناس ما حدث في السودان باسم الشريعة السمحاء ، وحتى ينمحي من الذاكرة هذا الموقف الذي حشد فيه بالخرطوم مئات الآلاف من السودانيين قبل شهر قليلة ، ليشهدوا زعماء بعض الجماعات الدينية هناك يبايعون النفيزي خليفة للمسلمين له حق الطاعة حتى ولو قطع أيدي كل السودانيين ؟

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٥

والتساؤلات كثيرة ، وعلامات التعجب أكثر، عن الحكمة من وراء هذا التحرك ، وبهذا الأسلوب ، وفي هذا الوقت بالذات ، وعن المستفيد مما يحدث . وإذا كان للاخوة المسيحيين مخلوهم المشروعة مما يحدث على الساحة الآن ، فإن المسلمين في مصر ليسوا أقل قلقا وهو يسرون عشرات الجماعات الإسلامية التي تدعي كل منها أن أعضائها فقط هم أهل الإسلام ، وأن الباقين هم أهل الكفر الذين يجب الجهاد لاستئصالهم !

ويعلم الله أن أهل مصر هم أكثر أهل الأرض تمسكا بروح الإسلام الحقيقية ، وأنهم يدركون أن هذه الجماعات المتطرفة هي مجرد ظواهر مرضية مؤقتة ، تظهر في زمن التردى ولا أعقاب الهزائم ولا قتل التمرق والأزمات الاقتصادية والاجتماعية . ومن هنا تتجاوز هذه الجماعات إلى أصوات أخرى ترى أن الحل الإسلامي هو الطريق الوحيد للخروج من المأزق ، وهذه لها الحق في أن تعرض رأيها وتدعو له ، ولكن المشكلة تأتي حين تريد أن تفرض رأيها بعيدا عن النقاش الحر والحوار المستنير وحين تطالبنا بالتطبيق الفوري للشريعة الإسلامية دون أن تشرح لنا ماذا تريد بالضبط ؟ وما هو برنامجها للخروج من الأزمة ؟ ودون أن تقول لنا أي تفسير للشريعة سناخذ به .. والمذاهب تختلف واحتياجات العصر تتطور ، والتجربة القريبة علمتنا أن استغلال الدين ستارا للصراعات السياسية لن يقود إلا لتفريق الوطن كما حدث في لبنان .

هنا تفسير للشريعة سناخذ به ؟ ومن الذي سيحسم الخلافات في التفسير ؟ وهل يراة لنا أن نواجه فوق حرب الطوائف .. حربا جديدة بين فرق إسلامية متعددة ؟ ولستأ نريد أن نرجع للتاريخ بحثا عن أمثلة ، ولكن فقط ألم يصدر قانون الأحوال الشخصية باسم الإسلام .. وألم يعارضه المعارضون باسم الإسلام أيضا ؟

ألم يقل لنا البعض أن مجرد الحديث إلى الاسرائيليين كفر .. ثم عادوا هم أنفسهم ليقولوا لنا ، وأن فتحوا للسلم فاجنح لها ؟ ألم يقل لنا علماء الدين قبل سنوات أن الإسلام هو دين الاشتراكية الحق ، وأن كل ما أتخذ من إجراءات لتحقيق العدالة الاجتماعية هي من أصول الدين الذي جاء بالمساواة والعدالة والحرية .. ثم عاد البعض - باسم الإسلام أيضا - ليقولوا لنا في عصر الأوبك والانفتاح أن الاشتراكية كفر ، وأن

التراسمية وحدها هي التي تنطق مع الاسلام ، وان علينا ان نستمع جيدا لتفسيرهم المتخلف لقوله تعالى « وجعلنا بعضكم فوق بعض درجات » .. حتى ولو كان المسلمون يموتون من الجوع في السودان وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، بينما أموال المسلمين تنفقها أمراء المسلمين على مواثد القمار وفي البذخ الأسطوري وفي بناء القصور التي أبوابها من ذهب .. بل من دماء المسلمين ١٩

ليس من حق الناس في مصر ان تسأل : لماذا يسكت الذين يثيرون الضجيج الكلاب حول اسلام مصر عما يحدث في هذه الدول حيث تنتهك حقوق الانسان وتُداس كرامته ويستغل الاسلام لحماية الحكام واغتصابهم لثروات الشعوب ؟

بل ولماذا ونحن نبني الديمقراطية بخرج علينا من يدعي انها تتعارض مع الاسلام وهو دين الحرية والمساواة وتحرير العقل ؟ بل ولماذا يأتي من يقول لنا ويلسم الاسلام - ان الشورى غير ملزمة للحاكم ؟

ولسنا ننتهم أحدا ، ولكننا نتساءل لمصلحة من تسريع المؤتمتين وبثت الاحساس بان الاسلام بمصر في خطر ؟ ولماذا يلجأ البعض للصمت القبيح على ما يحدث وهم يدركون مدى الخطر الذي تساق اليه ؟

ان مصر ايها السادة لا تعرف اسلام آيات الله الذين أسعدوا واحدا من أعظم ثورات العصر في ايران . مصر التي كانت على الدوام حصن الاسلام المنيع ، تعرف الاسلام دين الحق والحرية والعدالة والتكافل ، وتدرك ان المسلمين لم ينتصروا لانهم أطاعوا الله وليسوا الجلايل ، بل لانهم واجهوا تحديات العصر وابتكروا الحلول العلمية والعملية للمشاكل التي واجهتهم ، ولأنهم أدركوا روح الاسلام الحقيقية ديناً يحرر العقل والارادة ، ويحض على التفكير والاجتهاد .. فانطلق الانسان المسلم يفكر ويبدع ويبني حضارته العظمى .

ومصر ايها السادة توصلت بعد قرون طويلة من النضال الصعب إلى صيغتها الفريدة في الوحدة الوطنية ، ولئن سمح لاحد بان يمسخها . وهي تدرك انها بذلك تمسك بروح الاسلام الحقيقية .. ديناً للتسامح والمودة ينتشر بالحق والحسن وليس بفرق الاغتيال والاجهزة السرية . وستظل مصر وطناً لكل المصريين .. يعيشونها معاً بالعلم والعمل ، وبالديموقراطية والعدالة ، وبالمودة والتكافل ، ويستلهم أعظم ما في التراث واستيعاب كل ما يبده العقل الانساني . هكذا علمنا الاسلام ، وهكذا علمتنا مصر .

جلال عارف

قوات الأمن المركزي تعاصر مسجد النور

٧٠٠٠ جندي يحدّدون لمنع خروج « المسيرة الخضراء »

تحول ميدان العباسية ظهر يوم الجمعة ١٤ يونيو الماضي الى ما يشبه ساحة المعارك .. حيث احتشد اكثر من سبعة الاف جندي من قوات الامن المركزي مسلحين بالدروع والمصدات والقصى الكهربائية والقنابل المسيلة للدموع وذلك لمنع خروج (المسيرة الخضراء) التي دعا اليها الشيخ حافظ سلامة .. والتي كان من المقرر ان يخرج حامله المصاحف وتتجه من مسجد النور بالعباسية الى منزل رئيس الجمهورية مطالبة بسرعة تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية التي انتهت اللجان في مجلس الشعب من اعدادها ومراجعتها .

اجراها كبار المسؤولين في وزارة الداخلية مع الشيخ حافظ سلامة حتى الثالثة من صباح الجمعة الا ان هناك تخوفا سيطر على وجال وزارة الداخلية من ان يتفكك الشباب من الجماعات الاسلامية للخروج في المسيرة .. ومن هنا كانت تلك الاحتياطات والحشود الضخمة من قوات الامن المركزي .

الا ان جموع المصلين التي تجمعت في مسجد النور والتي يقدر عددها بنحو خمسة الاف انصرفت في هدوء بعد ان خطب اليهم الشيخ حافظ سلامة مطالبا اياهم بتفويت الفرصة على (من يذبحون للاحتشاك بهم وتقوية صورتهم) على حد تعبيره .

وقد تعالت هتافات المصلين من شباب الجماعات الاسلامية اناء خطبة الشيخ حافظ سلامة مرددين شعارات (اسلامية اسلامية .. عودي يا مصر اسلامية .. لا شرقية ولا عربية .. لا يهودية ولا صليبية عودي يا مصر اسلامية) كما رفعوا لافتات كتب عليها (فليعد للدين مجده او ترق فيها الدماء) .

وقد انصرف جموع المصلين بعد الصلاة في هدوء رافعين المصاحف امام كاميرات مصوري الصحف ومحطات التلفزيون العالمية الذين اجتمعوا في ميدان العباسية .

ورغم ان مجلس النولة قد اجل نظر القضية المستجلة التي رفعها الشيخ حافظ سلامة للتصريح له بالمسيرة حتى يوم السبت ١٥ يونيو .. ورغم الاتصالات الضخمة التي

الأخوان ولماذا رفضوا مسيرة حافظ سلامة ؟
الشيخ الطنطاوي : ظروف مصر لا تسمح بخروج مسيرة للمطالبة بالشرعية
مفتي حمص : لابد أن نعطي الفرصة للحكومة ومجلس الشعب للدراسة
الدكتور عبد الظار عزيز : لعم تقنع بالمشيرة لأننا نتحرك من خلال الج' س
مسنن عبد الباقى : هناك وسائل كثيرة للتعبير عن الرأى غير المسيرات
تعبير : أسئلة عاجلة

* ماذا وراء هذه المسيرة التى حاول البعض الخروج بها بعد صلاة الجمعة تحت ستار الدعوة لتطبيق الشريعة ؟ وما هى حقيقة العناصر التى كانت تحاول التأثير المتشجع بتنظيم تلك المسيرة ؟ . . . ولماذا رفض الإخوان المسلمون للمشاركة فى مسيرة حافظ سلامة الخضراء والتى نبتت محكمة القضاء الإدارى قرار وزير الداخلية بإلغائها حفاظا للأمن والنظام العلم ؟

لقد نهبت آخر ساعة لتبحث وتستمع الى آراء أعضاء مجلس الشعب من الإخوان المسلمين حول مسيرة . حافظ سلامة الخضراء . وكنت المفاجأة لنهم جميعا رفضوا أسلوب المسيرات . . . وأعلنوا أن أعضاء مجلس الشعب يسعون فى سبيل تطبيق الشريعة الإسلامية . . . ولكنوا فهم أعلنوا رفضهم للمسيرة فى نفس يوم إعلان الشيخ حافظ سلامة لها فى مسجد النور . وشاروا الى أنهم ينزلوا جهودا مضيئة لإقناع حافظ سلامة بالعدول عن موقفه ورغبته فى المسيرة . لأن هناك وسائل للتعبير عن الرأى كثيرة . . . وكلها متاحة . . . والآن ماذا يقولون ؟ وما هى حقيقة موقفهم ؟

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٨٥

والمرافعات والتجارى والجنائى والركبة والتكفل الاجتماعى والتأمينات ووصلت لى حوالى ١٢ قانونا وقد بدلتنا المناقشات مع الدكتور رفعت للحجوب رئيس المجلس فى مكتبه . . . وتوسعت المناقشات لتشمل الاحزاب الثلاثة . . . ويرى ان تعقد اللجنة الدينية لجان استماع من لجل الدعوة الاسلامية ، وكل الذين جاءوا من الاحزاب والفتيات السياسية اسوا تطبيق الشريعة بطريقة مباشرة . علما بان لجان الاستماع كان هدفها تطوير الدعوة الاسلامية . والاخذ بكل الاساليب الممكنة لصحتها . . .

ما حدث داخل اللجنة الدينية

وبدلتنا فى الإعداد داخل اللجنة الدينية للتقرير النهائى الاقنا وجدنا رئيس اللجنة الدكتور محمد على محجوب قد إنتهى من تقريره . وعند عرضه عرضه بخضلة الشيخ عليه مقر وطب حذف وإضافة بعض الجمل . وطالب بان يشمل التقرير وجهتى النظر فى تطبيق الشريعة :

الاولى التى تطلب بعرض القوانين السابقة التى إنتهى من اعدادها فى المجلس السابق والراى الآخر الذى يطلب بالفتية وحذف ما يخالف الشريعة الاسلامية فى القوانين الحالية . . .

ويضيف الشيخ محمد الطرلوى :

وعندما راجعنا الدكتور محمد على محجوب رئيس اللجنة الدينية لك لنا ان وجهتى النظر اللتين ظهرتنا فى لجان المناقشات والاستماع موجودة ولكننا فوجئنا عندما وزع علينا تقرير اللجنة فى جلسة ٤ مايو الماضى . برفع وجهة النظر التى تقول . بوجود قوانين فى المجلس . . . وعندما راجعت رئيس اللجنة الدينية على اساس إتقاننا السابق . . . فقال : لقد اختصرته مراعاة للوقت . . .

لماذا رفضنا المسيرة ؟

ونسال محمد محفوظ حلمى عضو مجلس الشعب عن مجموعة الإخوان « وهدى » : تعرضون الثانى فى تطبيق الشريعة ، رغم ان الشيخ عمر التلمسانى اعلن انه مع الثانى فى

• إن محلوله البعض زعزعة الاستقرار وإثارة البلبلة من وراء محاولة تنظيم « المسيرة الخضراء » . وتحت سطر المطالبة بتطبيق الشريعة . . . يكشف لبعادا لخرى للمحاولة . . . وفى البداية قل الشيخ محمد الطرلوى عضو مجلس الشعب عن جماعة الإخوان المسلمين (وهو عضو وهدى) :

إذا كان الدكتور يرى ان المسيرة إحدى وسائل التعبير عن الراى الشعبى . فتحن نعتقد ان لكل وسيلة وقتها ، وظروف البلد الحالية لا تسمح باى وجه من الوجوه بخروج مسيرة تطلب بالشريعة الاسلامية لأمريين :

• الاول : انه صلا للفتل الاسلامى المستنير اعضاء فى مجلس الشعب . يطالبون بهذا الطلب . ويريدون وضعه موضع التنفيذ . وقد اتخذوا من الاجراءات ما يجعلهم يسعون فى هذا الخط قد طلبوا مناقشة الشريعة وقدموا القوانين التى سبق ان قدمت فى المجلس الماضى . وهى الآن موجودة فى لجنة الاقتراحات والشكوى بمجلس الشعب .

• الثانى : انه قد تستغل هذه المسيرة فى غير ما يراد لها . وخاصة ولنه صار واضحا ان الفكر الاسلامى الآن على لرض مصر . فكر له اسالته وله شعبيته . ولا يوجد راى عام يفوق الراى العام الاسلامى المستنير . . . وهو يعطى بظم ويبحث ويقتن . لا يريد الظفرة . ولكنه لا يفرط . لا يريد العجلة ولكنه لا يهمل الامر . ولا يريدما دفعة واحدة . ولكن يريد البدء فوراً ولو بقلون . ان الحضارة الاسلامية بظهورها العلمى الدقيق تستطيع استغلال وسائل العصر الحضارية . احسن استغلال ولا يوجد لرحم . ولا اعل من المسلمين عندما يديرون شؤون العالم . . .

وعما دار فى مجلس الشعب حول تطبيق الشريعة يضيف الشيخ محمد الطرلوى « من جماعة الإخوان » ويقول :

لقد قمنا منذ اليوم الاول لدخولنا مجلس الشعب بوضع الشريعة الاسلامية امام المجلس . فى سطوب من التحرك المقتن . وبعد بحث علمنا ان المجلس السابق اعد مشروعات قوانين وكما يسميها البعض « دراسات » فى عدة مجالات . قانون الاعمال المدنية . الاتيات

جلسات الاستماع ؟

وقال العضو محفوظ حلمي :
نحن مؤمنون أساساً بأن قضية تطبيق
الشريعة هي الرسالة الأولى لمجلس الشعب . .
وقد سمعت جميع الأحزاب التي كان تتنافس في
الانتخابات الأخيرة على المطالبة بتطبيق
الشريعة . ونحن نعلم والحال على ما هو عليه
في مصر فيصعب من الصعب أن تطبق الشريعة
بفعة ولحظة . وهذا ما يجب أن يكون
مطلوما . .

ولكننا نقول : ما لا يدرك كله لا يترك كله . .
نحن لا نريد أن تكون كلمة . الثاني . معناها
ركن فكرة تطبيق الشريعة
ولذلك شكلت لجان الاستماع . وفوضى على اللا
بتطبيق الشريعة . .

● حول ما حدث في اجتماعات مسجد
النور بعد صلاة الجمعة . وحضرت أنت
بعضها . وما رأيك في المسيرة الخضراء ؟
وقال محفوظ حلمي :

لقد حضر مجموعة من أعضاء مجلس الشعب
لؤل اجتماع . . ومنهم صلاح أبو اسماعيل .
وعبد الغفار عزيز ومحمد الطرلوي . . ومحمد
محفوظ حلمي . . وحسن الجمل . . وتختلف عن
الحضور بعض الأعضاء الممثلين للتيار الديني
وهم نواب الصعيد . . وكان هدفنا هو أن نطرح
للجميع الحاشد أننا نطالب بتطبيق الشريعة
التي يوافق عليها أغلبية المجلس . بالإضافة إلى
إعلاننا أننا مع رفض المسيرة لعدة أسباب منها :
● أننا لا بد أن نعطي للحكومة وللجيش
الفرصة للدراسة . وكل ما نرجوه هو البدء
فوراً . .

● أن خروج مسيرة في هذه الظروف القلقة
التي تحيط بنا وبالعلم الإسلامي . لا تضمن
سلامتها . ولا سلامة من يسير فيها . .

حاولنا إقناع حافظ سلامة

أما الدكتور عبد الغفار عزيز عضو مجلس
الشعب عن جماعة الإخوان . ولحد البارزين في
أحداث الأسابيع الماضية فيقول عن سبب رفض
الإخوان للمسيرة :

لقد كانت فكرة المسيرة أساساً للشعب حافظ
سلامة الذي كان يرى أنها لن تعدى مجرد

التعبير عن إظهار وجهة النظر الشعبية المتمثلة
في الشباب المسلم . والمطالبة بضرورة العمل على
سرعة تطبيق الشريعة الإسلامية . وخاصة وأن
بعض التصريحات التي ظهرت في المجلس
وخارجة . كانت تنحصر عن قضية القوانين
الحالية . والتي نكر أنها لا تغطي عشرة
قوانين فقط في كل مجالات القانون . وربما كان
إغلاق باب المناقشة بسرعة على غير ما تعود
الناس في مثل هذه الأمور الهامة . هو الذي
أعطى الانطباع عن أن الحكومة غير رغبة في
تطبيق الشريعة . وأن موضوع التنقية ما هو
إلا تأجيل القضية الهامة . . وخاصة وأنه حتى
الآن لم يتخذ المجلس أي إجراء في سبيل
التنقية . .

ويضيف الدكتور عبد الغفار عزيز :
وعن موضوع المسيرة التي أطلق عليها حافظ
سلامة اسم . المسيرة الخضراء . فقد كنا
أعضاء مجلس الشعب . غير ملتزمين بفكرتها .
وكنا نرى أنه بإمكاننا أن نتحرك من خلال
المجلس والقنوات الشرعية . .

ولما علمنا أن الحكومة ترفض خروج
المسيرة . حاولنا إقناع الشيخ حافظ رغبة منا في
عدم حدوث ما لم تصد عليه . وخاصة ولما
نؤمن أنه لا فرق بين الشرطة وأبناء الشعب . .
وقد علمنا في الأسبوع الماضي بأن هناك من
نوى الأغراض الخاصة والذين يقربون لامة
يستعدون للانقسام وسط المسيرة للوصول إلى
أغراضهم الخاصة . وكنا نعلم بأنه لو حدث
إحتكاك بين السلطة والمشاركين في المسيرة . فهذا
سيؤخر العمل الإسلامي عشرين عاماً على الأقل .
وقد يكون دافعاً لاتخاذ إجراءات استثنائية . .

ويضيف الدكتور عبد الغفار عزيز :
ومع ذلك علمنا مسؤوليتنا كاملة . .
الشيخ حافظ سلامة بأن الأمور تسير في المجلس
سيراً طبيعياً وأنه لا داعي لخروج المسيرة .
وقد تقلت ومعنى الدكتور إسماعيل الدفتار
والدكتور رؤوف شامى وآخرون مع الشيخ حافظ
في السويس حتى صباح الجمعة . حتى التمتع
ولتقلنا أن يقوم الدكتور إسماعيل الدفتار بإلقاء
الخطبة . والحمد لله مرت الأمور بسلام . .

المصدر : أخبار سائت
التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٨٥

ماذا كان وراء المسيرة ؟

وفي نفس الاتجاه جاء كلام الحاج حسني عبد الباقى عضو مجلس الشعب عن الإخوان المسلمين ، وهو عضو وفدى ، الذى قال :
كل القصد من يريدون المسيرة ، التعبير عن رأيهم ، وأنا لرى أن هناك وسائل كثيرة للتعبير عن الراى ، خلافا للمسيرة ، خوفا من أن ينس فيها من يريدون الاثارة ، وخوفا من أن تنقلب الى فوضى ، وإصطدام برجال الأمن ، وما يترتب على ذلك من ضحايا وزعزعة للأمن . . .

وهناك وسائل كثيرة للتعبير عن الراى ، فى المسجد فى مجلس الشعب ، ولجهزة الاعلام وأؤكد أنه ليس من وسائل الإخوان المسلمين المظاهرات أو المسيرات ، أو أى عمل يقترب عليها الاثارة أو الاصطدام برجال الأمن . . .
ويضيف حسني عبد الباقى :

وسيطر مطلب تطبيق الشريعة مطالبا حيا ، تسعى اليه بكل الوسائل المتاحة والمبلحة والشريعة فى المسجد والندوات ومجلس الشعب وفى أى لقاء جماهيرى ، والمهم أن تبدأ الجماهير باتباع شريعة الله فى منازلهم فى مواقع العمل ، وفى مدارسها ، وفى علاقتها بالآخرين . . .

قنوات شرعية لمصعب الراى

ويؤكد ياسين سراج الدين عضو مجلس الشعب عن الوفد على عدة حقائق ويقول :
نحن نعتقد أن هناك وسائل وقنوات شرعية تنتشر فى الصحافة ومجلس الشعب والاذاعة

والتلفزيون ، وكلها قنوات شرعية بالإضافة الى النقابات المهنية ، يمكن لاي صاحب رأى أن يصل به الى الجماهير من خلالها . . . وقد يكون مقبولا أسلوب المسيرات اذا أغلقت كل هذه القنوات والمنابر ، ولا ادرى لماذا ، لا ارتاح ، لفكرة المسيرات ، للخوف من انفقاع وانسداد عناصر معينة ، تستطيع تحويل المسيرة عن غرضها ، وربما تحولت من مسيرة سلمية كما اعتد لها اصحابها الى مسيرة غير سلمية . . .
ويضيف ياسين سراج الدين :

واستطيع ان أؤكد ان مجلس الشعب بالاغلبية والمعرضة سواء من حزب الوفد والعمل قلم بواجبه ، وأعلنت الترحيب باستكمال تطبيق الشريعة الاسلامية ، وأنا افضل لفظ استكمال لأن الشريعة بالفعل مطبقة ، وقد يتقصها استكمال وتنقية بعض القوانين مما يخالف الشريعة . وأنا اطلب بالدراسة المتأنية والحيقة مع دراسة وحسب كل ربود الافعال التى قد تنتج عن التطبيق الفعلى تفاديا وتجنبنا لما حدث فى تطبيق قوانين اخرى كقوانينى والأحوال الشخصية ، وبالفعل ان هناك قوانين أصبحت معدة للتقديم ولنقشها وتحريرها لتأخذ شكلها الشرعى والقانونى . . . وخاصة وأنه لا خلاف بين المجلس بكل احزابه والدعاة من رجال الدين فى قضية تطبيق الشريعة الا فى التوقيت ، وهو ما تطلب الحكومة به لاتاحة الفرصة للدراسة المتأنية . . .



مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٨٥

القبض على العشرات من أعضاء الجماعات الإسلامية

تم القبض على العشرات من المنتمين للجماعات الإسلامية من محافظات مختلفة فجر الخميس الماضي وأودعوا سجن مزرعة طره وبعض الأقسام والمراكز ، بتهمة إعادة تشكيل تنظيم الجهاد للعمل على قلب نظام الحكم واشعال الفتنة الطائفية ..
وقد تمت عملية القبض في الوقت الذي أعلن فيه الشيخ حافظ سلامة عن القيام بمسيرة من مسجد النور بالعباسية إلى مقر رئاسة الجمهورية للمطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية ..

• بلا أقنعة

هذه الجماعات « الجاهولة » ومسيراتها « الجاهلة » !!

• الذين كانوا يلقون في الضغط على « المجتمع المصري » من خلال مسيرة .. قنادي بـ « التطبيق الفوري للشريعة الإسلامية » فصائل من جماعات « مجهولة » .. أطلقت على نفسها - خلال السبعينات - ما يسمى بالجماعات « الإسلامية » .. وهذه الجماعات اتخذت من العنف وسيلة للعرض أرائها على الناس .. وهذه الوسيلة في حد ذاتها نوع من « التامر » البشع على حركة الصحوة الإسلامية المستنيرة .. وعلى الإسلام .. ثم ان « التفرق » هذه الجماعات » الى فرق وفصائل كل جماعة تكفر الجماعة الأخرى .. ويقومون هم بدورهم بتكفير المجتمع كله .. هذا « التفرق » و « التشرذم » في حد ذاته نوع من التامر على الإسلام .. حيث لا يعرف الإسلام الا جماعة واحدة هي « الجماعة التي تضم كافة المسلمين اجمعين .. مادام كل منهم يشهد .. ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .. بغض النظر عن اختلاف آرائهم السياسية او اختلاف انتماءاتهم الاجتماعية ..

إذن فوجود هذه الجماعات بأهدافها المشبوهة .. ووسائلها الجاهلة .. نوع من التامر على الإسلام .. وعلى حركة التجديد الإسلامي المستنير الذي حمل لواءها الشيخ محمد عبده والكواكبي .. التي حاربت التزمت والتطرف .. وظهرت ماني الإسلام من دعوة الى الديمقراطية والحرية .. ومايدعو اليه من عدالة ومساواة .. لتحقيق مجتمع « الكفاية » و « الأمن » ..

وهذه الجماعات هي امتداد لعشائر من الفرق التي خرجت من تحت عباءة الفتنة الكبرى خلال الصراع الدامي الذي دار بين « علي بن ابي طالب » ومعاوية بن ابي سفيان .. وهي فرق مشبوهة ودخيلة نمت وترعرعت بسبب الانحدار الذي أصاب المجتمع المسلم أيام عصر سلاطين الخلافة الأموية والعباسية .. حيث كان كل سلطان يفرض على شعبه (المذهب) الذي يؤمن به .. رغم ان الإسلام لا يعرف التفرق بين المذاهب والآراء والأئمة .. فالإسلام الذي لا يعرف « الاكراه » في الدين يرفض « الاكراه » في فرض الآراء على المجتمع المسلم

وعندما رأى المجتمع المسلم « ممثلاً في مجلس الشعب » .. أن تتم عملية تطبيق الشريعة الإسلامية .. بشيء من التدرج وأن تمضي هذه العملية على نار هادئة حتى تخرج القوانين الإسلامية خالية من الثغرات .. وأن تبدأ ذلك عن طريق « تنقية » القوانين الحالية مما يخالف الشريعة الإسلامية .. فإن هذا القرار يجب أن يحترم .. مادامنا قد ارتضينا الأسلوب الديمقراطي .. ثم إن هذه الجماعات التي تطلق على نفسها جماعات إسلامية هي جماعات مرفوضة من السلطة ومن الشارع الإسلامي بل ومن التيار الإسلامي المستنير نفسه الذي يقف على رأسه عمر التلمساني والذي فاجأ مجلس الشعب في « لجنة الاستماع الخاصة بالشريعة الإسلامية » وناذى بضرورة التريث في تطبيق الشريعة الإسلامية ..

فباسم من تتكلم هذه الجماعات .. وباسم من تحرك المسيرات .. لقد لطخت هذه الجماعات تاريخها بأحداث اغتيالات وعنف مرفوضة من كل فصائل وأحزاب الشارع المصري .. وليس أمام هذه الجماعات سوى أن تعيد النظر في تشكيلاتها المشبوهة وأن ينضم أفرادها إلى الجماعة الإسلامية الواحدة في مصر وإلى التيار الإسلامي المستنير الذي يؤمن بطرح الآراء « بالحكمة والموعظة الحسنة » والذي يؤمن بالطريق الديمقراطي في الحوار وممارسة العمل السيلسي .. وأول بديهياته احترام رأى الأغلبية .. واحترام رأى الجماعة الإسلامية الواحدة التي تمثل كل مسلمي مصر .. ورفض الخضوع لديكتاتورية الجماعة الواحدة .. أو جماعات مجهولة تنادى بتحريك مسيرات جاهلة .. ومتمردة على جوهر الفكر الإسلامي المستنير وعلى جوهر الإسلام الذي يدعو في كثير من « آياته » و « أحاديثه » إلى وحدة الجماعة المسلمة مثل قوله تعالى « إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء » وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار »

عضو في جماعة متطرفة يحاول قتل زميله داخل مسجد تنفيذا لحلم رآه في المنام

حاول عضو في جماعة دينية متطرفة
ببني سويف قتل زميل له في نفس
التنظيم بزعم الانتقام لشرفه لأنه رأى في
المنام أن المجنى عليه تربطه علاقة
بوالدته .

وكان المتهم واسمه عبدالناصر زكي
يحضر حفل قرآن شقيقة زميل لهم مع
أعضاء الجماعة في مسجد الدعوة
الإسلامية ببني سويف وعقب انتهاء
مراسم القرآن فوجيء الحاضرون بالمتهم
وهو طالب بالمعهد الفني التجاري يستل
سكينا ويطلق بها زميله أحمد عبدالله
الاسيوطي في رقبتة وتمكنت الشرطة من
القبض عليه قبل هروبه .

وقد اعترف المتهم بجريمته وقال أن
المجنى عليه تربط به علاقة صداقة
وجيرة ، وأنه هو الذي ضمه للجماعة
الدينية وطلب منه إطلاق لحيته . وعلل
جريمته بأنه رأى في المنام أن المجنى
عليه على علاقة بوالدته فقرر قتله وقد
أمرت النيابة بحبس المتهم .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣ يوليو ١٩٨٥

صحيفة عربية :

مصر تعيد النظر في نشاط الجمعيات
الدينية وأحزاب المعارضة
قالت جريدة السياسة الكويتية أن
الرئيس حسني مبارك سوف يقوم بعدة
إجراءات تنظيمية في المجال الداخلي خلال
شهر يوليو ، وأن من بين هذه الإجراءات
: اختيار نائب لرئيس الجمهورية ، وفتح
ملف الأمن الداخلي على ضوء النشاط
الآخر للجماعات الدينية .. وقالت
الصحيفة - طبقا لمصادر في القاهرة -
أنه سيعاد النظر في شرعية كافة
المنظمات الدينية بحيث لا تخوض أي
جماعة في النشاط السياسي دون ترخيص
يسمح لها بالعمل الحزبي مع إعطاء وزارة
الأوقاف صلاحيات أوسع لضبط نشاط هذه
الجمعيات وحتى لا تخرج عددا منها
الروحاني .
ونشرت الجريدة أنه من بين الإجراءات
المقبلة : إخضاع أحزاب وصحف
المعارضة لميثاق وطني يضع الخطوط
الحمر فيها يهتم بالأمن الوطني .

محمد وجدي قنديل

يكتب أحداث الساعة

خفايا التآمر ضد مصر

اللعيب بالنصار . . وبالإسلام

• ماذا وراء دعاوى التطرف في تطبيق الشريعة ؟
أهداف المخطط الليبي الأيراني المشبوه

● من يستمع إلى الدعاة في بعض المساجد وغلواتهم فيما يقولون . . يتصور للوهلة الأولى أن هناك ما يتهدد الإسلام في مصر . . وما يستصرخ المسلم العادي للدفاع عن دينه وعقيدته . . ومن ينصت إلى الدعاوى من بعض الجماعات الإسلامية للخروج بالمسيرات الخضراء لمطالبة الحاكم بتطبيق الشريعة . وللصلاة في الميادين العامة . . يدخل في روعه أن هناك ما يحيق بالخطر على الدين الإسلامي . . وما يحفز الإنسان المؤمن لنجدة الدين الحنيف من القهر . . ومن يقرأ لبعض الأقلام المستترة وراء الدين - في صحف المعارضة - والداعية إلى التطرف والغلو المتسرع في تطبيق الشريعة والعمل بأحكامها - بلا تدرج وفي طفرة واحدة - وبلا مراعاة لظروف الوطن والوحدة الوطنية التي تربط نسيج الأمة على مدى ١٤ قرناً منذ دخل الفتح الإسلامي إلى أرض مصر . . فلا بد له أن يتصور أن أمراً جليلاً قد وقع بالإسلام وأن هناك ما يشوب حرية الدين والعقيدة التي كفلها الدستور لكل المصريين . .

أقول من يستمع . . ومن يشاهد . . ومن يرصد هذه الأفعال والتحركات . . لا بد له أن يصاب بالخوف والهلع من المصير الذي ينتظر مصر الكنانة التي إختصها الله بالذكر في القرآن فيما لو تمكن دعاة التطرف من التوصل إلى أغراضهم . .

ولا بد له أن يتساءل بدافع من الحرص والمسئولية عن سلامة الوطن : ماذا حدث ياترى للإسلام حتى تحدث هذه الفورة الطارئة من التطرف والغلو؟ وماذا جرى للإسلام حتى يندفع البعض بهذا الأيحاء المتعمد بالتهويل والقشوية عن حال المصريين المتدينين والمؤمنين بعقيدتهم؟

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : آخر سانس
التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٨٥

فالحقيقة غير ما يقول بالادعاء الباطل تيار التطرف والارهاب الفكرى . . .

وواقع الحال غير ما يصور دعاة التزمت والاكراه بالقسر . . . والاسلام في مصر بخير . . . والشواهد ماثلة وحاضرة امام العيون والاسماع :

● المساجد وبيوت الله في كل بقعة من أرجاء مصر تملج بالملايين . . . ومفتوحة للصلاة والتعب في جميع الاوقات . . . والمآذن مضاءة ومنطلقة بقرنيل القرآن والاذان من الفجر وحتى العشاء . . . ولا يكاد يخلو حتى في القاهرة من مسجد أو أكثر . . .

« وفي الحى الذى اسكنه في الجيزة - مثلاً - وفي أقل من مربع كيلومتر يوجد مسجداً كبيران هما مسجد الطريقة الصوفية الحامدية الشاذلية ومسجد الدكتور مصطفى محمود . وكلاهما مركز إسلامي متكامل لأداء الشعائر وتحفيظ القرآن والدعوة الإسلامية . . . »

● الدعاة وعلماء الأزهر يقومون بالدعوة عبر قنوات الاتصال والاعلام - في الاذاعة والتليفزيون - وتكفي نظرة تقييم إلى مساحة البرامج الدينية خلال شهر رمضان - مثلاً - لكي يتأكد المراقب المحايد من مدى حرية العقيدة والتعبير والحرص من جانب الدولة على التوعية الدينية والتمسك بشعائر الاسلام . . .

« وفي احاديث الداعية الشيخ الشعراوي وكذا احاديث الامام الاكبر الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر وكذا الشيخ الجليل الباقورى وباقي العلماء في الاذاعة والتليفزيون وبشكل منتظم ، دليل نابض على الاهتمام بالدعوة الصحيحة والافساح

لها . . .

● الصفحات الكاملة التي تغردها الصحف والمجلات لأمور الاسلام - غير الصحف الدينية المتخصصة - وتنشر ما يهم شئون الدين والتفسير والاجتهاد وبلا رقابة ولا حجب على رأى حتى ولو مخالفا لموقف الحكومة . . . وذلك ليس له نظير في أى بلد عربى أو إسلامي آخر . . .

« وفي إيران مثلاً لا يسمح نظام الخميني الحاكم بالقهر وحملات الدم لغير آيات الله . . . بالحديث في الدين . . . وفي ليبيا لا يسمح العقيد القذافي الحاكم بالارهاب لأحد غيره - مهما كانت مكانته من علماء الاسلام - بالحديث في الدين والدعوة . . . ويقوم بتفسير القرآن على هواه ، وتغيير الاحاديث النبوية حسب ما يتراءى له ! »

● ● ●

ولا أتصور أن حال الاسلام في مصر كان أفضل حالا وأكثر تعمقا مما هو عليه - في هذا العهد - برغم عاصفة التطرف الهوجاء التي كادت تؤدي بكل شيء في ذروة الغضب منذ ثلاث سنوات ونصف بعد حادث المنصة واغتيال الرئيس الراحل السادات . . .

ثم تولى الرئيس مبارك وسط نار العاصفة وكان أول ما فعله هو : الافراج عن المعتقلين السياسيين ومداواة الجراح وإلتئام النسيج الوطنى من ثغوب الفتنة . . . وفي مناخ الانفراج السياسى والممارسة الديمقراطية لكل الأحزاب . عادت كل القوى للتعبير عن نفسها وافكارها - بما فيها الاخوان المسلمون من خلال حزب الوفد - بل وخاضت الانتخابات ودخلت مجلس

المصدر : أهرام سانس
التاريخ : ٣ يوليو ١٩٨٤

الشعب . .

ولا أتصور أيضا أن واقع التدين في أي بلد إسلامي آخر أفضل من تدين الإنسان المصري ، ومن ممارسته للشعائر بالحرية المكفولة داخل المسجد وخارجه - وكذا الحال بالنسبة للأديان الأخرى - وقد إشتهر الشعب المصري بعمق التدين منذ قدماء المصريين . . وظهرت نزعة التوحيد من قبل دخول الأديان إلى أرض مصر . . وتنامى هذا التدين على مدى ١٤٠٠ سنة بعد الفتح الإسلامي . . وصار مشهدا مألوفاً بعد هزيمة يونيو ٦٧ وجود الزاوية المخصصة للصلاة في المصالح الحكومية وفي مواقع الجبهة - بلا تطرف وبلا تحرج - إتجأها لتتأخر العودة إلى الله وقت الشدائد والمحزن . .

• • •

ولم يحدث أن تدخلت الدولة في السنوات الأخيرة - للحد من الظواهر « المظهرية » مثل إنتشار الحجاب بين النساء وإطلاق اللحي بين الشباب وإعتبر ذلك من الحرية الشخصية . . وهناك الآلاف من المحجبات اللاتي إختزن هذا الزى المحتشم طواعية - وليس إجباراً كما يحاول البعض الترويج لذلك باسم الدين - واحترم الجميع تلك الرغبة من السيدة والفتاة المحجبة تتجأوا مع التدين والاتجاه للاحتشام في المظهر وعدم التبرج . .

بل وصار مألوفاً العروض الخاصة لأزياء المحجبات

ولاشكال الحجاب المناسب لكل الأعمار والأذواق . . وهناك محلات خاصة منتشرة في القاهرة والأقاليم لثياب المحجبات . . من طالبات المدارس وإلى الموظفات والعاملات . . ويكفي أن غالبية عضوات مجلس الشعب من المحجبات وهن يمثلن المرأة المصرية في البرلمان . .

ولم يحدث أن تدخلت الحكومة بالحد من الراغبين في أداء الحج والعمرة برغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها مصر . . وبرغم الملايين من العملات الحرة التي ينفقها المسافرون إلى السعودية خلال رحلات العمرة التي تنظمها شركات السياحة على مدار العام . . ويمكن القول أنهم أكبر عدد يخرج من بلد إسلامي للحج والعمرة على الإطلاق . .

ولم يحدث أن وضعت الحكومة حداً لأقامة المساجد في أية مدينة أو قرية . . بل أن وزارة الأوقاف تبذل جهوداً لتوفير الدعاة والأئمة اللازمين برغم أن عدد المساجد قد وصل إلى خمسين ألف مسجد على إتساع مصر - ولا نظير لهذا العدد في إيران مثلاً التي يحكمها نظام ديني شيعي - ولم يمكن بالتالي توفير أكثر من ١٩ ألف إمام وخطيب . .

المصدر : أهرام سائت
التاريخ : ٣ يوليو ١٩٨٥

وحينما علم الرئيس مبارك بهذا العجز في عدد الدعاة
اللازمين للمساجد . . قرر تخصيص ٢٠ مليون جنيه -
أثناء إجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الوطني - لتدعيم
متطلبات وزارة الأوقاف . . وقال لرئيس الوزراء كمال
حسن علي : لا بد من رصد المبلغ على الفور وتوفيره من
أى بنود أخرى في الميزانية . .
هكذا يفكر رئيس الدولة عن إيمان وإقتناع بدور
المسجد ولكن في إطار الفهم الحقيقي للدين . . وهكذا
تعمل الحكومة على رعاية الاسلام ونشر الدعوة . .
وهكذا يعمل مجلس الشعب - بالتدرج - في تنقية
القوانين مما يتعارض مع الشريعة . .

• • •

وإذن فيم الضجيج المفتعل ؟ ولم الصخب المتعمد في
هذا التوقيت ؟

ولماذا التحريض على التظاهر والاثارة تحت قناع
الدين ؟ ولماذا محاولة فرض الوصاية باسم الشريعة ؟
لا أريد التجاوز بالقول : أن الاسلام الصحيح هو ما في
مصر . . وليس ما يحدث في إيران وليبيا . .
وأكد أجزم : أننا بلد متمسك بالدين أكثر من أى بلد
آخر . . وأى دعوة للتبرع من أجل بناء مسجد تجد
صداها بالآلاف من أموال القادرين والبسطاء . .
والأزهر ظل منارة الاسلام في المنطقة على امتداد
الف عام . .

ولكن دعاوى التطرف وحكاية المسيرة الخضراء
الملغاة - بحكم القضاء - أساءت في الخارج إلى صورة
الشعب المصري وتدينه المتواصل واثارت الاقاول

والمبالغات حول الاستقرار في مصر . . بل وأشاعت
الفرع بين المستثمرين المصريين والأجانب . .
ولست أدري مقصد الشيخ حافظ سلامة من مثل هذا
التصرف المنشئج . . بينما هناك قنوات شرعية مفتوحة
ومتاحة للتعبير ، وللوصول بأى مطلب ورأى إلى رئيس
الجمهورية وبغير ما حاجة إلى خروج مسيرة من مسجد
النور ومجىء حافظ سلامة من السويس . .
فلا احد يعارض تطبيق الشريعة . .

ولا احد يرفض الأخذ بتعاليم الاسلام والنهج
المستنير . . ولكن لا احد يرضى بإثارة الفوضى والارهاب
واللعب بالنار وبالدين . .

المصدر : آخر سائحات
التاريخ : ٣ يوليو ١٩٨٥

وليس خافيا أنهم حاولوا منذ البداية الدق على وتر قانون الأحوال الشخصية ومخالفته للشريعة . . .
بينما كانت حيثيات المحكمة الدستورية العليا لالغاء القانون « دستورية » بحتة ومن الناحية الشكلية ، لأنه صدر في غيبة مجلس الشعب . . . ولا علاقة لذلك بجوهر القانون ولا بمواده . . .
ومع ذلك فقد كان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب أكثر تحسبا لاحتمالات الالغاء - دستوريا - وبدأت الدراسات منذ ستة شهور لمشروع القانون الجديد والبدل . . . ولخدت المواد حلقها في المناقشة . . . واستفارت اللجنة المكلفة برأى الامام الأكبر شيخ الأزهر في المواد أولا بأول . . . واستعانت بأراء كبار العلماء على عدة جلسات في مكتب رئيس المجلس . . . وسألهم الدكتور المحجوب بشكل مباشر : هل في مواد القانون الجديد ما يخالف الشريعة ؟
وكان جوابهم بالإجماع : أنه لا شبهة لاي مخالفة للشريعة في المواد ، وحتى في مسألة « وقوع الضرر » التي تثار من حولها النقاش . . .
وإلى حد أن الشيخ الطيب النجار قال للدكتور المحجوب :
أبصم بصوابي العشرة أن مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد ليس فيه ما يخالف الشريعة الإسلامية . . .
ولذلك لم يخرج القانون على وجه الاستعجال في نهاية الدورة - كما قد يتصور البعض - وإنما استوفى حقه في البحث والمناقشة مع علماء الشريعة . . . وكان هناك حرص على أن يعرض في هذه الدورة حتى لا تستمر الفجوة طويلا في المحاكم حول القضايا المنظورة . . . فقط أردت أن أسوق هذه الواقعة نموذجا لمدى حرص مجلس الشعب على مراعاة شريعة الله في كل ما يصدر من قوانين . . . حتى لا يدع مجالا لمن يريدون التزيد . . .
أريد أن أقول : أن التعلل بالشريعة وتطبيقها ليس هو القضية . . . وليس محل الجدل والخلاف . . . وليس المبرر المقنع لمحاولات « الفرقة » العالية الصوت . . .

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٢ يوليو ١٩٨٥

وكما سمعت الرئيس مبارك يؤكد في اجتماعاته الأخيرة لا أحد منا يريد مخالفه الشريعة أو إصدار قوانين متعارضة معها . ولكن الذين يحاولون إشغال النار يستخدمونها حجة للتوصل إلى أغراضهم الخفية مثل ما حدث في قانون الأحوال الشخصية . وقد يبدو الموضوع بسيطاً في شكله ولكنه خطير في استخدامه

● ● ●

ومن هنا ما يدفعني إلى التساؤل ماذا كان القصد من الدعوة للمسيرة الخضراء إذا كانت الذية بالفعل طلب تطبيق الشريعة ؟

وماذا كان القصد من الدعوة لصلاة العيد في ميدان عابدين - من الجماعة الإسلامية - إذا كان هناك آلاف المساجد في القاهرة مفتوحة الأبواب ومتسعة الرحاب لا أريد إلقاء ظلال الشبهات - بالتحديد - على دعاة تطبيق الشريعة . وإنما الهدف هو الكشف عن نوايا عدة التطرف

ولا أنبالغ إذا قلت أن هناك تآمراً خفياً ضد مصر من الخارج وراء دعاوى التطرف والارهاب الفكري .

وهناك عناصر في الداخل تتلاعب بالشعارات لكي تنفذ المخطط المشبوه وتفرض الوصاية باسم الإسلام .

وليس ذلك من قبيل الاستنتاج ولكنها معلومات دقيقة عن عناصر متورطة في عمليات تهدف إلى ضرب الأمن والاستقرار في مصر . وتعمل لحساب جهات اجنبية ، وقد تجمعت خيوط كثيرة أمام القيادة السياسية لما ينوون تدبيره في مصر . وإلا مألذى يدعو الرئيس مبارك إلى التحذير . والتحذير . والتحذير .

وما الذي يدفعه إلى تكرار التحذير والتنبيه - بعد ذلك في اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الوطني - من مخطط التامر الذي تدبره جهات خارجية لضرب الجبهة الداخلية وإثارة الفتنة ؟

لا يمكن أن نتجاهل أن هناك أنظمة حكم مجاورة تضيق بمناخ الديمقراطية السلطاني في مصر . وتضيق بحرية الأحزاب وحرية الصحافة واستقلال القضاء وسيادة القانون وترى في ذلك خطراً عليها لأنه يكشفها أمام شعوبها العربية .

ولا يمكن أن نتجاهل أن هناك قوى خارجية لا تريد الاستقرار والتقدم والتنمية في مصر . وتريد لها أن تظل غارقة في مشاكلها ومشغولة بأزماتها الداخلية حتى لا تنفرغ لدورها القومي في المنطقة . لأن ذلك يضيع تلك القوى في حجمها الحقيقي .

وبالتالي لابد من زعزعة الاستقرار وهز الثقة عن طريق اللعب بالنار وبالإسلام .

ولا يمكن أن نخفى أن النظام الليبي - بالتحديد - هو الذي يسعى إلى إشغال النار داخل مصر . وأن العقيد القذافي - جار السوء - ما زال يحاول التامر للانتقام من الشعب المصري الواعي الذي رفض أحلامه المهووسة وكشف نواياه المخربة في وقت مبكر .

ولذلك فإنه يضر الشرور والحقد الذين نحو مصر وقيادتها وشعبها . وينتهز أية فرصة للتسلل إلى الداخل وإثارة القلاقل . تارة بسيارة ملغومة وأخرى من خلال عناصر مهووسة دفعها التطرف إلى تصور إمكان فرض الوصاية عن طريق الإرهاب باسم الدين . وليست أصابع المخابرات الليبية بعيدة عن الاتصال بتلك العناصر واستخدامها .

● ● ●

وليس سرا أن هناك أهدافاً خطيرة من وراء التحالف بين إيران وليبيا . وإذا كان الاجتماع الذي تم بين القذافي وهاشمي رافسنجاني - الرجل الثاني بعد الخميني - في طرابلس قد انتهى إلى قرارات معلنة بإنشاء جيش القدس و - إتحاد ثوري إسلامي عالمي - ولجنة سياسية عسكرية مشتركة .

فإن المعلومات المؤكدة تشير إلى نقطتين وراء الاتفاق الليبي الإيراني .

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٣ يوليو ١٩٨٥

كلها نماذج نابضة بالأحوال الكائنة من حولنا . .
والمتربصة بالتآمر ضد الاستقرار في مصر . . وذلك
يستوجب المواجهة الحاسمة لمن يحاولون فرض
ديكتاتورية الرأي وإرهاب الفكر باسم الإسلام . . !
ولمن يحاولون إفتعال الاثارة بالغلواء من فوق
المنابر . . فلا إكراه في الدين . . وإتقوا الله في
مصر !

محمد وجدي قنديل

دروس من حولنا :

وما حدث في

إيران والسودان

● ضرب العراق وإمداد ليبيا لايران
بالصواريخ . . وهو ما دفع الحكومة العراقية إلى
سحب الاعتراف وقطع العلاقات مع النظام
الليبي . .

● التآمر ضد مصر وإختراق الجبهة الداخلية
وضربها باسم الإسلام . . واستغلال عناصر
متطرفة في الداخل لتنفيذ المخطط وإستخدام
الهوس الديني لإثارة القلاقل وعدم الاستقرار
وتخويف الاستثمارات الخارجية . .

● واستطيع ان أقول : ان الهدف هو « حرق القاهرة »
بدفع عناصر مندسة للتخريب وسط المسيرات . . وأن
الهدف ضرب الديمقراطية وفرض الوصاية والارهاب
باسم الدين . . وأن الهدف في النهاية هو تمزيق نسيج
الوحدة الوطنية في مصر . .

● ● ●

ومن هنا لابد ان ننظر حولنا . . وناخذ الدرس
والعبرة فيما حدث للدول التي خضعت للتطبيق
الفوري للشريعة - وبشكل مبدور - وبالقفز إلى
المجهول . . بلا تحسب للنتائج ولخاطر التسرع . .

● وما حدث في إيران - بعد حكم الخميني الشيعي -
من قهر وتصفية دموية للمعارضة . . اساء إلى صورة
الإسلام بالتشويه . . واساء إلى إيران بالخراب والموت
في « حرب مقدسة » بلا آخر حيث المسلم الإيراني يقتل
إخاه المسلم العراقي . . وتراجعت إيران إلى قرب حزام
الفقر بعد ان كانت من أغنى الدول البترولية . .

● وما حدث في السودان - بعد تطبيق النمرى
للشريعة بشكل مظهرى - من إلقاء بعض زجاجات
الخمير في النيل وقطع الأيدي بدعوى تنفيذ « الحد » . .
وتحت ضغوط سياسية للتحالف مع الإخوان . . كل ذلك
كان إساءة لشريعة الله وادى إلى هروب رؤس الأموال
السودانية والأجنبية وبدرجة انه لم يبق مشروع واحد
على أرض السودان منذ عامين . .

● وما يحدث في ليبيا . . وفي سوريا . . من قمع
وإرهاب بوليس ضد قوى المعارضة ومطردة وتصفيات
جسدية بطرق الاغتيالات للمعارضين خارج الحدود . .

● وما يقوم به القذافي من دعم الارهاب الدولي
وتمويله وتسليحه واحتضان عناصره في
طرابلس - ومنهم الارهابي كارلوس - وما يقوم به
نظام الخميني من تمويل التنظيم الارهابي الشيعي
الموجود في وادي البقاع في لبنان واسمه « حزب
الله » ويتزعمه حسين موسى . . ويتلقى الدعم
والسلاح من طهران بينما يقوم بتخطيط عملياته
تحت مظلة القوات السورية في البقاع . .

مصر.. حلم التيارات الإسلامية في المنطقة العربية ١

الإسلاميون غاضبون.. والدولة أيضا ..

بقلم: محمود المراغي

تتفاوت قوة التيارات الإسلامية في البلاد العربية .. وتتفاوت ايقاع الحركة لدى هذه التيارات من بلد إلى آخر .. وفق قوة هذا التيار أو ذاك .. ووفق ظروف كل بلد .. ولكن، هناك بالتأكيد ثلاثة مواقع حظيت باهتمام في السنوات الأخيرة : أعني السودان ولبنان ومصر .. ففي السودان وصل التيار الديني إلى السلطة واستمر مؤثرا حتى سقط نميري .. وفي لبنان بدت إحدى الحركات ذات الطابع الديني أنها الأكثر فاعلية في الساحة وأنها الأكثر عنفا في مواجهة أميركا وإسرائيل ثم انقلبت لتشعل حربا أهلية جديدة وتتحول إلى مقلب قط ينهش في الفلسطينيين ويخلق تماما ما تطلبه إسرائيل وأميركا .. أما في مصر فالامر يختلف والقاهرة مطمع أكبر لأن انضواءها - إذا حدث - تحت جناح التيار الإسلامي يعني حدوث انقلاب في الشرق الأوسط .. فمصر هي الأكبر والأكثر إشعاعا والأشد تأثيرا ، ومنها خرجت أكبر حركة إسلامية - سياسية وهي حركة الإخوان المسلمين .

مصر هي القلب ، وهي الأمل لدى التيارات الإسلامية .. لكنها - وفي نفس الوقت - هي الآن موقع المواجهة بين الدولة والجماعات الدينية ... إنها في مفترق الطرق .. والسؤال : إلى أين ؟

.. ملامح جديدة والامر طبعا ليس بهذه البساطة وليس محوره تطبيق الشريعة بقدر ما هو تصاعد قوة التيارات الاسلامية ورغبتها في ان تجد التعبير السياسي وان تنفذ الى السلطة مستندة لقضية عقائدية هي: الاسلام. وجانب عملي هو الوجود المتزايد في الساحة المصرية. والاكيد ان احدا لا ينازع في حقيقة ان لمصر وجهها الاسلامي القديم ففيها «أزهر الالف عام» وفيها ارتبط الاسلام بطرد الاضطهاد الروماني للمسيحية، وفيها تالف المسلمون والمسيحيون وتأكدت معاني السماحة وفيها ارتبطت النهضة وارتبطت الثورة في القرن الماضي برجال الدين الذين ساندوا محمد علي وساندوا التقدم ثم ساندوا ثورة ١٩١٩ وكانوا قيادة لها . لا احد ينكر ذلك كله او ينكر ان الشعب في مجموعه يميل للتدين ولا يحتاج لتوجيهات حكومية او غير حكومية في هذا الامر.. لكن القضية المثارة غير ذلك انها قضية الحركات الاسلامية وليست قضية الاسلام وان وضع البعض الامرين في وعاء واحد وخلق تلازما بينهما وقد تطورت الحركات الاسلامية في مصر، وبينما كان التيار الرئيسي في الاربعينات والخمسينات هو تيار الاخوان المسلمين الذي اصطدم بعبد الناصر.. وبينما تجددت قوة هذا التيار تدريجيا في السبعينات ونشأت بجواره جماعات اسلامية عديدة تتحالف مع الدولة احيانا وتصطدم بها في احيان اخرى.. بينما كان الامر كذلك في الفترة الماضية فان الان يأخذ افاقا اخرى تماما. لقد سقط السادات برصاص مجموعة اسلامية، وحدث الصدام الواسع في اسبوط بين الدولة والجماعات الاسلامية واستمرت محاكمات الجهاد ومتابعات الشرطة وظن الجميع ان الاحداث سوف تدفع هذه الجماعات للانحسار.. لكن العكس حدث، والرصيد السريع لهذه التيارات يشير للخريطة التالية:

أولا: اتساع نطاق الحركة الاسلامية بشكل كبير.. فقد اصبح لها حجم هائل من المطبوعات في شكل كتب ومجلات دورية واسعة الانتشار.. واصبح لهم مؤسساتهم الاقتصادية التي تتنافس المؤسسات العصرية التي تعمل - وفق رأيهم - بنظام ربوي.. وبينما كانت عناصر الاخوان المسلمين تجتمع في تنظيم اقتصادي مملوك للدولة «وهو المقاولون العرب».. اصبحت هذه العناصر والتي وفد الكثير منها من دول خليجية منتشرة في مشروعات شتى تعمل بالملايين وتحاول احتلال مواقع مؤثرة في الصناعة والتجارة وقطاع المال والمقاولات .

ثانيا: وبينما كان ما يمكن تسميته بالتنظيم الاسلامي في مصر يزداد اتساعا.. كانت ردود الفعل غير المنظمة تزداد وضوحا.. وكان المناخ العام يزداد تعاطفا مع ما يجري ويهيأ اكثر لاستقبال من ديني.. فالحجاب ينتشر.. والمؤسسات المصرفية المملوكة للدولة تقيم فروعها اسلامية لا تطبق اسعار الفائدة المتعارف عليها وكأنها تعترف ان بقية فروعها ومعاملاتها حرام «!..و.. الاخطر من ذلك لافتات تنتشر على السيارات تحمل عبارات اسلامية.. تقابلها لافتات اخرى تحمل عبارات او علامات مسيحية وبما ينقل الوجدان العام لغير ما ألفته مصر.. اعني التعامل اليومي من موقع انا مسلم. وانت مسيحي.. او العكس.

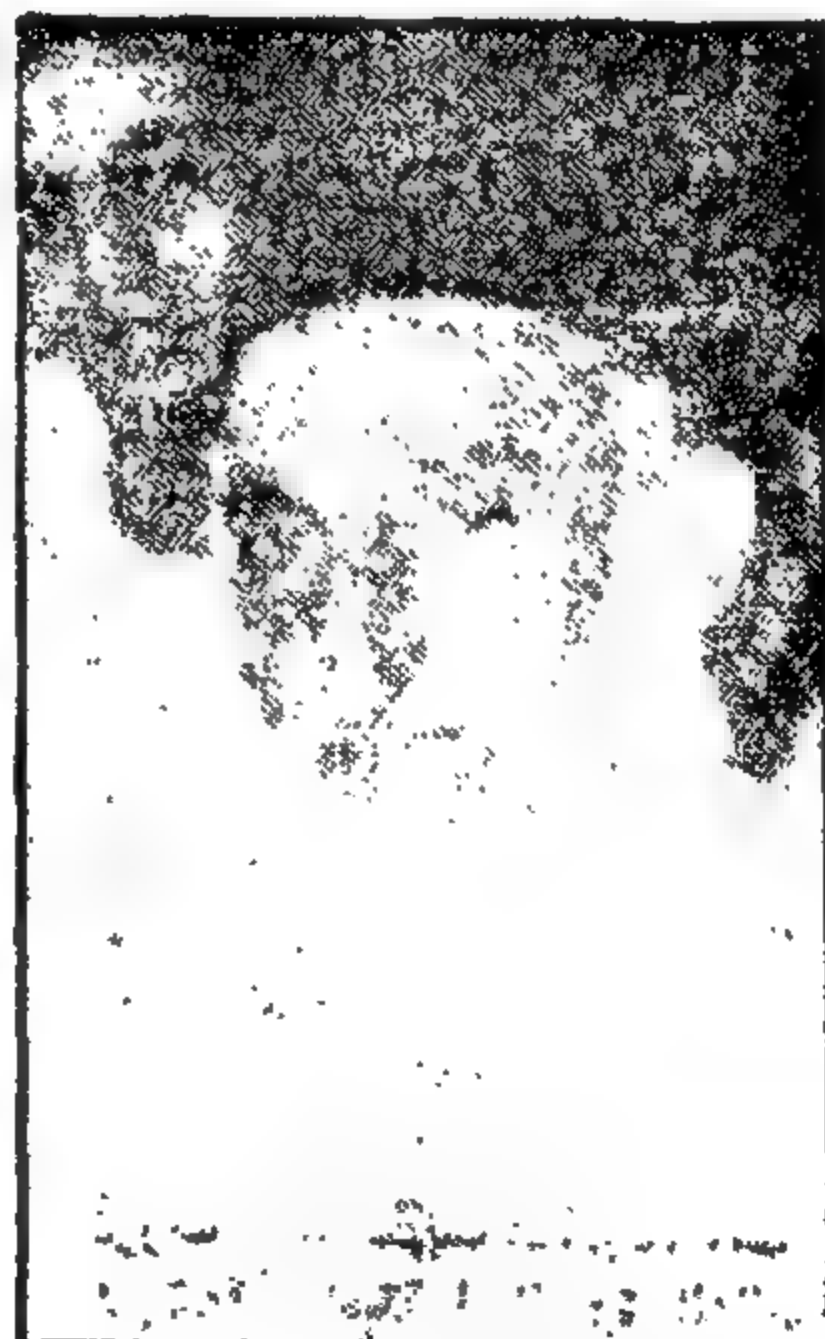
ثالثا: أن الفصل الذي كان يظنه البعض بين الإخوان المسلمين ومن عداهم من جماعات اسلامية.. والفصل بين متطرف وغير متطرف وسري وعلني.. هذا الفصل كاد يسقط تماما في التحركات الاخيرة التي اثبتت ان تنسيقا واسعا يجري بين كل هذه التيارات.. و.. دليل ذلك ان التحرك قد بدأ في مجلس الشعب بواسطة نواب من تيار الإخوان المسلمين ثم انتقل للشارع لتتبناه جماعات دينية رسمية.. وجماعات دينية غير رسمية والمعركة «تجمع الكل في واحد»!

رابعا: وبعد ان تحقق التواجد الواسع.. واصبح المناخ محابيا اكثر من اي وقت مضى لما تطلبه التيارات الاسلامية.. او هكذا يبدو لها وبعد ان فتح حزب رئيسي هو حزب الوفد بابه للتيارات الاسلامية واعطاها فرصة الوصول الى مقاعد مجلس الشعب.. بعد ان تم ذلك كله دخلت التيارات الاسلامية فيما يمكن تسميته باستعراض القوة..

ووفقا لما يردده بعض المنتمين لهذه التيارات فان قائد التحرك في الشارع.. وهو الشيخ حافظ سلامة.. ليس اماما وليس عالما.. لكنه.. وفق تعبيرهم.. «خالد بن الوليد»، ويقولون ان خالد بن الوليد ليس الاكثر علما في الاسلام.. لكنه قائد شجاع ومؤمن استطاع ان ينصر الدعوة.. وينشرها بحد السيف.. اذن، هذه هي المرحلة.. قائد لا داعية.. ومحرض جماهيري وليس اماما او عالما..



● الشيخ عمر التمناني



● الشيخ حافظ سلامة

وحين خرج المعتقلون بسبب المسيرة التي حاول تنظيمها الشيخ حافظ سلامة كانوا يهتفون على باب معتقل طرة «حافظ.. حافظ.. يا سلامة.. رحنا وجينا بالك لامة». والتهاف يشير دون شك لارتباطهم بالرجل واعتباره رمز المرحلة.

أيضا ، وحين وجه محامي حافظ سلامة انذارا الى وزير الداخلية يخطره فيه باقامة مؤتمر اسلامي منذ ايام كان حريصا ان يسجل ان الشيخ حافظ لا يريد ان يحكم ، ولا يسعى لانتزاع السلطة ، ويتعهد بعدم الاقتراب لها .. ولكنه يريد من السلطة القائمة ان تتبنى هي تطبيق شرع الله .

وفي المذكرة قصة قديمة تفسر الصدام مع السادات وحادث اغتياله وتضع عددا من الاسباب بينها : سفر حرم الرئيس الى الشرق الأقصى بدون محرم مما استفز الغيورين على الدين ..

و .. الامران اشارة غير مباشرة للقوة فقضية السلطة - وان جاءت بالنفي - قضية مطروحة وقضايا الشرع تحسم بالقوة ، وان كان الامر مجرد محاسبة زوجة الرئيس لسفورها دون محرم ! وبالطبع فالتحركات الاخيرة أكثر وضوحا وان كان الحرص واضحا كذلك .. الا تحدث مواجهة ساخنة في الشارع .

● ليست كل التيارات

الخريطة على هذا النحو ليست كاملة .. فهناك تيار واسع غير منظم يؤمن بضرورة التحول الاجتماعي والسياسي عن طريق التشريع الاسلامي ويرى ان قيم الاسلام هي قيم العدل والحرية .. وان اللجوء للإسلام يغنينا عن كثير من المعارك .

هذا التيار والذي يضم مثقفين من مختلف المواقع لا يرى تصادما بين الاسلام والوقائع في مصر ومن بينها : وجود نسبة من السكان المسيحيين .. وهذا التيار يؤمن ان بداية التطبيق ليست الحدود وليس العمل على الطريقة للسودانية او الايرانية او اللبنانية او غيرها من طرق تجاهلت قضايا المجتمع وتطرفت او خضعت لاهواء الحكام .. انه تيار مستنير جذوره في معظمها تعليم مدني وثقافة علمية ودينية .. لكن هذا التيار ليس هو الاعلى صوتا ..

وهذه هي القضية . القضية ان القاهرة الازهر والالف منذنة .. القاهرة محمد عبده والافغاني والاروقة التي جمعت طلاب علوم الاسلام من المشرق والمغرب .. القاهرة المحمل وكسوة الكعبة .. هذه «القاهرة» تواجه الان غضب شرائح واسعة مما يسمى التيار الاسلامي .. والذي ذهب بعض فصائله الى وصف ما يجري بأنه «الجاهلية الثانية» . وفي مواجهة غضب الفاضيين .. يأتي غضب الدولة .. واحتمال الصدام بين غضب وغضب ، وهو احتمال يعيد لنا السؤال : مصر .. الى اين ؟

.. والصدام - او المواجهة - في اي حدود ؟

● الاحداث تتصاعد :

تصاعدت الاحداث - كما هو معلوم - في الالوة الاخيرة .. بدأ الامر بنقاش في مجلس الشعب المصري : نريد تطبيق الشريعة الاسلامية .. ورد د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب : ليس امامنا تشريعات اسلامية وما تم بحثه في دورات سابقة .. سقط بانتهاه هذه الدورات . واعتبرت بعض التيارات الاسلامية ما حدث في مجلس الشعب تسويفا من جانب الاجهزة التي تتولى السلطة .. فقررت ان تنقل المعركة الى الشارع وتتدخل في استعراض للقوة .

فصول القصة بعد ذلك تتسارع ، حافظ سلامة احد ابطال المقاومة الشعبية في السويس انتاء حزب اكتوبر ورئيس جمعية الهداية الاسلامية يدعو لمسيرة خضراء تحمل المصاحف وتتجه لمنزل رئيس الجمهورية تطالب بتطبيق الشريعة .. الحكومة ترفض .. تعلن الطوارئ .. تحاصر المساجد الرئيسية يوم الجمعة اليتيمة .. تمنع صلاة العيد في الميادين وخارج المساجد .. تحاصر مسجد النور الذي تقرر ان تخرج منه المسيرة .. يعلن الشيخ تأجيل الامر وبعد ان يخسر دعواه امام القضاء بحق التظاهر ينذر وزير الداخلية بأنه يدعو لمؤتمر عام يدعو له الرئيس والمسؤولين ورجال الدين لمناقشة قضية الشريعة .

وبينما يجري «حوار أمني» بين التيارات الاسلامية والشرطة، تعتقل خلاله الشرطة عددا من العناصر ثم تفرج عنها .. يتدخل رأس السلطة وينقل المعركة الى مستوى اخر يتناسب مع خطورتها .

كانت بداية تدخل الرئيس مبارك في اجتماع مغلق ضم اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم ، وفي الاجتماع قدم اللوم الشديد للذين اخنوا مناقشة مجلس الشعب واخذوا الامور باستخفاف . وفي هذا الاجتماع ايضا اعطى الاشارة لوزير الداخلية بالتدخل ومنع المسيرات .

بعدها ، انتهز الرئيس المصري الفرصة في افتتاح مؤتمر يضم قيادات الحكم المحلي في مصر كلها ووجه خطابا هو الأول من نوعه .. وفيه يتهم العناصر الدينية - دون تسميتها - بأنها تعمل ضد الاستقرار، وضد مصالح الشعب، وأنها تحاول فرض وصايتها وأنها ترفع شعارات مثلاً: «الخير وباطنها الشر» .. وأن «الأيدي تدفع للعبث بمصالح البلاد» .

كان التحذير واضحا وبعبارات مباشرة .. وكان الاتهام ايضا واضحا لتلك الجماعات التي «يزين لها الجهل او الغرور انها قادرة على ان تفرض على الشعب اراءها او اهواءها او اطماعها» .

و..الا هم هو التلويح بقرار يتخذه الرئيس.. إذا لم يتصد الشعب وتذكر الأحزاب ان هناك مصالح عليا فوق الحزبية..

وبينما اعتبر المراقبون خطاب مبارك بمثابة تحذير أخير للتيارات الإسلامية النشطة .. فإنهم قد اعتبروا كلماته نداء للقوى السياسية المختلفة ان تتحد حول هذه القضية: قضية التصدي لتيارات ترفع شعار الإسلام لكنها لا تملك تصورا محددا وموضوعيا وتمارس الضغط من خلال الشارع واثارته .

الصدام إذن حقيقي، وهو كما فهم المراقبون لاجتماع الرئيس المغلق مع الهيئة البرلمانية ليس صداما حول الدين فالدستور المصري ينص على ان دين الدولة الاسلام وان الاسلام هو المصدر الرئيسي للتشريع لكن الصدام حول الاسلوب.. وحول الانتقال من تشريعات تستند للقانون الفرنسي او الروماني او الانجليزي الى

الحكومة المصرية تفرض رقابتها على المساجد لكبح التطرف الاسلامي

● بقلم الكسندر توتشيانتي

الرئيس مبارك الى حد اطلاق سراح الشيخ عمر التلمساني زعيم جماعة الاخوان المسلمين بعد شهرين من اعتقال السادات وذلك ليحصل على هدنة، ومنذ ذلك الحين حاول الرئيس احتواء هجمات دعاة تطبيق الشريعة دون ان يتخذ اجراءات مباشرة ضد الاسلاميين.

وقد ساعد الوقت الرئيس مبارك على تطهير صفوف الجيش من المتطرفين الاسلاميين الذين تغفلوا فيه تماما كما تجلى ذلك في حادث

قررت الحكومة المصرية يوم الاربعاء الماضي فرض رقابتها على كافة المساجد في مصر وذلك باتخاذ سلسلة من الاجراءات التي تهدف الى قطع الصلة بين المسلمين المتطرفين وقواعدهم. والواقع ان وزير الاوقاف قد قرر اخضاع كافة المساجد المصرية لوصايته.

العريضة لخطبة الجمعة ووضحت ان على كافة المسؤولين عن المساجد الالتزام بهذه التعليمات. وقد اتخذت هذه الاجراءات بناء على الرغبة التي عبر عنها الرئيس مبارك، خلال اجتماع مغلّق يوم ٢٩ يونيو الماضي مع المسؤولين عن الحزب الوطني الديمقراطي في «احياء النشاط الديني الحكومي»، وقد هدد الرئيس باتخاذ اجراءات

ضد الاسلاميين، وكانت هذه هي المرة الاولى منذ توليه السلطة في اكتوبر ١٩٨١ التي يهاجم فيها صراحة المتطرفين الاسلاميين، وكان الرئيس مبارك الذي كان الى جوار السادات لحظة اغتياله يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١، يؤثر حتى الان اتخاذ موقف معتدل، والواقع ان أجهزة الامن اثبتت عجزها عن مواجهة هذه الظاهرة الاسلامية، وفي يوم ٨ اكتوبر ١٩٨١، اي بعد يومين من حادث اعتقال الرئيس السادات، كان نظام الحكم يواجه كارثة فقد هاجم اعضاء تنظيم «الجهاد» المتطرف مراكز البوليس في اسبوط وقتلوا اكثر من ستين من رجال الامن.

ومع ذلك فان هذه الحركة لم تستمر لافتقارها الى التنظيم والاعداد المناسبين، مما ترك الفرصة للحكومة للتفكير في نهاية الامر، وقد اثرت هذه الاحداث على الرئيس مبارك الذي تكونت لديه القناعة بان الخطر الحقيقي يختمه وراء العديد من الماذن ومع ذلك فان الرئيس بدأ رحباً ازاء الاف من المتطرفين الاسلاميين الذين المي القبح عليهم وذلك لعدم وجود الوسائل اللازمة لمواجهةهم بشكل فعال. والواقع ان الجيش لم يكن مأموناً تماماً، كما ان الشرطة قد اعيتها الحيلة امام عظم الظاهرة الاسلامية. وقد مضى

لم يكن الوزير يسيطر حتى الان الا على سبعة الاف مسجد من بين ٦٠ الفا هي مجموع ما يوجد في مصر والواقع ان هذه الاجراءات استهدفت المساجد الاسلامية التي كانت تفلت من الرقابة الحكومية ولا تملك وزارة الاوقاف الوسائل المادية والبشرية اللازمة لادارة اكثر من ٥٠ الف مسجد جديد. ولكنها تستطيع ان تشرف على بعض مئات من المساجد التي تستخدم كاماكين للتجمع وللادعاء لادعاء مبدا الاسلام البحت والمتشدد.

وكان من اول المساجد التي وقعت تحت قبضة الحكومة هو مسجد النور في حي العباسية الذي تحول الى مقر قيادة للاسلاميين، وكانت تنطلق منه اوامر تنظيم المظاهرات من اجل ارغام الحكومة على تطبيق الاحكام القرآنية.

ويحظر القرار الجديد «على اي شخص النقاء خطبة الجمعة امام المصلين اذا لم يكن قد حصل على موافقة مسبقة من الوزارة». وهذا يعني استبعاد كل الشيوخ الذين تعتبرهم الوزارة من «المعرضين» او من «الخطرين» على الحكومة، وكان الشيخ حافظ سلامة «٦٠ عاماً» هو اول ضحايا هذا الاجراء حيث حل محله رجل نين اكثر «طاعة».

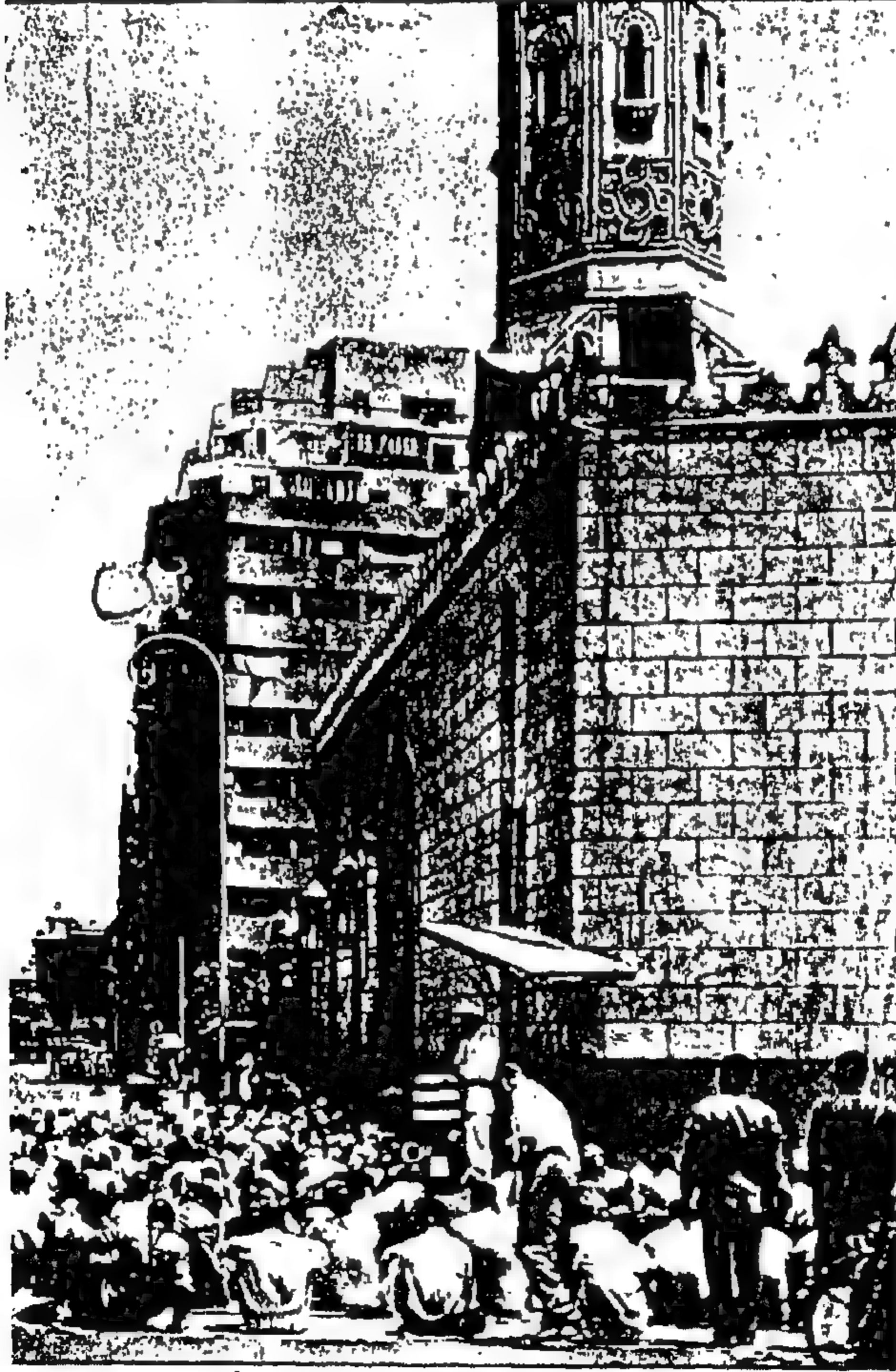
ومما يذكر ان الشيخ سلامة قد وجه تحذيراً لهاثياً الى الحكومة المصرية في نهاية مايو الماضي من اجل تطبيق الشريعة الاسلامية وقام بتنظيم مظاهرات يوم ١٤ يونيو الماضي لمطالبة رئيس الجمهورية بتطبيق الاحكام القرآنية. وقد حظرت وزارة الداخلية المصرية هذه المظاهرات ونشرت الاف من رجال البوليس حول مسجد النور، وعلاوة على ذلك، اعلنت وزارة الاوقاف انها ستقوى تحديد الخطوط

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٨٥

المجولة الداخلية فجأة في المسرح السياسي المتهب والمضطرب أصلاً ؟
السبب بساطة ، أن قادة حلة التيس يحملون كل نتائج ومظاهر الأزمة التي عاشها
ويعيشها العقل العربي .
من المطلوب أن نزيد في المذاهب والفرق الإسلامية من سنية وشيعة و... و... لا ،
ليس المطلوب إسلاماً آخر . ليس المطلوب فرقا ومذاهب أخرى متهادة أو متناحزة ، إنما كان
المطلوب أن تبعث الحياة مرة أخرى في بذرة الاجتهاد بحيث تترافق مع بحث وإحياء كل ما
في الإسلام من زخم سياسي واجتماعي .
لنن ، الأزمة ليست في الإسلام ، إنما في ما يعانيه العقل العربي خصوصاً ، والجمعي
عوماً ، من جمود وتلد وخوف وقصور عن الاقدام عل مواصلة مسيرة الاجتهاد الأولى ، بحيث



القاهرة : الامتداد من باحة المسجد الداخلية الى الشارع العام دلالة اعتزاز خطيب المسجد

المصدر : الوطن العربي
التاريخ : ١٢ يوليو ١٩١٥

المجلد: "أثر العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ بعد تأميم قناة السويس".

مع الدلفي، اعتماد المحدث مكانته الاعلامية السياسية. هنا اجبت الزعماء القبطيون قدرتهم على تشكيل وصياغة هذه الكتلة البشرية الزاحفة اليهم من احزمة النوبس المحلية بالندن، المهاجرة من الريف الى المدينة بحثا عن عمل لا يجده، الحاربة من جور النظام السياسي الخطط بوجهه العاجي والبيروقراطي والتمدن عن جهاهيه. هنا (في المدينة) كان يدور الكلاسيك على مرأى وسمع من جمود الشام والسفناك، من السجد انطلقت حركة الانجباء الالوف المتدينة البسيطة الفقيرة الامة، من السجد انطلقت حركة الانجباء الاسلامي في تونس الى الجامعة والشارع السياسي والمالي. ضريح السيدة زينب في جنوب دمشق أصبح محبا للتطلع عن الايرانيين في لبنان، والقادمين من ايران، وعلى مقربة منه، افتتحت المؤسسة الحزبية مكتباً للزواج المؤقت بين اوارمل الشهداء والسوريين الراغبين في الحلال: ظهور فضيلة. من مسجد النور في القاهرة، ينطلق صوت الشيخ حافظ سلامة والشيخ عمر عبد الرحمن مفتي، المهلاء النظفة التي اختالت السادات. من هنا يهدد السنيون بالزحف على مقر الرئيس مبارك في قصر العروبة في تطاهرة للمطالبة بالتطبيق الثوري لاحكام الشريعة.

إنها ليست جديدة . التطور السريع للجمعات العربية والإسلامية بعد النسخ العربي والإسلامي حدا بالمثل العربي لأن يعمل وينشط ويبتعد لتقديم تفسير للقرآن والسنة تتناسب مع هذا التوجه والتعقيد المجتمعي . مع كل هذا ، العرب لم يتوقفوا عند حدود تفسير وشرح دينهم والاجتهاد فيه ، وإنما انتقلوا على تجارب وحياة الآخرين الفكرية والعقلية . ترجمة وتمثل وهضم الفلسفة اليونانية ثم الإضافة عليها دليل ساطع على أن العقل العربي الإسلامي وقطع الانطواء والمحصار في الباحة الدينية والغيبية وحدها ، وإن الاسلام لكي يدعم حجة ويقدم برهان لم يكنف بزيافه وحججه ، وإنما لجأ إلى الفلسفة والطق ليقم الدليل على عقلانية الاسلام . وكان انتصار الفلافة العرب والمسلمين دائما للعقل . ومن خلال هذه التجربة العقلية الثرية سواء في التفسير والشرح والاجتهاد في الدين ، أو في اقتناعه علاقة جدلية فلسفية بين العقل والدين ، وضع العرب السكون الأسس المكرة للنتائج التجريبي والعقلاني . حدث هنا كله في القرون الاسلامية الأولى يوم كانت السلطة السياسية في أيدي العرب . والغريب والمذهل أن انهار السلطة العربية وتفتت وحدة الدولة الاسلامية وتوزع هذه السلطة على أيدي الاعاجم من فارس وترك وعاليك ، ومنه انطواء وهج وزخم العقل العربي . تجدد الاجتهاد في قوالبه المحافظة . وخاض أئمة "فلسفة" والطق ، وبدأت عملية اجتراح طويلة ، بنا كانت أوروبا قلنتقط المنهج التجريبي

الانحياز الشديد البسيطة الفقيرة الامة ، من السجد انطلقت حركة الانجلاء الاسلامي في تونس الى الجامعة والشارع السياسي والعلمي . ضريح السيد زينب في جنوب دمشق أصبح محجاً للتطوعين الايرانيين في لبنان ، والقادمين من ايران ، وعلى مقربة منه ، افتتحت المؤسسة الحزبية مكشاً للزواج المؤقت بين دارامل الشهداء والسوريين الراغبين في الحلال : ظهور ضئيلة . من مسجد النور في القاهرة ، ينطلق صوت الشيخ حافظ سلامة والشيخ عمر عبد الرحمن منفي ، بالمجاهد النظمه التي انتحلت السادات . من هنا يهدد الطنونيون بالزحف على مقر الرئيس مبارك في قصر العروبة في تظاهرة للمطالبة بالتنسيق الثوري لاحكام الشريعة .

والعقلائي لتقيم عليها نهضتها الحديثة . وحاصرت الردة الباغية العقل العربي والإسلامي في عصور الانحطاط ، ولم تتأمل له في عصر النهضة الحديثة التنازع والظروف للخروج من حوزة سبأ في عقال الاجتهاد والتفسير الديني ، فاستقر النقل عن الشرح القديم ، وخنقت

والتقوى أو في التزاد أو خيرا في المال لينح للجماعه معنى التقصم والجلود الاقتصاد وتقرض وما علاه الطلة في معاملة مشاكل الجمع والعصر الحديث .

وعكنا . فمعلم الذين يمكن اليوم نزام هذه الكتلة البشرية الموهلة السيئة م من المدونة السلفية ذاتها ، مدرسة حصار الاسلام في المارة السلفي التاريخي ، مدرسة العزلة والموهبة الى المارة التاريخية الاولى بكل باطلها وعقوبتها وعارلة فرضها على المصمر . وكان لا بد لهذه الكتلة البشرية بان تقبل الانطواء في هذا الاطار الضيق وتكمل من خلال مفاهيمه . وعكنا ايضا يفقد الدين على ايدي الفكر والمقل السلفي فرصة كبيرة لان يتجدد ، وان يقدم نفسه مواكبا للمصر ومتطلباته .

التفزيون أيضا يات بكل دور الجهد . هنا ايضا يصرون ويجنون عنا ، الدين والافقون . العمة واللعية والعباءة تزيد هيبتهم هيبه ووقارا . بضمهم برع ليصبح بحق نجما تلقفونهمها ينظرون عجة وخشوع مئات الافرن . مقابلات وتسجيلات الشيخ شعراوي تتناسل عليها عجلات التلفزيون العربية . الشيخ علي الطنطاوي الذي بلغ من العمر عتيا (٨١ سنة) انتقل من الافلاحة السورية الى التلفزيون السعودي منذ عشرين سنة . وهو لا يكتب ولااطلاحة على الشاشة الصغيرة ، مل يكتب في الصحف التي تنتقل بين ايدي العرب في مختلف انطاكرم . ملا رقيب او حبيب . ليزيد تطرقه وولات لسانه وقلبه في الفرتة بين الزناهم والطوائف عبر ما يقوله عن السحيين والدروز

أين تم تشكيل وتيسر هذه الكتلة الهائلة البشرية الضخمة ؟ أين بدأت وتكثرت ؟

مؤسسة اعلامية دعائية . وعلى مر العصور ، ظل هذا الحرم القس منبرا اعلاميا تقليديا
كان المسجد هو الساحة الطبيعية لاستقطاب الجبل . الواقع ان المسجد في الاسلام
عليه حفظ هذا السطح العريق من تراثنا

الوحي وأبهر من أن يتصوره. لقد استخدمه النبي العربي
السجد لم يكن ميّدا لأقامة الملوك وإلقاء الأذان فحسب. لقد استخدمه النبي العربي
كثير سياسي للتقنين والتوجيه المدني. لسجد العزائم. والحض على الوحدة، وتوجيه
التوجهات. خطبة الجمعة بعد فاتها في عصر ازدهار الاسلام والتفوق السياسي كانت فنا
اعلاميا قائما بذاته. في عصر الانحطاط حافظ السجد على مكانته كمسجد وكثير من
التقليدية والدعاء لرمز السلطة. وفي عصر التهمة الحديثة، كان الساسة أو السلطة بالحدود
السجد في حالات معينة لسجد العزائم. عبد الناصر لما إلى الجامع الأزهر ليعلم من منبره

أغلق بناصحة الجامعات المصرية أمام المفكرين

في مصر ، الجامعة مئة منذ تاسيسها ، هناك اليوم ٦٠٠ ألف طالب وطالبة في ١٩ جامعة ومنها عاليا . الجامعات الإسلامية كفت عن ارتداء الحجاب وحلت لها ، ولكنها زالت نشيطة وإلى حد كبير مسيطرة عبر انتخابات الاتحادات الطلابية . سمعنا أنها تقدم المساعدات للطلبة والطالبات ، من كتب ومأوى ، وتجمع الرؤوس أيضا بالحلال . وفي هذه الاجزاء يجد الطلبة القراء أو الريفيون عزاءهم في عالم الجديد المجهول وفي عيط النديبة القاسي والغريب عليهم .

في ليبيا ، أيضا يتناقض الدينون مع الشيوعيين . في العام الماضي ، أمر الرئيس القذافي بشق طالبين سلفيين علنا أمام جموع الطلاب . كان النظر مقززا والحلاد يقفز على كتب أحد الشوقين ليزيد في قتل وزنه فتخفت أنقاسه . ولا أحد يجرؤ على المهر بالمعارضة في الجامعة ، ولكنها تعتبر مستقلا من معائل السلفيين على الرغم من تغيير اسم جامعة طرابلس إلى جامعة الفاتح ، تينا بذكرى ثورة القذافي .

في السودان ، اتهم الرئيس السابق نوري قبل سقوطه الإخوان المسلمين بالسيطرة على الجامعة وأرهاب الطلاب . الحقيقة ان السلفيين سيطروا على جميع الاتحادات الطلابية منذ سقوط الشيوعيين قبل ١٢ سنة . في الكويت ، ظل السلفيون سيطرون على الجامعة مدة عشر سنوات ، وبدؤوا يخسرون مواقعهم منذ عام ١٩٨٢ . في السعودية ، الانتعاش "الديني" قوتهم في الجامعة . والملك فهد يلتقي الطلبة الجامعيين من حين إلى آخر في لقاءات صريحة وبسلسلة ويناقشونه في مختلف القضايا التي تشغل أذهانهم .

الجامعة لا الجيش هي الوضع الميز للد السلفي . في إيران ، ظلت الجامعة مفتوحة الدارسة ضد الشاه ثم ضد الخميني ، فاعلقها الأخير ثلاث سنوات بالسطور ، وعندما أعيد

أين المفكرون والكتساب القومسيون ؟ أين المفكرون والكتساب القومسيون "المستثرون" ؟ لماذا لا يتحسرون ولو ربع الفرصة التي تمنح للسلفيين في الأذاعات والتلفزيونات العربية لمحاولة الناس ؟ لماذا لا يتحدث في التلفزيون هيكول وجهاء الدين ونجيب محفوظ ولطفي الحسولي ، وبعض الزعماء والمفكرين السياسيين والاجتماعيين ؟ هل لم نرعت جميعهم من الحلول السياسية والاجتماعية لمعضلاتهم لتصبح "الوصفة" وفقا على السلفيين ؟

كان العقاد وطه حسين والمازني والدكتور هيكول ولطفي السيد وسلامة موسى والزيات وأحمد أمين ... يذهبون إلى الأذاعة أسبوعيا أو شهريا لانتقاء أحاديثهم في مختلف شؤون الحياة . وكانت لهم جماهيرهم ومستهموم . لم يكونوا جيسا رجال دين . ولكن معظمهم كتب عن الاسلام . وقدموا رجال الاسلام بأحسن وأبهر ما يفخر به العقل العربي . ذهب هؤلاء جيسا ... ولم يبق ليحل علم سوى التططاري وشراوي مع الاعتراف بتفهمهم ونهم الاعلامي .

من السجد ، زحف الد السلفي إلى الجامعة التي كانت معقلا من معائل الدارس السياسية ريسية وساركسية . السجد يجمع بين الأمل والتسل ، بين التقي والتفكير . بين التقي والجمهور ... في الجامعة ، يكون التركيز أشد والصلاح أضعف ، هنا الشباب في سن غضة وظل متفتح قابل للانتقاط ، هنا الحياة قابلة للأثارة وتحولها إلى طاقة سياسية متفجرة في الجامعة أو الشارع أو في التنظيم أو في الخلايا .

الجامعة أو المدرسة الثانوية لم تكن اكتشافا رائدا للمدرسة السلفية . لقد سبقتها إليها الاحزاب السلفية من تقليدية وأيدولوجية لتجبل منها حصنا ورسيدا ، يرفد صفوفها معنرات الألوف من الطلبة السبيين على مر السنين .

في الجامعة والمدرسة ، نشأ حزب البعث . ميشيل عفلق وصلاح البيطار غير الحلوب الجدل والحوار بجو ديمقراطي بذرا فكرة المروية العقلانية والوحدة القومية في تقوس ويقول جيل كامل من الشباب . وعادتها في ذلك نخبة وصفوة من المثقفين والمفكرين القومسيين . وكرو التلامذة الذين خرجوا من سوريا وليسان التجربة في كل جامعة ومدرسة في سائر اقطار الشرق العربي . سلطوية الناصرية واعنادها على وسائل الاعلام في مخاطبة جماهيرها مباشرة دفعاها إلى ارتكاب خطأ فادح . عبيد الناصر لم يفتح الجامعات المصرية أمام المفكرين والمثقفين العرب لتربية جيل ناصري جديد مؤمن عبر الحوار بالقومية . كيف ينشأ أو يتسلسل مثل هذا الزعم هذا الواجب ؟ كيف يفشل عن تسهيل واداء هذا الدور ؟

ثم جاء الرئيس السادات لينتج الجامعات المصرية أمام السلفيين ، بين فئهم المتطرفون المؤمنون بالمدنف ، فكاية بالناسانيين وبخفة من الماركسيين والشيوعيين . وأعلن في تكوين الجامعات الاسلامية من الشارع والجامعة ، ولم يرتدع بمد عملية الكلية العسكرية "تنمية وبعد خطف هذه الجامعات لوزير أوقافه الشايف الذهبي وقتله . كان عداء الناصرية هاجسه . ولم يبق من الكاكوس إلا على رصاص تنظم طليعاه الاسلامي يغترق صدره الثمين مساهمة والأوسمة في حفل على أمام الناس .

مع التسهيلات الريسية حينا ، والنياب الرسمية حينا ، زحف الد السلفي إلى الجامعة . في تونس ، تسطر حركة الاتجاه الاسلامي على الجامعة . كانت الجامعة حكرًا للورقية في السنينات واليسار في البعثيات ، وهي اليوم قلعة للسلفيين .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : العرفن العربي
التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٨٥

تمهيدا عام ١٩٨٢ جرى انتقاء ٣٦ ألف طالب وطالبة من اصل ٢٥٠ ألف مرشح لدخولها ، وذلك التأكيد من «السلام» الطالب أو الطالبة عبر لجان على الثورة الثقافية وأجهزة المخابرات (الموسم الثوري) ، وهكذا فالتعليم الجامعي والثانوي مسألة سياسية ودينية في العراق . وهناك اليوم ١٨ ألف طالب في الكليات الدينية التي هي الطريق إلى السلطة غدا .
متزايدا هذه البيئة الصالحة بنقرا وحرماتها وبطاليتها لتغير طاقاتها في رجة الأنظمة . وهكذا فالطليقون في تونس يزحفون تدريجيا إلى داخل الاتحاد العام التونسي للشغل ، وفي الاضرابات الاخيرة كان الغزل علنيا بين الامن العام حبيب عاشور والسلفيين .
مولد مساعدة وشجعة كثيرة تعاونت في خطف هذا التطايع الكبير من شباب هذا الجيل . ولعل في مقدمة هذه الوسائل الاسراع بالمعاصرة والتحديث التي انعكس باختلال التوازن الاجتماعي ، وبعدم قدرة الفئات الاجتماعية الريفية أو الفقيرة أو المدينة على تقبل فعلائية الدولة والنظام ، ومواكبة العصر الازديادي الذي لا يقوى الشباب على مواجهة الاسلام طاقته روحية هائلة في هذا العصر المادي الذي لا يقوى الشباب على مواجهة اعيانه وتكاليفه وارهائه النفسي ، ولا يجدون فيه موقعهم ومكانهم وعلمهم . في الساحة الروحية للاسلام يجد الشباب عزاءهم عن هرج الحياة المصرية الحديثة . ربما لهذا السبب خضرت



ميشيل عفلق : نفا البعث بالبحر



محمد الصياح : السلفية مرحلة مواتة

تونس لصالح السلفيين قطاعا عريضا من الشباب حملت وجهات لتعليمه وتوعيته ومحاولة دمج في «مساكنة» المعصرة . الجيل الثوري الجديد الذي ولد بعد الاستقلال تقبل القمصونية التونسية ، ولكنه لم يتقبل كليا الاتجاه المتشاك للبعث ، برغم اليقنة القرب . القوة النشطة بين أوروبا وتونس ، والثورية عجلت بالانفكاك إلى الذات ، ولا ترتد إلى السلفيين «تسكن بالحدود» .
لرئيس بوركينية صريح وجري . في تقده للسلفيين . وهو سا زال يرفض منحهم ترخيصا بإنشاء حزب سياسي ، وإن كان يتخاض عن نشاطهم العلني بعد الانزاج عن زعمهم وكوادرهم في العام الماضي . والواقع أن البورقينية قادرة على مواجهة المد السلفيين بين الشباب ولكنها ليست قادرة تماما على احتوائه واستيعابه . محمد الصياح أحد أعمدة الحرب والبطنة بقتل أن يترك حسم الصراع بين البورقينية والسلفية للزمن . وهو يقول أنها طاهرة اندائية . ستختفي عندما يفادر الطالب الجامعة ، ويتزوج ، ويحصل على عمل

وسكن .
تراجع الخطاب السياسي القومي بنمى التجارب السلطوية الحاطة ، وغياب الديمقراطية ، والذرائع والخصومات والتضخيمات الدورية بين التنظيمات القومية ، ثم الهزيمة في فلسطين وخمولها أيضا ، ساعد كله على ارتداد الجيل للسلفية بشلهم قرواها ، ويتفق في طريقتها لعله يجد خلاصا في الداخل ، ونصرا باهرا في الخارج .
ماركس أيضا تراجع بسرعة أمام المد السلفيين في العالم العربي . أحد الأسباب هو ارتباط الاحزاب الشيوعية بالاعتماد السوفياتي تنظيميا أو على الأقل استلهاط طريقه لنقض «علمي» احداثي وسياسي في المهتمات العربية . ثم جمود تفسير الماركسية - اللينينية وعجزها عن تقديم تجربة اقتصادية ناجحة أو تجربة ديمقراطية حقيقية ... كل ذلك عجل بسقوط سادية ماركس ، أمام الملم الدائم بالجنة حتى ولو كان تحقيقها صعبا على هذه الارض .

ثورة العنف السورية مع السلفيين ردا أجلت المآزق الطائفي والديني ولكن لم تحله .
تسكن «تطام يضرب الاتجاهات والتنظيمات القومية في التيارات والسبعينات ، ثم الانهالك مضرب «ليبرالية» الوسطية والبيئة عام ١٩٨٠ ، أتاج المجال أمام الحركة السلفية لتنظيم نفسها في خلايا سرية ومسلحة . بل كان التدريس يتم في غيابات علنية بعضها أقيم في السبعينات في حلق «الادوية» سنفط رأس النخب السلطوية الحاكمة . وعندما حبت الحركة السلفية أنها

العرب، فقدّمها السادات للسلافة

الهيئة والأحزاب السياسية، بينما كان السلفون يشعرون مظلة النظام الواتية. وعصبة اللحظة الأخيرة على الإخوان من التي أقدمتهم من كآسة بعد سقوط عيدي. ولكن ليس من الواضح الآن لمن تكون الغلبة في السودان: هل هو للاتجاه السياسي الليبالي مع الأخذ بتجربة مصر مبارك في التعامل مع السلفين؟ أم بظهور «قناني سوداني»؟ أم تسليم «القيادة للسلفين أو لأحد وجوههم السياسية المتدلة غير النظرة كالصادق المهدي مثلا.

ضياء الحق أشد مكرًا ودعاه من غيري. هذا الجزال الدامية نصب كيثه للسياسيين والدينيين بمهارة. ففي استفتاء العام الماضي ربط مصر حكمه ومستقبله السياسي بالسلمة النظام. وكان صما على باكستان التي فصلت أساسا عن الهند لكي تكون دولة إسلامية أن تصوت ضد الأمة. وهكذا فاز ضياء الحق بنسب ستوات أخرى يقضيها في الحكم، استهلها بأجراء انتخابات أيدته فيها الحزب الإسلامي الرئيسي (حزبتي إسلامي). ولكنه مع ذلك لم يلم من التعاقب. فلتطبيق أحكام الشريعة وكذلك إبدال ضريبة الدخل بالزكاة أديا ال اشتباكات عنيفة بين السنة والشيعة (٢٨٥). لتأجيل التنفيذ بحثا عن مخرج.

من الدوايل التي تلمب دورها سلا وأجبابا في حركة المد السلفي في «العام الحربي والسنة موقف الغرب من الإسلام. لقد تميز الغرب الأوروبي بموقف عدائي تاريخي من «الأساء» عكم مسيحيتهم في الماضي وتفتح شهوته الاستعمارية والأستبدادية في القرون الحديثة. فغير السلمون الغزوات المحلية في القرون الوسطى. ولكن الغزو الحديث جاء مسلحا بالثقوق الناري والعلمي الأوروبي. وهكذا عندما دخل الأرشال اللبني المقدس في الحرب «المتدنية الأولى (١٩١٧) قال: «الآن انتهت الحروب العربية العليبية». وعندما دخل الجردال لحروب غير رأس الثوات الفرنسية دمشق ليقتل حكم الدولة العربية المستقلة (١٩٢٠). توجه إلى ضريح

قادرة على مواجهة النظام، لجأت إلى عمليات تصفية واغتياالات فردية وجماعية لكواثر من الصف الثاني والثالث فيه. هذه العمليات مكنت النظام في القابل من اعلان تعينة نفسية وتعضاتمية في صفوف أهل وعشيرته، ولیدخل في معركة «كسر عظم» عندما استدرج الجانبان نفسها لمواجهة علية صائرة في حماة عام ١٩٨٢ انتهت بمأساة دموية للحركات السلفية وبمحنة سياسية للنظام ومازق طائفي في سوريا.

لا على لتجارب العنف في مصر. الواجبات السياسية والطائفية الساخنة في خريف السادات انتهت بازالتة وتحمله مسؤوليتها، وكأنا غمامة صيف عابرة مرت في ساء مصر الصافية، جاء الرئيس مبارك ليخرج عن السيليين والراديكاليين الدينيين، وليعيد اليهم مساجدهم، وتركمهم يقولون فيها ما يشاؤون، وأقتصر القصاص القضائي على حلقة الاغتياال الساداتية الضيقة. اختار مبارك طريق التسوية التوفيقية، واعتبر أن شاخ الديمقراطية النسبية يساعد على تهدئة السلفين. على هذا الاساس، تم تعديل قانون الاحوال الشخصية، وصدر الوعد بتطبيق الشريعة تدريجيا، وشددت الرقابة على المسرح والافلام وحتى على الاعلانات الصحافية، وصودرت كتب الادب الشعبي.

ولكن يبدو أن المهادنة فسرت على أنها صادرة من موقع ضعف، وعندما حدث اصرار الراديكاليين الدينيين التطرفيين على تطبيق الشريعة فورا والنظام في الشارع وأسام قصر



محمد حسنين هيكل: أين التطرفيون؟

الشيخ شعراوي: نهم تلفزيوني

مبارك لدم الطلب، شحذت السلمة ألسحتها، وأطلقت صحبات تذريرها. والذي حدث أن السلفين تراجعموا على التظاهر ولكن لم يصرفوا النظر عنه وعن مطالبهم التي تنفع مصر على طريق الدولة الدينية الحالية.

إذا كان مبارك والشارع السياسي في مصر العروف تاريخيا بليبراليتيه يتزدد في الاستجابة لضغوط الد السلفي؟ فهناك أنظمة عربية وغير عربية ركبت المد السلفي. بعضها نجح عكر ومهارة. وبعضها أخفق. ووصل الاختناق إلى درجة الاطاحة بالنظام بحري كان ضحية باردة لاسلة نظامه. كل ابتهالات وأحجية متشابهة للصوفيين لم تؤخر المسير الدهش أن النظام سقط على أيدي حلف غير متحانين من التكتوتراط والتعقيد والتفادان

صلاح الدين الأيوبي شاعرا سيفه وصارخا : «ها قد عدنا يا صلاح الدين» .
الغرب الأوروبي لم تطل اقامته في المشرق العربي ، وانحسب منه ومن المغرب في اعقاب الحرب العالمية الثانية مفسحا المجال لصراع دولي جديد في المنطقة . صداقة السوفييات للمغرب في الثمانينات شجعت الانجاعات العلمانية في المنطقة ، ولكن أمام نكسة عام ١٩٦٧ وقطوع البطريرك القومي - ناصر - عام ١٩٧٠ ، جاءت الحقبة الأميركية مسلحة بنطق كيسنجر «الولفاق والاحتواء» مما ازاء السوفييات ، وكان أحد مظاهر احتواء الخطر السوفييتي ايقاظ المشاعر الدينية من مجتمعات الطويلة في المنطقة ، بكل ما تحمل من آثار طائفية ومذهبية واقتسامية . نجحت التجربة في قبرص لحساب تركيا الاطلسية - الاميركية ، وكذلك في لبنان لحساب اسرائيل ، ولكنها اخفقت في ايران لأن المؤسسة الدينية التي اسقط نظام الشاه لحسابها لم تعرف كيف تلعب اللعبة حسب الدور المطلوب منها .

هل تواصل أميركا لعبة تطويق ماركس والملحده بالزيت الالهى المقدس ؟
من الواضح والطبيعي أمام الفراغ السياسي الذي يعيشه العرب بعد الانحسار القومي ، أن تؤيد الولايات المتحدة عملية نشر «الاسلام السياسي» في المنطقة العربية والحزام الاسلامي المحيط بالوطن السوفييتي اللين في وسط آسيا . وهكذا قال النفط الخليجي في تلك المنطقة الدينية في تركيا حيث افرغت بوادر الحرب الأهلية في السبعينات الكمالية من صلبها عنونها «العلماني» والتحديثي» شرط الاتمسك هذه البقعة ارتباطات تركيا الاطلسية وتبعتها للاقتصاد الرأسمالي الغربي .

النفط الاسلامي هو الذي يمول عملية «تصدير الثورة الدينية» من شاطئ الخليج الى العالم العربي والعالم الاسلامي . المؤسسة الدينية في ايران المزهرة بانتصارها على الشاه تفضل تسييس اسلامها الداخلي والخارجي . ولكن في الداخل ، اضطرت أمام المعارضة السياسية والدينية المستمرة ان تلجأ للارهاب لتفرض نظام حكمها ومفهومها وتفسيرها للاسلام . أما في الخارج فقد كان الصدام الكبير مع العراق الذي يحول دون انطلاق يد ايران في المنطقة .

مقووت الديمقراطية في التجربة السلفية الايرانية أدى الى انطفاء البهار المد السلفي في تمام العربي بالحبي ونظامه . السلفيون في تونس يقولون على لسان زعيمهم مورو والغنوشي أنهم «أكثر عقلانية واعتدالا» من ايران الخميني . وكانت أحد مطالب جهيمان الذي قاد عملية المسجد الحرام في مكة المكرمة عام ١٩٧٩ تحريم بيت الله الحرام على الشيعة . وكان الجواب الرسمي الرفض التام لأن السنة لا تعتبر الشيعة بدعة .

تراجع شعبية الخميني في العالم العربي بعد التضييق على الحريات في ايران والانتهاس في الحرب مع العراق ، اضطر مؤسسته الدينية للتحويل من مخاطبة التيار الديني العام الى استثمار الهوس الديني في عمليات عنف ارهابية . لكن هذه العمليات على الرغم من الضجة الاعلامية المحيطة بها تعطي على صعيد الرأي العام العربي والاسلامي والعالمي عكس النتائج المتوخاة منها ، الأمر الذي يضطر طهران حتى الى التبرؤ المفضوح منها .

النجاح النسبي لايران تحقّق في لبنان في إطار الفوضى الذي تكتنفه وغموضه مستغله السياسي . ولكن الجماعات الايرانية لا بد أن تخوض معركة طويلة داخل الطاير الشيعية ذاتها لفرض تحريتها . ايران التي تفرق شيئا فشيئا في الرمال اللبنانية المتحركة لم تنمر بتحارب سابقها من سورين وأميركيين واسرائيليين وفلسطينيين . لقد استطاع دولار الخميني - لا دولار عرفات - شراء فئات كثيرة في لبنان ، ولكن حلم السيطرة على الطائفة الشيعية واقامة دولة دينية في لبنان من الصعب ان يخرق الواقع التقسيمي والطائفي والمذهبي في البلاد بوجود السوريين الذين يسكنون برقبة الاسد اللوجستي الايراني عبر أرضهم وحدودهم .

الاسلام السمودي يتحرك بهمة ونشاط علنا وبسرا ايضا في مواجهة الاسلام الايراني في المنطقة وخارجها . نعم ، كل تحرك لاية دولة يدخل في صميم سياستها ، وان كان السموديون يقولون عن اسلامهم بأنه مفرغ من السياسة . أنهم يريدونه دينا ينفع المؤمنين ببركته وحسناته وعيالاته دون الفوضى في مشاة التعقيدات والتفسيرات الاجتماعية والاقتصادية وتبائية له . وهناك تقديرات تقول ان المساعدات السمودية المقدمة مباشرة على أساس ثنائي للدول والمنظمات والحركات الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي تقدر بـ ٢٥ مليار دولار في الفترة من عام ١٩٧٢ الى عام ١٩٨٢ ، وذلك عدا الهبات والتبرعات الشعبية للأسرة المالكة وكبار رجال الاعمال والقادرين .

ووسط هذا الصراع ، يتعرض جيل من الشباب العربي لعملية خطف واستلاب مشترك مدورها أثرها ايضا في تقرير مصير الحركة اللاهبة .

ومأم هذا وذلك ، يعيش العقل العربي أزمة . انه يطالب بحقه في أن يكون موضوعيا ، تجريبييا ، تحديثيا ، محافظا على وجدانه الديني دونما فرض او ضغط أو اكراه . لكن لا أحد يقبل به على هذا الاساس . الكل يعتبره مدسوسا أو لغا تحت سيطرة الخلافة أو تحت لسان الرضا الرسمي للسلطة . الكل يريد تخييره أداة للحرب بكل ما فيها من كبر شديء الحكمة وتعتل .

حول تطبيق الشريعة الإسلامية (٢)

السيرات أسلوب مرفوض وبالحوار والحكمة والموعظة الحسنة يتحقق كل ما نتطلع إليه

فلسفياً بتطبيق العقول والفكر لا أحكام الشريعة الإسلامية قبل تطبيقها



د . طنطاوى د . عبد الجليل شلبى د . الصاوى

تطبيق الشريعة الإسلامية مطلب كل مسلم ولا يختلف عليه اثنان ولكن الاختلاف في أسلوب التطبيق بحيث يرى البعض - وهم قلة - التطبيق الفورى يرى علماء الدين ورجال القانون والشريعة ان التدرج في التطبيق هو الأسلوب الأمثل .

حول هذه القضية نواصل حوارنا الذى بدأناه في الأسبوع الماضى باستطلاع آراء عدد من العلماء والمفكرين الإسلاميين

ليقول فضيلة الدكتور عبد الجليل شلبى الأمين العام لجمع الجيوش الإسلامية مسلحا : من الوسائل الهامة

والضرورية لتطبيق الشريعة أن يفهم الناس مزايا هذا القانون السماوى حتى يتبين لهم الأوجيب الكثيرة التى

يشهدها من لم يعرفوا الإسلام على حقيقته وأسرار قوانينه متوهمين . انه يكبت الحريات أو ضد وحدة الوطن وما

إلى ذلك من أمور أضلت على القانون الإسلامى خلالا كثيفة من الرهبة والتخويف .

وأضاف يقول ان الاتجاه السائد بأن يطبق القانون الإسلامى تدريجيا أمر

مقبول وإنما يطبق مادعوا إليه حاجة المجتمع في الوقت الحاضر ثم نرى عاقبة هذا التطبيق وأنى لعل يقين من انه

سينفرد بطلب المزيد من هذا القانون العادل وعلى سبيل المثال يطالب المسلمون

بإخراج زكاة أموالهم وهذا لا يتكافأ مع ان تكون هناك ضريبة أخرى وهذه

الزكاة تخصص لسد حاجة المجتمع فقد ثبت في تاريخ المسلمين ان أموال الزكاة

كانت تسد حاجة الدولة بعد ما أغنت الفقراء جميعا في دولتهم الواسعة ثم

كانت موزاة لشراء الأسلحة والمعدات

المسيرات أسلوب مرفوض

واكد الدكتور عبد الجليل شلبى انه لا يوافق على أسلوب المسيرات والعنف لان هذا طريق لا يؤمن عاقبته ولن يكون

سيد أبو دومه تحقيق :

فلذا أشجع بين الناس الوازع الدينى فان أصحاب الاموال يقدمون تلقائيا

ما هو مفروض عليهم من زكاة فالذين يهربون من الضرائب يخونون الدولة في

عدم دفعها فلا يجرمون بعد ذلك على التهرب منها لانها ضريبة الهية سوف

يحاسبون عليها غدا وهذه المشاعر توفى على الدولة جهدا كبيرا في البحث عن

الاموال المهربة . وكلما ازدادت هذه المشاعر في النفوس وعملوا بها مسد

الوطن حاكما وحكومتين . كما انه ليس من العدل ان تتحمل

الدولة وحدها عبء مساعدة المحتاجين أو المساعدة في بعض المشروعات .

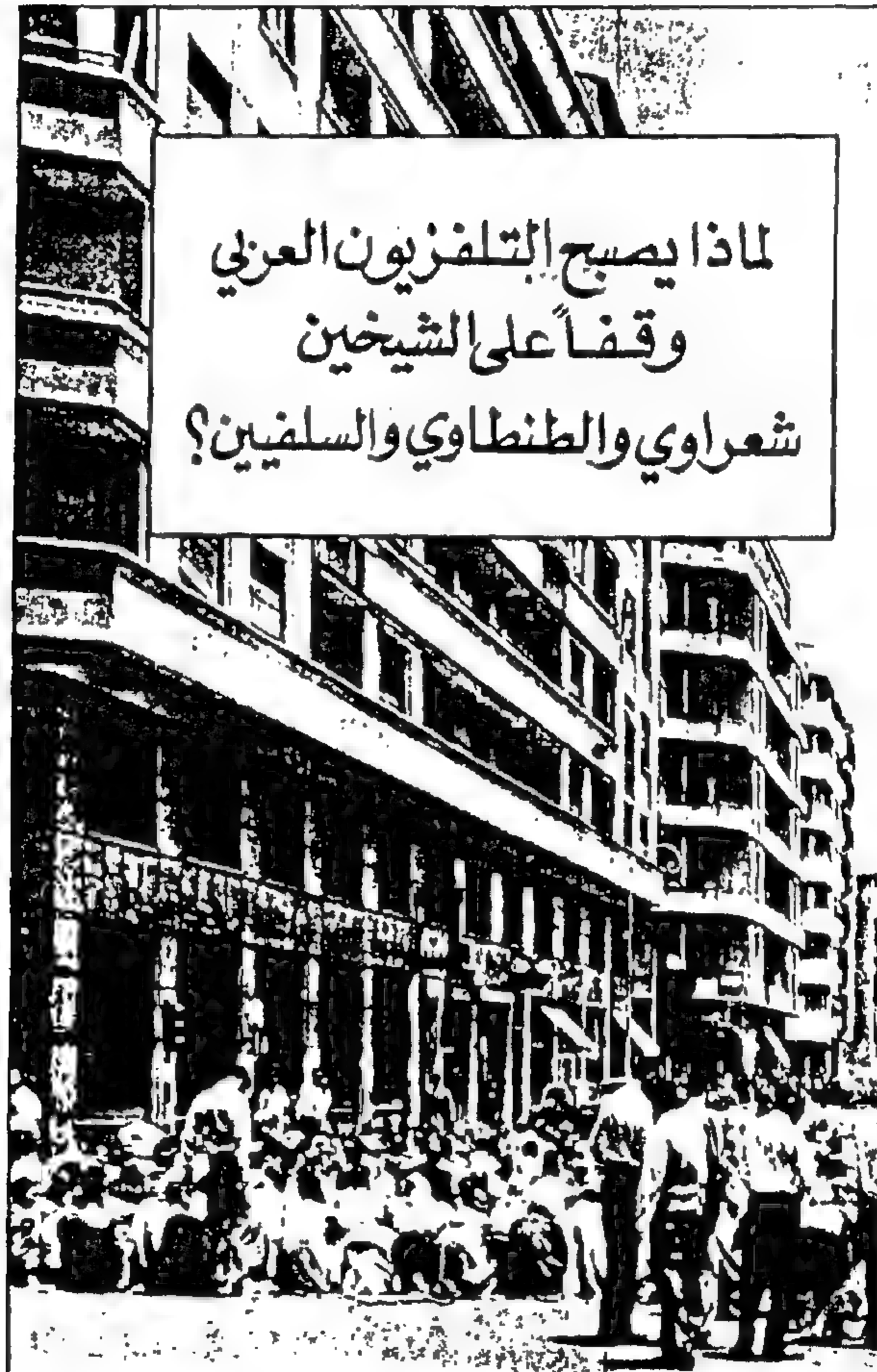
وكذلك فان تهافت الناس على المادة وتسيانهم المنويات سبب المصاعب التى

يعانى منها رجال الامن والقضاء والسياسة

المسيرات أسلوب مرفوض

واكد الدكتور عبد الجليل شلبى انه لا يوافق على أسلوب المسيرات والعنف لان هذا طريق لا يؤمن عاقبته ولن يكون

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٨٥



مضمونا ، وليس هذا هو الأسلوب الذي نطالب به لتطبيق الشريعة إنما ندعو إليها بالحكمة والاعتدال وأن يتحلل الذين يدعون إليها بعفة الالفاظ واللجوء إلى المنطق وحده ولا تكون دعوة عاطفية خالية من الأدلة والبرهان .

وقال ان تطبيق الشريعة كما يتخيلها البعض ليست قوانين جافة لا تعرف الا قطع الأيدي أو قتل الزناة فهذا آخر ما يلجأ إليه الحاكم وهي مجرد زواجر تخيف الآخرين .

ولكن الأهم ان نبدا بأشاعة الروح الإسلامية بين الناس قبل التطبيق .

نحن مجتمع مسلم

وقال فضيلة الدكتور محبى الدين الصافي عميد كلية أصول الدين جامعة الأزهر ان شرع الله واجب التطبيق ولا خلاف على ذلك . والحمد لله فان كثيرا من المسلمين في مجتمعنا حكاما ومحكومين يطبقون شرع الله في حياتهم إنما الخلاف في الوسيلة والزمن .

واعتقد ان من ينادى بتطبيقها أكثرية وأنا معهم بمعنى الا تصدر الحكومة من الآن أي قانون جديد الا اذا كان مستمدا من الشريعة الإسلامية ثم تستمر ومن سار على الدرب وصل خاصة وان قوانين الأحوال الشخصية والمراثية مطبقة فعلا في محاكمنا ولم يبق الا ان نعلن اننا سنطبق احكام الله في جميع احوالنا .

وأضاف فضيلته قائلا ان الشريعة ليست حدودا فقط بل هي نظام شامل للحياة فقبل ان نطبق الشريعة يجب ان نوفر للناس سبل العيش الشريف الذي يضمن لهم المعيشة الكريمة والسكن اللائق وتوفير سبل الزواج للشباب ولا مانع ان تسهم في ذلك اموال الزكاة . ولا خوف من التطبيق لان الله تعالى يسر هذا وكان يسيرا في عهود الخلفاء الراشدين الأربعة وخامس الخلفاء عمر بن عبدالعزيز ولى جميع العهود التي كانت فيها راية القرآن خفاقة وعدله ينعم به الجميع فانعكس على المسلمين عزة وقوة والحمد لله فقد جعل الله في

المذاهب الأربعة تيسيرا على المسلمين فمن شق عليه مذهب فلينأخذ بالآخر وليأخذ الحاكم بالأسير من المذاهب ويصيف في قوانين تكون في متناول القضاة .

وقال الدكتور الصافي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح « ادروا الحدود بالشبهات » فأى شبهة تعرض للحاكم او للقاضي يدرأ بها الحد صيانة لأعراض المسلمين و« فإنا للمجتمع لمن سرق من مال له فيه شبهة فلا تطع عليه كما قال الفقهاء والحمد لله فقد ترك فقهاؤنا تراثا خالدا من الاجتهادات الفقهية العظيمة فلا خوف من اعلان تطبيق الحدود .

أما لفظة الدكتور محمد سيد طنطاوي استاذ التفسير بجامعة الأزهر فيقول ان تطبيق الشريعة مطلب لا يختلف عليه اثنان ، والمطلوب الآن هو تهئية العقول والأفكار والنفوس لقبول هذه الاحكام وميان ان هذه الاحكام إنما اتى بها الله سبحانه وتعالى لاسعاد الناس في دنياهم وآخرتهم .

وأضاف يقول ان الشريعة ليست

مجرد اقامة حدود فقط وإنما يتناول التطبيق ما اشتملت عليه من آداب قويمه ومن سلوك قاضل ومن معاملات حسنة بين الناس ومن عبادات أمرنا الله بأدائها وغير ذلك .

وقال الدكتور طنطاوي والذي أراه ان في شريعة الله أمورا يجب تطبيقها بدون تأخير وهي ما يتعلق بتكوين العقيدة السليمة وبمكارم الاخلاق بمعنى ان كل انسان ملزم باخلاق العبادة لله عز وجل وبالتقيد بالاخلاق الإسلامية اما فيما يتعلق بالعاملات فلا بأس من ان يكون تطبيقها بالتدريج . فمن المعروف ان الخمر والزنا قد نص القرآن الكريم على تحريمهما على مراحل كما دلت آياته الكريمة وان تعاليم الاسلام كلها تحرص على أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة فيما ندعو اليه من احكام وتنهى عن الخلف والاثارة والعنف ولغرض الرأى بالقوة لان هذه الأمور كثيرا ما تنؤدي الى ضرر كبير يفسد ما يجب ان تكون عليه الامة الإسلامية من تآخ ووحدة وترايط وتعاون على البر والتقوى لا على الأثم والعدوان □

كلمات مضيئة « الحياء »

« الحياء شعبة من الإيمان ، والحياء خير كله .
إن الله إذا أراد ان يهلك عبدا نزع منه الحياء فإذا نزع منه الحياء لم تله الا مقبلة مقبلة فإذا لم تله الا مقبلة مقبلة نزعته منه الأمانة فإذا نزعته منه الأمانة لم تله الا خائنة مخونة نزعته منه الرحمة فإذا نزعته منه الرحمة لم تله الا رجيم ملعونا نزعته منه سمة الاسلام .

نفاية أمن الدولة العليا تتولى التحقيق مع المسئولين عن هذه المنشورات تدعو للاختلاف بالنظام والقانون

علمت « مايو » ان نفاية أمن الدولة العليا تتولى حاليا التحقيق في قضية ضبط منشورات في مكتب الشيخ حافظ سلامة . داخل مبنى مسجد النور بالعباسية . قام أحد وكلاء النيابة المختصين بعملية ضبط هذه المنشورات التي تحض على كراهية الدولة وإثارة الشعب ضد النظام والقانون .

وكانت أجهزة أمن الدولة قد تلقت معلومات بان هناك منشورات أعدت لتوزيعها على المصلين في مسجد النور لإثارة الشعب . وأن هذه المنشورات موجودة داخل مكتب الشيخ حافظ سلامة . وقامت أجهزة الأمن بإبلاغ نفاية أمن

الدولة العليا بهذه المعلومات التي تولت ضبط هذه المنشورات . وتقوم نفاية أمن الدولة العليا بالتحقيق حاليا مع الشيخ حافظ سلامة وآخرين لسوء الفهم عن هذه المنشورات .

معركة جنوب القاهرة تغلن جيئيات حكم المنشية المحكمة تقرر الزام الحكومة بدفع ٤ مليون جنيهه تعويضاً للمدعين عجزت الحكومة عن تقديم أدنى دليل على أن الإخوان قد نبوا

أعلنت محكمة جنوب القاهرة ، جيئيات حكم قضية حادث المنشية ، الذي راح ضحيته الآلاف من الإخوان المسلمين وأسراهم ، بعد أن أعلن عبد الناصر الحرب عليهم للزج بهم في السجون والمعتلات بعد تلبس أعوانه مسرحية اغتياله ، في الاسكندرية عام ١٩٥٤ .

أكدت المحكمة في جيئيات الحكم : أن الحكومة عجزت عن تقديم أدنى دليل ، على كون الإخوان المسلمين ، قد نبوا الحادث ، لقلب نظام الحكم بالقوة .

ولدت : أن البرهات القسائتها - قبل اعدام - أمام المحكمة - أن الحكومة في مذكرة دلائها - لا تصو -
أن تكون سوى قول مرسى ، لا دليل عليه في الأوراق ، ذلك أن أوراق الدعوى ومستنداتها قد خلت من أي دليل دل كون المتهم قد تاهضوا الحكومة وحاولوا قلب نظام الحكم ، وتطبيق الشريعة الإسلامية بقسوة وإفلاح .

وأدانت المحكمة - في جيئياتها حكمها - هيئة التفتيش والمفتين القيس - وقالته : أن ما تعرض له المعتقلون من الأخوان المسلمين في السجون والمعتلات من تعذيب وإعدام لا يبرهنهم ، لم يصغر إلا بقصد إرضاء نفوس قسيسة - والاحتفاظ بمنزلة هؤلاء عسيسة السلطان .

كانت المحكمة قبل اصدار حكمها النهائي ، قد أحالت الدعوى للتحقيق وسماع الشهود . . . فلم شهوداً باليمين للمعركة كل ما يثبت حقيقة التلبس الذي وقع عليهم في السجون والمعتلات الذين نجوا بين جدرانها علماً وعدواناً .

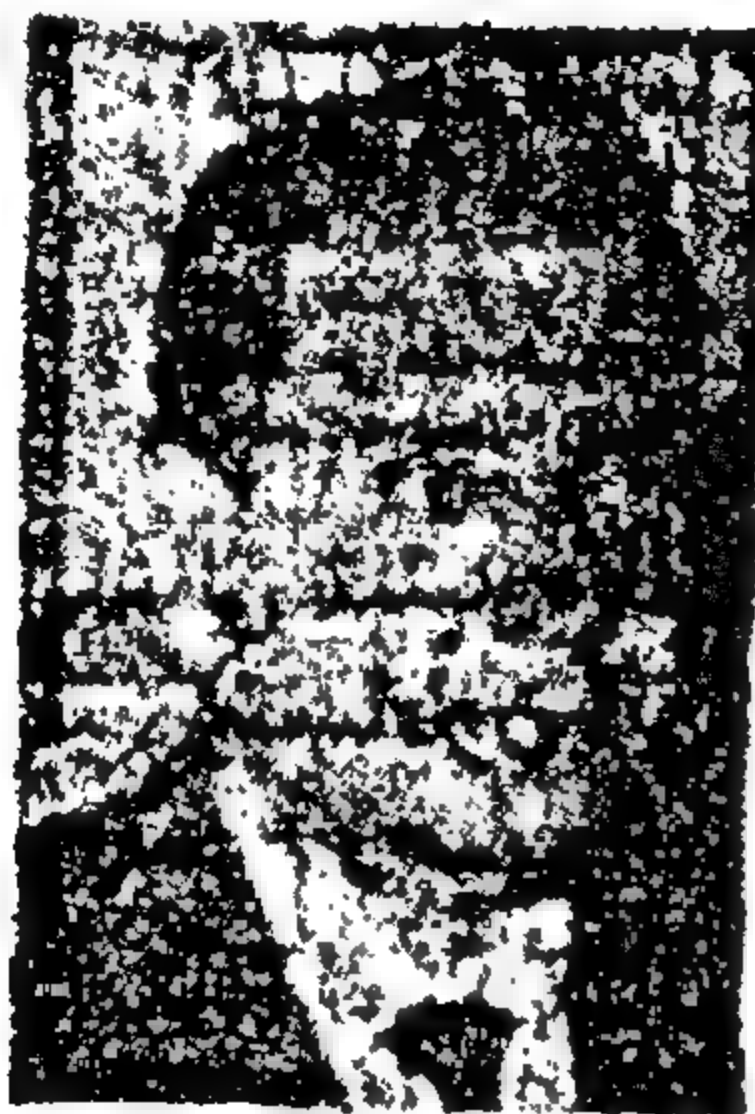
والصاف شاهد آخر : أن المعتقلين من الإخوان المسلمين - كان يتم استجوابهم في السجن القسيسي - بواسطة (البرية) وكليسي بالسيط بعد خلق ملايسهم . . . وكان يوضح على الجرح الناجية من القرب كيات كيسيورة من الملح ثم يذمر بارتداء ملايسهم فوق الملح . . . وفي اليوم التالي تنزع الملايس - بعد أن تكون قد فزقت على الجرح - وكان يتقلب على ذلك الام شديدة الجيع متفلي السجن الحربي . . . وكان يتم تعليقهم من أرجلهم وأيديهم في وضع يكون يبرهم الى الارض وهو وهم .

والصاف شاهد آخر : أن المعتقلين من الإخوان المسلمين - كان يتم استجوابهم في السجن القسيسي - بواسطة (البرية) وكليسي بالسيط بعد خلق ملايسهم . . . وكان يوضح على الجرح الناجية من القرب كيات كيسيورة من الملح ثم يذمر بارتداء ملايسهم فوق الملح . . . وفي اليوم التالي تنزع الملايس - بعد أن تكون قد فزقت على الجرح - وكان يتقلب على ذلك الام شديدة الجيع متفلي السجن الحربي . . . وكان يتم تعليقهم من أرجلهم وأيديهم في وضع يكون يبرهم الى الارض وهو وهم .

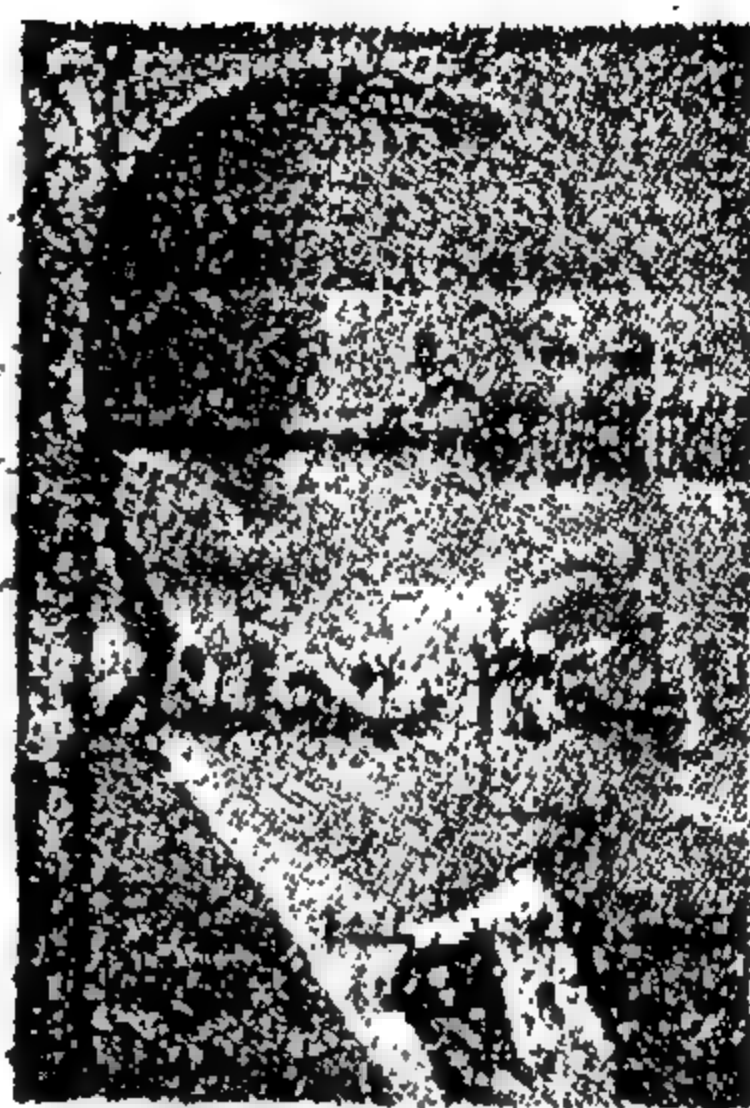
والصاف شاهد آخر : أن المعتقلين من الإخوان المسلمين - كان يتم استجوابهم في السجن القسيسي - بواسطة (البرية) وكليسي بالسيط بعد خلق ملايسهم . . . وكان يوضح على الجرح الناجية من القرب كيات كيسيورة من الملح ثم يذمر بارتداء ملايسهم فوق الملح . . . وفي اليوم التالي تنزع الملايس - بعد أن تكون قد فزقت على الجرح - وكان يتقلب على ذلك الام شديدة الجيع متفلي السجن الحربي . . . وكان يتم تعليقهم من أرجلهم وأيديهم في وضع يكون يبرهم الى الارض وهو وهم .

أين الليل ؟

ولقد فشلت الحكومة في تقديم أي دليل يدين الإخوان المسلمين في تدبير الحادث ، ومحاوالتهم قلب نظام الحكم بقوة السلاح - قالت جيئيات المحكمة : « أنه ثبت من قرارات الاعتقال المقيمة من الحكومة أن الدعين جيئيا ، قسيسة اعتقلوا لثروات مختلفة ومتعالية حسبها هو ميئ بصحيفة الدعوى وبقرارات الاعتقال الصادرة من السلطة التنفيذية - ومنى كان ذلك وكانت مبررات هذه السلطة ، في ذلك هو المحاكمة على كيان أمن الدولة داخل ما المدعين من خطورتهم على أمن الدولة في فترة معينة من الفترات .



شمس بدران



صلاح نصر

وتتغلها أساسا لنفسائها . أن
المسيح قد اعتقلوا خلال العتبات من
سنة ٥٤ وحتى سنة ٨٥ . بله أن
الثالث عشر منهم ، اعتقل لمدة ٣٠
عاما . وأن المسلمين جميعا ، قد
تمرضوا أثناء اعتقالهم لضروب
ومشقة من التعذيب البدني منها ،
الضرب بالسياط والصفي الفيلقية
والوقوف لمدة طويلة والتعليق في
الهواء ، والحرمان من طعام حاجياتهم
من المائل والمليس المناسب ، وذلك
في السجون والمعتلات التي زجروا
بها (الحرير - أبو زميل - طر)
أبان فترة اعتقالهم . وذلك بنسب
على أيدى قاضي الحكومة ، الطالبين
على فتور هذه المعتلات والسجون .
وأضافت المحكمة في حثات حكمها
ومضى كان ذلك وكان الثابت ، فإن
المحكمة تنهى إلى أن ما تعرض له
المدعون من قروب ومشقة التعذيب
التي لا قوها على يد قاضي الحكومة ،
تتناهى مع حاجاه الله سبحانه وتعالى
إلى خلقه من بني الإنسان ، ذلك
أنه سبحانه وتعالى قد خلق الإنسان
وكرمه وحيسا له من المسخرات
والروحانيات ما يكفي لتعقيق هذه
الغاية ، ليس غاية سبحانه وتعالى
للا جلال بل ما اجتمعت عليه كافة
الديانات والكثير السموية ، من
الإنسان كان في الأصل خلاقا . بل
أن الله كرمه على الملائكة ، فأمرهم
أن يسجدوا لآدم ، أصل الإنسان
ومصره ، فسجدوا له ، ومن أبى
واستكبر ، بضرب من الله شديد
.. وكان شيطانا مروجا .

.. ولقدت الدولة مرور
وجوبها

ومكنا ليت أن الإنسان عند ربه
جوهري وليس وأن ما عزوه من
الخلوقات ، حتى الملائكة مسخرات
لأمره ، وأما بالنسبة لوضع الإنسان
في هذه الدنيا لا ..

لانتمائهم لجماعة الإخوان المسلمين ،
المنافسة للحكومة ، والتي سبق
حليا لمحاولة اغتيالها قلب نظام
الحكم بالقوة وتطبيق الشريعة
الإسلامية بقوة السلاح . متى كان
ذلك وكانت هذه المبررات التي ساقها
الحكومة في مذكرة دفاعها ، لا تبدو
أن تكون قولا مرسلا ، لادليل عليه
في الادعاء ، بل أنها على فرض
صحتها لا تصلح سنداً للاعتداء على
حرية المدعين واستجوابهم في المرات
التي لم اعتقالهم فيها ، وللقنوات التي
تتراجع بين الثلاث سنوات والمشرين
سنة دون محاكمة عادلة وورخطوط
ذلك أن ادعاء الدعوى ، ومعتقلاتها
قد غلت من أي دليل على كون
المدعين قد انحسروا الحكومة وحاولوا
قلب نظام الحكم بقوة السلاح ..
فهربوا بالتواطؤ عن عرض الحائط
ولذلك حثات الحكم بالنسبة
المقت وقات في طيشاته :
.. كان الثابت من أقوال المدعين
المدعين ، والتي تفتق لها المحكمة



السيدات

نظام اجتماعي رسمي وسليم
للحكم ، والإنسان من أهم مكوناتها
بل هو كيانها ، ولذلك فإن الدولة
تفكر نفسها على خدمة الإنسان
فيها وحفظ كرامته ، بل إن صلبه
الغاية كانت من الضرورة الدائمة
الإنسان بفكرة الدولة ، فلا تفلت
الدولة أو قصرت أو أهملت أوضاعها
ولدت تحقيق هذه الغاية ، فقامت
أهم شرط من شروط صحة وجودها
بل لقدت عبر وجودها .

حرمة حياة المواطن الخاصة

لهذا فإن كافة الدول تتفهم
صالحها وفوائدها على ما يكفل
كرامة الإنسان فيها وتلزم المطالبات
على من يعتدي على حق من حقوق
الإنسان أو ينال من كرامته ،
وتعمل على توفير كافة الضمانات
والحصانات ، لتحقيق الحماية
للحريات والحقوق والواجبات العامة
والحرية الشخصية حق طبيعي .
وهي معونة لآمن . . والحياة
المواطنتين الخاصة حرمة يحميها
القانون .

وهكذا ثبت أن الإنسان جزء غالي
على وطنه وعلى دولته ، فلا ينبغي
من قهر الإنسان على نفسه عند
ذوبه من بني الإنسان ، مهما كان
لذره ، ومهما كان حجم صلبه ،
فإذا ما جاء نابو الحكومة وضرروا
بكل هذه القوانين والقوانين عرض
الحائط ، وعلجوا المدمون بوحشية
فأرسمهم قردة ، فزفوا أجسادهم
بالسائط والتقى الفليضة ، حتى
اتخنوهم جراحاً ، وليدوا جوارحهم
لوق قية أشتتاتهم ، وحرروهم
المليس والمأكول والمضرب المناسب ،
بل منحوا عليهم قضاء حاجياتهم
ونطاق أجسادهم . . .

أغراض شخصية

ومستفردت الحكمة في حيثيات
حكمتها ، ولقد أدى نابو الحكومة
الله كله لميسو مراعين حق المدينين
والذي وجهه الله إليهم ، وضرروا لهم
مباين بمسح حشهم لهم القوانين
والسالكين ، عرض الحائط وحتى كان
ذلك كله في مراعين حق المدينين
لم يكن إلا بقصد ولم يصدر لأغراض
تعلق بالصلحة العامة ، بل كانت
لأيتهم في أضرار كرامة الإنسان
والأمانة ، لا في الأضرار لظهورهم
الفعيلة ، وحتى يتجروا كل منهم
فند السلطان مكلنة حلياً ، وحتى
فمن ذلك لسان مسد ولح من نابو
الحكومة بعد الحراك بالسلطة
وعزوا على واجبات الوظيفة . .

أصدرت الحكمة حكمتها برئيسة
المستشار أحمد رضا حسين رئيس
الحكمة وعضوية المستشارين أحمد
رضا عبد الرزاق وأحمد جمال الدين
سنة ١٩٨٠ م

القبض على مجموعة من العناصر المتطرفة بالاسكندرية والقيوم اعتدوا على المصلين ضرباً بالحجارة واستولوا على محتويات مسجد ونزعوا أبوابه إحتجاجاً على ضم المساجد للأوقاف

كتب مجدى عبد الغنى :

علمت « الأخبار » ان مباحث امن الدولة قد الت القبض على مجموعة من العناصر الدينية المتطرفة بالاسكندرية يوم الجمعة الماضى .. حيث قامت هذه العناصر بمهاجمة مسجد المجاهدين (بالحضرة) وذلك بعد قرار ضم المسجد لوزارة الأوقاف ولم يكتفوا بذلك بل قاموا بالاستيلاء على محتويات المسجد والاعتداء على المصلين بقاء الحجارة عليهم أثناء صلاة الجمعة ..

وقاموا بنزع أبواب وأبواب المسجد .. وقد الت مباحث امن الدولة القبض على ١١ شخصاً ممن تزعموا الهجوم على المسجد وتولت نيابة امن الدولة التحقيق ..

كما علمت « الأخبار » ان مجموعة أخرى من العناصر الدينية المتطرفة قامت بمظاهرة اخبرى أمام مسجد (الحادقة) ببندر القيوم يتزعمها د . عمر عبد الرحمن بعد قرار وزارة الأوقاف بضم المسجد اليها وقاموا بالاعتداء على خدم المسجد وخرجوا الى مظاهرة عقب صلاة الجمعة وقامت مباحث امن الدولة بالقبض على ٢٢ شخصاً ممن

المتظاهرين ..

وعلمت « الأخبار » انه لم يتم القبض على د . عمر عبد الرحمن وتقول نيابة امن الدولة التحقيق وقد واصلت .. نيابة امن الدولة امس تحقيقاتها مع الشيخ حافظ سلامة و ١٢ شخصاً من العناصر الدينية المتطرفة وجهت اليهم تهمة طبع وتوزيع منشورات من شأنها الاخلال بالامن العام ..

حيث تضمنت المنشورات المطالبة بالافراج عن بعض المسجونين وعلى رأسهم عبود الزمر المتهم فى قضية اغتيال الرئيس السادات ..

التحقيق مع حافظ سلامة و ٤٥ متطرفا في القاهرة والاسكندرية والفيوم

واصلت نيابة أمن الدولة العليا أمس التحقيق مع الشيخ حافظ سلامة و ١٢ آخرين تم القبض عليهم بعد ضبط كمية من المنشورات يقومون بتوزيعها في مسجد النور بالعباسية كما تجرى النيابة التحقيق مع ١١ متطرفا في الاسكندرية و ٢٢ في الفيوم .

وكانت نيابة أمن الدولة العليا قد تولت تفتيش حجرة مكتب الشيخ حافظ سلامة حيث تم ضبط كمية من المنشورات تدعو لنصرة المحكوم عليهم في قضية الجهاد ، ول نفس الوقت القى القبض على ١٢ شخصا من أعوانه وهم يقومون بتوزيع المنشورات .

كما تم ضبط مجموعة من المنطرين دينيا كانوا يتخذون من مسجد المجاهدين بالحضرة بالاسكندرية مقرا لهم بحجة إقامة الشعائر الدينية وعندما ضم المسجد مؤخرًا الى وزارة الاوقاف اعترضوا على اجراءات الضم وجمعوا ما به من أدوات أضامة ونجف ومفروشات وانتزعوا الابواب والنوافذ الخاصة بالمسجد في محاولة لتعطيل إقامة الشعائر الدينية به .

كما قاموا يوم الجمعة الماضي بالاعتداء بالضرب على العاملين بالمسجد ثم أخذوا يذفونهم بالحجارة ويرددون عبارات تتضمن التهديد بالاعتداء عليهم .

وقد ضبطت معهم الاشياء التي استولوا عليها من المسجد .

من ناحية أخرى حاولت بعض العناصر المتطرفة في الفيوم الاعتراض على ضم مسجد الخليفة بحي العداقة الى وزارة الاوقاف ومنع إمام المسجد الذي إختارته الوزارة من تادية شعائر صلاة الجمعة مرددين هتافات تدعو للآثار .

التطرف .. وجذور العنف !

لاتخلو جريدة ، او اذاعة او محطة تلفزيون ، في العالم هذه الايام ، من سيل الحديث . عن الارهاب والتطرف ، باعتبارهما مشكلة خانقة أصبحت تقلق كل فرد وكل دولة .. ونحن مع ذلك بلاشك .

لكن يلقت النظر بعنف ، تلك الحملة الحادة ، في الاعلام الأمريكى بشكل خاص ، التى خلطت خلطاً مقصوداً بين الارهاب والاسلام .. فحين يذكر الارهاب يذكر الاسلام . وحين يذكر الاسلام فهو قرين الارهاب !! وتلك لurie كبرى ، تركبها أجهزة الاعلام الأمريكى بنية حادثة ومبيتة ..

● صحيح أن بعض المسلمين ، قدروا بأعمالهم وتصرفاتهم ، المادة الخسبة لهذه الحملة التنصيرية العنابية ، ولكن الصحيح أيضاً أن الهدف من هذه الحملة القذية الجديدة هو تشويه سمعة الاسلام ، بالزج المتعمد بين الدين الاسلامى ، وبين التطرف ، والخلط بين أن تكون مسلمان وبين أن تكون بربرياً

● ويلفت النظر كذلك ل الحملة الأمريكية بالذات ، ذلك التركيز الشديد على الأوضاع الداخلية في مصر .. ومن قرأ تقارير بعض الصحف الأمريكية الكبرى - مثل الواشنطن بوست - مؤخراً ، يشعر أن الدماء تجري بدلاً من الماء في نهر النيل ، نتيجة المصادم مع الجماعات الدينية المتطرفة وأن الميليشيات المسلحة - على الطريقة اللبنانية - تنتشر في الشوارع وأن « المحروسة » محكوم عليها بالحرب الطائفية ، بين المسلمين المتطرفين والمسلمين المعتدلين .. وبين المسلمين والأقباط ، وبين الأقباط المستأنسين والأقباط الثفرين !!

● ويلفتني أن كل هذا الفراء مقصود . يشهد بكذبة الشارع المصرى المتفوح على مصراعيه ، ملأنا تشهد به التجربة المصرية ثلاثية الأركان : القائمة على اعمدة الاستقرار والديموقراطية والتنمية التى تثبت كل يوم قدرتها على الاستمرار في مواجهة العواصف ، وتحديثها للمعوقات داخلية كانت أم خارجية .. ويلفتني أيضاً أن استمرار هذه المعادلة المصرية ولديها المتحدة على التحدى ، هي التى تقلق كثيرين من حولنا ...

تقلق الجميع - ماعدا الشعوب المطلوبة - خوفاً من انتشار تأثيراتها الإشعاعية ، وانتقال عدواها عبر الحدود .. ذلك الانتقل الطبيعي ، الذى قدر لصر أن تمارسه دائماً في كل مراحل التاريخ ، فنبث عبر حدودها الاستنارة والتحديث والتكيف .. العلم والفكر والتحرير والديموقراطية ... الوحدة الوطنية و نواة للوحدة القومية .. مقاومة الاستعمار القديم والجديد والعنصرية والصهيونية والطائفية .. ردة التفرد والضياع والانفلات والبطل

● ولكل هذه الأساليب ، تركزت الحملة المعادية ، على مصر ، سواء بتشويه أوضاعها وتضخيم أحوالها ، أو بتحريك مشيرى الفن والقتال داخلها .. وليس غريباً أن تتحرك داخل مصر بعض القوى المرتبطة بحبل سرى ، يقوى مساندة لها خارج الحدود .. تتلقى مالا ودعمًا وتوجيها .. تتحدث أحياناً باسم الدين ، وأحياناً أخرى باسم

والمخترعات والمنتجات الأخرى ..
وحين استخدمت بعض المنظمات
والأفراد من العرب خاصة ، النملاج
المستوردة ، كخطف الطائرات
واحتجاز الرهائن ، صير الإسلام هو
السبب من وجهة نظر الغرب :

بينما كثير من دول الغرب تعطي
نفسها حق ممارسة الإرهاب الرسمي
دون احتجاج .. وما هي أمريكا -
القوة العظمى الأولى - تحول معلجة
خطف طائراتها بمطارات بيروت ، بإرهاب
أشد قسوة .. وعنف ... واستساعت
القوة العظمى الأولى ممارسة الإرهاب
على أعلى مستوى متقدم ، في مواجهة
أفراد معدودين أو جماعة محددة ، أو
حتى دولة صغيرة مثل لبنان لا حول
لها ولا طول !

● ونحسب أن علاج مشكلة
الإرهاب ، التي لانقرها بأي صورة ،
يكمن في العودة إلى الجذور ... البحث
عن الأسباب ، وعلاج أصل الداء ، لا
مجرد التصدي بالعنف للمواضع
القشرية والنتائج الهامشية ...
وأصل الداء في منطقنا ، الذي يلجج
العنف ، هو ذلك الظلم البين والذي
مارسته القوى الأجنبية على
الشعوب ، حتى أصيبت بالاحباط
والياس ، الذي يولد الانفجار ... وما
يحدث في لبنان - التي تركز عليها
أمريكا الضغوط الآن - هو نتيجة
للفرغ الإسرائيلي في عام ١٩٨٢ وهو
نتيجة لمرسات خاطئة داخلية

السبب ، والهدف هو ضرب
الاستقرار ، وتصلية الديمقراطية
وايقاف التنمية ، قبل أن ينضج
المشروع المصري المتكامل ، ليصبح
محورا جديدا ، للاشياء العرب ،
في هذا الاطار ، نضع الحملة التي
نراها ونقرأها في الاعلام الأمريكي
بالحذات ، بشقيها ، الشق الأول الذي
تحدث فيه عن الإرهاب الاسلامي ...
والشق الثاني الذي تشر فيه بأن
مصر مقبلة على مذابح طائفية لا حدود
لها !

● ● ●

● اما الإرهاب الاسلامي ، كما
أصبحت تسمية أجهزة الاعلام
الدولية ، والأمريكية منها على وجه
الخصوص ، فهو قضية غريبة حقا ..
ذلك أن الإرهاب السائد في العالم
حاليا ، بدأ وانطلق وانتشر من الغرب
الأوروبي الأمريكي .. واستوردته
نحن في العالمين العربي والاسلامي ،
للأسف ، كما استوردنا الموبيلات

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٨٨

عالي الصوت - رغم أهميته - ولكنه يكون أيضا بالعودة الى الجذور... وبالعلاج أصل الداء.. فكما ان القوات الأمريكية الخاصة بمكافحة الارهاب، المعروفة باسم «دلتا» ومعها كل سطوة الاعلام الأمريكي واجهزة المخابرات المركزية، واسرائيل بترساناتها، لاتستطيع ان تمنع «انتحريا، او «مستشهدا» فردا، عن تفجير نفسه بطائرة مخطوفة، او في سفارة أمريكية، او وسط سوق اسرائيلية مكتظة، فكذا الامر في الداخل... لان العنف لا يوقف العنف، بل يشعله ويؤجج النار في النفوس المستضعفة!

● الامر انن يحتاج الى علاج جذري يتناول اول ما يتناول امضاع الشباب في بلادنا.. الفئة التي تمر بمراحل التكوين العقلي والنفس والسلوكي... والتي تتعرض دائما للاستغلال... يحتاج لحل معضلات الحياة اليومية امام هذا الشباب، وإزاحة كبوس الاحباط، نتيجة للخلل الاقتصادي والاجتماعي، الذي ترسب عبر سنوات ماضية، انطلق ليها وحشا الفساد والفساد، فعبث بالنفوس والافكار، مثلما عبث بالانفسد ومزق الاخلاق والقيم!

● ولان مصر لتمسك بمعادلتها الثلاثية: الاستقرار والديموقراطية والتنمية.. فلن العدل الاجتماعي، يجب ان يحتل مقدمة الاولويات، حتى نعيد التوازن للمجتمع، بعد كل مساهمة من اضطراب وخلل، وحتى نعيد الموازنة النفسية والاخلاقية، على اساس لغيت، وحتى نعيد اندماج الشباب في نهر الحياة العادية بالانتماء الى مجتمعهم، بدلا من هجرة الى الصحراء، وتكفيره وعدم التعامل مع دار الكفر المزعومة... وهنا يستقط التطرف في هذه الافلاس، وتعود السبلحة الى مصر، كما كانت طوال تاريخها، وتشمل الايدي التي تمتد من خارج الحدود، لتحرك البعض وتموله باسم الدين في الظاهر، وباسم السيف في الواقع!

وخرجية، افرزت الحرب الاهلية التي تعدت سنتها العشرة، وخلقت مثلث الالاف من الضحايا، وحطمت الدولة، وقسمتها الى دويلات للطوائف المتناحرة عنصريا ودينيا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا... اما اليد القذرة التي حركت كل هذا، فهي ظاهرة للعين، ولكن البعض يتعمى عنها الآن، ليتحدث عن عنف الشيعة وارهاب الاسلام، ويخلط علما بين العقيدة الدينية والمشكلة السياسية، ليصبح العرب والمسلمون هم القتل والقتل معا، وتضيق القضية الفلسطينية وهي أصل الصراع في غيوم هذا الخط المريب!

● ● ●

● ونعود الى ما يجري داخل مصر هذه الايام... ونعني ذلك التوتر الذي اشاعته التحركات غير المسئولة لجماعات دينية، كخطر المجتمع وترفض الدولة والمؤسسات وتعرض على كل الاراء والافكار، وتعتبر نفسها الوحيدة المعصومة من الخطأ المنزهة عن الزلل.. فلن ذلك ولاشك امر خطير، فلا عصية لاحد في عالم اليوم - ولا احتكار للحكمة، ولا انفراد بالاجتهاد، الذي كان الاسلام ولا يزال اكثر الاديان السماوية حضا عليه وتمسكا به اللهم الا في عصور الظلم السياسي، التي شوهت بعض مراحل التاريخ الاسلامي..

● ونحسب ان علاج هذه الظاهرة المنتشرة في مصرنا المحروسة.. لا يكون بالقبضة الامنية - رغم ضرورتها - ولا بالتوجيه الاعلامي.

● ● الخلاصة :

ان ثمة تشابها هائلا من المصالح والاهداف ، تتجمع في داخل مصر ، ومن حولها ، لضرب حركة الاحياء المصري ، ومن ثم العربي من جديد ، بسلاح العنف والتطرف والارهاب ، وهي لا ترتدى عباءة الدين وحدها ، ولكنها تتخلى وراء الشعارات السياسية كثيرا ... لأنها تعلم ان الاسلام ؟ سواء كان عقيدة وشريعة ، كما يؤمن البعض ، او دينا ودولة كما يجتهد البعض الآخر هو ابعد الاديان عن التعصب والعنف والارهاب .. ومع ذلك ، وربما من اجل ذلك ، هم يخططون دائما بين الاسلام والارهاب ، ويلصقون بالدين ملبس فيه ... وتجاوزات حكم ايلت الله في ايران ، وخطف الشيعة للطائرات ليست بحل دليلا على صدق الفراءاتهم .

كما ان محاولة بعض الجماعات الدينية في مصر ، فرض ارائها بالقوة ، او تكفير المجتمع ومقاطعة الدولة ، والامتناع عن المشاركة واعتزال الحياة ، لا يخدم الاسلام ، انما الذي يخدم الاسلام حقا ، هو الحوار المفتوح ، والمجادلة بالحسنى ، والدعوة الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، من جانب هذه الجماعات ورجال الدعوة ... والحل الجذري للمتنافسات الحادة في المجتمع ، ومعالجة اصول المشكلة وليس ظواهرها ، والفokus في العمق بحثا عن الجذور ، وليس فقط التعلق بالفروع ... وهذا بلا شك هو طريق الوئيل

تطور المواجهات بين سلطات الجباة والإسلامية

لقاء على صعيد الأمن

كتب تروت غنيلي :
القت نشاط الأمن القبط على عدد من أعضاء الجماعات الإسلامية عقب أداء صلاة الجمعة الماضية بمسجد النور بالعاصمة . بلغ عدد المقبوض عليهم أربعين شخصاً من بينهم الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الإسلامية ومحمد أحمد شوكي الإسلامي شقيق خالد الإسلامي الذي اشترك في اغتيال الرئيس السابق أنور السادات ..
التهمة : توزيع منشورات تهاجم الحكومة وتكسر الأمن العام .

وكانت مباحث أمن الدولة في اليوم بمحافظة هي المنطقة وتطويق مسجد ناصر وألقي القبض على ٣٠ من أعضاء الجماعات الإسلامية بعد نشوب خلاف بينهم وبين إمام المسجد الممن من وزارة الأوقاف ورفضهم أن يلزم الصلاة . وقد تم ترحيل المقبوض عليهم إلى القاهرة .
وقد اتلى محمد الإسلامي بالقاهرة يوم السبت الماضي أمام عد



أحمد رشدي
المجند محمود رئيس نيابة أمن الدولة العليا . وحضر معه عماد السبكي وكامل مندور المحاميان . وتقرر حبسه على ذمة القضية

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٨٥

الحبس المطلق لـ ٤٦ متطرفا في حوادث القاهرة والفيوم والاسكندرية

امرت نيابة امن الدولة العليا امس بحبس ٤٦ شخصا من العناصر المتطرفة في محافظات القاهرة والفيوم والاسكندرية حبسا مطلقا على ذمة التحقيقات التي تجرى معهم .

وتضم مجموعة القاهرة ١٢ شخصا من بينهم الشيخ حافظ سلامة وتقدم النيابة باستجوابهم بشأن قيامهم بتوزيع منشورات يوم الجمعة الماضي بمسجد النور بالعباسية من شأنها الاخلال بالامن العام بينما تضم مجموعة الفيوم ٢٢ شخصا يتزعمهم الشيخ عمر عبدالرحمن قاموا بمظاهرة امام مسجد الحادقة ببندر الفيوم يوم الجمعة الماضي ورددوا هتافات تدعو الى الاثارة . وتضم مجموعة الاسكندرية ١١ شخصا هاجموا يوم الجمعة الماضي مسجد المجاهدين بالحضرة والقوا بالحجارة على المصلين احتجاجا على ضم المسجد لوزارة الاوقاف .

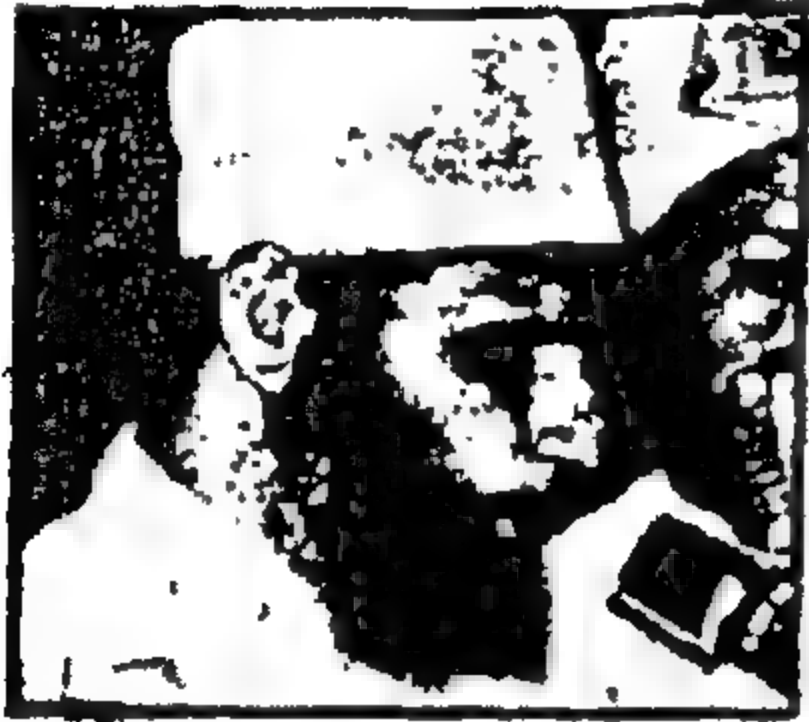
ومن المنتظر ان تنتهى النيابة خلال اسبوع من تحقيقاتها مع هؤلاء الاشخاص تمهيدا للتصرف النهائي بشأنهم .

وكانت مباحث امن الدولة قد ألقت القبض على افراد هذه المجموعات عقب قيامهم بارتكاب هذه الافعال يوم الجمعة الماضي .

الانتهاء من التحقيق مع الجماعات المتطرفة يوم الأحد القادم

تنتهي نيابة أمن الدولة العليا من التحقيق مع أفراد الجماعات المتطرفة التي تم القبض عليها في القاهرة والفيوم والاسكندرية يوم الأحد القادم . وستعرض نتائج التحقيق على المستشار رجاء العربي المحامي العام لنيابة أمن الدولة للتصرف في القضية . وقد وجهت النيابة إلى المتهمين تهمة توزيع منشورات والتحريض للقيام بمسيرة . ويبلغ عدد المتهمين في القضية ٤٦ متطرفا . وكان تم ضبط ١٢ متهما من العناصر الدينية بالقاهرة منهم الشيخ حافظ سلامة كانوا يقومون بتوزيع منشورات ضد الحكومة في مسجدى الخرد بالعباسية والشهداء بالسويس . كما تم ضبط ٢٢ آخرين كانوا يقومون بمظاهرة أمام مسجد الحارثية بمدينة الفيوم احتجاجا على ضم مسجد الاشراف لوزارة الاوقاف وتضمنت هتافاتهم لثأر الجماهير . كما تم ضبط ١١ آخرين ملجؤوا مسجد المجاهدين بالعبسة بالاسكندرية والقوا الحجارة على المصلين ونزعوا أبواب المسجد .

نيابة امن الدولة تواصل التحقيق مع ثلاث مجموعات



د. عمر عبد الرحمن



حافظ سلامة

بإزاء المظاهرات بعد قرار وزير الاوقاف
الخاص بضم المساجد الى الوزارة .
وقد قبضت مباحث امن الدولة على
٢٣ شخصا من المتظاهرين بمسجد
الحاكة حيث قاموا بالاعتداء على خدم
المسجد وخرجوا في مظاهرة عقب
صلاة الجمعة . د. عمر عبد الرحمن
ليس من بين المقبوض عليهم وان كانت
نيابة امن الدولة ستتولى التحقيق معه
في الاحداث التي وقعت في الفيوم .
وينتظر ان تنتهى نيابة امن الدولة
خلال الاسبوع القادم من التحقيق في
الوقائع الثلاث .

وبيلغ عدد من قبض عليهم في
الاسكندرية ١١ شخصا ثبت انهم هم
الذين تزعموا الهجوم على المسجد .
وتقوم نيابة امن الدولة بالتحقيق
معهم الان
ومن ناحية اخرى تقوم نيابة امن
الدولة بالتحقيق مع مجموعة اخرى من
العناصر الدينية المتطرفة كانت قد
قامت بمظاهرة بقيادة د. عمر
عبد الرحمن امام مسجد الحاكة
بالفيوم .
وقد تبين من التحقيقات التي اجريت
مع هذه العناصر المتطرفة انهم قاموا

• تواصل نيابة امن الدولة
تحقيقاتها مع الشيخ حافظ سلامة و ١٢
شخصا من انصاره المتطرفين دينيا .
كانت سلطات الامن المصرية قد اقلت
القبض عليهم وضبطت كمية من
المنشورات كانوا يوزعونها في مسجد
النور بالعباسية اثناء صلاة الجمعة .
اتضح ان المنشورات التي قاموا
بتوزيعها تضمنت المطالبة بالافراج عن
بعض المسجونين في قضية تنظيم
الجهاد وعلى رأسهم عبود الزمر .
وجهت نيابة امن الدولة الى الشيخ
حافظ سلامة والمضبوطين معه تهمة
طبع وتوزيع منشورات من شأنها
الاخلال بالامن العام .
كما قامت مباحث امن الدولة بالقاء
القبض على مجموعة اخرى من
العناصر الدينية المتطرفة بالاسكندرية
يوم الجمعة الماضي حيث قاموا
بمهاجمة مسجد المجاهدين بالحضرة
والاستيلاء على محتويات المسجد
وقذف المصلين بالحجارة اثناء ادائهم
لصلاة الجمعة . كما قاموا بنزع نوافذ
وابواب المسجد

القيس يتابع تطورات قضية الهداية الإسلامية

قصة شهادة المحامي عبد الحلیم رمضان أمام النيابة



● المحامي رمضان



● الشيخ سلامة



● أحمد رشدي

القاهرة تتجه لحل جمعية الهداية الإسلامية وتبدأ اليوم حملة اعتقال واسعة

القاهرة - القيس :

حدثت تطورات خطيرة في قضية اعتقال بعض قيادات الجماعات الإسلامية في القاهرة والقوم والاسكندرية والذين اعتقلتهم مباحث أمن الدولة يوم الجمعة الماضي، وأحالته إلى نيابة أمن الدولة العليا التي قررت حبسهم حبسا مطلقا على دمة الفضة، بعد أن وجهت اليهم عدة تهم بينها توزيع منشورات معادية لنظام الحكم المصري، فقد اضرب المتهمون المعتقلون في سجن استئناف القاهرة وبينهم الشيخ حافظ سلامة عن الطعام بسبب سوء المعاملة التي يلقونها من أجهزة الأمن المصرية منذ يوم الإثنين الماضي - ١٤ يوليو الجاري وحتى مساء أمس الخميس.

وطالب المتهمون المضربون بضرورة حضور النيابة العامة للتحقيق معهم في الأسباب التي دفعهم للاضراب احتجاجا على سوء معاملتهم.

واقام المحامي عبد الحلیم رمضان أمس دعوى قضائية مستعجلة أمام محكمة الأمور المستعجلة بالقاهرة ضد اللواء أحمد رشدي وزير الداخلية والدكتور أحمددي أبو النور وزير الأوقاف ورئيس

مجلس إدارة شركة المقاولين العرب نيابة عن موكله الشيخ حافظ بظمن فيها بقرار وزير الأوقاف ضم مسجد النور إلى وزارته وتكليف شركة المقاولين العرب باستكمال بناء منشاته كما يتهم وزير الداخلية بمحاصرة المسجد لمنع المصلين من أداء صلاتهم. وسوف ننظر هذه الدعوى في الأسبوع المقبل. وعلم مراسل القيس أن الحكومة المصرية تبحث الآن إمكانية استصدار قرار من وزارة الشؤون الاجتماعية لحل جمعية الهداية الإسلامية.

كما علم مراسل القيس من مصادر موثوق بها أن أجهزة الأمن المصرية لن تمكن المصلين من أداء صلاة الجمعة ظهر اليوم بمسجد النور بحجة استكمال منشاته. مما قد ينعى بوقوع صدام بين جماهير المصلين وأجهزة الأمن خاصة في أعقاب اعتقال الشيخ حافظ سلامة و٢٢ من قيادات الجماعات الإسلامية. ويرى بعض المراقبين السياسيين المصريين أنه ربما تكون أحداث مسجد النور اليوم بداية لحملة اعتقالات واسعة النطاق لبعض العناصر المتطرفة من الجماعات الإسلامية مما يهدد بنجد أحداث سبتمبر ١٩٨١ إلى راح ضحيتها الرئيس أنور السادات.

دعوة إلى الحوار مع الجماعات الإسلامية

المعتقلون قبل المسيرة بلغ عددهم ١١٤ شخصا

المباحث تمنع الصراحة في جامعات

بمئات الحملة .. مقالات في الصحف تهجم ، الجماعات الإسلامية !

أجهزة الأمن تلتقي القبض على العديد من أفراد الجماعات الإسلامية في مختلف محافظات مصر :

الأوقاف تصدر قراراتها بالانقياد على الجوامع الأهلية ونأيها :

وأخيرا حديث أوزير الداخلية

نبار اليوم جبهة الحديث

في الجوامع الإسلامية -

لبن الحديثة في كل ما قيل ..

وما حدث ؟

تسببا بأفكار .. فقد قال

وزير الداخلية ، ردا على سؤال

حول اعتقال الجماعات الإسلامية في

اليوم السابق للمسيرة الغفيرة ،

أن ذلك لم يحدث ، وأنه لم يحدث

انتقال لأي فرد ، وأن هذه الشاعة

فردتها عناصر لها مصالح ذاتية في

دائرة الأوقاف والتشريع ، وقال

نحن نعرف أهداف مروجي هذه

الشاعة .

والغريب في أمر تصريح وزير

الداخلية ، أن مكتب المراقبة

جيسا ، هي للجهة في هذا الحديث

لأنها جيسا ودون اشتباه تترن

هذا الخبر .

والغريب من هذا ، أن ما جاء

في الحديث الذي أخل به الوزير

ليس الحقيقة ، بل الحقيقة هي

ما تترن وصفه المعارضة . فقد

أرسل لنا عبد الرحمن محمد لطفي ،

يقول :

كيف يزعم وزير الداخلية أنه

لم يحدث أي اعتقال لأي فرد وأنا

ترد من ١١٤ فردا اعتقلوا في اليوم

السابق للمسيرة وأودعنا بسجن

فرصة طرة ، بل ولم يتم الاتراج

شأنه إلا بعد صلاة عيد الفطر ، أي

بعد موعد المسيرة بثلاثة أيام .

أيها تصديق في هذه الحالة :

وزير الداخلية التي تبته أجهزة

تتسلط على القتل التبرش على

الناظرين .. وعلمة السجنون التي



أودع بها المتهمون .. أو احتلهم

بالذين اعتقلوا !

اما حملة «وزارة الأوقاف» لتأنيب

المساجد الإسلامية ، بجمعة -

الجامعات الإسلامية عليها .. فدل

أبرؤها ما حدث في مسجد التور

فقد استيلا على المسجد ، من قبل

الأول ، ليخطف فيه أحد الشايخ

ذهب للباطون للسلامة في المسجد

.. لكن كان في انتقامه معناه .

فقد قوت الأوقاف ، الثلاث المسج

بالتب والفتح !

فيم مسجد التور منق .

أم لسافا ، فلا ينتظر أحد أن

تكون الأجابة أن ذلك يتم كتح الناس

من الصلاة ، فهذا أمر لا يقال -

حاشا - وإن كان يحدث !

أما التبرير الذي قيل لاعتسود

الصلوات ، بل والذي رآه المسلمون

بأنفسهم ، فهو أن الجوامع ، قد

ترب ، حوله سود من الأوثوسوم ،

حيث تقوم شركة عثمان أحد عثمان

بإكمال حياته !

هكذا ، يكون النشاط والهمة في

الصل .

للأكمة اليهود لها بضم التقاء

في النجاز أي مشروع اختلها الهمه

والصلاة مرة واحدة ، وبين يوم

وليلة . ثم بعد الصل في مشروع

الجامع .

لكن الصلوات لم تسهم بالفتح ،

تتمتلك المال بنا ، ففانح ، ففانكوا

أقامة الصلاة حول سود الجامع .

حافظ سلامة

لكن أجهزة الأمن أوضحت الولد

الذي حاول أن يغيبه الأوقاف ..

وهددت المواطنين بالمستخدام قانون

الطوارئ !

اما حملات القبض عن الجماعات

الإسلامية ، فهذه معلوم للجميع .

فهو من ناحية تهدد ال تسبيل

عملية تأنيب ، الجوامع الإسلامية .

حيث أن الذي اشراف على شائها ،

والأقامة الصلاة فيها ، وأثناء الخطب

والمواظقة هم أعضاء الجماعات

الإسلامية .

ومن ناحية أخرى تهدد ال خلق

حالة من القسوة الشديد حول

هذه الأحداث ، لكي تقوم الحكومة

بسلام . قرارات زيادة الأسعار

الجديدة .

والحقائق حول عمليات القبض

مستورقة للجميع حتى ولو كانت

الصفحة باطلتها .

يقول لنا عبد الرحمن محمد لطفي

في رسالته لنا .. في مساء نفس

يوم السبت الذي نشر فيه حدث

وزير الداخلية ، قامت مباحث أمن

الدولة باعتقال عدد كبير من أعضاء

الجماعات الإسلامية ، وكنت واحدا

منهم لليرة الثالثة ، وألفت في المباحث

أحمد رشدي

الافراج عن أربعة من

المتهمين بقضية توزيع

المشهورات

أمرجت نيابة الدولة مساء

الأحد الماضي عن أربعة من المتهمين

بتوزيع المنشورات بكفالة حاله

تتراوح بين ٣٠ إلى ٥٠ جنيه ومع

ذلك لم تفرج عنهم أجهزة الأمن إلا

يوم الثلاثاء الماضي وهم : عبد الرحمن

لطفي وأحمد الطغرى وزوت بكرى

وحسين الطغرى .

تهمة توزيع المنشورات بمسجد

الزود ، ثم الحرب .

لكن النيابة لم تفتح هذه التفتيش

وقامت بالاخراج عنى . إلا أن مباحث

القاهرة :

منع الصلاة بمسجد النور والبوليس يفرق المصلين بالهراوات

اول مرحلة منه بواسطة هبات وتبرعات خاصة .
واعلنت الوزارة انه سيتم بناء ثلاث مآذن يبلغ ارتفاع احداها ١١٠ امتار . وسيضم المسجد مكتبة اسلامية ومدرسة لاعداد الدعاة ودار حضارة ومستوصفا .

وكانت السلطات المصرية قد القت القبض على ٤٦ متطرفا دينيا في الاسبوع الماضي في القاهرة والاسكندرية والقويس «على بعد ١٠ كم من القاهرة» في اول عملية مطاردة للمتطرفين دينيا تتم منذ مطاردة السلطات للمتطرفين المسلمين في اعقاب اغتيال الرئيس السابق انور السادات في ١٩٨١ .

تقرر وقف اقامة الشعائر الدينية لاجل غير مسمى في مسجد النور معقل المتطرفين دينيا في القاهرة حيث لم تقم شعائر صلاة الجمعة امس لأول مرة منذ اعتقال المشرفين الرئيسيين على هذا المسجد .

غير ان حوالي مائتي مسلم يرتدون الجلباب الابيض تجمعوا في هدوء في منطقة خضراء بالقرب من المسجد لاداء صلوات قصيرة تعبيرا عن احتجاجهم على اغلاق المسجد . وقد فرقهم رجال البوليس الذين كانوا يرتدون الملابس المدنية ويحملون هراوات طويلة من الخشب في حين كان رجال بوليس اخرون يرتدون لباسا اسود اللون ويحملون الهراوات يراقبون من جانبهم مشارف المسجد الذي ضرب عليه حصار محكم لمنع الاقتراب منه . وكان حوالي الف رجل من قوات مكافحة الشغب يحملون الدروع ويلبسون الخوذات ينتظرون في سيارات نقل استعدادا للتدخل في اي لحظة .

وكان المشرفون الرئيسيون على المسجد ومن بينهم الشيخ حافظ سلامة «٧٠ عاما» قد اقي القبض عليهم يوم الاحد الماضي ووضعوا في الحجز التحفظي بعد ان عثر في حوزتهم على منشورات تحض على «كراهية الدولة» ولما اشار اليه التحقيق الرسمي . وتقوم نيابة امن الدولة حاليا باستجوابهم .

ومن جهة اخرى وضعت لافلتان كبيرتان في المنطقة تعلنان ان شركة «المقاولون العرب» التي يمتلكها الملياردير المصري عثمان احمد عثمان ستسأنف اعمال بناء هذا المسجد . وكانت وزارة الاوقاف قد اعلنت يوم الثلاثاء الماضي انها قررت الافراج عن حوالي ١٥ مليون دولار من اجل استكمال بناء المسجد الذي تم تمويل

الاعتقالات لن تحل شيئاً ندعو رئيس الجمهورية للقاء قيادة التيار الإسلامى

اعتقلت سلطات الأمن مجموعة من التيار الإسلامى على رأسها الشيخ حافظ سيلامة وليس جمعية الهداية الإسلامية. ومحمد شوقي الإسلامبول ومجموعة أخرى وصلت إلى قرابة السبعين . كان ذلك في أوائل الأسبوع الماضى .

كذلك كان على هذه الأجهزة أن ترحب بالسيرة وتحبها لأن السيرة صورة من أدوع صور الممارسة الديمقراطية وهي تأكيد العمل على وجود الديمقراطية وهي تأكيد أيضا على أن التيار الإسلامى يريد أن يتعامل مع أجهزة الحكم من خلال القنوات الشرعية فلم يزلوا عصا النرد من وجه أحد ولم يطلبوا الخروج على الحاكم ولم يطلبوا الجهاد المسلح وإنما طلبوا فقط أن يقوموا بسيرة سلمية للوصول اعتقاد لنا ولهم فيه قنوات كثيرة أن أكبر مسئول في الدولة .

والواقع أن هذه الاعتقالات المستمرة للتيار الإسلامى لن تصل أجهزة الأمن من خلالها لشيء إلا ولم تكن في وقت من الأوقات في مصلحة أحد . فلا استفادات منها الحكومة ولا من التيار الإسلامى مما يريد . . . إذن لا نفر من مواجهة الحقيقة . . . وحسب أن التيار الإسلامى موجود والكار هذا الوجود صعب من الحق . . . كذلك فإن هذه التيارات الإسلامية لها مطالبها . . . وتعامل هذه المطالب ليس من مصلحة أحد . وأنا اعتقد أن اللجنة الحكومة التي أصابت الشيخ حافظ سيلامة لم تصبه إلا بعد أن قرر أن يخرج بمسيرة سلمية خضراء ليصل إلى مصر العروبة ويرفع صوت الجماهير . مصر المسلمة إلى رئيس مصر ويقول له أن الجماهير تريد تطبيق شرع الله ولا تريد له بديلا . . . في قرارة نفسي كنت أرفض فكرة المسيرة هذه ولكن بصرف النظر عن رأيي فإن فكرة المسيرة في تقديرى تحولت إلى أن يكون لاجهزة الحكم أن تتعامل معه بشكل آخر غير الذي عومل به من إرهاب إعلامى حيلته الفلام موجهة بالهجمات موزعة وكان الأخرى بهذه الأجهزة أن تراعى أن أصحاب فكرة المسيرة طلبوا أن الأصوات الكثيرة المناهضة بشرع الله تصبح هباء ولا يصل إلى المسئول الأول رئيس الدولة فأرادوا أن يطمئنوا على أن الأصوات تصل لصلا إلى رئيس الجمهورية ليعلم حقيقة الأمر دون أن تصل له تقارير مهتررة وغير دقيقة .

ثم انتهى الامر بتراجع الشيخ حافظ سلامة عن المسيرة بعد أن وجد أن الصدام مبالغ لا محالة بعد اصرار فلوليات أجهزة الأمن على الوقوف في وجه هذه المسيرة وأيضاً رجوع الشيخ حافظ هذا كان المفروض أن يذكر له لأنه رجل حريص على مصلحة البلد ولا يريد للبلد أن تسيل .. وكان المفروض أن يخشى الأمر منه هذا الحد ولكن ثمة موجات هاتية محمومة قننت من اعلام موجة ليس فيه المسيرة لحسب وإنما استند إلى الاسلام ذاته وكثرت اجتهادات من كتائب وحلفاء أنا اتق الله لا يعرفون بديميات الاسلام وحارات ملفقة وفي ذلك من تهمة رادعيات ومحاولات للنيل من كل شيء ثم كانت النهاية .. اعتقال الشيخ حافظ سلامة ومن معه واعتقال مجموعات أخرى .. وكنا نشعر ألا تصل الأمور لهذا المستوى لأن جموع الناس كانت تعلم أن الشيخ حافظ سوف يلقى له نعمة بعد أحداث المسيرة فجاء هذا التصرف الامني تأكيداً لهذا الانتزاع الجماهيري . وأجهزة الأمن لم تكن ذكية في هذا التصرف لأنه كان مكتسباً جداً .

لقد كان من الممكن أن تنتهي هذه الأمور وتحسم منذ فترة طويلة لولا البلاطون الذين لا هم لهم إلا أن يدكروا لاد الفتنة ويبلغوا في الجبر ليتطأوا الرماح في أعينهم فلا يرون شيئاً . وكان من الممكن أن تحسم الأمور من بدايتها بلفساء يتم بين الشيخ حافظ سلامة وبين أحد كبار المسئولين وليكن رئيس الجمهورية عندما يجلس مع أحد مواطنيه ومع أحد مواطنيه ويسأل رئيس الجمهورية

«مواطني عما يريدون ؟ ويتم نقاش ودي بين الطرفين يزول معه كل ليس وكل تشويش وكل سوء فهم ومن حق رئيس الجمهورية أن يعترض على أي شيء يطلبونه منه ويبدى لهم أسباب اعتراضه . المهم أن يدور حوار هادئ وودي بينهما لتجلى به الحقائق وأنا متأكد أن هذا الحوار سيكون لمصلحة مصر لأن مصر الآن في أمس الحاجة إلى كل يد نظيفة وشريفة تعمل من أجل دولة هذا الوطن . ولن يكون هذا في جو مشوب بدمم الثقة - فنحن نريد أن تسود الثقة والامان والاطمئنان في ديار هذا البلد حتى نخرج من كبوتنا ومن تبييتنا ومن أزمنا وأمام أجهزة الحكم فرصة يجب أن تقتصرها لمصلحة البلد لعدم تصعيد الموقف من قبيل الحكومة لأن الاعتقالات والمهجورين لا يبنوا هذا الوطن ليست لمصلحة أحد على الإطلاق أنا لرجو من رئيس الجمهورية وله بوادر عديدة طيبة مع المعارضة ومع المخالفين له في الرأي ولم يبق أمامه إلا أن يستجيب لتداءات قادة انبياء الاسلام الذين طلبوا اللقاء معه عدة مرات وخاصة أن رئيس الجمهورية قد التقى بقيادة الاحزاب وقادة الانجاعات الاخرى الا الاتجاه الاسلامي الذي يمثل قاعدة عريضة في الشارع المصري .. لهذه دعوة نحملها بكل اخلاص لرئيس الجمهورية حتى يلوب الجليل ويصفو الجو بين الرئيس ومواطنيه بهذا نستطيع ان نفكر جسيماً لمصلحة هذا الوطن ولانفاذه وللوقوف في وجه أعدائه وللوقوف في وجه الذين يميلون إلى الظلام . وهذا كله عن طريق لقاء ودي أسرى يتم في هدوء وبكل تأكيد أن أي حريص على مصلحة هذا الوطن يتسنى لهذا اللقاء أن يتم أما الذين ينفون في وجه هذا اللقاء فهم جهلاء كل عصر .. الذين يريدون الاعتقالات والاضطرابات لن تصل ولن تصل بنا إلى أي حل . وما أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله .»

احمد السيوفي

كيف نتصدى لظاهرة العنف ؟

عادت أجهزة الدولة والحزب الوطني تلح على خطر العنف والإرهاب الذي يهدد المجتمع في مصر عن طريق الجماعات الإسلامية : وكالعادة اشتهرت اسلحتها البوليسية في مواجهة هذا الخطر . فبعد سلسلة من القرارات الإدارية لحصار تحرك هذه الجماعات قامت مباحث أمن الدولة في ظل تغطية قانونية من نيابة أمن الدولة بالقبض حتى الآن .. على عشرات من المنتمين الى هذه الجماعات كاشفة بذلك عن عجز عن التعامل الصحيح مع هذه الظاهرة وجاهل أو تجاهل لأسبابها ، وتفاؤل عن دورها الأساسي في تكدير ظاهرة العنف والعنف المضاد في مصر طوال السنوات العشر الماضية ..

لقد لجأت حكومة كمال حسن على الى الأسلوب التقليدي باعتماد الإجراءات الأمنية وحدها للتعامل مع هذه الظاهرة رغم إدراكها أن هذه الإجراءات لا يمكن إلا أن تكون مؤقتة ومحدودة في الفضاء عليها ..

لأسباب العنف معروفة ولا يمكن مواجهتها إلا بعلاج هذه الأسباب وأهمها :
● المناخ السياسي غير الديمقراطي السائد في مصر . بداية من جرمين قوى أساسية من إقامة أحزابها في إطار المشروعية الدستورية وتحت رقابة الرأي العام والقيود المفروضة على الأحزاب القائمة واحتكار الدولة لأجهزة الإعلام واستمرار إعلان حالة الطوارئ والاستناد الى القوانين والمحاكم الاستثنائية والتي تسلب الإنسان حقوقه وحرياته الأساسية وانتشار ظاهرة تعذيب الخصوم السياسيين في السجون والمعتقلات وتعرض محاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم رغم ثبوتها بأحكام قضائية والاستناد الى الاستثناءات المصنوعة وصولاً الى تزوير انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ ، واستخدام الدولة لسلح التكفير في الصراع السياسي مما فتح الباب لتكفير المخالفين في العقيدة ومن ثم تكفير المجتمع ككل ..

● الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الطاحنة التي اثرتها سياسة الانفتاح والتبعية لرأس المال الاجنبي وسيادة قيم المجتمع الاستهلاكي الترفي والتناقض الاجتماعي بين القلة المنخمة والكثرة المحرومة واصبحت الطبقات الشعبية بل والفئات الوسطى - وليس العمال والفلاحين فقط - عاجزة عن موازنة احتياجاتها الأساسية مع مواردها .. اذا تمسكت بلبسها الاجتماعي والاخلاقي والدينية ..

● اهتزاز القيم الوطنية وفقدان الاحساس بالهوية القومية بعد كارثة كامب ديفيد واستسلام الحكام لاسرائيل وامريكا وتقديم التنازلات المقتاتية والتي تمس السيادة والكرامة الوطنية وتصدور امريكا واسرائيل خلفاء حكامنا للصراعات الطائفية والنمصب الديني الى مصر بوسائل اصبحت معروفة للكافة حكاما ومحكومين .. واجتثاث هذه الاسباب من جذورها .. هو المخرج الوحيد من خطر العنف

والإرهاب ولعل حكامنا يتذكرون أن عبد الناصر لم ينجح في مواجهة العنف عام ٥٤ بالسجون والمعتقلات ، ولكنه حقق هذا النجاح عام ١٩٥٦ بعد تأميم القناة والتمصير لمواجهة العنف جزء من معركة سياسة اقتصادية اجتماعية متكاملة فتسحب الأرض من تحت اقدام المتعصبين والمتهموسين بتحقيق المجتمع الديمقراطي والاشتراكي ..

حسين عبد الرازق

القبض على بعض العناصر المتطرفة في بورسعيد

التفت مباحث أمن الدولة ببورسعيد القبض على عدد كبير من أعضاء الجماعات الإسلامية طلب الزيارة التي قام بها الشيخ أحمد المحلاوي والشيخ حافظ سلامة لبورسعيد .
وقد اعتدى المظفر المصري على غالب مباحث أمن الدولة على كل من المواطنين على أبو العز وعبد محمد وأحدث بهما إصابات خطيرة أثناء القبض عليهما في الشارع بمنطقة قنوسة .
وجهت المباحث للشابين تهمة الاعتداء على المظفر ولكن النيابة لم تقتنع باتهام المباحث ..

مصر: تجدد المصادمات قرب مسجد النور واعنفال ١٥ من جماعة الشيخ سلامة



القاهرة - رويتر - ذكر شهود عيان ان الشرطة استخدمت العصي لتفريق نحو ٧٥ شخصا وصفوا بانهم من (المسلمين الاصوليين) واعتقلت ١٥ شخصا اخر امس.

فقد هاجمت الشرطة السرية مؤيدي الشيخ حافظ سلامة المعتقل منذ اسبوعين عندما رفضوا الرضوخ لاوامر بمغادرة طريق خارج مسجد النور في القاهرة حيث كانوا يريدون اداء صلاة الجمعة.

وصاح هؤلاء بشعارات تدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية وهو ما يريده الشيخ سلامة.

وقد توجهوا الى المسجد بعد ان حاولوا اداء صلاة الجمعة في متنزه قريب فوجدوه مغمورا بالمياه.

وقالت مصادر الامن ان الشرطة حفرت المتنزه بالجرافات اول امس وغمرته بالمياه صباح امس.

وكان ١,٥٠٠ رجل من قوات مكافحة الشغب قد ابعدوا الاسبوع الماضي مئات من اتباع الشيخ سلامة عن مسجد النور وهو مركز حملته.

وقد هدد الشيخ سلامة الشهر الماضي بنقل حملته الى الشارع بالقيام بمسيرة من اجل تطبيق الشريعة امام احد قصور الرئاسة.

وقد تراجع عن ذلك عندما احاط نحو ٢,٥٠٠ شرطي بمسجد النور. ولم يصدر بيان رسمي عن صدام امس او تأكيد لعدد المعتقلين وهو ما ذكره شرطيون في الموقع للضباط المشرفين.

وقال شهود عيان ان الشرطة اخذت افلاما من عدد من مصري الصحافة بعد ان قام رجال الشرطة السرية بضرب من وصفوا بـ (الاصوليين) بالعصي والهراوات مما اسفر عن جرح ثلاثة اشخاص على الاقل. كما قالوا ان عشر شاحنات على الاقل تحمل جنودا من شرطة مكافحة الشغب كانت تقف على اية الاستعداد.

ويبدو ان العنف امس اشارة الى نفاد صبر الحكومة المصرية تجاه هؤلاء.

المصدر : مالى
التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٨٥

**حبس ٢٠ متهمًا
في أحداث
مسجد النور**

امرت نيابة أمن
الدولة العليا بحبس ٢٠
متهمًا حبسًا مطلقًا ممن
تم ضبطهم يوم الجمعة
الماضي أثناء محاولتهم
اقتحام مسجد النور
بالعباسية واشباكهم مع
رجال الأمن مما أدى إلى
إصابة عدد من رجال
الأمن .

وقد وجهت نيابة أمن
الدولة العليا للمتهمين
اتهامات التجمهر
والتعدى على رجال
الأمن وسوف تبدأ
النيابة تحقيقاتها مع
المتهمين عقب سؤال
الشهود غدا .

حقيقة أحداث مسجد المجاهدين بشارع الإسكندرية

عصام عبد العزيز

(١)
في ٢٢/٧/١٩٨٥ ..
وصل إلى مسجد المجاهدين بالإسكندرية أمام
معلمين من قبل وزارة الأوقاف لإقامة شعائر صلاة
الجمعة ..
تمت الركعة الأولى .. وفي بداية الركعة الثانية
فوجيء المصلون بهتافات تردد خارج المسجد من
بعض الشباب الملحق بفضلاء الصلاة خلف
الإمام ! ..
تطأرت الحجارة والطوب والكراسي على
المصلين .. واختلط الحابل بالنابل .. وتحولت
الصلاة إلى معركة بالأيدي والشد والجذب !
دخل رجال الأمن الموجودون بالمسجد وحوله
لرؤية الحالة .. وضبطوا ١٥ متظاهرا تم إحالتهم
للنيابة للتحقيق معهم .. وتحولت صلاة الجمعة
إلى قضية تحمل رقم ٢١٠٤ إداري باب شرق ..
وفي الجمعة التالية .. كانت روز اليوسف هناك
للصلاة في مسجد المجاهدين ..
ومحاولة معرفة حقيقة ما حدث ..
وتحقيق هذا التحقيق ..

(٢)
من بداية خطر الرائد (.....)
من قوة شرطة قسم باب شرق من
إجراء هذا التحقيق .. وقال يوم ٨٥/٧/١٩
مراحة .. مايقض داعي .. لان المجاهدين بالحفرة ..
منطقة الحفرة لم تهدأ ولأنه
سيجرى تامين المنطقة بقوات أمن
أضائية .. ولان عملية الاتصال
بالجماعات المتطرفة مهمة ليست
سهلة .. ولان المباحث ابن تدلي بأي
تصريحات حول الموضوع ولان هذا .. لولا وجود رجل شرطة برتبة
الموضوع حساس ولا داعي للذخوض مساعد واثنين من المواطنين ..

حالة نرتب .. وعندما سألناهم عن
حكاية مسجد المجاهدين والاحداث
التي دفعت اليه كانت الاجابة واحدة
.. احنا ناس لي جابنا .. مالتاش
دعوة بالحاجات دي .. احنا
مانعش حاجة ..
اقتربنا من مجموعة من الشباب
الذي وقف بالشارع ليتابع الاحداث
عن قرب ..
سألناهم .. وقالوا باختصار
شديد .. ان قوات الامن اشبكت
مع الشباب الذي كان يصلى في
مسجد المجاهدين يوم الجمعة الماضي
.. وقبضوا على ناس منهم ..
ليه ؟ مانعش ..

(٤)

دخلنا مسجد المجاهدين قبل اذان
الجمعة بنصف ساعة .. المسجد
صغير مساحته حوالي ٨٠ مترا ..
مكون من طابقين .. الطابق الثاني
لم يكتمل .. وفي الطابق الاول
المسجد .. الفرش بسيط .. والمنبر
مصنوع من الحديد ارتفاعه اقل من
مترين .. والنوافذ منزوعة ..
باختصار المسجد عادى جدا ..
ولكنه محاط بمجموعة من رجال
الامن السريين .. تفرقوا حوله
بغير نظام ..
ولاحظنا ان المسجد .. كان
خاليا من المصلين تماما ..
باسفنتاه .. شاب اسير ملتحي
يرتدى جلبابا ابيض ..

بينما كانت عربات الامن تحيط
بداخل شارع النيمان الذي يقع
في نهايته مسجد المجاهدين .. وكان
في نفس الوقت عدد كبير من رجال
الشرطة يحلون مواقعهم على طول
شارع النيمان .. وخارج الشارع
وبالتحديد في المفهى المواجه لجراج
البلدية .. جلس بعض الضباط وهم
يرتدون ملابس « مدنية » .. بقيادة
اللواء عادى فوزى مساعد مدير
امن الاسكندرية .. وانشغل الجميع
بمتابعة الموقف وتوزيع رجال الامن
على مواقعهم حول مسجد
المجاهدين ..

التقنا باللواء عادل فوزى ..
ودار الحوار معه على النحو
التالى :

— القوات دي كلها ليه ؟

قوات الامن مهيئها تأمين
وحماية المنطقة ..

— هو الموقف خطر للدرجة دي ؟

— نحن مهيئنا ان نتولى حفظ
الامن والنظام .. وتواجدنا هنا
احتياطي بحسبنا لاي موقف غير
مسنول ..

— طيب .. مسجد المجاهدين
مين ؟!

— ده شارع النيمان .. المسجد
موجود فيه ..

(٣)

دخلنا شارع النيمان .. الشارع
نفرع منه بعض الحوارى غير
المرصوفة .. سكان الشارع في

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٩ نيسان ١٩٨٥

صلاة الجمعة التي تحولت الى ملف برقم ٣١٠٤ إداري

بدا عليه التوتر .. وقال :
- في يوم الجمعة الماضي جاءت
قوات الامن بملابس مدنية .. حونا
من اعتداء الاخوة في الله على شيوخ
الأوقاف .. ودخل الجميع المسجد
.. رجال الامن ورجال الاوقاف
وبعض الاهالي ..

وجلسنا نحن وكل الاخوة في الله
الذين حضروا من مساجد اخرى
خارج المسجد نلقو القرآن .. لانا
اعترضنا على امامة موظف الاوقاف
لنا .. واقامت صلاة الجمعة عملاً ..
وفي الركعة الثانية .. خرج مخبر
من رجال الامن ليشتتم الاخوة نلامه
واحد من الاخوة .. فصفحه رجل
الامن .. واسمر في السب لذلك
ثار الاخوة في الله على خروج هذا
الرجل من الصلاة في الركعة الاولى
ليشتتمنا ويسبنا بلا مبرر .. ولكن
بسرعة خرج كل رجال الامن
الموجودين بالمسجد من الصلاة

ولكن الله اراد لهذا المسجد ان
يقام فاقمناه .. واصبح واقعا ولكننا
فوجئنا بصور حكم على واحد من
شباب الحى بغرامة ٢٠٠ جنيه
وسنة أشهر سجن .. لانه تطوع
لسولى مسئولة بناء المسجد ..
وطبعاً اسانفنا الحكم ..
واضاف قائلاً :

- الاخوة في الله بدأوا يعلمون
الناس هنا اصول الدين ..
والعبادات وذاق بعض السارقين
وشاربى الخمر طعم التوبة ..
فنبأوا الى الله وتعلموا على يد
اخوانى في الله .. كيف يعبدون
الله .. وهكذا اصبح لهذا المسجد
اثرا طيبا في نفوس اهالي هذا الحى
الشمسى بفضل الله ..

فوجئنا بانثنين من موظفى الاوقاف
.. جاءوا ليتسلطوا المسجد نتقيدا
لقرار وزير الاوقاف الخاص بضم
المساجد الاهلية .. رحبنا بهم ..
واقمنا لهم حفلا دينيا واخوانا في الله
.. احمد طارق رحب بهم واعطاهم
الكلية .. كان هذا يومى الثلاثاء
والاربعاء قبل يوم الجمعة الذى
شهد الاحداث ..

● وماذا حدث يوم الجمعة ؟

بعد صلاة تحية المسجد جلسنا معه
.. وقل ان نبدا الحوار .. كان
ثلاثة من رجال الشرطة السريين
يجلسون معنا .. قال واحد منهم
انا المساعد غازى ودول زملائي ..
غازين نجلس معكم .. وجلسوا
.. واسمعوا ولم يتدخل اى منهم
في الحديث بشكل جدى ..
وسجلنا الحديث التالى :

- اسيك ..
- رجب عبد الفتاح عاشور ..
- مهنتك ..

- حاصل على دبلوم خراطة من
مدرسة محمد على الميكانيكية واعمل
عاملا مؤقتا باحدى الشركات ..
- هل شاهدت الاحداث التى
وقعت في هذا المسجد يوم الجمعة
الماضى ؟

- احمد الله اننى كنت واحدا
من الاخوة الذين شاركوا في بناء
هذا المسجد .. وشهدت الاحداث
التى انتهت بالقبض على عشرة من
الاخوة في الله ..

- كيف بدأت الاحداث من وجهة
نظرك ؟

- البداية كانت عندما اراد الله
ان يجتمع بعض الاخوة المؤمنين من
ابناء الحى .. وان يتفقوا على بناء
مسجد المجاهدين في هذه المنطقة ..
التى كانت تعرف بأنها كانت مكانا
للمنحرفين والخارجين على القانون
.. وكان هدفنا ان نحيل هذه البؤرة
القسرية الى منطقة طاهرة ..
نجمعنا التبرعات لبناء المسجد ..
ولكن اجهزة الامن عارضت بناء
المسجد بحجة ان البناء بدون ترخيص
وانه مخالف .. وهددوا بمنع اقامة
المسجد ..

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٨٥

واستكروا معنا ..
ولكن اقسم بالله ان نورة الاخوة
في الله كانت نورة بالكلمات ..
واقسم انهم لم يستخدموا العنف
الا دفاعا عن انفسهم .. وانتهت
الاحداث بالقبض على عشرة من
الاخوة ..

وبكى رجب عبد الساج عاشور
بحرارة وهو يقول .. ان وجود
قوات الامن حول المسجد ترويع
للمؤمنين بنفى حق .. انا جاي
المسجد اليوم وموش عارف ايه اللي
ممكن يحصل .. الناس خايفة تصلى
في هذا المسجد .. لماذا ؟

● بعض الجماعات الدينية

تمارس التطرف ؟

— انهمونا فعلا .. وقالوا ان
الكلام الذي يقال في دروس مسجد

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٨٨

(٥)

دخل رجال الامن المسجد ..
ودخل بعض المواطنين .. رفع
الاذان لصلاة الجمعة يوم
٨٥/٧/١٩ وتمت شمائير الصلاة
كاملة .. وكل شيء مر بسلام ..
وبعد الصلاة .. انسحبت عربات
الامن .. وعادت الحياة الطبيعية
الى حي الحفزة ..

(٦)

الشيخ محمود عمر .. امام
مسجد على بن ابي طالب بالاستكندرية
والموظف بوزارة الاوقاف .. جلسنا
معه .. واستمعنا اليه ..
● ما رايتك يا شيخ محمود فيما
حدث يوم الجمعة الماضية ؟
- شباب مسجد المجاهدين ..
شباب مؤمن .. ولكنهم متطرف ..
نقد منهم زميله الشيخ فايز عبدالله
من دخول المسجد عندما علموا انه
يعمل بالاقواق ..
واضاف .. عندما ذهبت الى
مسجد المجاهدين بالحفزة .. رحب
بقدمي شباب المسجد .. وقدموني
للمصلاة بهم .. واعطوني فرصة
لالقى عليهم درسا دينيا .. ولكن
عندما علموا انني اعمل بالاقواق ..
قالوا لي ممنوع في هذا المسجد ان
يلقى علينا الدرس موظف في الاوقاف
لانه يتقاضى اجرا من الدولة ..
فقلت لهم .. ان سيئنا ابا بكر
الصديق كان يتقاضى اجرا من بيت

المجاهدين غلط ومخالف للشرع ..
طبيب بجيبوا شيوخ الاوقاف وعلماء
الازهر ونقيم حوارا .. لكن هذا
لم يحدث .. الشيوخ بنوع الاوقاف
الذين حضروا الى مسجد المجاهدين
.. جلسوا معنا واستمعوا الى
كلام الله الذي نزلوه والى الدروس
التي تلقوها .. وقالوا كلامكم يطابق
الشرع .. الله يفتح عليكم وجزاكم
الله كل خير .. وقالوا احنا
حضرنا معكم للتوعية والنصح وعلى
هذا الاساس رضينا بهم ..

● ولكنكم رفضتم الصلاة خلف
الامام الممن من الاوقاف !

- كان رايانا انه امام يعمل موظفا
في الحكومة .. وبسندهم الدعوة
الى الله كوظيفة يحصل منها على
اجره .. نحن ندعو الى الله بلا اجر
الا ابتغاء مرضاة الله ونوابه ..
ورغم اختلافنا مع شيوخ الاوقاف
نرتكعهم بقبول شمائير الجمعة ..

وجلسنا خارج المسجد نلتو القرآن
.. ولولا تدخل رجال الامن لانتهت
صلاة الجمعة في سلام ..

● انتم متهمون بالاستيلاء على
محتويات المسجد ؟

بكي بحرقة .. وقال :
- يا سيدى .. اننا جمعنا
تكاليف بناء هذا المسجد قرشا ..
قرشا .. ونحن نؤمن بالله فكيف
مسرقة بيت الله .. الذى يثناه
لوجه الله ..
واستمر في البكاء ..

بعد الركعة الأولى تطايرت الكراسي والحجارة وتبادلت المصلوب الشدة والجذب

المجاهدين .. الى قضية تحمل رتم
٢١٠٤ لسنة ٨٥ ادارى باب شرق .
تولى التحقيق فيها عزت ابو الخير
رئيس تيسبات باب شرق اوراق
القضية تروى الاحداث .. على
النحو التالي :

— بدأت الاحداث بصور القرار
٢٢١ لسنة ٨٥ الصادر من وزير
الاقواق بضم ثلاثة مساجد بالاسكندرية
الى وزارة الاوقاف من بينها مسجد
المجاهدين بشارع النعمان بالحفرة .
وهذا المسجد كان قد بنى بالجهود
الذاتية .. وكانت تقام فيه التسمائر
بمعرفة بعض الجماعات الاسلامية
التي اعترضت على قرار ضم
المسجد .

كان من المقرر في يوم الجمعة
٧/١٢ أن تقام تسمائر الصلاة بمرمره
المة من وزارة الاوقاف بتكليف
رسمى .. ووصلت معلومات الى

قال : شباب مسجد المجاهدين .
جمعوا ببرعات .. وبنوا مسجدا
اهليا .. ورفضوا اشراف وزارة
الاقواق عليه .. وانا في تصوري
انه كان عليهم ان يفهموا ان قرار
وزير الاوقاف بضم المساجد الاهلية
لا معنى الاستيلاء على المسجد ..
ولكن معنى اشراف وزارة الاوقاف
على هذا المسجد .. وتعيين امام
ومقيم تسمائر لهذا المسجد .. وانهم
من حقهم قانونا الاعتراض على قرار
ضم المسجد .. وهذا ما حدث في
حالة مسجد عمر الاسلام في سيدى
جابر .. ومسجد عمر بن الخطاب
في شارع بور سميد وهي مساجد
اهلية بنيت بالجهود الذاتية ..
وبعد ضم المسجدين رفع الامالى
قضية واعترضوا على قرار الضم .
وصدر الحكم بمودة هذين المسجدين
الى الجمعيات الاهلية التي تولت
بناها .. اقصد بذلك ان هناك
طريقا قانونيا لحل هذا الاشكال .

ولكن يبدو ان شباب مسجد
المجاهدين اخطاوا الطريق لاستعادة
المسجد .

(٨)

اخيرا .. تحولت حكاية مسجد

المال لانه تفرغ لشئون المسلمين ..
وبناء عليه لا ضرر من ان انقضى
اجرا من الدولة لاننى تفرغ للدعوة .
ولكن شباب مسجد المجاهدين
رفضوا هذا المنطق .. واطفأوا
الانوار وقال واحد منهم .. انا لسه
خارج من السجن .. وملابس
السجن جاهزة .. قالها بصيغة
تهديد .

اضاف الشيخ محمود عمر :
حرصت على ابقاء الحوار معهم
مفتوحا .. وحاولت الاتصال بلاخ
احمد طارق رئيس مجموعة شباب
مسجد المجاهدين ولكن ظروف عمله
عاقت هذا الاتصال .

واكد .. ان الفكر لا يرد الا بالفكر
وانه لابد من التذرع بالصبر مع مثل
هؤلاء الشباب وعدم استخدام العنف
لانه يولد عنفا اكبر .. واعتبر شباب
مسجد المجاهدين اخوانا له في الله
واعتبر ان الخلاف بين الاوقاف وبين
شباب مسجد المجاهدين يجب ان
يحل عن طريق فتح الحوار بين
الطرفين دون تدخل قوات الامن ..
وقال هم اخواننا .. ونحن اولى
بهم من غيرنا .. صدورنا تسع لهم
وان اخطاوا في حقنا .. فنحن دعاة
حق .. وهم شباب يبشر بخير رغم
تسددهم .. وواجبنا ان نأخذ
بانديهم الى الصواب .

(٧)

في شارع فرنسا بمدينة المنشأة
وبالتحديد في الدور الثاني من مبنى
مدربة الاوقاف .. جلسنا في مكتب
امين الجبل مدير اوقاف الاسكندرية
واسمعنا اليه .

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : رومز ليجون
التاريخ : ٢٠١٢ يونيو ١٩٨٥

مباحث قسم باب شرق بان مجموعة
من الجماعات الاسلامية قد قامت
بخریب المسجد بنزع ابوابه ونوافذه
والوصلات الكهربائية وأنفوا
دورة المياه .. واستولوا على
المكرومات ومشفلانه .. وكذلك
على فرش المسجد .
وبعد ان تحققت النيابة من هذا
البلاغ أمرت بضبط واحضار المتهمين
بخریب المسجد .

تولت نيابة شرق الاسكندرية التحقيق فور تلقى البلاغ وامرت بضبط واحضار المتهمين ونفذ الامر، وتم حبس المتهمين ١٥ يوما احتياطيا على ذمة التحقيق .

تروالت الاحداث .. في يوم الجمعة
تجمع حوالي ١٥٠ متليخيا من
الجماعات الدينية .. وحضر خطيب
المسجد ومقيم الشعائر وهم الشيخ
ابراهيم شحاتة مفتي المساجد
واحمد مكاوي الخطيب. بوزارة
الاقواف .. بخلوا المسجد فوجدوه

(٩)
ووجه النيابة الى المتهمين
الانتهاكات التالية :

على النحو الوارد في تقارير المباحث
وحضر بعض الاهالي لاداء فريضة
الصلاة بإمامة الشيخ المعين من
الاقواق .. ونمت الركعة الاولى .
وعند بداية الركعة الثانية .. فوجيء
المصلون بهتافات تتردد خارج
المسجد من شباب الجباعات الدينية
الذين رفضوا الصلاة خلف الامام .
واعقب ذلك قذف الحجارة والطوب
والكراسي على المصلين من التوافد
ثم اتهم مجموعة منهم المسجد
وقاموا بجذب المصلين من الصلاة
والاعنداء عليهم وعلى موظفي
الاقواق وبعض رجال الامن الذين
نواجدوا في المسجد للصلاة للاحظة
الحالة .. الامر الذي اضطر معه
مقيم السفائر الى الخروج من الصلاة
قبل اذانها .

استمرت اقوال ثهود الرؤية
بالحقيقات على ان احد عشر شابا
من الجماعات الدينية تم تعيينهم .

● استعمال القوة والمنع
والتهديد لحملها بنفي حق على
الامتناع عن اداء عمل من اعمال
وظائفها . . وقد بلغوا بذلك
مقصدهم .

ووجه النيابة الى المتهمين
الانتهاء التالية :
* الاشتراك في تجميع مؤلف من
اكثر من خمسة اشخاص الغرض
منه ارتكاب جرائم التعدي على
مواطنين عمومين بقصد منعهما من
اداء عيادتهما .

● استعمال القوة والمنع
والتهديد لحملها بنفي حق على
الامتناع عن اداء عمل من اعمال
وظائفها . . وقد بلغوا بذلك
مقصدهم .

الجماعات الاسلامية تضرب عن الطعام في سجن الاستئناف

ومن ناحية ثانية : قام القصر العيش بطرده جميع
اعضاء جماعة الجهاد والذين كانوا يعالجون بالمستشفى
بقسم العلاج الطبيعي من التعذيب الذي تعرضوا له
والذي أدى لاصابة بعضهم بالشلل في مواقع متعددة
ومن المعروف أن محكمة أمن الدولة العليا برئاسة
المستشار عبد الظاهر محمد قد ألغت ولوع مثل هذا
التعذيب عليهم ، وألغت في حيثيات الحكم .

قام أعضاء الجماعات الاسلامية الذين قبض عليهم
مؤخرا والمعتجزين حاليا بسجن الاستئناف بالاعتصاب
عن الطعام منذ يوم الأربعاء الماضي احتجاجا على سوء
المعاملة لهم حيث قامت ادارة السجن بهزيمتهم من
نصف الساعة المخصصة للراحة خارج الزنزانة ،
بناء على اوامر وتعليمات صادرة اليها من مباحث
أمن الدولة .

التطرف الديني في مصر الواقع... والمستقبل

منذ عودتي - من اجازة ليست بالقصيرة في مصر -
وانا لاحظ ان كثيرين من زملائي في العمل او المسكن
يسألون في لهفة عن اخبار الجماعات الدينية في مصر
والمسيرة الخضراء وجامع النور والشيخ حافظ سلامة
ورفع المصقات عن السيارات واعتقال بعض المنتمين الى
الجماعات الدينية ومحاولات تطبيق الشريعة الاسلامية
في مصر... الخ. وكانت هذه الاسئلة دؤوبة مصرة
وباهتمام يدعو الى الالتفات الى ان رايت اخر الامر ان
اكتب في هذا الموضوع، طارحاً ما شاهدته في القاهرة ابان
اجازتي الى جانب ما اعرفه مسبقاً من معلومات عن هذا
الموضوع.

ويقف المؤرخون كثيراً موقف
الحائرين يحاولون البحث عن حدث
او احداث محلية مصرية او عربية او
في المجال الدولي تستطيع ان تفسر
ظهور هذه الجماعة في ذلك الوقت
بالذات : البعض يذهب الى الفلاس
التيار الليبرالي - العلماني الذي بدأ
مع ثورة ١٩١٩ والبعض الاخر يذهب
الى دخول الرأسمالية المصرية مرحلة
الاحتكار وحاجتها الى تكتل من اي
نوع لمواجهة التيارات المضادة لها،
وبعض يربط بين هذا الظهور والازمة
الاقتصادية العالمية في ١٩٢٩
وانصراف الناس الى الدين كحل
للخروج من هذه الازمة الطاحنة.
وبعض يذهب الى الربط بين هذا
التيار في مصر والتيارات الدولية
الجديدة التي سادت أوروبا آنذاك في

وارجو ان لا يبدو الامر غريباً حين
احاول تتبع ظاهرة التطرف الديني في
مصر بالرجوع الى بداية ظهور جماعة
الاخوان المسلمين في اواخر الستينات
من هذا القرن - وليست هذه على كل
حال محاولة للتاريخ لجماعة الاخوان
المسلمين، فهناك المؤلفات العديدة التي
عالجت هذا الموضوع وأرفته حقه
التاريخي، وقد يكون من المفيد ان
اشير الى كتاب الاستاذ جمال
الحسيني (الاخوان المسلمون) والى
كتاب جون ميتشل (الاخوان
المسلمون) كافضل مصدرين
تاريخيين في الموضوع.

ولكن هدني من العودة الى الاصول
تتبع ظاهرة التطرف الديني حتى
وصلت الى ما نحن فيه اليوم.
قلت ان جماعة الاخوان المسلمين
ظهرت في السنوات الاخيرة من
العشرينات كحركة ارشاد ديني
وهداية للمسلمين على يد مرشدها
الاول المرحوم حسن البنا.

المرشدين والثلاثينات.

ليست هناك آراء قاطعة حول مدى الموضوع. لكن الشيء المؤكد أن الجماعة التي بدأت بالوعظ والارشاد أخذت في أواخر الثلاثينات وأوائل الأربعينات - تدخل غمار الشارع السياسي المصري واستمر جانب الاهتمام بالقضايا السياسية شاغلا الأول.

قبل ثورة ١٩٥٢ لم يكن توجهها السياسي ايجابيا : خصومتها للوند والجماعات السياسية التقدمية. انصارها وحلفاؤها القصر وحزب الاحرار الدستوريين (حزب الملكيات الزراعية الكبيرة) وجماعة مصر الفتاة (ذات الاتجاه الفاشي) ونوع من الغزل الخفي مع السلطات البريطانية في القاهرة. وبدخولها حلبة السياسة عرفت العنف : وفي الأربعينات نزلت بمصر أحداث كثيرة اتسمت بالعنف، كان لجماعة الإخوان المسلمين يد واضحة كما كان لجماعة الإخوان جهازا السري المسلح الذي صفى في أعقاب الصدام بين الجماعة وثورة ١٩٥٢.

وبدأت الجماعة متحالفة مع تنظيم الضباط الاحرار قبل ١٩٥٢ وبعد قيامها بقليل بل أن بعض أعضاء قيادة الثورة كانوا أعضاء رسميين في جماعة الإخوان المسلمين. ان قصة العلاقة بين قيادة الثورة وجماعة الإخوان لم تكتب بشكل موضوعي بعد - ومهما ذهبت اجتهادات المؤرخين أو المعاصرين في تفسير هذه العلاقة فالامر الذي لا شك فيه أن العامل الاساسي في الخلاف كان الصراع على السلطة.

وكانت الشرارة التي هبت الموقف محاولة احد أعضاء الجماعة وهو محمود عبداللطيف اطلاق النار على جمال عبدالناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية عام ١٩٥٤. اما الصدام الثاني بين الجماعة والثورة فكان عام ١٩٦٥ وجاء هو الآخر اثر محاولة لاغتيال عبدالناصر وكشفت اجهزة الأمن هذه المحاولة وتم اعتقال أعضاء الجماعة القدامى والجدد. وفي هذا الاعتقال للي الاخوان من السوان التعذيب

وفي هذا الصدد يستطيع المعاصر ان يرصد عامي ١٩٥٤ و ١٩٦٥ كعلامات بارزة على طريق الصراع - الاول يرمز الى بداية الصراع وفيها حوكم الاخوان محاكمة علنية على يد محكمة الشعب برئاسة جمال سالم وعضوية انور السادات - ويشهد التاريخ أن تجاوزات كثيرة اليمة حدثت في هذه المحاكمة وسط قوتر شديد.

والاضطهاد على يد زبانية اجهزة الأمن ما لا يمكن وصفه. كان مرشد الجماعة آنذاك المرحوم حسن الهضيبي وهو قاض عرف بهدونه واتزانه ولم يكن يقارن بأي حال بسابقه حسن البناء الحركي، الخطيب المفوه والمنابر البارع.

في هذا الاعتقال بدا الانقسام في الرأي داخل صفوف الجماعة : تيار يمثل المرشد العام حسن الهضيبي وهو القائل بأن مسئولية الجماعة الدعوة الى الاسلام الحقيقي بالموعظة

الحسنة والطريق السلمية وهو التيار الذي تمخض في النهاية عن كتاب (دعاة لا قضاة) لحسن الهضيبي نفسه. لكن تيارا اخر اكد على امرين : الاول تكفير المجتمع والدولة لعدم اتباعهما الشريعة الاسلامية والثاني ضرورة تغيير هذا الواقع بالعنف مهما بلغت قسوته وهو التيار الذي تمخض عن ظهور كتاب (معالم على الطريق) للمرحوم سيد قطب زعيم هذا التيار. وكان من الواضح أن سيد قطب تأثر بالافكار الرئيسية للمفكر الاسلامي الباكستاني (ابو الاعلى المودودي) وبالأذات كتابه (بقطة الاسلام).

أظن أن التيار الاول هو الذي لا يزال حتى الآن سائدا داخل جماعة الإخوان المسلمين الرسمية المعترف بها : مرشدها الاستاذ عمر التلمساني وجوهرتها الدعوة. وفي عهده دخلت الجماعة في تحالف مع حزب الوفد الجديد - الانتخابات العامة لمجلس الشعب الراحل ويمثلهم ثمانية أعضاء.

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الزمان

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٨٥

أما تيار سيد قطب فقد نزل تحت الأرض وتطور: عبر عنه في فترة الجماعة التي كان يقودها صالح سرية (فلسطيني الأصل) والمعروفة بجماعة (الفنية العسكرية) - نسبة لمحاولتها

الاستيلاء على السلطة بالاستيلاء على الكلية الفنية العسكرية. وفي تطور آخر ظهرت جماعة (التكفير والهجرة) بزعامة مصطفى شكري وهي الجماعة التي كشفت اثر اغتيالها للشيخ الذهبي وزير الاوقاف الذي كان دائم النقد لافكار هذه الجماعة. والتطور الثالث برز في جماعة (الجهاد الاسلامي) وهي الجماعة التي دبرت اغتيال انور السادات في حادث المنصة المعروف عام ١٩٨١.

اليوم ظهرت نشطة فعالة جماعة علنية هي جماعة «الهداية الاسلامية» التي اتخذت منذ سنين السويس مقرا لها ورئيسا لها الشيخ حافظ سلامة وهي الجماعة التي شغلت الرأي العام المصري والعربي والعالمي بموضوع تطبيق الشيوعية الاسلامية والمسيرة الخضراء لاجسادها والمتعاطفين معها يحملون القرآن الكريم من جامهم في القاهرة، جامع «النور» امام المستشفى الجامعي لجامعة عين شمس تماما. فمن هو حافظ سلامة وما هي قصة المسيرة الخضراء؟

حافظ سلامة، ليس من رجال الدين الاصليين، ولكنه ينتمي الى الطبقة الوسطى الصغيرة كان يعمل في مدينة السويس كتاجر صغير حين انخرط في شعبة الاخوان المسلمين بمدينة السويس (من الملاحظات الهامة ان حسن البنا ايضا ظهر بدعوته في مدينة الاسماعيلية على خط قناة السويس وهو الخط الذي كانت تحتله القوات البريطانية في مصر) واعتقل حافظ سلامة ضمن من اعتقل في صدام السلطة عام ١٩٦٥.

ولا نزلت الهزيمة النكراء بمصر عام ١٩٦٧ تقدم هو وفريق من زملائه الى عبدالناصر يطلبون السماح لهم بالخروج للمشاركة في الدفاع عن اراضي الوطن وبالفعل سمح لهم عبدالناصر بذلك فكان عملهم الرئيسي الدعوة داخل فرق الجيش الى الجهاد في سبيل الله. وقد قاموا بدورهم على خير وجه ولعل هذا يفسر السمة الدينية العالية التي واكبت حرب ١٩٧٣. فلا بد ان الكثيرين قد استوقفهم حديث الضباط والعسكري في اعقاب حرب ١٩٧٣. عن ان السبب في انتصارهم (انهم عرفوا الله) او قولهم ان (الله كان يحارب معهم). واذكر انني سألت احد ضباط الاحتياط آنذاك عن سبب او اسباب انتصار القوات المصرية وكنت اتوقع منه حديثا حول استراتيجية حربية جديدة او فعالية الاسلحة المضادة للطائرات ولكنه قال في بساطة شديدة وقناعة كاملة (الله كان يحارب معنا).

وسط هذه الظروف والملابسات ظهر اسم حافظ سلامة داخل منطقة قناة السويس وخارجها - وقد عرفت شيئا عن هذه الجبهة عن قرب.

ولعلنا نذكر ان الجيش الاسرائيلي كان قد نجح في احداث ما عرف بالثغرة عند قرية الدفرسوار، جنوب الاسماعيلية عند النقطة الفاصلة بين الجيشين الثالث والثاني. وكان الجيش الثالث يتولى مسئولية العمليات العسكرية في المنطقة ما بين الاسماعيلية شمالا والسويس جنوبا بينما الجيش الثاني يتولى نفس المسئولية في المنطقة الواقعة بين الاسماعيلية جنوبا ودمياط شمالا.

اختترقت القوات الاسرائيلية ابان الحرب الخطوط المصرية عند اضعف نقطة جنوب الاسماعيلية (الدفرسوار) وزحفت جنوبا باتجاه مدينة السويس. ولقد حاولت القوات الاسرائيلية اقتحام مدينة السويس ولكن المعركة التي دارت داخل قسم شرطة الاربعة والتي اشترك فيها

العسكر مع المحتجزين في القسم انتهت بفشل الهجوم الاسرائيلي. كما تمكن رجال المقاومة الشعبية في

السويس من تعطيل دبابتين اسرائيليتين عند مدخل المدينة. وساد اعتقاد (فيما يبدو) لدى سلطات الجيش الاسرائيلي بان ثمة مقاومة وطنية بالغة العنف داخل المدينة الامر الذي جعل هذه السلطات تعمل عن اقتحام المدينة واكتفت بمحاصرتها والاتجاه جنوبا نحو الزيتية. واقتحمت القوات الاسرائيلية شركة الزيت ووجه الضابط الاسرائيلي مسدسه الى رأس مدير الشركة طالبا منه الاتصال فوراً بمحافظ السويس الاستاذ بدوي

الخولي لابلاغه رسالة هامة - وكان المحافظ ومعه مدير الأمن في المدينة يبيت كل ليلة في مكان مختلف لدراعي الأمن وكان مدير الشركة ضمن الشخصيات التي لا بد من اطلاعها على تحركات المحافظ - وبالفعل اتصل مدير الشركة بالمحافظ واسرع الضابط الاسرائيلي فخطف السماعة

من مدير الشركة موجهها كلامه للمحافظ (اسمع يا زلة - اذا لم تسلم السويس خلال سبع ساعات فسوف ادك المدينة دكا كاملا على رأسك ورأس سكانها) وانسقط في يد المحافظ بهذا الحديث - ويبدو ان اعصابه كانت قد انهارت من هول المفاجأة فالتقى بالسماعة دون اجابة - ثم اسرع بالاتصال بالمستشار

العسكري لمدينة السويس (وهو المسئول عن المقاومة الشعبية) لطلب منه المستشار اعطاء مهلة ساعتين ليتيسر له الاتصال باصحاب الرأي، ولم يتصل بالمحافظ بعد ساعتين فعاد

المحافظ للاتصال به ولكن المستشار اجاب (انني احاول الاتصال بالشيخ حافظ سلامة) وغضب المحافظ غضبا شديدا قائلا (يا أخي انا قادم انك

تستشير مجموعتك العسكرية وبعض ضباط الجيش الثالث حول امكانية الدفاع عن السويس وتقول لي الشيخ حافظ سلامة. ماذا يعرف هذا عن امور الحرب)

الدينى ثم ان السادات كان يريد أن يضرب الاتجاهات الدينية بعضها ببعض وكان يخاف من التيارات المتطرفة .

لكن هذه السياسة وان نجحت لعدة سنوات في حياته الا انها فشلت في حياته ايضا لاسباب موضوعية في مقدمتها معاهدات كامب ديفيد لان التيارات الدينية في مصر - وان كنا نختلف معها في مواقفها السياسية - الا انها في النهاية رافد من روافد الحركة الوطنية فكان من المتوقع رفضها لمعاهدات كامب دافيد والارتقاء كلية على الولايات المتحدة

في الجامع ان المقصود هو « حائط سلامة » وسألت عنه وعن سر اهتمام اهالى السويس به الى هذا الحد ودوى لي البعض الكثير عن الرجل وجماعة « الهداية الاسلامية » .

وحافظ سلامة ليس شيخا كبقية شيوخ رجال الدين، بل هو يلبس بذلة وطربوشا - صغير الجسم قليل الكلام لا يستطيع ان تقول عنه انه متحدث او خطيب او حتى مقنع بل ربما يكون اقرب باصحاب الطرق الصوفية وكان يأتى الى القاهرة مرة كل اسبوع ويتصل بى تليفونيا وكنت اعرفه من صوته الرفيع وهو يقول (السلام عليكم ورحمة الله) .

وانتهت الحرب واحيل محافظ السويس الى التقاعد وغابت عنى اخبار حافظ سلامة وجماعة الهداية الاسلامية لكن كان من الواضح ان السادات قد اطلق العنان لنشاط الجماعات الدينية وتفاقمت ظاهرة الخلاف الطائفي في عهد السادات وكان السادات يعمل على تشجيع التيار الدينى ليتخذ منه سلاحا لمحاربة الناصرية ومؤيديها مستغلا في ذلك العداء التقليدى بين حركة الاخوان المسلمين وعبد الناصر وبالأذات بعد احداث يناير ١٩٧٧ ، ويعتقد البعض ان السادات كان يريد استغلالها لمحاربة الاتجاهات الماركسية ولست ممن يعتقد ذلك فالاتجاهات الماركسية اضعف من ان يحتاج خصومها في مصر الى المخاطرة بفتح الباب على مصراعيه امام التيار

ربما اطلت بعض الشئ حول هذا الحادث ولكن هذا من ذلك ان اوضح انه في حالة الحصار تركت مدينة السويس تدبر امرها امام الفزو الاسرائيل وكان هناك اتجاهان ازاء تهديد الاسرائيليين بهدم السويس : الاتجاه الاول يكمن لدى المحافظ ومدير الامن وهو يعيل الى التسليم تحسبا لما قد يلحق بالمدينة وسكانها والاتجاه الثانى وهو الاتجاه الشعبى او اتجاه رجل الشارع الدفاع عن مدينتهم مهما حدث ويتزعم هذا الاتجاه حافظ سلامة ويتعاطف معه المستشار العسكرى لمدينة السويس . وهو الاتجاه الذى ساد رغم ان الاسرائيليين نفذوا تهديدهم وضربت السويس من الجو ضربا لايعرف التاريخ المعاصر مثله سوى ماسمعناه عن معركة ستالينجراى ايان الحرب العالمية الثانية .

لقد قدر لي ان اعرف هذه المعلومات لاننى كنت مع مجموعة من الباحثين من مركز تاريخ مصر المعاصر الذى كنت اشرف عليه آنذاك، ماحدث ابان الاحتلال الاسرائيل لهذا الجزء من منطقة قناة السويس : اشكال المقاومة الوطنية ابرز الشخصيات القيادية الشعبية، سياسة السلطات الاسرائيلية في ادارة المنطقة .. الخ .. وكنت ضمن أول وفود القاهرة التى تدخل السويس، وكان الرئيس السادات قد ارسل مندوبا عنه المرحوم الدكتور حافظ غانم لزيارة السويس كأول وفد رسمى يدخل المدينة، وكان اهالى السويس مجتمعين في جامع « الشهداء » وحين دخلت الجامع كانت الاصوات عالية تنادى (حافظ - حافظ) واعتقد الدكتور حافظ غانم ان الهتاف له باعتباره ممثلا للقيادة السياسية في القاهرة واذكر جيدا انه رغم دخوله ظلت الهتافات تشق عنان السماء تنادى « حافظ » واختلط الامر على كما اختلط على الدكتور حافظ غانم غير اننى فهمت من بعض المتواجدين



حديث ثلاثاء بقلم الدكتور محمد أنيس

لكن ذلك لم يؤد إلى هدوء الموقف.
لان التيارات الدينية - على كافة
تنوعها - تبنت قضية تطبيق الشريعة
الاسلامية فوراً - هنا التفتت كافة
الاتجاهات حول حافظ سلامة وجماعة
الهداية الاسلامية .
واراد ان اؤكد في هذا المجال ان
قضية تطبيق الشريعة الاسلامية
ليست مطلباً لاتجاهات التطرف الديني
ولكنها مطلب لكافة الاتجاهات
الاسلامية في مصر: دليل ذلك ان
حافظ سلامة وجماعة الهداية
الاسلامية التي عرفت بأسلوبها
الهاديء السلمي - هي التي تزعمت
هذه الحركة الاخيرة، وربما يكون دليل

الامريكية والضيق لما اصاب الحياة
السياسية والاقتصادية والاجتماعية
من فساد، هذا الى جانب ان التيارات
الدينية ذاتها لها اهدافها المحددة
التي لن يرضى عنها السادات في نهاية
المطاف .

الاثر الواضح الذي خلفت سياسة
السادات كان غضب كافة الاتجاهات
المعارضة : حتى التيارات الدينية .
ولما أحس السادات بذلك قام
بضرب كافة الاتجاهات : فحددت
اقامة الانبا شنودة، وضرب رموز
التيارات الدينية ضمن ضربة لكافة
اتجاهات المعارضة السياسية و
مقدمتها قيادات التيارات الدينية.
حدث ذلك في سبتمبر ١٩٨١ .

وكان دخول رموز الاتجاهات
الدينية في اطار حركة الاعتقالات يقف
دليلاً على امرين : ان التيارات الدينية
معنية بالسياسة، وانها في نهاية الامر
قد دخلت ضمن فصائل المعارضة
الوطنية - وحين اقدم لريق منها على
اغتيال السادات في حادث المنصة
(اكتوبر ١٩٨١) كان ذلك يعبر في
الحقيقة عن ضيق كافة التيارات
الوطنية بحكم السادات .

وبدا حسنى مبارك عهده بانفراج
واضح للتيارات الدينية وتيارات
المعارضة الوطنية عامة. فسمح
للاخوان باعادة تشكيل جماعتهم
وسمح لهم بالدخول في الانتخابات
الماضية على قائمة حزب « الوفد
الجديد » وسمح لهم بنشاط واضح في
المناسبات والمجالات الدينية - ومن
ناحية اخرى ارضى المسيحيين
المصريين باعادة الانبا شنودة الى
منصبه .

ذلك أيضا ان مفكرا مثل خالد محمد خالد البعيد قطعاً عن التيارات المتطرفة كان من المؤيدين .
هنا لجات السلطة بأسلوب كان يود كل منصف استمراره وهو فتح باب المناقشة الفكرية حول هذا الموضوع .
انا لا اريد ان اشير الى ماكتبه ابراهيم سعده في الاخبار (حوار مع متطرف)
او ماكتبه مكرم محمد احمد... هذه الكتابات جاءت بأوامر من وزارة الداخلية او على احسن الفروض من مكتب اسامة الباز .

ولكننى في الحقيقة اريد ان اشير الى كتابات المفكرين المستقلين : كتاب هرج فودة (قبل السقوط) حوار يوسف ادريس مع خالد محمد خالد - ورغم ان خالد كان يتبنى قضية تطبيق الشريعة اى الراى السائد لدى الجماعات الدينية الا اننى اعتقد ان مقالاته قد اثرت المناقشة الى ابعد حد وفي مقدمة المنصدين لمناقشة مفكرى الشبان الدينين كان د . صلاح قنصوه استاذ الفلسفة بجامعة الزقازيق والدكتور حسين امين المفكر المستنير وابن استاذى المرحوم احمد امين .

هذا الحوار كان علامة صحية للغاية تمنينا الى ابعد حد ان يواكب التيار العام الديمقراطي بين الاحزاب وكان من المفيد جدا ان يستمر لولا محاولات الاستاذ حافظ سلامة الذى اصر على خروج المظاهرات والمسيرات وكان من شأن فكرة المسيرات - حامله المصاحف - التأثير على ذلك الحوار البذيع بين انصار تطبيق الشريعة لورا وبين المخالفين لذلك فالحوار المفتوح كان علامة بارزة في تاريخ الفكر المصرى اعتقد ان مصر لم تشهد منذ العشرينيات من هذا القرن حين ظن كتاب « الشعر الجاهل » لطفه حسين و « الاسلام واصول الحكم » لعل عبدالرازق .
والغريب في الموضوع ان التيار المتطرف لم يكن وحده الذى ضاق بالحوار فكانت تعرف بعدائه للافكار

التحررية والناصرية - على الجانب الاخر كتب مقالا في الاخبار يعترض على استمرار الحوار . وبدا كان القضية برمتها قد دخلت في دوامة العنف سواء من جماعات التطرف الدينى او من السلطة وكانت البداية اعلان حافظ سلامة وجماعته عن « المسيرة الخضراء » من جامع النور الى قصر عابدين حاملين المصاحف يطالبون بتطبيق الشريعة فورا . وكان مايعرفه القارىء عن منع الشرطة لهذه المسيرة .

الطريف اننى كنت في القاهرة وقت موعد المسيرة ، وذهبت الى جامع النور يوم الجمعة كان عدد الحضور يبلغ خمسة آلاف او ستة آلاف وهو المدى الذى وصلت اليه الدعوة وسقط في يد حافظ سلامة وتكلم واحسبست بخيبة أمل شديدة من كلامه : لم يسرنى مثلا وهو يوجه كلامه الى احمد رشدي وزير الداخلية قوله ان عساكره هم الذين هزموا في سيناء او فروا وهم الان يشكلون القوة الامنية التى تحيط بالجامع ولم يسرنى ان يتحدث كثيرا عن بطولاته في معركة السويس . فهذا كلام معروف وقد اشد به الكثيرون .

ولم يسرنى ما انتهى اليه حديثه بان القوى غير متكافئة ولذلك فقد عدل عنها وكان الموقف كله معركة حربية . واستمرت السلطة في الاعتقال وبدا كأننا نرتد بالاجراءات الادارية والامنية التى حجت تدريجيا المعركة الفكرية - وهو امر يدعو الى خيبة الامل والغضب ثم يضع سؤالا هاما : وما اخر هذا المسار الارهابى واذا كانت السلطة قد اخطأت في بعض تصرفاتها فالتطرف الدينى الذى رفض بغضب الحوار الفكرى مفضلا عليه المسيرات الصاخبة يتحمل القدر الاكبر في اجهاض المعركة الايديولوجية والخوف الحقيقى ان تضطر السلطة الى ضرب الواقع الديمقراطى الراهن الذى كان قد بدأ يسود مصر في السنوات الاخيرة .

وجهة نظر

ما بين الصحة والانحراف

الصحة الدينية حركة بعث صحية . وانطلاقة روحية للقومية الاجتياح المادى وثقافت القيم السامية . وهى بهذا المضمون تشمل العالم كله لا العالم الاسلامى وحده . وان صاحبها فى العالم الاسلامى خاصة رغبة فى استهداف الاصالة واستقلال الذات عقب تحرره من مخالب الاستعمار . وهى تصلح اساسا مكيئا لبناء شخصية متكاملة جديرة حقا بمواجهة العصر ومشكلاته . وتحقيق الذات فيه على مستوى رفيع من التقدم والعطاء . اعتمادا على فرائضها التقليدية وفى مقدمتها تقديس العلم والعمل والتضامن والاخوة الانسانية والاحترام الكامل لحقوق الانسان . ولا خوف منها على وحدتنا الوطنية ولا نطماعتنا العصرية ولا احلامنا المستقبلية . باعتبار الدين ثورة دائمة على الجهل والتعصب والفساد وتفتح دائما لما ينفع الناس ويدفع بهم الى الامام فى مجالات القوة والعرفان والقيم . ولا علاقة لذلك كله بالانحراف والعنف والارهاب وتجاهل الواقع والزمن . وسر المسألة ان تلك الصحة النقية صادفها فى الطريق ظروف عنيت وارهق ترجع فى الغالب الى أنظمة حكم مستبدة انسدت بالعجز والفساد . فتراكمت المشكلات مما اغرى الشباب بالميل الى اصوات منعصبة عنيفة جاهلة والانتحاء الى فلسفات بائدة المرتتها عصور قديمة من الهزيمة والقهر . ولن يتأتى العلاج الا بإزالة اسباب المرهم ودواعيه . وتقديم القدوة الصالحة المقنعة . والعمل الجاد المتواصل للإنتاج . حتى نخرج من عنق الزجاجة الى حياة متوازنة . ينتعش فيها الامل . ويعود الفرد الى تفكيره السليم والمكاره الصحية وصحته الروحية الحقيقية

نجيب محفوظ-

روزاليوسف

الأقلية الاغلبية

من الظواهر الجديدة بالملاحظة والتأمل ، ان كثيرين من الذين يبنون افكارا متطرفة باسم الدين ، يتعاملون مع الآخرين الذين يخالفونهم الراى بخشونة وعصبية ، واحيانا يحرصون على الظهور وكأنهم اقلية في مجتمع اغلبية ضدهم . وهو امر غريب ، من جماعات تزعم انها تدين بالاسلام في مجتمعات اغليبيتها من المسلمين ، والشريعة الغالبة فيها هي شريعة الاسلام .

ولقد تعودنا في الماضي ، ول مصر بالذات ، على ان يكون الخلاف في الراى في مسائل الدين ، لا يخرج الناس من دينهم ، ولكن الذي يحدث في الحاضر ، هو ان التطرف في الراى ، تصاحبه مشاعر يأس

بقلم

فتحي غانم

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام لبروكس
التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٨٠

واحباط ، وفقدان الرجاء في اى شيء قد يأتى من هؤلاء الآخرين ، الذين لا يتفقون مع الراى المتطرف ولا يؤيدونه . وغالباً ما تتحول مشاعر اليأس ، الى طاقة تدميرية ، تريد القضاء على كل ما يتعرض لها ، اى التحول الراى ، فيما قد تتصوره ، أخيراً من أمور الدين ، الى موقف سياسى من نظام الحكم ، يسعى الى فرض نفسه ، بوسائل لا صلة لها بالديمقراطية ، واحترام الراى والراى الآخر ، ولا تستمد شرعيتها من ايمان بها قائم على الاقتناع ، بل هي آراء وأجبة التطبيق والتنفيذ بالقهر والارهاب المعنوى أحياناً والمادى أحياناً أخرى ..

ولو راجعنا هذه المواقف المتطرفة ، والنفسيات والعقليات التى تتبناها ، لوجدنا انها في كثير من مظاهرها ، ترجع الى مجتمعات اسلامية كان يعيش فيها المسلمون ، كاقلية ، وسط اقلية لا تتفق معهم في الدين . وكان من أبرز هذه المجتمعات ، مجتمع الهندوس المسلمين ، الذين كانوا اقلية ، وسط اقلية هندوكية ، ولقد لجأ الاستعمار الانجليزى الى السيطرة على شبه القارة الهندية ، بسكانها بتعدادهم الضخم الذى يصل الى مئات الملايين ، باستخدام التفرقة العنصرية والطائفية والدينية ، وتحت شعار « فرقة تسد » وكانت هذه هي الوسيلة المضمونة ، لسيطرة عشرات الالاف من الجنود الانجليز ، على مئات الملايين من الهندوس . ولقد انتهى أمر الهند الى تقسيمها الى دولتين الهند وباكستان ، ليعيش المسلمون الهندوس في مجتمعهم الاسلامى ، ودولتهم الاسلامية ، وخضعت باكستان في بداية تكوينها ، لصيحات المتطرفين باسم الاسلام ، والذين كانوا

يوجهون غضبهم في الماضى نحو الانجليز والهندوس الهنوكيين ثم وجهوا طاقاتهم الغاضبة ، نحو مجتمعهم ، فقاموا المذابح للمثقفين من المسلمين في باكستان بدعوى انهم خارجون على الاسلام ، او مرتدون ، أو كفار ، والذى يريد ان يعرف المزيد عن الاموال التى ارتكبوها في باكستان ، عليه ان يرجع الى ماعرف بتقرير القاضى مينر ، الذى راس احدى لجان التحقيق في مذبحه من هذه المذابح ، ليرى كيف يتفجر الارهاب ليقتل ويذمر ويخرب في اندفاع اعمى ويزعم ان هذه هي الدعوة الى الصلاح والفلاح ، وهي لاتزيد عن هجمة مستيرية جامحة لاعقل لها . وفي دراسة نشرها مركز الابحاث المنظمة تحرير فلسطين في عام ١٩٦٥ - اى منذ عشرين عاماً - عن سياسة اسرائيل الخارجية - وهي من تأليف ابراهيم العابد ، جاء شرح للأساليب التى لجأت اليها اسرائيل في محاربتها للعرب وكيف انها اخذت عن السياسة الاستعمارية الانجليزية ، اسلوب فرقة تسد ، وانها استعانت باثارة النعرة الدينية ، وقامت بدور ملحوظ ، في اثارة الهند ضد التجمع الاسلامى في باكستان بمناسبة

الخلاف بين الدولتين حول كشمير . وتابعت اسرائيل باهتمام ، كيف انفصلت « الاقلية » المسلمة في الهند ، عن « الاغلبية » الهندوكية ، وكيف حصلت الاقلية على قطعة ارض خاصة بها ، وجعلت منها دولة خاصة بها لمثل هذا التصرف ، يؤيد تماماً من وجهة نظر اسرائيل ، احقية الاقلية اليهودية بارض تقيم عليها دولتها بين ارض العرب المسلمين ، وكما انفصلت باكستان الاسلامية عن شبه القارة الهندية ، تنفصل اسرائيل اليهودية ، عن شبه القارة العربية .

ومن هنا ، نستطيع ان نتنبئ تلك المادة السامة ، التى دخلت مجتمعنا الذى لم يعرف فيه المسلمون انهم « اقلية » في اى وقت من الأوقات ، ثم بدأت تنتشر بين بعض الجماعات تلك الافكار المستوردة ، والتى يتعامل بها المسلم كاقلية مضطهدة ، او بعقلية الاقلية المنبوذة .

والاجرور على تأكيد ظاهرة الاقلية ، هو الطابع الذى يفسح هذا التيار الذى شجعت اسرائيل ، وهو تيار لايهتم في المقام الاول بقضايا اجتماعية او اقتصادية ، لانه لو كان يتبنى قضية لتحسين مستوى معيشة الناس ، فما اكثر الذين يعانون من مشاكل اجتماعية واقتصادية ، ويريدون تحسين احوالهم المعيشية .. وليس المطلوب من أصحاب الدعوة ، ان يكون لديهم شعور بانهم الاكثرية ، بل المطلوب ان يظل احساسهم قويا بانهم الاقلية المنبوذة التى لاتثق في الآخرين . وترى فيهم اعداء من الكفار الراجب القضاء عليهم ، لتحسين احوالهم المعيشية !

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام الدوك
التاريخ : أغسطس ١٩٨٥

دون الناس أجمعين ، إختصهم الله برسالته .

وانه لما يدع لاسى حقا ، وان
تفسد العلاقات بين مسلمين
ومسلمين وعرب وعرب أو بين
مصريين ومصريين ، يمثل هذه
الافكار التي توالدت أو باضت
وافرخت ، في أركان سياسات
الاستعمار ومبدأ فرق تسد . ثم مع
الحرب السياسية والاعلامية
والنفسية ، التي صاحبت ومهدت
للحروب العسكرية بين العرب
واسرائيل ، واشاعت فيها اسرائيل
مبدأ نصرة الاقلية وحققا في
الانفصال عن الاغلبية والحصول على
أرضها ودولتها .

وهكذا انتقلت ألبنا العدوى ،
واذا بالدعوة الى الاقلية الصهيونية ،
تأخذ طابع الدعوة الى اقلية تحتكر
الاسلام .

وقديما قال ابن خلدون ، ان
المغلوب يتأثر بطباغ الغالب . أى ان
هذه الدعاوى التي تأخذ طابعا
اسلاميا ، هي حقيقتها ، دعاوى
نفوس خضعت للهزيمة والاحباط
وعلبنا ان نعالجها لنشفى من هذا
الاحباط وتستعيد فطرتها السليمة ،
وتعود الى اغليبتها التي انفصلت عنها
ومجرتها .

فالنفس والنفور من المجتمع ،
والانعزال عنه ، ومعاملته كعدو ، كل
هذه هي مداخل لتحويل هذه الفئة
من « الاقلية » الى قوة ضاربة قادرة
على الاتيان بأعمال العنف
والارهاب ، دون ادنى اهتمام بما قد
يمس الناس في مجموعهم من أضرار
واذى ، لانهم يمثلون « الاغلبية »
التي لا تستحق .

والاسلام الحقيقي ، كما عرفناه ،
هو دين الفطرة ، أى ان الانسان لو
ترك لفطرته ، وبدايته ، لكان
مسلم ، ومعنى هذا ، ان الاسلام
بالضرورة هو دين الاغلبية الساحقة
للإنشورية جمعاء .

وقد تعلمنا من كبار العلماء ، ان
الانسان الذى يفكر ويتأمل ويتدبر ،
صادقا جادا ، ليتعرف على وحدانية
الله . ولكنه ظل حتى وفاته يفكر في
هذا الامر ، دون ان يقطع الشك
باليقين ، فهو يموت مسلما . لانه
يموت محتفظا بفكرته ، ولان الاصل
في البشر انهم مسلمون . وليس كما
يزعم هؤلاء الدخلاء الجدد ، ان
الاصل في البشر انهم كفار ، وان
القلة هي المسلمة .

ولكن النظرة التي جلبتها الحروب
مع اسرائيل هي التي ادخلت عقلية
الاقلية ، ونفسية الاقلية التي تنفق
تماما مع الديانة اليهودية ، التي
تقوم على تمييز فئة قليلة من البشر من



بعض الجمعيات الدينية



تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية حاليا بمراجعة نشاط الجمعيات الدينية لاعداد تنظيم جديد لها . من المنتظر دمج الجمعيات ذات النشاط المشترك وحل الجمعيات التي تخالف قانون الجمعيات الخاصة وتجري وزارة الشؤون الاجتماعية الآن تعديلات على قانون الجمعيات وستتقدم بها الى مجلس الشعب خلال الدورة البرلمانية القادمة . كما تدرس وزارة الاوقاف امكانية اقرارها على نشاط الجمعيات الدينية بدلا من وزارة الشؤون الاجتماعية . وتدرس الوزارة وضع ضوابط لبناء المساجد الاهلية ومنها ضرورة الحصول على ترخيص من وزارة الاوقاف قبل البناء .

ثورة يوليو... والجماعات الإسلامية

من أوسع المقولات انتشارا في كتابات الجماعات الدينية المعاصرة . القول بأن تاريخ ثورة يوليو مع هذه الجماعات كل تاريخ اضطهاد . وأن التطرف الديني إنما ينبع من فترات السجن والقمع الطويلة التي تعرض لها أفراد هذه الجماعات . سواء في عام ١٩٥٤ أو في عام ١٩٦٥ وما بعدهما . وتعد هذه المقولة . في أوساط تلك الجماعات . بديهية لا تنقش . ولست أود في هذا المقام أن أنفي هذه المقولة نفيًا قاطعًا . وإنما أود أن أبدي عليها تحفظات هامة . وأقدم تفسيرًا خاصًا لبعض أوجه سوء الفهم التي اقترنت بها .

إن أصحاب هذه المقولة يستنتجون . والاستقرار العام . ومن الجائز أن هذا من وقوع صدامات حادة وغنية خلال الاعتقاد لم يكن في كل الأحوال صائبًا . الجزء الأكبر من تاريخ ثورة يوليو . بين السلطة وبين جماعات إسلامية متعددة . إن الثورة قد وقعت مرفقا معاديا من الإسلام . لهم يوحون بين جماعاتهم وبين الإسلام ذاته . ويرفون في العنف الذي عملت به هذه الجماعات دليلا على موقف سلبي تجاه الإسلام نفسه .

وليس أبعد عن الصواب - في رأيي - من هذا الاستنتاج . فالإسلام لا يمكن أن ينحصر في هذه الجماعة أو تلك . ولا يرتبط مصيره بوجود فريق معين من الإسلاميين داخل السجن أو خارجه . ولا شك أن من أكبر الأخطاء التي يمكن أن ترتكبها جماعة معينة أن تتصور نفسها مسئولة وحدها عن الدين . وتوهم الناس بأن الهجوم عليها هجوم على الدين ذاته . فهاهنا نجد توحيدا باطلا بين الجزء وبين الكل الذي هو أوسع منه بما لا يقاس .

وفي رأيي أن الدليل الحاسم على بطلان هذا الاستنتاج هو أن صدامات ثورة يوليو مع التيارات الإسلامية كانت كلها سياسية . ولم تكن دينية أو 'عقلانية' على الإطلاق . فلم يحدث صدام في أية مرحلة من المراحل إلا عندما كانت السلطة تعتقد أن جماعة دينية معينة أصبحت تشكل خطرا على النظام . أو على الدولة . أو على الأمن

من أوسع المقولات انتشارا في كتابات الجماعات الدينية المعاصرة . القول بأن تاريخ ثورة يوليو مع هذه الجماعات كل تاريخ اضطهاد . وأن التطرف الديني إنما ينبع من فترات السجن والقمع الطويلة التي تعرض لها أفراد هذه الجماعات . سواء في عام ١٩٥٤ أو في عام ١٩٦٥ وما بعدهما . وتعد هذه المقولة . في أوساط تلك الجماعات . بديهية لا تنقش . ولست أود في هذا المقام أن أنفي هذه المقولة نفيًا قاطعًا . وإنما أود أن أبدي عليها تحفظات هامة . وأقدم تفسيرًا خاصًا لبعض أوجه سوء الفهم التي اقترنت بها .

إن أصحاب هذه المقولة يستنتجون . والاستقرار العام . ومن الجائز أن هذا من وقوع صدامات حادة وغنية خلال الاعتقاد لم يكن في كل الأحوال صائبًا . ومن الجائز أنه قد حدثت في هذا التقدير أخطاء متساوية . ولكننا لسنا الآن بصدد تقديم ماحداث أو إصدار حكم عليه . وإنما تقتصر مهمتنا هاهنا على رصد الظاهرة ذاتها . والتدليل على الفكرة الأساسية التي تقول بها . وهي : أن الصدام بين ثورة يوليو وبين الجماعات الإسلامية كان في جوهره سياسيا لا عقليا . وكان صراعا

للقوى لا صراعا بين الأفكار . والواقع أنه لم تنشأ في أي وقت . طوال ثورة يوليو . معركة حول أي عنصر من عناصر العقيدة الإسلامية ذاتها . وإن هذا تختلف ثورة يوليو عن كثير من الثورات الأخرى التي أعلن بعضها اتهامات علمانيا صريحا . وقام بتجريب شديد للمؤسسات الدينية (ثورة أتاتورك مثلا) . وأعلنت واحدة منها (الثورة الإيرانية) عكس ذلك . فقامت بتصفيم دور المؤسسات الدينية على حساب المؤسسات الأخرى كافة ... لم تقم ثورة يوليو شيئا من ذلك . بل يمكن القول أن الاهتمام بالمسائل الدينية كان خلالها يُلحَق كل ما كان موجودا طوال فترة حكم الأحزاب المعتدة من ١٩١٩ إلى ١٩٥٢ . ويكتفى دليلا على ذلك . إنشاء مؤسسات كالجلس الأعلى للشؤون الإسلامية . الذي كان يصدر بانتظام عددا كبيرا من الكتب والمجلات الدورية . وكان له نشاط واسع في كافة المناطق التي تحتاج

المصدر : التحرير التاريخ : ١٩٦٥

كلتا الحالتين ، هو الذى أدى الى ان تتخذ المواجهة هذا الطابع العنيف . ومن جهة اخرى ، لمؤ افتراضنا ان جماعة دينية معينة كان قد قدر لها الانتصار في مواجهة ١٩٥٤ او ١٩٦٥ ، لكنت معاملتها للطرف المهزوم اشد دموية ، ولانتهى بها الامر الى حكم سلطوى مطلق اشد تنكيلا بالمعارضة والراى الآخر .

ان احدا لا ينكر ، بالطبع ، ان الفوارق بين برامج الفريقين كانت كبيرة ، ولكننى اتحدث الآن عن اسلوب الممارسة ونمط العلاقة بين المستويات المختلفة للتنظيم وطبيعة الصلة بين قمة الهرم وقاعدته . ففي كل هذه الجوانب كان الاتجاه اللاديمقراطى للخمسينات والستينيات يشكل تربة خصبة تزدهر فيها كل ضروب الفكر السلطوى ، وعلى رأسها التطرف الدينى

والخلاصة ان العنف المتبادل كان - خلال هذه الفترة - هو الوسيلة الوحيدة لحل الخلافات . وكان هذا ، بغير شك ، خطأ فادحا ، ترتبت عليه سلسلة من الأخطاء التى مازلتنا نعانى منها حتى اليوم . ولكن اهم ماال الامر ان الفضا

على الفترات التى سلاها التسلط الفردى المطلق ، واختلت فيها مظاهر الديمقراطية ، كان الاسلوب الذى يتبعه انصار هذا النمط من الحكم قريبا كل القرب من الاساليب التى تتبعها الجماعات الدينية المتطرفة في تكبيرها وتنظيمها : فقد كان القرار السياسى يصدر عن سلطة يستحيل الاعتراض عليها ، سلطة متعالية يتعين على المستويات الدنيا اطاعتها بلا مناقشة . وكان كثير من المسيطرين على اجهزة الاعلام والمتحكمين في الرقابة يتطرون الى المعارضة السياسية كما لو كانت كفرا والحادا . وكانت كثير من الخلافات السياسية تحل بالقوة والعنف ، لا بالحوار والنهم والنقد المتبادل . وكانت الطاعة هي اعظم الفضائل ، التى يراى من المواطن ، او حتى من رجل الدولة القريب من القمة ، ان يتحل بها ... كانت للحكم حقيقة المطلقة ، التى يعد كل موقف آخر ، بالقياس اليها ، كفرا وتجيديا .

ولكن ، ألم تكن هذه هي بدورها سمات الحركات الدينية المتطرفة ؟ واذا تذكرنا ان اجيالا كاملة قد تربت ونشأت في ظل هذه النظرة الخاصة الى العلاقة بين الحاكم والمحكوم ، تلك العلاقة التى لا ينقصها الا ان تخلف على الحاكم صفات الانوثة ، فهل يحق لنا ان نستغرب حين نجد اعدادا كبيرة من شباب هذه الاجيال تلحق - زرافات ووحدانا - بركب الجماعات الدينية المتطرفة ، بعد كل موجة قمع تتعرض لها هذه الجماعات ؟ هل هناك مايدعو الى الدهشة حين نرى الشبب الذى ترمى على ان هناك حقيقة واحدة ورايا واحدا لا يتناش ، وعلى ان مهمة المواطن الصالح هي ان يطيع الاوامر التى يصدرها الحاكم ويستجيب لتوجيهاته وينفذ لقراراته ، القول هل هناك مايدعو الى الدهشة حين نرى هذا الشبب يلتحق بجماعة دينية تقوم جميع ممارساتها على اساس مماثلة ، مع فارق اسلس هو ان المطاع وصاحب الامر عندها هو خالق الكون باكملة ؟

● ● ●

هنا تبدولنا المواجهة التى حدثت بين ثورة يوليو ، حتى اول السبعينات ، وبين الحركات الدينية في ضوء جديد : فهذه المواجهة تجمع بين العنف الشديد والتقارب الشديد ، وتشابه النمطين الفكرين المتصارعين ، وتقارب اسلوبى التعامل بين السلطة العليا والافراد في

فيها الدعوة الاسلامية الى رعايه ، وخاصة في افريقيا والشرق الاقصى . كما اتسع نطاق الاعلام الدينى ، لمرافق الاعلام كافة ، اتساعا هائلا بالقياس الى ما كان موجودا من قبل ، واعطيت فرص كبيرة لوجهات النظر الدينية كما تعبر عن نفسها بقدر من الحرية لم يكن مسموحا به على الاطلاق لوجهات النظر العلمانية ، التى كانت تدل بأرائها بحرية في الفترة السابقة على قيام الثورة . كذلك ازدادت كثافة المقررات الدينية في مراحل التعليم العام والخاص ، وحدث توسع كبير في حركة تشييد المساجد وتزويدها بوسائل الدعوة والابلاغ .

والخلاصة ان الزعم بان ثورة يوليو ، وخاصة في الخمسينات والستينات ، قد اضطهدت الدين ذاته من خلال اسلوب تعاملها مع بعض الحركات الدينية ، هو زعم باطل من اسلمه ، لان التناقص لم يحدث الا على الساحة السياسية وحدها .

● ● ●

ولما كانت للسياسة مسالكها المتعرجة ودروبها المتلوية ، فقد اتسمت العلاقة بين ثورة يوليو وبين الحركات الدينية بالتعقيد الشديد ، ولم تكن ايدا علاقة تسلك مسارا واحدا او تسير في طريق مستقيم . فكثيرا ما كانت المواجهة العنيفة الدامية تاتى في اعقاب تقارب شديد - كما حدث في عام ١٩٥٤ - اى في فترة المحاكمة الاولى للأخوان المسلمين بعد تقاربهم الشديد من الثورة الناشئة في سنتها الاولى ، وكما حدث في عملية اقتحام الكلية الفنية العسكرية ومقتل الشيخ الذهبي في نفس الوقت الذى كانت فيه الدولة خلال السبعينات تتعاطف بوضوح مع الاتجاه الدينى وتشجعه . ويبدو ان النمط الذى كان يتكرر ، مع اختلاف في التفاصيل ، هو ان العلاقة بين ثورة يوليو وبين التيار الدينى لم تعرف الوسط ، ولم تشهد فترات تعليش سلمى هادى ، وانما كانت تتخذ في كل الاحوال تقريبا شكل موجات من التقارب الشديد يتلوها صراع دموى عنيف .

مثل هذه العلاقة تبدو ، باى مقياس موضوعى سليم ، علاقة غير صحية . شابها اخطاء كثيرة من الطرفين . والسبيل الوحيد الى الخروج من هذا المازق الذى يؤدى اليه هذا التناوب بين التقارب والتضارب ، هو ان نواجه الظاهرة مواجهة علمية ، ونسعى الى فهم جذورها بعمق ، بدلا من ان نكتفى بالاجابات الزائلة والعبارات المتروية

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم



عبد الناصر السادات

كان متبادلا: ففي مقابل تهمة الاضطهاد والقمع الصارم التي دأبت الحركات الدينية على توجيهها الى فترة ما قبل السبعينات، ينبغي الاعتراف بأن هذه الحركات بدورها قد قطعت شوطا لا يستهان به في طريق العنف. والشئ الوحيد الذي حال دون سيرها في هذا الطريق الى نهايته هو انها ووجهت بقوة اعنى منها. وحين تصبح لغة القوة هي السائدة، لا يعود من حق المغلوب ان يشكو من قسوة الغلب.

والآن، نصل الى مرحلة السبعينات التي سبقتها فترة انتقالية هامة هي السنوات الثلاث التي انقضت بعد الهزيمة العسكرية والاجتماعية والحضارية في ١٩٦٧. وهناك ما يشبه الاجماع بين الباحثين على ان هزيمة ١٩٦٧ وما أعقبها من شعور عام بالانكسار. كانت هي العامل الرئيس الذي أعطى الحركات الدينية في السبعينات طابعها المميز. ومن هنا كانت الاتجاهات الدينية في هذه الفترة بالذات توصف بأنها رد فعل على الهزيمة. هو رد فعل اليائسين الذين سدت في وجوههم الابواب، فأخذوا يلتصقون العون من السماء. او من التاريخ البعيد، وبدا لهم ان احباط الحاضر وظلامه لن يتبدد الا ببيلة او صخرة تعيد ايجاد الاسلام في عصوره الاولى من جديد. ولا جدال في ان مما عزز هذا التفسير ظهور موجة قوية امتزج فيها الشعور الديني بالتخيلات الرومانسية، تمثلت في تلك الافواج التي ظلت ليالي طويلة، بعد هزيمة يونيو المظيمة، تنتظر ظهور صورة العذراء في احدى كنائس القاهرة، ويعود معظم افرادها، اخذ الليل، واثقين من انهم راوها بالفعل.

والرأي الذي اود ان ادافع عنه هو الرافض القاطع لنظرية رد الفعل على الهزيمة. هذه. ولهذا الرافض اسباب متعددة.

المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٩٨٥

برنامج لاية جماعة دينية اشتمل على خطط محددة لمواجهة الازمة الاقتصادية، تعمل حسبها لمواردنا ومصرفاتنا وميزان مدفوعاتنا والعلاقة بين القطاعين العام والخاص والتزاماتنا تجاه البنوك الدولية واعباء القروض التي تنقل كاهلنا؟ هل تضمنت كتيبت الدعوة رأيا واضحا المعالم، قلبا للتطبيق، في موضوع التنمية او مشكلة الاستقلال والتبعية، او مشاكل التعليم الجامعي والتعليم العام والخاص؟ والاهم من ذلك، هل وضعت اية جماعة دينية خططا عملية محددة لمواجهة اسرائيل والقوى المساندة لها؟ ولتسليح الجيش وتعبئة الموارد القومية من اجل معركة انذار التي كنا في السنوات التالية للهزيمة فننظرها بصير فالد - باستثناء بعض العبارات العامة التي تدور حول عداة اليهود للاسلام وضرورة حشد المسلمين لكل ما يملكون من قوة؟

اذا كانت برامج الجماعات الدينية، على اختلافها، قد خلت من اي برنامج عملي قابل للتطبيق في عصر الاسلحة الالكترونية والتهديد بالحرب النووية، واذا كان الذين نريد ان نثار من انتصارهم علينا يستخدمون احدث الاساليب العلمية والتكنولوجية في حروبهم وفي تنظيم مجتمعهم وادارة شئون حياتهم اليومية، فكيف يقل بعد ذلك ان انتشار هذه الجماعات بعد عام ١٩٦٧ كان رد فعل على الهزيمة؟

ان الرأي الذي اود ان ادافع عنه هو ان الانتشار الهائل لهذه الحركات - الذي حدث بعد الثلاث الاولى من السبعينات، ولم يحدث ابدا في السنوات التي تلت الهزيمة مباشرة - هو تعبير صريح عن اكتمال الهزيمة، وعن تغلغلها في نفوس الناس وعقولهم، وليس رد فعل عليها او محاولة لازالة آثارها.

لمن الملاحظ. اولا ان رد الفعل المباشر لدى الشعب المصري، في السنوات القليلة التي اعقبت الهزيمة، لم يتخذ طابعاً دينياً (وقصة ظهور العذراء قصة وقتية جدا، شاركت في تلقينها على الأرجح جهات كانت تسعى الى تخفيف وقع الهزيمة على الناس). فقد خرج الشعب المصري في مظاهرات تطالب بحاسبة المسئولين عن الهزيمة في عام ١٩٦٨، وتستعجل معركة النازي الاعوام ١٩٧٠ - ١٩٧٢. وفي جميع الحالات كانت الديمقراطية وتحسين احوال المعيشة من اهم المطالب التي تنادى بها الجماهير. ولم يكن للحركات الدينية دور كبير في هذه التحركات الشعبية، بل كانت هناك قوى متعددة، تطلب عليها الصلة العلمانية، هي التي تسيطر على الشارع، وعلى طلبة الجامعات بوجه خاص. وهكذا فإن رد الفعل الاول، والتلقائي، على الهزيمة، لم يات على يد الجماعات الدينية ولم يكتسب طابعها الخاص. ولم يبدأ نفوذ هذه الجماعات في الانتشار على نطاق واسع، بين طلبة الجامعات، ولز أروقة المساجد، وعلى المستوى الشعبي العام، الا بعد حرب ١٩٧٣، التي استطاعت ان تصور، بطريقة جزئية على الأقل، تأثير هزيمة ١٩٦٧.

ومن جهة اخرى، فلو كان ظهور هذه الاتجاهات الدينية رد فعل، بأي معنى، على الهزيمة، لارتبط به ظهور برامج وخطط، لدى هذه الجماعات، تساعد على تجاوز هذه الهزيمة. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث، لان برامج الجماعات الدينية التي انتشرت على نطاق واسع كانت تركز على أمور شكلية لا علاقة لها بحياة الناس الفعلية او بالمشاكل الحقيقية التي يعانيها المجتمع، كاللحبة والحجاب ومنع الاختلاط ورفع اصوات المؤننين الى أقصى حد تسمح به تكنولوجيا لم يعرفها الاسلام الاصيل. وكانت الأمور المتعلقة بالجنس، وبغيرة الرجل الشرقي على المرأة ورغبته في حبسها عن عيون الآخرين، وسوء ظنه الدائم بأخلاق الغير، بل بنظرات عيونهم، تلعب دورا لا يتناسب على الإطلاق مع حجمها الحقيقي في حياة الناس، وتساعد على تجنيد الرجال عن طريق اثاره حميتهم الشرفية على حريمهم. وعلى تجنيد النساء اذ تبشرن برضاء الرجل عن احتشامهن وتعففهن. ولكن، هل سمع قارئ واحد عن

استمرار هذا الوضع عبر السنين أصبحت عقول الناس تربة خصبة لهذا السمع والطاعة ، وأصبح من طبائع الأشياء في نظرهم أن يكون هناك مصدر خارجي هو الذي تأتي منه الاجابات عن كافة الاسئلة والحلول لكل المشاكل . وليس هناك الا خطوة واحدة بين هذا الموقف وبين موقف العضو المألوف في الجماعة الدينية : فلذا لم يكن مطلوباً من الفرد أن يسهم ، بفكره واجتهاده ، في اتخاذ اي قرار حاسم ، وإذا كان عليه أن يتلقى جميع الاوامر من مصدر اعلى منه ، اليس الاجدر به أن يتلقاها ممن ينسبونها الى الوحي الالهي ، بدلا من أن يتلقاها من حاكم هو في نهاية المطاف انسان فان ؟

هكذا عملت سنوات طويلة من الحكم السلطوي اللاديمقراطي على تمهيد الارض وتهيتها ، ثم جاءت الهزيمة لدفعت الشعور بالمعجز وانعدام الحيلة الى اقصى مداه ، وأصبح في إمكان أبسط داعية أن يخطب في الناس بصوت حماسي وعبارات طنانة فارغة من المضمون ، لكي يلتف حوله على الفور عشرات الآلاف .

على ان الحديث عن انتشار الحركات الدينية في السبعينات لن يكتمل الا اذا اضفنا الى العوامل السابقة تأثير عمليات الدعم والتشجيع - الملدى على وجه الخصوص - الذي كانت هذه الحركات تنلقاه خلال هذه الفترة من الداخل والخارج ، فليس من شك في أن الدولة تفاضت في ذلك الحين عن نشاط الجماعات الدينية ، بل ان البعض يذهب الى حد القول انها ساعدت على تدريب فئات منها : وكان هذا الموقف - سواء بالتفويض المقصود أم بالدعم الابجلى - هو الخطأ الرئيسى الثلثي الذي وقعت فيه ثورة يوليو في تعاملها مع التيار الديني . فبعد عنف الستينات جاءت مفاصلة السبعينات ، وأصبح الأساس الذي ترتكز عليه سياسة الدولة

فنوع الفكر الذي عملت على نشره هذه الحركات يشبه بوضوح كامل لن الإنسان الذي يتقاده لا يفعل ذلك الا لان مهزوم من الداخل . انه بالطبع ليس واعيا بهزيمته ، ولكن ككل جزئية من جزئيات فكر وسلوك الذي يمارسه بعد انضمامه الى جماعته . تشهد بذلك نمثل هذا الانسان لا يجهد عقله ولا يشهد فكره ، وانما يتلقى من قادت او « امرائه » اجابات سهلة ، مباشرة عن اى سؤال يطرحه ، ويتولى بدوره ترديد هذه الاجابات السهلة المباشرة لكل من يطرح عليه سؤالا مماثلا . ولا تعدو المسألة خلال هذا كله ان تكون تكرارا لصيغ محفوظة ، يؤمن بها ايماناً مطلقاً لانه يؤمن بأن من لقنوه ايها لا يخطئون ، انه انسان لا يستخدم عقله الخاص الا من اجل قياس حالة جديدة على حالة قديمة يعرف الاجابة عنها سلفاً ، ولا يسعى الى الابتكار او يعانى مشقة التحليل والاستقلال في الرأي . وهو يعطل ملكة النقد لديه تعطيلاً تاماً ، ويكتفى بملكة التذكر والحفظ التي يستعين بها على ترديد الصيغ المألوفة والقوالب المحفوظة . اى انه - بالاختصار - لا يستخدم تسعة اعشار تلك القدرة التي هي اعظم واسمى ما انعم به الله على البشر ، واعنى بها قدرة العقل . فهل يمكن ان يقال عن انسان يعطل عقله على هذا النحو انه يسعى الى الرد على الهزيمة ، ام انه انسان يؤدي مسلكه الى تأكيد الهزيمة وتثبيت دعائمها ، ويبرهن على أن جميع مقومات الهزيمة قد اكتملت لديه ، وتغلغلت في اعماقه ؟

على انه من الواجب ، لكي نكون منصفين ، أن نشير الى أن الاستعداد لاتخاذ الموقف السلبي قد بدأ قبل وقت طويل من الهزيمة نفسها . ففي العهد اللاديمقراطي اعتاد الناس - زمناً طويلاً ، ان يستمعوا ويطيعوا ، وان يتركوا غيرهم يفكر لهم ، ويتخذ جميع القرارات الحاسمة نيابة عنهم ، ومع

بعض البلاد العربية التي ترفع راية الإسلام ، حيث تبذل كل الجهود لتجنب الاشارة الى تعاليم الإسلام المتعلقة بالعدل والمساواة والتتدب باكتناز الثروة والبر بالفقراء والضعفاء ، وتركز الجهود كلها على جوانب شكلية لا تغير في حياة الانسان شيئا ، كالمظهر الخارجى ونوع الملابس وتضخيم البعد الجنسى في علاقة الرجل بالمرأة . ومن اللافت للنظر ان كثيرا من الجماعات الاسلامية المتطرفة ، بقدر ما تهاجم « جاهلية » المجتمعات الاسلامية التي لا تطبق شرع الله ، تمتنع تماما عن ابداء اى نقد للطريقة التي تطبق بها الشريعة في بلاد كثيرة اخرى ، ولا تشير من قريب او بعيد الى التعارض بين تعاليم الإسلام وبين تبديد الثروات الطائلة في ترف استهلاكى مفرط . ومن جهة اخرى فان تدفق الاموال في ايدى هذه الجماعات ، وقدرتها على تقديم خدمات تزيد من شعبيتها ، وخاصة بين طلبة الجامعات - كل ذلك يدل بوضوح على ان مصادر تمويلها لا بد ان تكون واسعة الثراء .

كانت هناك اذن اخطاء اساسية في معالجة الدولة لمشكلة الجماعات الدينية . تراوحت بين العنف المفرط ، الذى لا يؤدى على المدى الطويل الا الى زيادة المشكلة تعقيدا ، وبين التشجيع والتدليل الزائد ، الذى يغرى هذه الجماعات بتجاوز الحدود ويضاعف احساسها بالقوة . وكان تراكم هذه الاخطاء هو الذى ادى الى ما اطلق عليه اسم الفتنة الطائفية (بعد ان تولد عنه رد فعل مساو له في القوة لدى الطائفة الاخرى من المجتمع المصرى) ، وبلغ ذروته في حادث المنصة واحداث اسيوط ، وكان الامتداد الطبيعى له هو حركة المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ، التى ازداد الاعاج عليها في ايماننا هذه .

الحلقة الثالثة الاثنيون القادم

تجاه الحركات الدينية هو ان انضمام الشباب الى هذه الحركات امر لا خطر منه ، وهو على اية حال اminor بكثير من انضمامهم الى التيارات اليسارية التى يبدو ان ساعدها قد اشتد خلال السنوات ١٩٦٨ - ١٩٧٣ . وبعبارة اخرى ، كانت السياسة الرسمية هي الاستعانة بالحركات الدينية الى المدى الذى تفيد فيه الدولة وتساعدها على تحقيق اهداف خاصة رسمتها لنفسها داخليا وخارجيا . وكان هذا خطأ قاتلا ، لان التجربة اثبتت مرارا وتكرارا استحالة حصر هذه الجماعات في اطار محدد سلفا ، او استخدامها وسيلة لخدمة اغراض الغير ، اذ انها سرعان ما تنقل الى العمل لحسابها الخاص ، وتمزيق الاطار الذى يراد منها ان تعمل في داخله . وهذا ماحدث بالفعل مرات عديدة خلال السبعينات ، وظهرت عواقب خروجها هذا بصورة دامية في حادث الفتنه العسكرية ، وحادث الشيعى الذهبى ، واول احداث الفتنة الطائفية . الى ان انفجر الوضع في اول الثمانينات ، كان خطأ السبعينات اذن هو اللجوء الى سياسة تجمع بين اضداد يستحيل التوفيق بينها : هي ان التيار الدينى مفيد ولكنه خطر ، وينبغى تشجيعه ولكن مع حصره في حدود لا يتعداها ، ويجب ان تترك له حرية العمل ولكن مع وضعه تحت الملاحظة والرقابة المستمرة . ولكن الثمن الذى دفع في هذا الخطا ، كما نعلم جميعا ، فادحا بحق .

اما الوجه الاخر لهذا الدعم فكان هو الوجه الخارجى . فليس من المصادفة على الاطلاق ان الفترة التى بدأت فيها الجماعات الدينية تظهر بمظهر القوة ، هي ذاتها الفترة التى اتسع فيها نطاق النفوذ النقطة لى مصر ، اعنى الفترة الممتدة من اوائل السبعينات حتى اواسطها . ولو تأملنا شكل الدعوة الاسلامية لدى المتطرفين من هذه الجماعات ، لوجدناه متشابهة الى حد لافت للنظر مع شكل الدعوة المنتشرة في

حوار مع اجمع الجمع الاسلاميه (١)

دعونا في السابق الى حوار مع الجماعات الاسلامية ، بهدف التعرف من خلال اللقاء والنقاش على فكرها ، نظرا لان معظم الناس عرفوا انكارها من خلال دلائل التحقيق .

دعونا للحوار ، مبرزين وفصلا لاساليب الاعتقال ، والسجج والتعذيب والملاحقة الرئيسية .

هوذا حوار يلوح العجة بالحجة لا الصرخة بالطمع ، ولا بالكرباج ، مما يحصل التمسك الى الاسلاك بالروح فاعلم من الله ، او لولا لكثرة الفكر الذي يصل اليه بمزول عن الحوار مع الآخرين .

فلما فلتعرب الحكومة الحوار ، ولو مرة واحدة ، بعينا بالطمع عن حوارات الموجهة من قبل الداخلية . ليس هذا عملها بالطمع ، وانما لا يقوم بالحوار الفكري والسياسي سوى أهل الفكر والسياسة .

واليوم لنبدأ .

فيما بالتعريف على افكار بعض الذين سبق اليهم في قضية الجهاد

تتفرع على فكرهم فيما يطرح على المجتمع من قضايا

استنجدوا موافقهم

لم تدلج بها المفكرين والسياسيين الذين تنتظر مشاركتهم فيما يجرى من اراء

كيفية يقيمون المجتمع الراهن

وتجربة الاحزاب السياسية ، وأي نظام للحكم يسعون لتعديله ، وما هو مهمهم للديمقراطية وغيرها

دعوى الشريعة
بلا مضمون
الحوار ، بالعديت عن الاحزاب السياسية .

● مسالك مبدى سالم

عزل الثائرة ، عامر رايتكم في الاحزاب السياسية القائمة :

● لال مجدى : الاحزاب القائمة اليوم يقتضي لها الكثرة من الناشئين الذين تحترق تفاسلهم وكلماتهم ، خاصة تلك الاحزاب لان التوجه الاسلامي

يجب على هذه الاحزاب ، اختلافا من انها وضعت في برامجها لم تطبيق الشريعة الاسلامية الا كحلوا حلوا الحزب الوطني في ادعائه تطبيق الشريعة

فهل دعوى بلا طمعون

وحتى تكون لهذه الدعوى مصداق يجب ان تحكم هذه الاحزاب بالاسلام والشريعة الاسلامية في كل مايرس من قضايا

يجب على قادة هذه الاحزاب شيئا وتسيوفا الالتزام بالاسلام شيئا وموضوعا

وباطنا

كما انه يجب عليها عدم مجازاة أجهزة الاعلام الحكومية في تشويه صورة التيار الاسلامي

ومهاجته ووصفه بالتطرف والارهاب

حزب الله
وحزب الشيطان
اما عهد الرحمن محمد نقر فيقول :

نقول ان حساب الله بوجه عام

لكن بل من ان الناس حزبان لان الله لا يحب

اما وجود اتجاهات تتبادى بافكار معينة وتفرس اراء معينة لاتعارض مع دين الله بل تستند ذلك اساسا من شرع الله ومع خضوعها الكامل للاسلام الكامل التامل فان ذلك لا يأس به الا لايجز الاسلام على العبر والراى داخل هذه الحدود

وهذه الاتجاهات تتعلم على عهد الاسلام داخله في حزب الله وان سميت باسماء مختلفة

فسميت اجابة عهد الرحمن بل التمس حقه في الحوار

عهد الرحمن :

لماذا ان لا تنضمون (اى الجماعات الاسلامية) الى احد الاحزاب السياسية ؟

فاجاب :

لان لنا وحدتنا الخاصة بنا والتي لدعوا على اساسها كالة الاحزاب الاخرى الى دعوتنا والانفواء تحت رايتنا والدخول في حزبنا وجماعتنا .

والحدث متغير الكرات متسبلا

بتعجب واستنكار : لقد دخلت

فصيلة هامة من فصائل الحركة
الاسلامية الى تحالف مع احد الاحزاب
السياسية لماذا كانت النتيجة ؟
ثم قال .. ان الكثير من مختلف
الاجتماعات دأبت على القول بان قوانين
العمل السياسي وملحقاتها ، قوانين
سياسة السمة .. ونحن لا نسمح
لأنفسنا بالتعول من خلال مثل هذه
القوانين .

فند هذا الجزء من العسوار
احسنت باننى ما كان يجب ان
ابدا هذه البداية .. وعلى ان اعود
ادراجي لاسأل عن مفهوم الديمقراطية
الذى ، يلتزم ، ان التعدد الحزبى
يقوم على اساسه .

نرفض الديمقراطية الغربية

● سالت : ما رأيكم في
مفهوم الديمقراطية .

● قال عبد الرحمن : نحن
نرفض هذه الديمقراطية ، قلت لماذا
قال لان الديمقراطية تعنى ان حكم
الشعب للشعب .

وما الميب في هذا :
قال : لأننا لزمنا ان حكم
الشعب لله .

قلت : لكن في النهاية الذى
سيحكم بشر ، لانك بهذا تطرح
فكرة ان الحاكم ، ينوب عن الله
سبحانه وتعالى ، في الحكم .
قال :

لايعنى ذلك ان يوجد حكام ينوبون
عن الله ولكن يجب على الحكام ان
يعلموا بما انزل الله ، يحلون ما
احل الله ويحرمون ما حرم الله وتراعى
الرعية تصرفاتهم فان جاروا نصحو
وان بدلوا وغرروا فقد نفخوا عهدهم
وتحلل المسلمون من بيعتهم ووجب
عليهم حلهم ..

اما مجدى سالم فقد اكد ايضا
على رفض مفهوم حكم الشعب لنفسه
بالا : الديمقراطية بمعناها الغربى
حكم الشعب لنفسه بنفسه ، وهذا
امر مرفوض اسلاميا ، فالشعب
لا يحلل ولا يعزم وانما ذلك على ربه
العالىين .

• في دولة
الإسلام
المعارضة
فردية
والأحاجة
لمعارضة
حزبية
لعدم وجود
تناقضات

نظام الخلافة سيعود

الخلافة ستعود

أجرى الحوار :
طلعت رميح

صل الله عليه وسلم (تكون النبوة
فيكم ما شاء الله أن تكون ، لم
يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها لم
تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون
ما شاء الله أن تكون لم يرفعها الله
إذا شاء أن يرفعها لم تكون ملكا

هنا التفتت الخط .. وسالت :
إذا كان هذا هو رأيكم في التجربة
الحزبية ، ولهمكم للديمقراطية
هكذا ، فما هو مفهومكم للحكم
الاسلامي ، وأي نموذج تسعون إليه .
قال مجدي : لا يعرف في الاسلام
نظام للحكم سوى للنظام الخلافة ،
ولننظر لربها خلافة على منهاج النبوة
وقد بشرنا الرسول صل الله عليه
وتسلم بعودة الخلافة .

أما مناصر ، فقد أقام في
الشرح قائلا :

الحكم الاسلامي هو ذلك الحكم
الذي يقوم عليه مسلمون ظاهرا
وباطنا .. حكام عابدون لله تعالى
لا لزواتهم وشهواتهم ، يوالون
أولياء الله ويمادون أعداء الله ، ولقد
حلل الفقهاء من زمن بعيد الشروط
التي يجب توافرها في الحاكم
المسلح اعتمادا على النص القرآني
واستنباطا من حال أولياء أمور
المسلمين من عهد الرسول صل الله
عليه وسلم وخلفائه الراشدين ،
وهذه الشروط صالحة حتى الآن .

واستطرد قائلا : فيقول الحق
تبارك وتعالى (يادارء أنا جملناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيهلك عن
سبيل الله .. ان الذين يفضلون عن
سبيل الله لهم عذاب شديد بما
نسوا يوم الحساب) . وفي
الحديث الذي رواه الامام احمد وهو
حديث حسن ، عن النعامة بن رشد
رضي الله عنه قال : قال رسول الله

.. لكن باستواء حوادث السارين
لنى وجود الخلافة الإسلامية لن يكون
هناك داع مثل هذه الأحزاب المتمدة
للاسلام يأمر بالوحدة والتكاتف
ويبنى عن الخلاف والتفرق . فقط
يجب على المسلمين ان يمسونوا
ماؤهم الله من حريات والا يمسحوا
بسلط حاكم ايا ما كان .. وباب
المعارضة الفردية واسع جدا فى ظل
الخلافة الإسلامية ..

لهمت من كلام مجدى انه لا توجد
معارضة جماعية ، بينما كان عبد
الرحمن قد قال بوجود معارضة
جماعية لقلت لعبد الرحمن .

فى ظل دولة الاسلام فى مصر .
ماهى الأحزاب القائمة التى يمكن
وجودها ؟

قال : لا يوجد لان الأحزاب القائمة
اشترط فيها الا تقوم على اساس
دينية ..

الخلافة متخلف ..

والحاكم هوان ..

عدت لاسال :

من يعدد اسس الخلافة الإسلامية
(الحكم) الفقهاء .. الشيوخ اهل
الحل والعقد ؟

قال منتصرا : الحقيقة ان كل هؤلاء
يجب عليهم الرجوع الى الاسس التى
وضعها المولى عز وجل ، فبينها
الرسول صلى الله عليه وسلم ، فى
هذا الامر ..

الامام او الخلافة فى حقيقة الامر
ماهو الا مفدا لحكم الله تعالى ، فلهذا
الخلافة يعنى : المستطلف . والحاكم
حقا هو الله جل وعلا ومع ان الامام
يتولى سلطته باختيار اهل الحل
والعقد الا انه لا للامام ولا من ولاء
لهم من امس التشرية شيء . بل
الشارع هو الله سبحانه وتعالى .

وبتوالى الشروط الواجب توافرها
فى الخلافة المسلم . وتوالى الوهم
عند المسلمين بقيادة العلماء لهم فى
ابناء النصح والتشورى للخلافة اذا
جاء او اعوج فخلق علم الانهرالى
بالسلطة ..

ماها فيكون ما شاء الله ان يكون
لم يرفعها اذا شاء ان يرفعها لم
تكون ملكا جبريا فتكون ما شاء الله
ان تكون لم يرفعها اذا شاء ان
يرفعها لم تكون خلافة على منهاج
النبو لم سكت .
للاخلافة التى على منهاج النبو
هى سمينا وهى وعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم للمسلمين كما هو واضح
فى الحديث .

قلت : فى ظل الدولة الإسلامية
كيف يتم اختيار الحاكم وكيف يتم
عزله (اذا جاز هذا) وماهو شكل
المعارضة له . لريد بعض الوصيح .
قال عبد الرحمن : يتم اختيار
الحاكم عن طريق اهل الحل والعقد
وهو علماء المسلمين ووجهاءهم الذين
ترتيبهم الامة ممثلين لها لعلمهم
وفضلهم ويتم عزله عن طريق اهل
الحل والعقد ايضا .

واذا انعزل الحاكم عن الجادة
لللمعية ان تعارضه بكل شكل
مشروع بصورة فردية او جماعية او
عن طريق الكلمة المكتوبة او المسموعة
حسب نوع الانحراف وحسب ما يرى
من الصلحة علاجها !!

لا للأحزاب

ما ان سمعت عبد الرحمن يقول
كلمة المعارضة : الجماعية . للحاكم
حتى قلت : وهل يسمح فى ظل
نظام الخلافة بوجود جماعات سياسية
او احزاب ؟

فرد مجدى قائلا :

الأحزاب السياسية عموما او نظام
التمدد الحزبى يكون فى ظل وجود
التناقضات فى المجتمع هو المعارضة

حكم الشعب لنفسه

مرفوض إسلاميا فأحكم لله

القبض على أحد المشاركين في الحوار

التي مباحث أمن الدولة القبض
على عبد الرحمن محمد لطفي
وأخريين .

وعبد الرحمن محمد لطفي هو
أحد المشاركين في صلب الحوار .
ولد لم اعتقال عبد الرحمن بعد
تمثيلية غريبة . فلم كان عبد الرحمن
يغيب في الواسلي . وإذا يبطئ
الخبرين يهتسون . لا بد من النار
لاعتقال الشيخ حافظ . . . لكن
عبد الرحمن فسل يتحدث . لم
جاءت قوات الأمن . واعتقلت عبد
الرحمن . . . وسلعة الشبهة تقول
للمعتقلين : الاعتقال لا يفيد وإنما
يدفع الأمور إلى الهاوية .

منه هذه الحد . سالت من رأيهم
في المجتمع الراهن . فمادات
الأحزاب القسالة لا يصح أن يوجد
أحد منها في ظل المجتمع الإسلامي .
وطالما أنه الحكم يجب أن يكون
بالخلافة . وغيرها . . .

بسرعة أجابني عبد الرحمن :
كلمة المجتمع منه علماء الاجتماع
تطلق على النظام السالم والراية
المرفوعة والأحكام السائلة وعلى هذا
الاساس نحن للقول أن هذا المجتمع
جامل لأن الراية المرفوعة ليست
راية الاسلام والأحكام الجارية هي
أحكام الجاهلية .

وليس معنى هذا أن السواد هذا
المجتمع فردا فردا كفارا بل المجتمع
كالمظلة من ولف تحتها ورعى بها
أخذ حكمها .

تطبيق فوري للشريعة

بمنه هذه الإجابة . سالتهم
عن طريقة الحكومة لمسؤول
المواطنين : أنتم متهمون بأنكم
تفرون لطلبها فوريا للشريعة .

قال عبد الرحمن : أن النظر
إلى أننا نريد تطبيق شرع الله كل
لا يتجزأ وكامل غير منقوص وأن
تعجيل بالنسبة إلى الله في دينه
وشريعته . أن النظر إلى ذلك على
أنه تهمة أو أن اعتبار ذلك تهمة أن
ذلك كفر مخرج من ملة الاسلام .
أننا نتم الذين لا يقبلون إقامة
الشرع فورا وكاملا غير منقوص التنا
نتهمهم بأنهم ليسوا مسلمين .
فالذي لا يقبل إقامة الاسلام لا يكون
حديثه عن الاسلام وتسمعه فيه إلا
خداعا وكذبا
أما متتصر فقال :

بعيدا عن المناورات السياسية . .
نعم نحن نبغى تطبيقا فوريا للشريعة
يقوم على هذا التطبيق حكومة اسلامية

الشريف يهان والبهائي يكرم !!

هذه صيغة الشعب القوية الكامنة في الصدور لكل المسئولين . صيغة طال
حسبها في النفوس ولكن الكيل زاد . والأمور طلعت بما فيه الكفاية .
الشيخ حافظ سلامة أرادوا مكافأته على دوره في السويس فقبضوا عليه
في ليالي الليل بتهمة توزيع المشروبات !! ثم قلدوا شيخوخته وولاه
فأفردوا له زنازة خاصة !!

والدكتور عمر عبد الرحمن نسوا أن حيثيات محكمة الجهاد كرمته حينما
أشارت إلى دوره كعالم من علماء المسلمين ولكن مباحث أمن الدولة
وحكومتنا في الباطنية كرمته على تكريم لوصفه في زنازة منفردة تقديرا منها
للقدر بصره !!

في ذات الحين يهتك البهائي الذي اعترف بالعادة وببهايته يتم الإفراج
عنه نظروا الصحة . بل ويحارس منه الرفيع على صلبات الجرائد .
السجون حلالا بالشرع . ولها نهان كرامتهم وأدميتهم والحرية من نصيب
النصوص الذين نهوا أوزاننا ولوت يومنا حيث لا يحلو لهم إلا التجارة
الادمية .

أن الاسلام بال شبابيه ورجاله وهم حماة من كل ذيف وتضليل وتمييع
فرغ علينا من وسائل الاعلام وكتاب الحكومة

مصطفى أمين الصفاني

المحكمة تأمر بالافراج عن حافظ سلامة ومحمد الاسلامبولي

عبد الحليم مندور
وعبد الحليم رمضان
المحامين بالانابة
للب النزاع هو ان
الشيخ حافظ سلامة
راى ان يتجه بمسيرة
خضراء الى رئيس
الجمهورية كما
قضى للشيخ حافظ
سلامة بحقه في عقد
اجتماع في ميدان
عابدين لكن وزير
الداخلية رفض ذلك
وفي نهاية الجلسة
امسدت المحكمة
قرارها

ومن ناحية اخرى
قررت محكمة القضاء
الاداري بمجلس
الدولة برئاسة
المستشار عبدالمنعم
جيرة وامانة سر
احمد العزير عامر
تأجيل ثلاث دعاوى
للشيخ حافظ سلامة
القائمة لوقف تنفيذ
قرارات ونداء
الداخلية والاقواق
والشئون الاجتماعية
بشأن عدم التصريح
له بعقد مؤتمر شعبي
بمصر عابدين وضم
مسجد النور لوزارة
الاقواق وحل جمعية
الهداية الاسلامية
ونلك الى جلسة ١٥
اكتوبر القادم

لسرير امس
محكمة أمن الدولة
العليا باخلاء سبيل
الشيخ حافظ سلامة
ومحمد شوقي
الاسلامبولي اللذين
اتهمتبا نيابة امن
الدولة العليا بتوزيع
مشورات تحض على
اثارة الرأى العام
ضد النظام
وكانت المحكمة قد
عقدت جلستها امس
برئاسة المستشار
محمود شريف
ومضوية
المستشارين صلاح
عبد الباري وحسن
ربيع وبعضود
حسنى عبدالوهاب
وكيل اول نيابة امن
الدولة العليا للنظر في
المعارضة في امر
حبسهما وشرح ممثل
النيابة ظروف
الدعوى وما اثاره
الشيخ حافظ سلامة
من خطب تنير الرأى
العام ضد النظام
القائم ودعوتيه
للمشاركة بعمل يتسم
بالعنف لتخليص
الحكوم عليهم في
قضية الجهاد
وحيازته مشورات
تدعو لذلك بينما
ترافع كل من الدكتور

مصر : انتهت الهدنة بين الله وليمصر

يقلم : مارك يارد

مجلة جيون أفريك الفرنسية في ٨٥/٧/٢١ - اتخذ الرئيس حسنى مبارك فجأة ، وبلا تحذير ، موقف الهجوم . وتوالت هجماته فوجه في الخامس والعشرين من يونيو ، اتهاماً بالغ العنف ضد « التمصيلين » الذين انهمم بتهديد وحده البلاد والتعاون مع دول أجنبية . ثم « ضمن » المصقات ولاسيما الإسلامية منها - الموضوعة على زجاج السيارات . وجعل جميع التواب تقريباً يواظبون في أول يوليو الجارى على تعديلات كثيرة ، في قانون الأحوال الشخصية تحالف الشريعة ، وتبجح الزوجات ضمانات كثيرة : حق الطلاق اذاحق بالزوجة الضرر باقتران الزوج باخرى ، وحق حضنة الاطفال والاحتفاظ بمنزل الزوجية في حالة الطلاق .

واخيراً ، قررت الحكومة ، في الثالث من يوليو الجارى ، الإشراف على جميع المساجد من الدولة . وقد استهدف هذا القرار - في حقيقة الأمر - المساجد الخاضعة لسيطرة السلفيين - ولاسيما مسجد انبور . ومالبث شيوخ طيغون ان جلوا : في هذه المساجد ، محل غلاة الآتية . وتمثل هذه المجموعة الكبيرة من القداير إعلان حرب بمعنى الكلمة على « الإسلاميين » الذين كان الرئيس مبارك تيد هادتهم حتى الآن . إلا بمعنى تعديلات قانون الأحوال الشخصية ، تعديلاً مواتياً لزوجات العودة إلى المعمورة بقرار كان قد صدر في عام ١٩٧٦ والمسمى منذ اقل من

سهرين تحت ضغط المترجمين لا والآن . لا يتردد من المترجمون إلى ان يطلقوا ، من باب الاستهزاء ، على التعديلات الجديدة اسم « قانون سوزان مبارك » (نسبة إلى قرينة الرئيس) رئيس . مبتهين آباء بالقلاتون ، الذي ثاروا عليه المسامحة « قانون جيهان السادات » (نسبة إلى قرينة الرئيس السادات) والذي صدر في عام ١٩٧٩ . ولا يعنى « تطليبات » مع مسجد النور حرمان الانجاس للإسلامى انفصال من مركز اشعاع الاكثىر فعالية : فقد طان عيذا المسجد الواقع في

حتى العباسية قاهرة الشعب ،
والذى سمى بكنهى بنى ساؤه
بعد ، معقل الشيخ الخطير حافظ
مستورة ، الذى قهر السلاطين : بن
المعمر . والذى يطلقون عليه
هى بعض الاحيان اسم
« خمينى وادى النيل » .
وكان هذا الشيخ استادا لاصول
الدين ، من جامعة القاهرة
وامتناع . من عام ١٩٧٢ ،
ان يحرك المقاومة المضادة
لجيش الاسرائيلى فى مدينة
السويس . تحريكا فعلا . وكانت
معظم التسميات واتوجهات
الاسلاميه تصدر عنه بمنظمة
من مسجده منذ بضعة اشهر .
وقد انت دعوته ، فى نهاية
شهر مايو الماضى ، الى « مسيرة
خضراء » فتجه نحو مقر العروبة
الرئاسى ، الى فناء مبنى
الرئيس حسنى مبارك .
وهم ان خمينى المصرى قد
ادعى . محمد اسبوعين ، فى
مواجهته انتشار بوليس ضخم ،
لانفساء هذه المظاهرة ، التى
كان الغرض منها هدم التعجيل
بتطبيق الشريعة ، ففسد أدرك
الرئيس المصرى ان الهزيمة
بين حكومته وامام مسجد النور
لم تعد ممكنة .
وكان الرئيس حسنى مبارك
قد بدل . منذ تولية السلطة
فى أكتوبر ١٩٨١ ، قسارى
بهذه تنادى أية مواجهة

مع هذا التيار المتزمت الذى
قضى على انشور السادات .
تد اذت السلطات ، بمسيرة
اغتيال السادات بضعة اشهر ،
من نهر النيل الى مرشيد
الجناح المعتدل . الى جبهة
الاخوان المسلمين . وفى أكتوبر
الماضى ابدى القضاة رافدا
مدله حيا للثلاثين الثلاثة
والاثنين . اعضاء جماعة الجهاد ،
التهين بقتل نحو مائة من رجال
الشرطة ، من مدينة اسبوعين
بعد يومين من عتيل
السادات . فلم يصدر القضاء
اى حكم بالاعدام رغم ان المدعى
كان طالب باعدام مائتين وتسعة
وتسعين من المتهمين .
وبراوا ايضا بعض المتهمين .
وكان الرئيس المصرى قد
تنادى بمهارة اية مواجهة
مع خصومة بل ووضع
حدا لتقليد ساداتى كان يتشبه
على من سادات من المتطرفين
فى القضاء القضاة ، بين حين واخر ،
والانراج عنهم بعد اشهر
قليلة . فلم يكن جنى مبارك
يريد ان يمنع شهادته ، وذلك
من منطلق ادراكه لمسبب
صعوبة السيطرة على انفصالات
« المتدينين الموهوبين » فى مثل
هذه الحالة . وكان يفضل ان يدع
الاسلاميين يعبرون عن ارائهم بحرية
وبشكل قانونى ، ولا سيما
للصحف وعلى مجلس الشعب

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : السير الهورس
التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٨٥

شرق أوسط

وكانت الأوساط البرلمانية
المالية . تد حصلت بهيمنة
على معاهدة عمر التمسك
انزع من مايو المسلسل ،
التي اتاحت لها أن ترفض ، في
الشيعة مورا . وحقت الحكومة
مطلب المتطرفين تطبيق
انصارا متواضعا مؤكدة أنه ، على
اية حال ، بأن « ٩٨ في المائة
من القوانين المراسيم واللوائح
الرخنة ، تنق مع الشريعة » .
وتأكيدا على ذلك ألغت المحكمة
الدستورية في اليوم نفسه
« لعيب إجرائي » القانون
المسمى بقانون حركات المسادات

على أن يضطروهم إلى ممارسة
النشاط البري الخيري .
وأباح الرئيس مبارك
الأنشطة السياسية للتيار
الديني المتمتد في نفس السوت
الديني ، بما في ذلك بهيمنة
الجذور الاجتماعية والثقافية
لهذا التيار . ويقول بعض المراقبين
أن الرئيس المصري كان يسعى
في هدوء إلى إضفاء
رأس الاضطراب المتطرف بـ
من أن يصيب هجومه
على أذرعته .

وهكذا كانت السلطات
تفادي تقديم أدنى ديمومة
إلى المتطرفين مسبقا
منها إلى أجريدهم من أية مزية .
وكانت وزارة الأوقاف تنسولي
بنفسها تنظيم رحلات
للمعرة والحج . كما كانت الصحف
الحكومية تنشر أبوابا دينية .
وامتدح المضيفون والمضيفات عن
تقديم مشروبات كحولية ، في
طائرات شركة مصر للطيران .
وأوقف التلفزيون إدعاءة
إعلانات ، يمكن أن تخذش حياء
الأوساط السلفية .

طه السماوي .. احد زعماء الجماعات الاسلامية .. ل الوطن :

نسعى لاعادة نظام الخلافة .. ليتولى امير المؤمنين قيادة الامة

مشكلات البطالة والسكن والمواصلات لا تزن عندي جناح بعوضة !

القاهرة - من عاصم حنفي:

ربما كان من المفيد ان تقدم هذا الحوار كما هو دون رتوش ودون تعديل لالفاظ او كلمات، ودون حذف او اختصار، او صياغة صحفية، تخفف من وقع الكلمات وتأثيرها.

فالحوار دار في صراحة تامة .. وتناول امورا خطيرة .. وحينما سعت الوطن لمقابلة الشيخ طه السماوي .. احد ابرز زعماء الجماعات الاسلامية في مصر .. المطالبة الان بتطبيق الشريعة الاسلامية .. كانت تسعى اليه لهدفين رئيسيين:



● طه السماوي

الاول : انهم يعدونه قلبها لهم عكس ورغم ان الحوار كان مقيدا للبي الضوء حافظ سلامة الذي يقتصر دوره على على الكثير لامور الا اننا نعترف اننا قد التصدي لاجهزة الدولة سواء في فشلنا في معرفة كل ما كنا نسعى اليه . المحاكم او على منابر المساجد . وفي وبين جهازي تسجيل احدهما يخص الاسبوع الماضي وفي مسجد النور والآخر للشيخ طه السماوي .. انتدبت وزارة الاوقاف شيخ الجامع دار الحوار .. ننقله بالحرف تماما كما الازهر بنفسه ليؤم المصلين في صلاة وعدنا ..

الجمعة الا ان السخط الذي ساد بين المصلين اجبر شيخ الجامع الازهر على التخلي عن مهمته ووقف طه السماوي ليلقي الخطبة، الجمعة .. ويؤم المصلين وصلى خلفه حافظ سلامة وشيخ الجامع الازهر ..

الهدف الثاني : هو اننا نسعى للتعرف على فكر هذه الجماعات الاسلامية ، ومن خلال الحوار مع احد زعمانهم .. ولا يكفي القول بالمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية دون معرفة البرنامج «السياسي» لتلك الجماعات ووجهات نظرهم في العديد من القضايا والامور واهمها مشكلات مصر الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ..

● نسعى الجماعات الاسلامية الان لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية ولكن العبارة كما تعرف غير محددة المعالم فهل لديكم - كالحزاب الاخرى - برنامج

فهل لديكم - كالأحزاب الأخرى - برنامج محدد ، أو نقاط تفصيلية أو دستور واضح المعالم يمكن القول أنها وجهة نظركم في تلك المرحلة ؟

• اسمع لي أن القول لك شيئا .. إن «الجاهلية» الآن تحاول إحراج دعاة الله . بمطالبتهم ببرنامج مفصل للحكم وليس على المسلمين أن يشغلوا بالهم بهذا ولأن المشكلات القائمة الآن في المجتمع «الجاهلي» هي مشكلات وليدة هذا المجتمع ذلك أن هذا المجتمع بغير شريعة الله هو مجتمع جاهلي وما يدريك أن هذه المشكلات ستظل قائمة في ظل حكم الإسلام ١٢٠٠ لا شك أن الأوضاع سوف تتغير في ظل حكم الإسلام ، وما تعتبره الآن مشكلات لن يصبح كذلك حينما تملأ كلمة الله .

• ما الذي تقصده . هل يعني هذا تأميم المساكن مثلا .. لحل مشكلة الاسكان الحادة ؟

• الأمر ليس كذلك ، الأمر أن الحكومة ليست صادقة في تطبيق أحكام الإسلام وإذا كانت تسعى لتطبيق شريعة الله .. لا تشغلنا معهم في البحث عن برنامج واعتقد أن الحديث عن البرنامج مقصود به تشويه الصورة العامة لنا ونحن نريد أن نطمئن إلى أن المسؤولين صادقون أولا في قبول الإسلام وعلى سبيل المثال .. ألا يعلم المسؤولون أن الخمر أم الكبائر ١؟ فهل حرموا ما حرم الله ١؟ ولا يعلم المسؤولون أن التبرج حرمه الله ١؟ وأنه يجر إلى الرذائل وانحطاط الاخلاق ، فهل حرموا ما حرم الله ١؟ وفي وسائل الاعلام هناك صور خليعة وأغان ماجنة ، وتمثيلات تحض على الاجرام ، فهل يعلم المسؤولون أن هذا كله دعوة للفساد ١؟

وعندما يصل المسؤولون على تصحيح هذه الأوضاع التي لا خلاف عليها يمكن أن ننشغل معهم في البحث عن برنامج تفصيلي والمشكلة أن المسؤولين لا يعرفون النظام الذي يجب أن يسبروا عليه لكي يكونوا مسلمين .

• انني أرى .. أنك عندما تخرج للناس بدعوة ما .. يجب أن تخرج ببرنامج .. يتناول رأي الشريعة في قضايا محددة .. ليكون هذا ادعى إلى ثقة الناس بك والتزامها ببرنامجك ؟

• وجهة نظري .. انني وليس في يدي

وسائل الاعلام وعندما أتقدم للناس ببرنامج .. فإنه سيكون فرصة لأعدائي لكي ينتقصونه ويحرفونه ويشوهونه وسيلولون فيه ما قال مالك في الخمر وعلى هذا فالبرنامج لا يمثل مشكلة من وجهة نظري ..

• وما هي المشكلة من وجهة نظري ؟

• المشكلة أن الحاكم لا يريد أن يقيم البلاد على نور الإسلام وسأضرب لك مثلا .. قاله يقول في كتابه العزيز «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ، ولا باليوم الآخر ، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ، ولا يدينون دين الحق ، من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون» .

إن حكم الله ظاهر ، وإن هناك جزية ، يجب أن يدفعها من يرفضون الإسلام .. ويقيمون في دولته ، حتى يكون الإسلام هو الدين الأعلى والاسمى . القصد أن الجزية هنا كلمة ذكرت في القرآن ومع هذا تجد من يكتب في الصحافة بطائنا بأن نترك وننبذ الفاظ «أهل الذمة» و«الجزية» ، فإذا كانوا قد كلروا بشيء ورد في القرآن .. وحاولوا انتقاصه وتشويهه ، فماذا عسى سيكون انتقاصهم أو تشويههم لبرنامج يضعه زيد أو عمرو عن الناس . وعلى أي حال . من ينكر الجزية يكون كافرا .. والذي ينكر أي شيء في القرآن لا يكون مسلما ، وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم .

• ألا يعني الحديث عن الجزية وأهل الذمة .. أنه يقسم الأمة إلى فئات ومواطنين من الدرجة الأولى والثانية .. رغم أنهم جميعا يدفعون ضرائب .. ويشتركون في ضريبة الدم ويشتركون معا في القتال ضد العدو المشترك .. ألا يفسر هذا بأنه تعصب من فئة ضد فئة أخرى ؟

• الإسلام والمسلمون يتميزون بسماحة متناهية . والدليل أن النصارى في مصر عاشوا في أمن وأمان طيلة قرون ، وإذا كان بعضهم قد أصابته مظالم فلذلك نتيجة لجهل المتعصبين ، والعيب في ذلك ليس في الدين ، ولكن العيب في وجود المتعصبين من الجهلاء بشرع الإسلام ، الذي جعلنا نتسامح بون غيرنا مع النصارى ، أو اليهود الذين يعيشون بين ظهرانينا .. تاركينهم على ما هم عليه وبيننا هو السبب في بقاء النصارى حتى الآن .

المصدر : الوطن
التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٦٥

● مجرد افتراض

● لو افترضنا ان المسيرة الخضراء . والتي دعت اليها بعض التيارات الدينية كانت قد حلت اغراضها ، وتنازلت لكم الدولة عن حكم مصر مثلا فهل كان لديكم تصور واقعي لمشكلات مصر المتراكمة ؟

ان اهتمامنا يختلف ، ان المشكلة الرئيسية ، والمصيبة الكبرى ، هي مصيبة الكفر .. انت ترى المشكلة مشكلة طعام وشراب ، وانا ارى المشكلة بشكل اخر ، ان هدفنا هو انقاذ الناس من الكفر المخلد للنار ابد الابدين ..

● انتم لا تسعون للحكم ؟

لا ليس بالضبط ، ان رسالتنا العظمى هي انتشال الناس من الكفر .. والهموم التي تعيش فيها البلاد ، وهي نتيجة للكفر والبعد عن الله وخراب القلوب والاخلاق فكلهم يأكل بعضهم بعضا .. وكلهم لا ضمير لهم .. وكل هذا مظهر من مظاهر البعد عن الله .. والمشكلات التي تذكرها هي عرض من اعراض المرض ، وليست المرض في حد ذاته .. والمرض الحقيقي هو الكفر والجاهلية التي يعيش فيها الناس وانا مؤمن بأنهم لو رجعوا الى الله تعالى ورضوا بالله حكما ، ورضوا بالقرآن دستوروا ورضوا بالنبى اماما فان الله سيتولاهم وستحل جميع مشاكلهم باذن الله ..

● وما هي وسيلتكم في محاربة الكفر ؟ .. هل بناء مزيد من المساجد او المدارس مثلا ؟

انا لا املك وسيلة محددة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهيىء الصالح .. ويهيىء اسباب النصر للمسلمين حتى يحكموا بلادهم ، وحتى يعودوا كما كانوا سادة هذه البلاد ، واصحاب الشوكة والسلطان فيها ، ليرفعوا الراية المسلمة . وينكسوا الرايات الكافرة ويعيدوا الحق الى نصابه والسيف الى جرابه ويعيدوا خلافة المسلمين ، ويعود امير المؤمنين كخليفة للمسلمين ومصدر لوحدة الامة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها ..

● ما صارحك بشيء .. لقد تصورت حينما سعيت الى لقائك .. انكم حركة دينية سياسية ، لديكم اجابات لمشاكل مصر ، كالمشكلة الاقتصادية او مشكلة

الاسكان او البطالة او غيرها ، ولكن اكتشفت غير ذلك ؟

ان مصر كلها لا قيمة لها بغير الدين ، والكوكب الارضى كله لا قيمة له عندي .. بغير الدين .. وانت تهول من الامر .. مشكلات البطالة .. زادهم الله بطالة «ا» مشكلات الاقتصاد زادهم الله فقرا «ا» .. مشكلات الاسكان .. زادهم الله ضواعا «ا» ما لم يقيموا دين الله ..

انت تهول من الامر وهو لا يزن عندي جناح بعوضة ، المصيبة الكبرى عندي .. هي مشكلة الكفر والجاهلية ، فلتضع مصر وهي الان ضائعة «ا» وهي الان ميتة «ا» ولا يحييها الا الايمان .. مشكلاتها عندي هي الكفر التي هي فيه وبغير الايمان فلتنزل السماوات على الارض «ا» ..

● الا تعتقد ان مصر - بظروفها الحالية - يمكن ان تتعرض لما تعرضت له السودان او ايران .. اذا ما تجحت الجماعات الدينية فيها من الوصول الى الحكم ؟

لا شأن لي بما حدث هنا او هناك .. ليس ما يحدث في مصر الان ادهى وامر مما حدث في السودان وايران .. نحن نريد ونسعى لتغيير هذا الواقع المر ..

● الى اين ؟

الى الله ..

● نموري ايضا قال الى الله ، ولكنه كان متآمرا استلخم التيار الدينى ضد مصالح السودان وايران قالت الى الله ايضا .. ولكن قلة خيرتهم بأمور الحكم قائلتهم الى ما هم عليه الان .

خلاصة ما عندي .. المشكلات التي تهول من امرها من مشكلات البطالة والمواصلات والاسكان لا تزن عندي جناح بعوضة ، فلتذهب مصر الى الهاوية .. اذا تركت بين الله .. وليذهب العالم كله الى الهاوية اذا ترك بين الله .. المشكلة عندي هي مشكلة ايمان فقط ، اما بالنسبة للبرنامج الذي تقصده فهو ليس مشكلة ، واي مسلم صانع يعمل بما جاء بالدين ، وجهله بالامور الباقية مقبول ، وسوف يجد اهل العلم في مصر الذين يبصرونه ويستدلون خطاه ، والذي يريد هداية .. لن يعدم المهدى والمرشدين .

الرياح الاملامية تعصف بعروش الدرعون

بقلم : روبرت فيسك

التأثير البريطاني في ٨/٢١ شارع عبد الحميد سعيد ، ما هو الا حارة ضيقة تظهر فيها آثار الفقر وتراكم فيه اتهامة وهو يربط بين شارعين رئيسيين من شوارع القاهرة لانتقفا فيها حركة المرور طوال الليل ، والحرارة فيه شديدة وتحجب فيه الظلال المحالفت التي تضع اطارات الصور ودار السينما المتيف ، وكذلك الحل الصغير ، الذي يقع عند الناحية ويقف امامه رجل ذو لحية سوداء مديبة يبيع اثاثا ككهربائيات المستعملة . ولا يختلف مدخل العمارة رقم ٧ عن باقي الشوارع فالسلام مهممة ، تتناثر فوقها الفضلات وتترك في الركن فطة فضالة ، تهوء بشدة كلما قام البواب المعجوز بضرها .

وفي وسط الحى ، توجد سلال قديم والحوائط متشققة ، اما المصد فهو معطل . وعند الطابق الخامس تشاهد مصباحا كهربيا ثانيا يضيء مدخل مكتب عبد الحليم رمضان . وهو محام وصديق مقرب لاولئك الذين يؤمنون تحويل مصر الى جمهورية اسلامية . ولا توجد آيات قرآنية تزين حوائط مكتبة ، بل هناك فقط منضدة في الطرف القصى من الغرفة نكدس فوقها الملفات التي عليها الاتربة وكذلك قصاصات من الصحف ويجلس عبد الحليم رمضان بجوار المنضدة وتلمع راسه الصلحاء ووجهه البضاوى بسبب الحرارة الشديدة بينما يطو ضوت جواز تكيف من طراز عتيق في ركن الغرفة البعيد . ويتساعل عبد الحليم رمضان قائلا : ما الذي تخشاه اذا ما تمنا بئير يد اللص ؟ ألم يستفيد المجتمع

باسره ، اذا ما حزرنا اللص من جريمة "سرقنة" ؟ من الذي يخشى ثلبيبة الشريعة الاسلامية ؟ ! . وهنا يتحدث رمضان بسرعة اكبر مع ازدياد حماسه للوضوح ، الذي تطرق اليه الا وهو تحويل مصر من دولة بيروقراطية علمانية الى امة تسترشد بالشريعة . وهو يقول « نسا نستجدي طمعنا من أمريكا ، ونستجدي أيضا جميع الضروريات فلماذا ؟ ان لدينا عددا لا يقل عن ثلاثة آلاف بدرجة وزير يتقاضون مرتبات . وهكذا نجد اننا ننفق اثئر من طاقتنا » .

وحدثه يتسم بالحماس الشديد

الحصول على حكم باطلاق سراحه
على الفور : قامت الحكومة باعتقاله
مرة أخرى بدعوى انه يشكل خطرا
على الدولة . ويشير سجل الارقام
الرسمى الى ان ٦٦ من المسلمين
قد اعتقلو بدعوى التطرف . على
الرغم من ان المعارضة السياسية
نصر على ان الرقم الحقيقى للمعتقلين
يقارب من المائتين . ولكن جوهر
التطرف الاسلامى فى مصر مازال
غامضا ويمثل سؤالا سياسيا ساخنا
بلا اجابة . ولا احدا يعرف - حتى
الرئيس مبارك نفسه - من هم اعداء
الحكومة الحقيقية .

والسبب فى ذلك بسيط للغاية
حتى ان عبد الحليم رمضان ، يضع
يده عليه بسهولة : ففى حين ان
جماعة الاخوان المسلمين ، وغيرها
من الجماعات المصرية المطالبة بالعودة
الى الشريعة ، او يتغير شكل احكام
تعتبر نظمات ثابتة لها هيكلها
انخاص بها ودعامتها المحددة ، فان
معظم الحركات النوية المطالبة الان
بالاصلاح الدينى ليست حركة بالمعنى
المفهوم على الاطلاق ولكنها تعبير عن
عاطفة تمس شغاف قلوب الملايين من
المصريين .

وتظهر انعكاسات هذه العاطفة فى
كل مكان : فى النياب الطويلة
والحجاب الذى يرتديه النساء
المصريتوفى بلهى المديبة التى يطلقها
الشباب وكذلك فى الخطب التى تلقى
فى مسجد النور - والمعروف انه قبل
صدور قرار بحظر المصقات منذ
ثلاثة اسابيع كانت آيات القرآنية

المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٦٥

والحقيقة ان العلاقة الاقتصادية الدينية ليست وليدة المصادفة ذلك ان معدل الفقر المؤمن في مصر وانخفاض عائدات البترول بنسبة كبيرة وتضاؤل عائدات قناة السويس بالإضافة الى نقص تحويلات المصريين العاملين بالخارج نظرا لطرد عشرات الالوف منهم من دول الخليج وليبيا قد ساعدت جميعها على تهيئة التربة الخصبة التي تزدهر فيها الجماعات الاسلامية واذا كانت مليارات الدولارات من المساعدات الأمريكية التي تحصل عليها مصر سنويا لا تفيدها في شيء فمن الواضح اذن ان الغرب قد اثبت عدم جدوى ما الذي يدافع عنه الأمريكيون بالضبط؟ الاجابة بالطبع هي ان الغرب يدافع عن مصر ضد اعدائها الليبيين ان احمد رشدي وزير الداخلية الذي تبدو صورته المنشورة في الصحف المصرية اشبه بنافذ مدرسة غاضب قد تحصن لهذه الفكرة . اذ يبدو ان المؤامرات الليبية في كل مكان في مصر فكانت هناك مؤامرة لنسف السفارة الأمريكية بالقاهرة ، ومؤامرات لاغتيال زعماء المعارضة الليبية . وبعض هذه المؤامرات لها اساس من الصحة بالطبع في حين ان البعض الاخر غير مقنع . ويقول بعض ساسة المعارضة انهم يتعرضون للتفتيش الدائى قبل حضورهم اى اجتماع لمجلس الشعب المصرى وذلك لان احمد رشدي يعتقد ان واحدا منهم ربما ينقل شحنة ناسفة لطيار ليبى ينسف بها مبنى مجلس الشعب .

هناك دلائل تشير الى وجود تدخل من اشغال التنظيم - او التنظيمات - داخلها . فالمشورات الدينية الصغيرة التي توزع في الاحياء الفقيرة من القاهرة مدبم نسخها على ما يبدو على آلات تصوير المستندات بالجامعة في مدينه انسيوط الواقعه بالصعيد . كما تم طبع منشورات اخرى في بنى سويف . والحقيقة ان مصدر الانهم للملايين الذين يطلقون على انفسهم الان اسم الجماعة الاسلامية له جذوره الراسخة في صعيد مصر . وهذه هي المفارقة - اى في نفس المنطقة التي يتركز بها وينفخ القوة تيار السلفية القبطية المسيحية .

وليس من بين هذه الجماعات من تنتقد آية الله الخمينى ولكن لم يصدر عنها بالمثل اية دعوة محددة لشن ثورة اسلامية . ولعل السبب في هذا يرجع الى ان بعض مظاهر السلفية الاسلامية في مصر ترجع الى اسباب اقتصادية وليست دينية المعروف ان الثياب البسيطة هي النزي السائد دائما في القرى ولكن الفقر الشديد كان السبب الاول الذى دفع الكثير من النساء المصريات الى ارتداء الجلباب الطويل الفضفاض السائد الان فهذه الثياب ارخص ثمننا من الملابس الغربية التي تباع في القاهرة وبالمثل فان ارتداء الحجاب يوفر على المرأة نفقات الكوافير .

المصدر : لستير أوست
التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٨٥

وبير بالذكر ان شرطه الامن قد
تمكنت فعلا من القضاء على
التنظيمات التحريية مثل جماعة
التكفير والهجرة التي حوالت الاطاحة
بنظام حكم السادات . على ان
يشاعر الاستياء والتذمر العميقة
ما زالت قائمة ، وتتردد في القاهرة
شائعات مضادة ان عددا من ضباط
الشرطة يعتبرون انفسهم جزء من
الجماعات الاسلامية وقد شوهدت
بالفعل خلال الصيف الحالي عدد من
سيارات الشرطة في اسيوط وقد
وضعت ملصقات اسلامية فوق زجاج
السيارات .

ومن المقرر بدء الدراسة في
الجامعات في الشهر القادم وسوف
تراقب اشطة ما يدور في الجامعات
عن كثب . والحقيقة ان الشيعة
الاسلامية ليست على الأبواب ولكن
حكومة الرئيس مبارك تنتظرها ايام
عسيرة . ولعل « الفرعون » كما
كان يطلق على السادات - قد مات
ولكن عرشه مازال يتهدده الخطر .

ولعل هذا المناخ الذي يتسبب
بالغموض المقصود منه تثبتت
انبياء المصريين بعيدا عن تيار
السلطة الاسلامية . ان احمد
رشدى يسعى جاهدا على الدوام
للتقليل من اغراء هذا التيار . فقد
تم اغلاق مسجد النور بدعوى ان
اعمال البناء به لم تستكمل بعد .
وفي اخر صلاه اقيمت به قام رجال
الشرطة المرتدون ثيابا مدنية بضرب
بعض المصلين وما بين من اعتقلوا
ووضعوا في السجن محمد الاسلامبولي
شقيق قابل السادات . اما الشيخ
حافظ سلامة الحسن - الذي
امتدحه السادات لدوره في مقاومة
الاسرائيلين في مدينة السويس اثناء
حرب ٧٣ - فهو قابض الان في سجن
باب الخلق .

ولابد ان الرئيس مبارك نفسه
يدرك ان الشيخ سلامة وانصاره
ليسوا المسئولين عن اشارة التوترات
السياسية في مصر ، واولئك الذين
بدعوا للعودة الى الشريعة ومن
بينهم عبد الحليم رمضان الذي يناه
بنفسه عن الاضواء - يزعمون انهم
ليسوا ضد حكومة الرئيس مبارك .
ان وقوع كارثة اقتصادية فقط هو
الذي سيعجل بحدوث الاتهامات
الشامل حتى وان تمثلت في حادث
تافه

في السلاسل من يوليو الماضي - وفي أغلب ماسي ، بالمسيرة الخضراء ، وما اتصل بها من أحداث ، وما آثاره كل ذلك لدى الكثيرين من إحساس بتصاعد مخاطر الفتنة الطائفية والأرهاب المتستر بمسوح الدين - نشر الأستاذ عبدالرحمن الشرقاوي بجريدة الأهرام مقالا بعنوان ، لا بد من الجبهة ، . في هذا المقال أوضح الأستاذ الشرقاوي رأيه في ظاهرة تصاعد الإرهاب الفكري والسياسي باسم الدين ، ومدى ارتباط هذا الإرهاب بمخططات اجنبية خفية وشريفة ، وبنشيط العناصر المرتزقة والمأجورة التي تعمل في خدمة تلك المخططات ، وحذر الشرقاوي من الارتباط الواضح بين مبادئ حدوده في مصر من جراء تصعيد الإرهاب باسم الدين ، ومسبق حدوثه في إيران وفي لبنان ، على أيدي مثل هذه القوى والعناصر ، وماجره ذلك على البلدين ، وعلى المصلحة كلها من عواقب .

وانتهى الشرقاوي من ذلك الى توجيه الدعوة الى شعب مصر ، ممثلا في ، كل القوى الوطنية ، وكل الأحزاب السياسية ، وكل المثقفين ممثلي القوى الشعبية من مختلف الآراء والاتجاهات ، الى التضامن في جبهة وطنية قوية ، لانتشال الأمة وانتشال أنفسهم وأبنائهم من هول الفتنة . .

واضاف الشرقاوي في بيان اهداف الجبهة :
- إننا ندعو الى جبهة وطنية صلبة من كل الأحزاب ومن غير المنتمين الى أحزاب ، ومن كل الاتجاهات والأفكار والمبادئ ، لتتلاقى على طريق واحد تقوم الوطن الى الأمن ، وتوفير الكفالة لكل المواطنين ، ولكفالة العدل ، وحماية الحرية ، والمصير . .
ثم قال : ، انه لاجل لشكل الوطن إلا من خلال هذه الجبهة الوطنية ، إلا بالاستفادة بكل الآراء والأفكار والمبادئ . .

تتجه كل القوى الوطنية من أحزاب وجماعات وهيئات وشخصيات عامة - على اختلاف آرائها واتجاهاتها - الى تشكيل جبهة وطنية مع بعض تحفظات ، وقد رأيت ان انزل عن هذا المكان وهو ، مصلحة السبت ، التي انشر فيها خواطر حرة ، لنشر مقالات عن الجبهة الوطنية .. إنه من حوار الآراء الصادقة نستطيع ان نصل الى الحقيقة .. إننا نستطيع

الجبهة الوطنية المصرية

مهما يكن الخلاف ان نصل الى الصيغة ، وان نتفق على الحد الأدنى لحل مشاكل الوطن وحماية مصيره .. ونبدأ اليوم بنشر رأى الأستاذ محمود توفيق المناضل الوطني والمحلى والشاعر وأمين عام اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية ولحد الطلب اليسار .

عبدالرحمن الشرقاوي

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٨٥



بقلم :

محمود توفيق

وجوب العمل الدائب في كل شهر وليل لتوفير
السعادة والعدالة والسكينة والطمأنينة لكل
مواطن ..

ملمن حزب يدعو الى سيادة طبقة .. او يبتزك
استغلال طبقة .. ملمن حزب يدعو الى تمييز او تمايز
بين طبقت الامة .. وملمن حزب يدعو الى القار
الظراء .. والى اثناء الازياء .. وملمن حزب يمكن
ان يدعو الى التفرقة اتمم القانون في الحقوق
والواجبات ..

.. وملمن حزب يدعو الى انتهاك حرمت الوطن ..
او الى قهر المواطن .. والى ظلم فئة لحساب فئة ..
.. وملمن حزب يدعو الى ان يكون الوطن خاضعا
لاحدى القوى الاجنبية .. او يدعو الى مانتهاك
حرمت الوطن ..

واخيرا فان الاستاذ الشرقاوى يلخص فكرته عن
الجبلة في نوالها واهدافها بقوله : « الجبلة
ليست في ذاتها هي الهدف او الغاية .. ولكنها
الوسيلة الوحيدة الى انبل غاية : « رفعة الوطن
ورفاهية المواطن .. »

مزيد من الايضاح لطبيعة الجبلة واهدافها
والى مقال ثان نشر بجريدة الاهرام بتاريخ
١٣ - ٧ - ١٩٨٥ تحت عنوان « لمن شرف المبادرة »
عاد الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوى الى تأكيد فكرته
وزيادتها ايضاحا ، لقرار انه يوجه دعوته الى كل
القوى السياسية والاجتماعية على اختلاف الآراء
والافكار والمعتقدات ، والى كل من يشعر بالمسئولية في
اى موقع الى انشاء الجبلة الوطنية ، وان طريق
الجبلة الوطنية هو طريق الخلاص ، ولا خلاص في
غير هذا الطريق .. ولاحمية للوحدة الوطنية
ولصالح هذا الوطن إلا بانشاء حصن حصين هو
الجبلة ..

وقرر الاستاذ الشرقاوى انه لا يستثنى اصحاب
الاتجاهات الدينية من المشاركة في الجبلة .
ثم عاد الى اهداف الجبلة فزادها بيانا على النحو
التالى :

واما هدف الجبلة فهو : « الاتفاق على ماهر
مشترك .. على ارض للقاء تتحصن فيها القوى
المختلفة .. دفاعا عن حقوق المواطن ، وحرياته ،
وكرامته ، ومستقبله ، وعن مصير الوطن نفسه .. »
ثم زاد اهداف هذه الجبلة تفصيلا على النحو
التالى :

« ولاريب ان كل القوى مهما اختلفت ، تتفق على
حق الوطن في الامن والسلام امام كل الاعداء .. »
وهي تتفق على وجوب كفالة حق المواطن في ان
ينعم برغد العيش ، وبالسكن الصالح ، وان
تحتفظ الدولة على كرامته ، وان تضمن له التعليم
المفيد ، والنظافة التى تضئ بها النفس ويشرق بها
العقل ، فضلا عن كفالة حقه في العدل والى المساواة ،
والى الحريات الديمقراطية واولاها حرية التعبير ،
على اسس مطمئن من الرعاية الصحية ،
والاجتماعية ، ومن تكافؤ الفرص ، ومن ضمان
مواصفات مريحة ، وخدمات ميسرة ، وجو هادئ
يقفص فيه وينتج ، ولا تلوث الضوضاء او الغازات
السامة المتراكمة من عوادم السيارات
والموتوسيكلات ..

ثم يعتمد الاستاذ الشرقاوى الى تأكيد عدد من
المبادئ العامة التى تشكل الاساس السياسى
والاجتماعى للجبلة كماله :

« ملمن احد من الاحزاب السياسية او القوى
الاجتماعية يختلف حول وجوب النضال دفاعا عن
استقلال الوطن وسلامته وامنه ، او يختلف حول

البعد القومي للجبهة الوطنية

لا يكتفى الاستاذ الشرقاوى بما اقترحه أساسا للجبهة الوطنية المصرية ، فهو يشير في النهاية الى المضمون القومي الواجب لهذه الجبهة فيقول :

« والحديث عن الجبهة الوطنية المصرية يذكرنا بأهمية الجبهة القومية العربية ، لما انتبكت حقوق العرب إلا منذ ثقلوا ، ويسرد الشرقاوى كيف ارتبطت مراحل المؤامرة الاستعمارية الصهيونية على العرب بتمزقهم ، وينتهى من ذلك الى القول : « وهكذا ساعد التمزق العربى على نجاح الارهاب الأمريكى الاسرائيلى .. فليست الولايات المتحدة وحدها هي التي غرست الارهاب الاسرائيلى في بلادنا ثم حمته من اذنة مجلس الأمن .. لقد فعلت الإدارة الأمريكية كل هذا حقا .. ولكنها ماكانت لتستطيع أن تفرض الارهاب الاسرائيلى وتحميه لو كان العرب جبهة واحدة صلبة » ..

... ..

وهكذا نرى أن عبدالرحمن الشرقاوى يطرح على الجبهة المقترحة كل القضايا والمهام الأساسية في حياتنا والتي تندرج من القضية الوطنية ببعدها القومى ، الى قضايا الديمقراطية في جملتها وتلاصيحها الى القضايا الطبقة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية برمتها ، وأخيرا الى قضايا البيئة وحمايتها ، بل إن عبد الرحمن الشرقاوى قد هاد في مقال له بالأهرام نشر في ٢٤ - ٨ - ١٩٨٥ بعنوان : « أنت لا تلنك الى الدهر ستمين » ليستعرض العديد والمزيد من المشكلات المطروحة على الجبهة المقترحة ، مثل : التلوث ، والقدارة ، والمخلفات ، والمخاضات ، والاسكان ، والنظافة ، والغذاء ، والكساء ، وسائر المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاخلاقية وسلبيات السلوك الاجتماعى ، وينوط بالجبهة المقترحة علاج كل هذه الادواء مطالباً الجميع بالتكاتف بلا تحزب ولا تعصب على ايجاد الحلول لمشاكل هذا الشعب .

كيف يوضع برنامج الجبهة ؟

ومع كل مايقترحه الاستاذ الشرقاوى كاهداف والبرامج للجبهة وكمهام مطروحة عليها ، فهو لايزعم انه يطرح برنامجا لها ، بل يترك وضع هذا البرنامج للقوى الجبهة كلها ، ويقول في ذلك :

« لا بد من أن ينهض أحد الأحزاب السياسية او ممثلو إحدى القوى الاجتماعية لوضع ميثاق يرتضيه الجميع .. هذا الميثاق يتضمن الاهداف الوطنية المشتركة ، ودستور العمل » ..

ويساله الاستاذ عبدالستار الطويلة في حوار معه نشر بجريدة السيسى في ٢٨ - ٧ - ١٩٨٥ عن برنامج تلك الجبهة كما يتصوره ، فيجيب بقوله :

« أنا مقتنع تماما عن طرح أى برنامج لها .. إن على كل القوى السياسية أن تجتمع وتطرح هي أفكارها وتصوراتها وتتفق حول مايتفق عليه ليصبح برنامج الجبهة » ..

ويفسر موقفه هذا بقوله :

« إن المشاكل ضاربة فتاكة تصيب أبناء الوطن بالاحباط .. وامن حزب واحد لديه حل نهائى لهذه المشاكل جميعا .. ولكن تلاقى الافكار ، وتجاوزها سينتج حلا شافيا بلا جدال .. ربما كان لدى كل حزب الحل الأمثل لمشكلة ما .. ولكن لمن حزب لديه حلول سحرية لكل المشاكل » ..

الشرقاوى .. والموقف الجبهوى

إن عبدالرحمن الشرقاوى حين يتوجه الى شعبه بهذه الدعوة ، لايقوم بعمل ظارىء او مفاجيء وانما يصدر في ذلك عن موقف ثابت له معروف عنه للجميع .. وقد عبر عن ذلك في مقاله الاول بجريدة الأهرام بقوله : « لقد طالما دعوت الى جبهة وطنية صلبة .. فهل جاء الوقت ؟ »

ويذكر الجميع للاستاذ الشرقاوى انه قد انتهج دائما الخط الوطنى ، الجبهوى والتوحيدي وأنه قد وضع هذا الخط موضع التطبيق في قيادته لمجلة روز اليوسف في السبعينات ودعوته المستمرة للحوار والوفاق الوطنى بديلا للصراع العدائى المدمر العقيم . ويذكر الجميع أن الشرقاوى قد دعا لهذا الحوار في أشد الظروف حرجا وتعقيدا عام ١٩٧٩ ، رغم ملقيه في سبيل ذلك من عنيت وارهلق ..

ويذكر الجميع أن الشرقاوى قد انتهج هذا الخط الوطنى الجبهوى والتوحيدي في رياسته للجنة التضامن المصرية ، ولحركة التضامن الدولية ، مما أحال اللجنة المصرية للتضامن من كيان رمزى محدود ، الى كيان وطنى جبهوى ، واسع ومحترم ..

والشرقاوى بمواقفه هذه قد ساهم اكبر مساهمة في ارساء خط أساسى لليسار الوطنى في مصر ، هو خط التمسك المخلص والدائم بالموقف الوطنى الجبهوى والتوحيدي .

والى جانب هذا الموقف ، المبدئى .. فإن الشرقاوى يستمد موقفه الجبهوى من تراث الحركة الوطنية المصرية ، ومن تراث اليسار المصرى وهو يقول في ذلك :

« هذه الدعوة ليست جديدة .. فمخزون الحركة الوطنية المصرية عامر بتجارب اقامة جبهات وطنية منذ أيام سعد زغلول ثم مصطفى النحاس » ..

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٨٥

ويقول :

« ثم ان اليسار المصري تبني تلك الدعوة بعد الحرب العالمية الثانية ، وانمرت الدعوة لتشكيل الجبهة الشهيرة باسم اللجنة الوطنية للطلبة والعمل ... »

وهو يعتقد ، انه فاسد مفكر او سياسي مخلص يمينيا كان او يساريا .. إلا ودعا الى تلاحم وتراص قوى الشعب لمواجهة أية مشكل جادة يواجهها الوطن .. »

وهو في دعوته الدائمة الى الجبهة ليس حالما او خياليا .. فهو لا يتصور ان مجرد الدعوة الى الجبهة او حتى قيامها سوف ينهي كل الخلافات والتناقضات بين اطرافها بل هو مدرك تعلمنا لطبيعة العلاقات الجدلية التي تنشأ داخل هذه الجبهة ، فيقول :

« ان الدعوة الى الجبهة لا تنل وجود الخلاف ، للجبهات تقوم على مبدئين : الوحدة والصراع .. الى الانطلاق والخلاف معا .. »

والشرقاوى - مصدر في دعوته الحالية الى الجبهة - عن تقدير واقعى وسليم للوضع السياسى الراهن في البلاد ، وان الحكومة الحالية وحزبها لا يستطيعان وحدهما ان يحلا المشكلات الكبيرة ، والعديدة والمعقدة التي تواجهها البلاد . ويقول في ذلك :

« والحزب الوطنى لا يستطيع ان يزعم انه يمثل كل ما في مصر من عقائد ، ومن فئات وطبقات وآراء وبعد كل ملكية الشرقاوى شرعا لدعوته وبيانا لدوافعها ، ولاسس واهداف الجبهة التي يطالب بها ، مما اورثناه تفصيلا في المقال السابق فإن المرء يحتاج الى قدر غير عالى من القدرة على عدم الفهم او القدرة على ادعاء عدم الفهم ، حتى يستطيع ان يقول ما قلناه المتحدث الرسمى بلسان حزب التجمع . »

وعلى أى حال فسرعان ما اتضح ان ادعاء عدم الفهم هذا لم يكن الا ستارا للرفض القاطع من جانب حزب التجمع لدعوة الاستلا الشرقاوى للجبهة في جملتها وتفصيلها ، وسرعان ما أعلن الحزب عن موقفه هذا في مقالين متتاليين لرئيس تحرير مجلة « الاهالى » نشر بها في ٢١ و ٢٨ أغسطس الماضى بعنوان « حوار مع عبدالرحمن الشرقاوى » وهو حوار جرى من جانب واحد ، اذ لم يحضره الاستلا عبدالرحمن الشرقاوى نفسه ولم يعلم به ا

لقد اجتهد رئيس تحرير الاهالى نفسه واجهد قراءه في شرح وتبرير موقف الحزب من دعوة الاستلا الشرقاوى ، فاورد الكثير مما يمكن تكذيبه والرد عليه ، ولكننا لسنا بحاجة الى الرد على كل مناهضة او نعتراض عليه مما جاء في مقال السيد

رئيس التحرير وسوف نكتفى بمناقشة بعض النقاط الجوهرية فيما كتب .

من بين كل مقالة السيد رئيس تحرير الاهالى تعبر اسما العبارة التالية لتتخص لنا موقف الحزب :

« اننا نرفض تحديده للعدو ولاطراف الجبهة وعدم وضوح اهدافها .. »

وقد اوضحنا كيف افاض الاستلا الشرقاوى في بيان الدوافع التي تحدى به الى الدعوة لائتلاف الجبهة ، ولعل القارئ قد لمس ان هذه الدوافع هي دوافع طبيعية جدا بل وبديهية وانها كافية ومنفعة جدا لكل من يريد ان يلتفت ولكن المتحدث الرسمى لحزب التجمع ورئيس تحرير جريدته يصران على عدم الالتفات بصحة هذه الدوافع او بوجاهتها وكأنه لابد من وجود دافع خفى ، او ناموس وراء كل سلوك حتى ولو كان سلوكا طبيعيا !

والواقع ان تأثير الدهشة حقا ويدعو الى البحث عن الدوافع الخفية ، ليس هو مطالبة الاستلا الشرقاوى بالائتلاف الجبهة الوطنية ، بل هو رفض حزب التجمع لهذه الجبهة .

ويقول رئيس تحرير الاهالى : « ان هذا التحديد الواضح للعدو ، والهدف من الجبهة ، يحدد أيضا اطرافها .. » كما يقول :

« فمن نرفض تحديده للعدو ، ولاتوافق على تحديده لقوى الجبهة ، ولانظم الهدف منها .. »

وحتى يستقيم المنطق في هذه المعادلة ، فليسمح لنا رئيس تحرير الاهالى بان نعيد ترتيب عناصرها فنقول : ان التحديد الواضح لاهداف الجبهة ، هو الذى يحدد اطرافها ، كما يحدد اعداؤها .

ولقد افاض الاستلا الشرقاوى كما اوضحنا من قبل في تحديده لاهداف الجبهة ومهامها .. ومع ذلك فإن حزب التجمع يصر على عدم الفهم . يصر على ان ما جاء

الامثال بما يحدث في المملكة المتحدة والهند واسبانيا والمانيا وايطاليا ..

ويبدو لنا ان وراء هذا التقليل من خطر الارهاب والعنف باسم الدين من جانب حزب التجمع ميلا الى التسليم مع ظاهرة العنف والارهاب السياسى بصفة عامة وخاصة حين يستخدم هذا العنف ضد

الخصوم وهذا موقف لا مبدئي نخيل على اليسار المصري الذي يرفض العنف والارهاب الفكري والسبيل بصفة مبدئية وفي جميع الحالات ولعل ذلك هو السبب في التعاطف الطويل المدى من جانب حزب التجمع ، ومن جانب اليسار المغامر بصفة عامة ، مع نظام الخميني في إيران يزعم انه نظام ثوري اشتراكي . ولعله ايضا هو السبب في تعاطف هؤلاء ايضا مع عملية اغتيال السادات في حادث المنصة . مما يتعارض تماما مع الموقف المبدئي لليسار المصري .

ومع ذلك كله فإن الاستاذ الشرقي وان اعتبر قوى الارهاب والعنف باسم الدين خطرا ينبغي على الجبهة مواجهته فهو لم يعتبرها الخطر الاوحد ، ولا العدو الرئيسي لقوى الجبهة . والذي يرجع الى اهداف الجبهة كما عرضها الشرقي لا يصعب عليه ان يهتدى الى ان الاعداء الرئيسيين لقوى الجبهة هم بذاتهم اعداء تحرر وديمقراطية وتقدم ورخاء هذا الشعب ولن يكونوا ابدا إلا الامبريالية والصهيونية وقوى الرجعية والاستغلال الداخلية والخارجية المرتبطة بهما . ولم يكن الاهتمام الى ذلك محتجا الى اي جهد من جانب حزب التجمع ولكنه كان محتجا الى شيء من الموضوعية وروح الانصاف .

لا يوافق حزب التجمع على تحديد الاستاذ الشرقي لقوى الجبهة وبصفة خاصة فهو لا يوافق على اعتبار النظام القائم حزبا وحكومة ضمن هذه القوى وهذا هو بيت القصيد في كل موقف التجمع من دعوة الاستاذ الشرقي وفي ذلك يقول رئيس تحرير الاهالي :

« فلا يمكن ان تتسع الجبهة لحزب او حكومة تدافع عن سياسة التبعية للولايات المتحدة وتتمسك بتفكيات كليب ديليد ومعاهدة الصلح مع العدو الاسرائيلي التي تنتقص من سيادة مصر على سيناء ، وتعرض التطبيع مع اسرائيل وتمدها بالبنترول ... »

ويرتبط هذا القول بموقف اساسي للتجمع ، هو اعتبار ان اعداء الجبهة ، واعداء مصر هم ، هذا التحالف غير المقدس بين الولايات المتحدة الامريكية والعدو الاسرائيلي وحكومة الطفيليين والراسمالية الكبيرة التابعة ، ومن ثم فإن هدف الجبهة انما هو « انقاذ مصر من التبعية وفقدان الارادة الوطنية ومن الفساد الطفيلية وحكم الاقلية ... »

التجمع إذن واليسار المغامر عموما ، يعتبران هذا النظام نظاما خائفا وعميلا وحليفا للامبريالية الامريكية والعدو الاسرائيلي وهذا ينطبق على الحكومة كما ينطبق على حزبيها وهما يمثلان الفئات الطفيلية والراسمالية الكبيرة التابعة للامبريالية ولاسرائيل ومن ثم فلا أمل في اي تغيير داخل هذه السلطة او في توجهاتها مهما كانت هبوط الواقع او

والفكر .. ولو كان للحزب الوطني من النشاط ما يجب أن يكون لحزب يتمتع بالأغلبية البرلمانية . لما استطاعت الدعوات المشبوهة أن تدمر عقول بعض الناس باسم الدين .. وهو يشير إلى احتياج البلاد إلى جانب الجبهة الوطنية إلى حكومة ائتلافية فيقول : « على أن الحكومة الائتلافية ليست بالصيغة التي نلزم منها ، وربما كانت هي التعبير الحي الفعّال عن الجبهة الوطنية .. »

« أن الحزب لم يكرر الاستجابة لهذه الدعوة ولم يتفهم - بعد - لا الدوافع ولا الأسس الذي يمكن أن تقوم عليها مثل هذه الجبهة .. » وبعد كل مكتبه الشرقاوي شرحا لدعوته وبياناً لدوافعها ، ولأسس وأهداف الجبهة التي يطالب بها ، مما أوردناه تفصيلاً في المقال السابق فإن المرء في مقالات الأستاذ الشرقاوي في هذا الصدد ليس إلا مجموعة من الكلمات العامة التي لاتحدد مدفا بذاته وإنما تكتفى بشعارات مطلقة تحمل أكثر من معنى وتفسير ..

ويقول الأستاذ الشرقاوي : أنه لا يوضع برنامجاً للجبهة بل هو يترك ذلك لقوى الجبهة ذاتها وهو بذلك يترك الأمر للاتفاق بين أطراف الجبهة ، ومع ذلك فإن حزب التجمع لا يريد أن يتخذ من الأمر كله الموقف الإيجابي البناء .. فيبدى استغداده لبذل جهده في إيضاح واستكمال برنامج الجبهة ، بل على العكس فإنه لا يتحدث الرسمي باسم الحزب ولا رئيس تحرير جريدته يتمهل ويعطى لنفسه أو لحزبه الفرصة لكن يفتر مدى جدية الأمر ، ومدى إمكان العمل على استكمال النواقص التي يراها فيه .

لماذا رفض حزب

التجمع الجبهة ؟

ولم يكن عبد الرحمن الشرقاوي - إذن - في دعوته إلى إقامة الجبهة الوطنية وفي تصوره لأسس قبيل هذه الجبهة وأهدافها معبراً عن ذاته فقط ، وإنما كان معبراً في نفس الوقت عن أفكار ومواقف اليسار المصري بصفة عامة ، أو على وجه التحديد ، عن أفكار ومواقف التيار الغالب في هذا اليسار ، والذي نسميه « اليسار الوطني » وهو التيار الأكثر وعياً ونضجاً وشعوراً بالمسئولية ، وارتباطاً بحياة وتراث ومصالح ومشاعر الشعب المصري .

لذلك فقد كان طبيعياً أن يبدى هذا التيار ارتياحه وتأييده لدعوة الأستاذ الشرقاوي إلى إقامة الجبهة الوطنية وللأسس والأهداف التي اقترحها لهذه الجبهة ، معتبراً أن الاستاذ الشرقاوي إنما كان في ذلك ناشئاً عن اليسار المصري ، ومتحدثاً بلسانه . وقد جاءت ردود الفعل الإيجابية لهذه المقالات في أوساط اليسار المصري ، ولدى الأغلبية العظمى من ممثليه معبرة عن هذا الموقف ، وظاهر ذلك في بعض الكتابات التي نشرت في الصحف في حينها ولانشك في أن الفترة القريبة القادمة ، سوف تشهد المزيد من مظاهر التعبير عن هذا الموقف .

غير أنه في مواجهة هذا الموقف الإيجابي للتيار الغالب داخل اليسار المصري وهو تيار اليسار الوطني كان هناك موقف آخر للتيار الآخر داخل هذا اليسار وهو الذي نسميه « اليسار المغامر » ، وبقدر ما يتسم به اليسار الوطني من روح إيجابية ومنهج جبهوي توحيدى بقدر ما يتسم اليسار المغامر بالسلبية ، وبالمواقف الانعزالية والانفصالية .

حزب التجمع يرفض الجبهة

في ٣١ يوليو سنة ١٩٨٥ نشرت جريدة الاهال تصريحاً يتحدث رسمي باسم حزب التجمع يقول فيه :

الجمهورية طريق

المستقبل

وكما يقول عبدالرحمن الشرقاوى فإن الذى نعلم منه يبدو ضخما من هموم تجتم على الصدور فمصر تجتاز مرحلة من أصعب المراحل في تاريخها ، وهي مواجهة بالعديد من المشكلات الصعبة المعقدة والمتشعبة على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

هناك أولا : القضية الوطنية وهي قضية صعبة ودائمة ، هي قضية الحفاظ على استقلالنا الوطنى السياسى والاقتصادى . والثقافى والعسكرى . في مواجهة الضغوط ومؤثرات بلغة الخطر والتأثير . ووراء القضية الوطنية المصرية ، هناك دائما القضية القومية العربية ، التى لاتملك مصر أن تتحلل منها أو تفض الطرف عنها . وهي قضية تحرر الأمة العربية ، وتقدمها ، ووحدةها .

وفي مركز الدائرة من هذه القضية تكمن مسألة ضرورة مواجهة العدوان الاسرائيلى الصهيونى الامبريالى ، وفرض حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى . وتحرير كافة الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل ، على الأقل منذ عام ١٩٦٧ ومباعدة .

ولاشك ان استعادة مصر لدورها ومكانتها في الأمة العربية وتحقيق قدر كاف ومتزايد من التضامن العربى ، انما يمثل الحلقة الرئيسية في هذا الاتجاه .

ولاشك ايضا في ان تطوير ، ثم انهاء اتجاه الحل المنفرد الذى يتمثل في اتفاقية كنعان يعتبر خطوة جديدة في هذا السبيل ، كما ان توفير المعطيات الواقعية لهذه الخطوة - وهو واجب العرب جميعا ، انما هو الطريق الحقيقى لتحقيق ذلك .

ان حرية مصر وضمها واستقلالها وتأكيد عدم انحيازها وايجابية دورها العربى ، ليست ثلما او مجرد كبرياء وانما هي شروط ضرورية لتحقيق تقدمها ، ولتوفير الحلول السليمة لمشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وهناك ثانيا : القضية الديمقراطية قضية استكمال البناء الديمقراطى لمصر ، واطلاق الحريات الديمقراطية العامة ، وتوفير الضمانات الكاملة لحماية حقوق الانسان والغاء كافة القوانين والاورشاح المناهضة للديمقراطية والمليدة للحريات والمسة بحقوق الانسان .

وهناك ثالثا : القضية الاقتصادية البالغة الصعوبة والتعقيد وهي تقتضى اول ما تقتضى وقف النزيف الخطير الناتج عن سياسة الانفتاح الاستهلاكى ، وايجاد الحلول العاجلة لماساة الديون الاجنبية وتحقيق التوازن في الميزان التجارى ، ول ميزان المدفوعات والموازنة العامة . كما تقتضى سرعة العمل على تحقيق معدلات كلية للنمو الاقتصادى وللنهوض بالصناعة والزراعة ، واعادة تنظيم التجارة الداخلية والخارجية بما يحضى المواطنين والاقتصاد القومى من الاستغلال والنشاط الطفيل . وهي تقتضى سرعة العمل على ازالة الاختلالات الاقتصادية وحل المشكلات العاجلة للجماهير والسير قدما وبصورة فعالة في طريق رفع

مستويات المعيشة للجماهير وخاصة للطبقات والشرائح الكادحة .

وهناك رابعا : القضية الاجتماعية الرئيسية وهي قضية تحقيق العدالة الاجتماعية وتقريب الفوارق بين الطبقات والسير بصورة فعالة في طريق اقامة مجتمع اشتراكى انسانى متكامل .

ثم هناك القضايا الاجتماعية الجزئية العديدة والمعقدة مثل ضرورة حل مشكلات المرأة والاسرة والطفولة والشباب والمسنين .

وهناك خامسا : القضية الزمنية الاليمية ، وهي قضية الامة التى يعيش في اسرها أكثر من ٧٠ ٪ من أبناء شعبنا والتى تعتبر وصمة في جبين مصر ما يقتضى وضع البرامج والمشروعات القومية لحلها في اقصر وقت مستطاع .

وهناك سادسا : مشكلات التعليم وضرورة النهوض به بما يحقق لمصر نظاما فعالا للتعليم الحقيقى المثمر . وهناك سابعا : المشكلات الصحية وضرورة العمل على الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية والطبية الى الحد اللائق مع ضمان وصول هذه الخدمات الى كل مواطن إما بالمجان أو بأقل التكاليف .

وهناك ثامنا : مشكلات المرافق ، والمياه ، والكهرباء ، والصرف الصحى ، ومشكلات الخدمات كالمواصلات والاسكان والاسعار وكلها مشكلات صعبة ومزمنة ومعقدة وهي تقتضى جهود الجبارة لحلها .

وهناك تاسعا : المشكلة الثقافية وضرورة العمل على الارتقاء بمستوى العمل الثقافى في بلادنا بما يليق بمكانة مصر وتاريخها وعلى توفير الخدمات الثقافية الكافية واللائقة للجماهير في الريف والحضر .

وهناك عاشرا : واخيرا وليس آخرا قضايا البيئة وضرورة حمايتها ، ووقاية المواطنين من أخطار التلوث ، والقذارة والزحام ، والضوضاء .

برنامج عام للعمل الوطنى : كانت تلك هي مجرد عناوين فقط للقضايا والمشكلات الاساسية التى يواجهها شعبنا ولودعينا الى التفاصيل لكائنات أماننا المئات من المشكلات والمهام التى تتطلب الحل العاجل .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٨٥

طبيعة هذه الجبهة :

في رأينا أن العامل الأساسي في تحديد طبيعة أي جبهة إنما هو برنامجها والمهام المتوقعة بها . ذلك أن هذا البرنامج وتلك المهام بدورها سوف يحددان القوى التي تقف مع هذه الجبهة ، والقوى التي ستقف ضدها .

والمهام المطروحة على الجبهة التي يقترحها الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوى والتي يؤيدها اليسار الوطنى هي مهام وطنية وديمقراطية وتقدمية وكل من يقبل برنامج هذه الجبهة ، ويقبل الانضمام اليها إنما يقبل بالضرورة أن يقف في صف القوى الوطنية الديمقراطية التقدمية وسوف يصدر المستقبل حكمه على كل القوى والعناصر التي انضمت الى الجبهة ، من منها سوف يستمر في العمل باخلاص تحت لواء الجبهة ومن أجل تحقيق برنامجها ، ومن الذى سوف ينكسر على اعقابها أو يسقط من الصف أثناء المسيرة الطويلة .

ونقول هنا كما قال عبدالرحمن الشرقاوى شرحا لطبيعة الجبهة وطبيعة العمل الجبهوى من أن الدعوة الى الجبهة والانضمام اليها وحتى العمل داخلها لا ينبغي وجود الخلافات كل ما في الأمر أن اطراف هذه الجبهة يلتزمون معا بما هو متفق عليه . كما يلتزمون بمعالجة الخلافات التي تنشأ بينهم من خلال الحوار والوسائل الديمقراطية وبروح الرغبة المشتركة في الوصول الى حل مشترك . اللجنة التحضيرية للجبهة :

واليسار الوطنى يؤيد ما اقترحه الاستاذ الشرقاوى من تشكيل لجنة تحضيرية من ممثلى القوى والاحزاب التي تقبل الانضمام الى هذه الجبهة . ومن بعض الشخصيات الوطنية المستقلة ذات الوزن والفاعلية والمقدرة على العمل الجبهوى ولتبدأ هذه اللجنة عملها في وضع مشروع للبرنامج الاساسى للجبهة وفي وضع مشروع اخر لاستكمال البناء التنظيمى لها . على أن يكون هذان المشروعان بعد ذلك موضوعا لحوار وطنى واسع يسبق الاقرار النهائى لهما . والتشكيل الكامل لبناء الجبهة .

وليكن اقتراح عبدالرحمن الشرقاوى بالقائمة الجبهة الوطنية المصرية والجهد المخلص والصادق الذى قدمه في هذا الصدد بداية حقيقية لميلاد جبهة وطنية مصرية شامخة وليكن قيلم هذه الجبهة بداية مرحلة مشرقة في تاريخ العمل الوطنى من أجل مصر .

واذا اردنا حل هذه المشكلات بصورة علمية ومنظمة لكان علينا أن نتوصل الى وضع برنامج عام موحد للعمل الوطنى يكون بمثابة دستور اساسى لهذا العمل في مختلف المجالات على أن تستند اليه وتسترشد به كل برامجنا التفصيلية وخططنا التنفيذية وأن نتجه لتحقيقه كل تشريعاتنا وتنظيماتنا السياسية والتنفيذية .

ومن الواضح أن مشكلاتنا من الصعوبة والكثافة بحيث لا يمكن حلها إلا على المدى الطويل ، ومن خلال عملية تخطيط علمى دقيق ومعقد . ولهذا فإنه ينبغي أن يكون البرنامج الوطنى العام صالحا للتطبيق خلال فترة طويلة من الزمان . ونحن نقدر هذه الفترة بعشرين عاما على الأقل وهي الفترة الكافية لحل المشكلات الرئيسية التي نواجهها الآن . ولأحداث تغيير جذرى حاسم في الواقع السياسى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى لبلادنا ، بما يحقق نهضة حاسمة في مختلف نواحي حياتنا . وبما يوفر قاعدة مادية ومعنوية راسخة لتطورها المستقل في المستقبل .

الجبهة الوطنية ضرورة حتمية

هذا البرنامج العام للعمل الوطنى من الذى يستطيع أن يضعه على احسن وجه ومن الذى يستطيع أن ينهض باعباء تنفيذه ويسهر على استمرارية هذا التنفيذ على مدى الفترة الطويلة التي يقتضيها هذا التنفيذ ؟

إن أى حكومة أو أى حزب بالغامابلغت قدراتها لا يستطيعان وحدهما أن ينهضا بهذه الأعباء . فمن ناحية التخطيط لاشك أن افضل الحلول لمشاكلنا هو ما يمكن أن نتوصل اليه معا . وأن نتفق عليه جميعا أو على الأقل هو ما يمكن أن نتفق عليه الاغلبية الساحقة من القوى الوطنية ومن المواطنين ومن أجل ذلك فإن علينا أن نبحث عن الارضية المشتركة التي يمكن أن نقف عليها معا في مختلف القضايا .

ومن ناحية التنفيذ ، فلا شك أن تضام كل القوى أو اغليبتها الساحقة ومن ثم تضام الاغلبية الساحقة من المواطنين في تنفيذ أى سياسة أو أى قانون أو أى قرار إنما هو الضمان الامثل لجدية وكفائة وسلامة هذا التنفيذ ، وهو ما يضمن لعملنا الوطنى أقصى قدر ممكن من النجاح .

المشاركة في التخطيط والتعاون في التنفيذ وحصول ذلك كله في ظل ظليل من الاخاء وروح الوحدة ، تلك هي ضمانات النجاح لعملنا الوطنى . ولا يتسنى تحقيق هذه المشاركة على نحو فعال ومستمر إلا من خلال اطار سياسى وتنظيمى واضح ومحدد لهذه المشاركة . وليس من شك في أن افضل اطار لذلك إنما هو الجبهة الوطنية المشتركة التي كان للاستاذ الشرقاوى فضل المطالبة بالامتثال .

من هم اعداء الجبهة ؟

يصر رئيس تحرير الاهالي على : ان الاستاذ الشرقلوى لم يترك مجالا للشك في ان الجبهة التي يدعو اليها موجهة ضد الجماعات الدينية المتطرفة ، وصناع وتجار الدين والمرفقة الذين يغترفون من اموال اعداء مصر .. ومن البداية فإننا تصحيحا للوقائع نؤكد ان الاستاذ الشرقلوى لم يطالب بتوجيه الجبهة ضد الجماعات الدينية المتطرفة ، كما يقول رئيس تحرير الاهالي بل انه على العكس يقرر في حوار مع جريدة السيسى من قبل بالحرف الواحد : « وخلال وانتقضى ضد بعض التيارات الدينية المتطرفة لا يلحق اعتقادي بانها جزء من القوى الوطنية ويجب دعوتها للحوار والانضمام للجبهة » ..

فمن اين ؟ ولماذا ؟ انى رئيس تحرير الاهالي بهذه المقولة التي اقام عليها ركنا مهما من اركان موقفه في رفض الجبهة التي يدعو اليها الشرقلوى ؟ .. الصحيح ان الاستاذ الشرقلوى بدأ مقالاته عن الجبهة بحديثه عن « المسيرة الخضراء » وانتقل من ذلك الى التحذير من الانسياق وراء استخدام المشاعر الدينية لخدمة المخططات الشريرة والخفية ، ومن نشاط المرتزقة والماجورين الذين يغترفون من اموال اعداء مصر بلسم الدين ، ولبشيعوته من ارباب فكرى وسيسى ، مما يمكن ان يؤدي بالبلاد في النهاية الى مصير كمصير ايران او لبنان .. فهل اخطأ عبدالرحمن الشرقلوى في تقديره وفي تحذيره من هذه المخاطر ؟

من الواضح ان حزب التجمع لا يشارك الاستاذ الشرقلوى في تقويمه لهذا الخطر وهو يرى كما يقول رئيس تحرير جريدته : ان « الجماعات الدينية والتيارات الدينية التي تمارس العنف في حركتها وتساعد على اذكاء نار الفتنة الطائفية وترفض الحوار ليست هي - رغم الرفض الواضح لمنطقها - ليست هي الخطر الاساسى ولا العدو الرئيسى الذى يهدد الوطن والمواطن في هذه المرحلة » .. ويقول ايضا : ان العنف في مصر لمزال اقل بكثير مما تعانیه مجتمعات عديدة ، ويضرب على ذلك الامثال بما يحدث في المملكة المتحدة والهند واسبانيا والمانيا وايطاليا ..

المجمع الجديد لجمعية التعارف

الإسلامية بتكف مليون جنيه

تبدأ اليوم جمعية التعارف الإسلامية نشاطها الثقافي بمقرها الرئيس بميدان الدقي بمحاضرة للدكتور عمر شحاته حول الامور الدينية التي تهم المرأة كما تقول ناجية الكاتب رئيسة الجمعية وذلك لحين الانتهاء من بناء مجمعها الجديد الواقع في شارع عرابي ويتكون من أربعة طوابق ويشمل دارا للمستفيدين ودار حضنة وعيادة طبية لخدمة سكان الجيزة وجامعة ومكتبة بفتيات يتدربن فيه على مختلف الاشغال .

حول الظاهرة الإسلامية في مصر : ٣

التيار الإسلامي ... هذا الحاضر الغائب !

إذا حاولنا أن نعرف « التيار الإسلامي » الطرف الآخر في أي حوار مفترض حول « المسألة الدينية » فسوف نلاحظ بأن أكثر علامات الاستفهام قد تداعت وتدافعت في أذهاننا من « ماذا » و « من » و « إلى » و « كيف » و « متى » و « أين » سنلاحظ أيضا بأن كل استفهام تقابله أجوبة عديدة ومتباينة . وإذا جمعنا حصيلة هذا السعي ، فستكون المفاجأة التالية هي أنها تقدم لنا شتانا من الانطباعات والصور يتناقض في تعريف هذا التيار ولا يلتقي إلا على شيء واحد ، هو أنه « إسلامي » الأمر الذي يربنا إلى نقطة الابتداء وبعيد علينا من جديد مختلف علامات الاستفهام الحائرة والمحيرة .

ومن يتابع الكتابات والإشارات المتعددة لهذا الموضوع ويحاول جادا أن يفهم هذا التيار أو يرصد قسما من قساماته فإنه يواجه تلك المشكلة في أول خطواته ، إذ لا يكاد يعرف على وجه الترجيح - لا التحديد - هل هم أتقياء واختيار أم أنهم مشعوذون واشترار ؟ هل هم مصلحون أم مخربون ؟ هل هم أسوياء وعقلاء أم مهوسون ومخربون ؟ .. هل هم دعاة يبتغون مرضاة الله ، أم أنهم عملاء لدول نفطية و .. جزء من لعبة سياسية تواكب مصالح الاستعمار والمسيونية ، كما كتب أحدهم مؤخرا .. ثم هل للحكاية أصل وأساس بمعنى أنهم كيان له وجود حقيقي ، أم أنهم أشبه « بالعمارة » ، الكل يتحدث عنهم ولم يره أحد ، إلا من خلال « حوادث » وقعت للبعض واختلقت رواياتها وملابساتها ؟؟

ليست ممسطة أو مفتعلة . فضلا عن

ذلك نحن ظاهرا ذات حجم كبير تتنامى بمعنى الوقت شواهدا قائمة في كل أسرة وفي كل موقع عمل أو معهد علم .

هذا الانتشار الملحوظ بات بحاجة إلى تفسير جديد يتجاوز الاجتهادات التي راجت في « أواخر السبعينات وبداية الثمانينات » تلك التي كانت ترى في تلك الفئات الجديدة من المتدينين أنهم فقراء عاجزون عن مواجهة أعباء دنيا الناس فاجتمعوا بدنيا لله .. أو فقيرات أردن إغفاء عيوب الشعر غير المصلف والوجه الذي ذهبت نصارته بسبب سوء التغذية والثياب المتخلفة عن آخر خطوط الموضة فلجأن إلى الحجاب والنقاب .. أو ريفيون خدمتهم المدينة فاداروا لها ظهورهم . أو اغتنياء ملوا حياة الترف ، فزهذوا فيها وتدينوا .. إل غير ذلك من التفسيرات والتأويلات التي برهنت التطورات

هكذا فبرغم أننا بصدد ظاهرة مثيرة لانتباه واهتمام - وربما مخاوف - الجميع ، فإن محاولة التعرف على عناصرها تكاد تتحول إلى ضرب من البحث في المجهول ، وربما الرجم بالغيب ! ... لذا ، فإن أي اجتهاد في هذا الاتجاه ، سيظل محاطا بمخاطر كثيرة ، ولن يسلم من القصور في نهاية الأمر . ومع ذلك ، فلا مفر من القيام بالمحاولة . على الأقل لكي نحاول أن نعرف مع من يجري الحوار .

تفسيرات سقطت

تعالوا نجازف ببعض الافتراضات والاجتهادات ، في محاولة فهم طبيعة هذا الطرف ، الحاضر الغائب .

ابتداء فلسنا بحاجة إلى جهد كبير لكي ندلل على أننا بصدد ظاهرة حقيقية

فهمي هويدي

اللاحقة على تهاوت بعضها وعدم كفاية البعض الآخر.

ويغفل من غير المفهوم .. والمستقرب ، ذلك الاصرار من جانب البعض على التعامل مع مختلف شرائح الخلق الذين اقبلوا على الله ، ليس باعتبارهم بشرا اسوياء ذوي حس وعقل ، ولكن باعتبار الغلبهم . حالات ، كان ينبغي ان يتولاهم . الاخصائيون النفسيون ، ولكن اصحابها اخطاوا الطريق فتوجهوا الى المساجد بدلا من المصحات العلاجية ، او باعتبار بعضهم عملاء ، زرعتهم مختلف أجهزة استخبار في الشرق والغرب ، وامرتهم باطلاق الحصى وارنداء الحجاب لكي يؤدوا دورا مرسوما من قبل شياطين الارض لتنفيذ مخططات جهنمية تقلب موازين الكون !

اننا نقبل مقولة ان الصدمات الكبرى تحدث تحولات كبرى في حياة الشعوب - ونهز رؤوسنا اقتناعا وتسليما عندما نسمع عما جرى في الاتحاد السوفيتي بعد حصار ليننجراد ، وفي اليابان بعد هزيمتها من الامريكان ، وفي امريكا بعد هزيمة فيتنام .. ولكن عندما نقول : ان هزيمة يونيو ٦٧ احدثت زلزالها في الاعماق المصرية والعربية وانها لعبت دورا رئيسيا في افراز الظاهرة الاسلامية وتحريكها ، عندئذ يتعلم البعض ويخرجون علينا بمختلف الحجج التي تريد اقناعنا باننا بشر غير البشر ، وان السنن والنواميس تسري على كل خلق الله ، باستثناء المتدينين الذين يظلون ، حالات خاصة ، لا تفسر الا بمنهج التحليل النفسي ، او بالرجوع الى ملفات أجهزة الاستخبار العالمية !

مؤخرا قرانا اجتهادا جديدا ينفي ان تكون للظاهرة الاسلامية علاقة بهزيمة يونيو . ويقرر بان العلاقة بين تلك الظاهرة وبين حرب اكتوبر ٧٣ ارجح وارلق ، في اشارة مبطنية الى

صلة ما ، بين اموال النقط التي تزايدت وبين تنامي التيار الاسلامي . وذلك اجتهاد ظالم يحتاج الى مراجعة . فالشواهد العملية والتاريخية لا تؤيده اذ ان الثابت مثلا ان عدد المساجد زاد في مصر بنسبة ٣٠ % في الفترة التي اعقبت الهزيمة مباشرة بين ٦٧ و ٦٩ - وان المنتمين الى الطرق الصوفية تضاعف عددهم بين سنتي ٦٧ و ٧٠ بشهادة شيخ مشايخها انذاك ، فضلا عن ذلك فلن اول معسكر لتثريب الجماعة الاسلامية ، وهم طلاب من مختلف الجامعات ، تنامي حجمهم ودورهم لاحقا - اقيم بجامعة القاهرة في عام ١٩٦٨ اي بعد الهزيمة بعام واحد فقط .

ولا نعرف كيف يمكن تجاهل حقائق من هذا النوع ، والقول بان الظاهرة الاسلامية من افرازات المرحلة النفعلية وليست وليدة مرحلة الهزيمة والاحباط العربي . وينفس القدر هائلا لا نفهم لماذا يتجاوز بعض مفكرينا احيانا الى منطق الاحالة الى جهات اجنبية ، في التعامل مع هذا الموضوع . الامر الذي يصادر الحوار ويحوله الى اتهام ليته يقوم على دليل واضح وانما اداته الغمز واللمز والتجريح .

لماذا تلويث الجميع

ولسنا نتصور من الناحية النظرية ، ان تكون كل شرائح التيار الديني مبرة من الشبهة والاتهام ، فمن الطبيعي ان تسعى مختلف الجمعيات ذات المصلحة الى محاولة احتوائها وتوظيف عناصرها لخدمة اغراضها ، شأنها في ذلك شأن اي تيار « دنيوي » اخر . ولكن ذلك لا يعني ان الاصل هو ان كلا من التيار الديني والدنيوي - ان صح التعبير - ليسا سوى قوافل هائلة سلعت قيادها الى ذلك ، الطرف الاجنبي ، الذي يشار اليه هراحة او ضمنا .

ان تعميم القول بان شرائح التيار الاسلامي ليست الا طبقات من

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيام

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ أيلول ١٩٨٥

الأولياء والأطهار خطا مكشوف.
وبنفس القدر فإن توجيه الاتهام إلى
الجميع وتجريحهم خطيئة لا تغفر
ولسنا نعرف ما هي المصلحة في
التبرع بتلوين وجه الآلاف من
المؤمنين وتشويه صورتهم في حين أن
هؤلاء - العملاء - هم رموز الله
وأمله، ثم بالمناسبة ليس هذا التلوين
والتشويه الذي يتم بغير تمييز وبلا
دليل هو مما يخدم حقا مصالح
الاستعمار والصهيونية ؟

هذا الجسم المهمل

الامر الآخر الجدير بالانتباه في
محاولة التعرف على معالم التيار
الاسلامي انه يتوزع على فريقين
اساسيين هما :

• فريق قوافه الافراد المتدينون :
الذين قبلوا على الله بأعداد ملحوظة في
العقدين الاخيرين. وبات كل ما يشغلهم
ان يعيشوا في طاعة الله وبالقدر الذي
تدله عليه مداركهم ومعارفهم، سواء
تمثل ذلك في الاهتمام بالشكل والهيئة او
في تزايد الاقبال على افواج الحج والعمرة،
او في عمارة المساجد وملاحقة نجوم
الوعظ والدعوة او في غير ذلك من مظاهر
التدين بالمعنى التقليدي .

هؤلاء يشكلون قاعدة من البشر يتعذر
حصصها من حيث الحجم. ولكن لا خلاف
على انها باتت تضم اعدادا ضخمة لا
يستهان بها .. الا هم من ذلك ان هذا
الخليط من المؤمنين والدراويش لا علاقة
لهم بأية تنظيمات اسلامية، سواء كانت
ام شاذة، فضلا عن انه لا علاقة لهم
بالاستعمار او الصهيونية ولا بالشرق او
الغرب .. هم جسم كبير بغير رأس
تحركه عواطفه الاسلامية الخالصة وما
يحسبه امتثالا والتزاما بالتعاليم
السماوية .

هذا القطاع الاكبر والا هم في
الظاهرة الاسلامية لم يلتفت احد الى
توعيته وتوجيهه، ولا باستثمار
رصيده الايماني الجيد. حتى يترجم
الى اضاءات مشرقة في الواقع العملي.
ولكن الذي اثار الانتباه وشغل الدنيا
والناس هو ذلك الفريق الثاني في
الظاهرة الاسلامية .

• الفريق الثاني قوامه الجماعات
المنظمة او من قد تسميهم اصطلاحا
الاسلاميون الحركيون ، وهم نبت نما
في تربة الفريق الاول .. في البدء كانوا
افرادا متدينين تلقوا دعوة او توجيها
راق لهم لسبب او لآخر . فالتقوا حول
الدأى او الموجه وكونوا جسما صغيرا .
استقام بناؤه من حيث الشكل. اذ حارله
رأس وعقل. ونما الجسم ونصب الرأس
والعقل في غيبة الترجية العام او في ظل
فشل من ناحية. وفي غيبة الوعي العام من
ناحية اخرى . حيث لا تتوافر صيغة
مشروعة او مقننة تستوعب طاقات هؤلاء
المتدينين واكثرهم من الشباب ذوي
الحماس الكبير والمعرفة والخبرة
المحدودتين .
والامر كذلك فقد ظلت دائرة
الاسلاميين الحركيين خارج الضوء
وخارج الشرعية. وبات متعذرا التعرف لا
على طبيعة هذه الاجسام ولكرها ولا على
عددتها والحجم الحقيقي لكل منها. ولا
تزال « الحوادث » التي تنتشرها
الصحف بين الحين والآخر مصدرا
اساسيا في التعرف على قسما ذلك
الفريق بمختلف فصائله. مما يشير الى ان
ثمة « خلافا » في التعامل مع الظاهرة .
لماذا التركيز على الشذوذ ؟
مع ذلك فاننا نستطيع ان نقرر
امرين جديرين ايضا بالانتباه :
• الامر الاول : ان التيار الاسلامي
ليس كيانا واحدا كما يتصور البعض .
وانما هو يضم كيانات واجساما
متعددة تختلف في القوام والمكر
والاسلوب وان اجتمعت تحت راية
الاسلام ومظلمته. والذين يخاطبون ذلك
التيار باعتباره شيئا واحدا ،
ويحملون بعضه بأوزار البعض
الاخر .. من هذا المنطلق يلعون في
خطا وخطأ بالغين. وليس هنا مجال
التفصيل في مواضع الاختلاف بين
فصائله . ولكننا قد نصف هذا
الاختلاف في عبارة واحدة هي انه
تجاوز الجزيئات والفروع الى الكليات
والاصول في فهم الاسلام .

• الامر الثاني . ان اى تعامل
موضوعي مع التيار الاسلامي ينبغي
ان يقوم على الغرض الذي يميز الخبيث
من الطيب، ويتجنب التعميم لمجرد
المنصف وغير المسئول . اذ ليس
صحيحا ان كل فصليل التيار
الاسلامي تتبنى المقار شاذة مثل
العنف والتكفير والهجرة ومخاصمة
العصر والناس. وليست هناك مصلحة
في التركيز على شواذ الظاهرة
الاسلامية - الاستثناء - وتشويه
صورة العمل الاسلامي في مجموعه. بل
انه حتى بمعايير المصلحة الوطنية
الخالصة يظل الغرض مطلوباً . فنحن
اشد ما نكون حاجة الى طائفة ذلك
الشيل المؤمنين. المصلح لتصب في
مناخة الحاضر والمستقبل . وليس
هناك ضمير وطني يقبل منطق اهدار
تلك الطاقات وتضييعها لتصبح فيما
بعد نهبا لمختلف مشاعر الياس الذي
يقود الى الانحراف والتطرف .
وحتى يتحقق الغرض المطلوب فلا
بدل عن وضع الجميع تحت الضوء
وفي ظل الشرعية. واثاحة الفرصة
لحوار بين مختلف الاطراف لا
اصطناع فيه ولا تعجل ولا تخويف .
وعندما نتابع الظاهرة الاسلامية
على صفحات الراى وليس في صفحات
الحوادث. فاننا نكون قد اهتمينا الى
الطريق الصحيح وبدانا عليه اول
خطانا □

الاجانب اعترفوا بانتمائهم لطائفة ابناء الله

السلطات المصرية تعتقل امريكيين وفرنسيين بتهمة التبشير الطائفي المناهض للاسلام

واضاف البيان ان السلطات القنصلية الامريكية قد ابلغت بالامر ولكن البيان يأخذ عليها حذرهما البالغ ازاء مسألة اعتقال هؤلاء الامريكيين .
في حين ذكر متحدث باسم السفارة الامريكية في القاهرة ان خمسة رعايا امريكيين لا يزالون معتقلين وان السفير الامريكي يواصل لهم كل المساعدات اللازمة .

متحدث باسم السفارة الامريكية قال انهم اعتقلوا في وقت سابق من الشهر الحالي في الاسكندرية والقاهرة مع امريكيين آخرين واطلق سراحهم ولكنه رفض الكشف عن مزيد من التفاصيل وقال ان القضية الآن في ايدي المصريين .

ومضى قائلا ان السفارة على اتصال وثيق بالسلطات المصرية لحثها على سرعة النظر في القضية كما انها تساعد الامريكيين الخمسة .
وقالت مصادر اممية ان البوليس يقوم باستجواب الخمسة ولم يوجه اليهم اتهامات .

عمره عام واحد والثاني عامين) واسمهما دانيال سدريجوتي قد غادرا القاهرة صباح امس في طريقهم الى اثينا . وقد اعترفا بتوزيع منشورات لطائفة (ابناء الله) في نادي الصيد بالعاصمة . وقد تمكنت القنصلية الفرنسية في القاهرة من اخلاء سبيلهما بدعوى ان الزوجين معهما اطفال صغار وانهما ابديا استعدادهما لمغادرة البلاد بمجرد الافراج عنهما .

كما افاد بيان سلم لوكالة فرانس بريس امس (الجمعة) اصدرته زوجات رعايا امريكيين معتقلين التي القبض عليهم في نفس الوقت الذي اعتقل فيه اتباع هذه الطائفة بان البوليس المصري قام في ٧ أكتوبر (تشرين اول) الحالي باعتقل خمس عائلات معظمها امريكية الجنسية في الاسكندرية .

واوضح البيان ان ثلاثة امريكيين هم كارل موريلش وتوم ماسكاريللو وجون ويد (الذين لا يعرف عنهم المزيد من التفاصيل) قد اعتقلوا رغم انهم غير اعضاء في هذه الطائفة .

قالت السفارة الامريكية امس انها طلبت من السلطات المصرية سرعة النظر في قضية اعتقال فيها خمسة امريكيين . وقال متحدث باسم السفارة انه يعلم بانباء تفيد ان الخمسة احتجزوا لاتهامهم (بالتبشير غير المشروع) . وكان مصدر دبلوماسي غربي قد ذكر لوكالة الانباء الفرنسية ان البوليس المصري اعتقل في بداية أكتوبر (تشرين اول) الحالي عددا كبيرا من الرعايا الاجانب من بينهم امريكيون وفرنسيون بسبب توزيعهم لمنشورات لطائفة ابناء الله .

واضاف هذا المصدر ان هؤلاء الاجانب قد اعتقلوا في القاهرة والاسكندرية على بعد ٢٢٠ كيلو مترا شمال غربي العاصمة . ويقال ان هذه الطائفة التي نشأت اصلا في الولايات المتحدة تعتنق ممارسات تتناقض مع التقاليد الثقافية والدينية للمجتمع المصري والمجتمع الاسلامي .

بينما علم من مصدر قنصلي فرنسي ان زوجين فرنسيين كانا قد اعتقلا في بداية الشهر الحالي هما وطلبهما (الاول

ضابط بالقوات المسلحة يعلن تنظيم

● لا حديث لحن بويلكي في استثنائية هذه الأيام سوى الكلام عن الجريمة المشعة التي هزت الحي وارتكبها ضابط بالقوات المسلحة برتبة مقدم وحاول خلالها اغتيال المهندس عادل عزيز عضو مجلس السلام العالمي وزوجته في الطريق العام وفي وضوح النهار . حيث وجه إليه ثلاث طغعات بمطواه احداها نفذت الى كتجويف الداخلي للصدر واتخذ المواطنين زوجته بعد ان حاول الجاني الفلت بها واصابها بطعنة في يدها !!

والضابط وهو المقدم محمد توفيق ابراهيم الضابط بسلاح المشاة والذي يعمل حاليا بمركز التدريب البحري في بابي قبر قصته حادثة مشهورة مع سكان المصاراة التي يشتملها وهي المصاراة رقم ٩ والواقعة بشوارع لمد فزاد مديوش ببولكي . وقد بدأت وتلقى لقصة مع السكان على النحو التالي :

هو من قبلي متطرف ومحاولة فرضه على السكان

لاحظ السكان ان مظاهر التمسب الدين قد بدأت مظاهرها على الضابط وزوجته وانهما يدها في استهلال مجموعت من الشباب ممن يشاركونهم التمسب لكن احدا من السكان لم يتدخل باعتباره ذلك لمرأ يتخسها وحدهما . لكنهما فرجوا بعد ذلك بمصارلات من الضابط وزوجته لغرض ارتئها عليهم وعندما فلتت تلك المصارلات نصب الضابط من نفسه فرأوشا جديدا وبدأ في تنفيذ احكامه بكل الوسائل غير المشروعة على السكان .



مهندس عادل عزيز



المشير ابو غزالة

تحقيق : محمد حمدينو
مكتب غرب الدلتا

الضابط يعلن الحرب على شهود الحادث

ولأن المهندس عادل عزيز وهو يقطن بالمنزل أيضا كان قد شاهد وقائع التعدي على الساكن أحمد عبد العزيز وأبني بشهادته في التحقيقات فقد امتدت الحرب التي أعلنها الضابط على السكان لتشمله هو وأسرته أيضا وسألت الحرب بتوجيه أحط الفاظ السباب له ولزوجته وأولاده بشكل مستمر كما حوصروا داخل الشقة ومنعوا من الخروج منها وتطورت المحاولات بمحاولات لتعطيل باب الشقة وبكسر لمبة الكهرباء الموضوعة على الباب أكثر من مرة . كما شملت من الساكنين أمام باب الشقة لأرهابهم وأخيرا وفي غيبة المهندس عادل عزيز تمت هجمة على شقته وتوجيه الألفاظ المنحطة لأسرته الأمر الذي دفع زوجته السيدة نعمة أحمد الطنطاوي للتقدم بشكاوى لوزير النيابة العسكرية يوم ١٠/٦ حيث قبلت برقم ٢٩١ لعام ١٩٨٥ قسم النواب رقم ٢ وتم إجراء تحقيق فيها بواسطة المقدم محمد منيم . وكذلك تم تحرير محضر بقسم الرمل تحت رقم ٧٤٢٨ لعام ١٩٨٥ وشهد بصحة وقائع أكثر من شاهد سواء من مكان المنزل أو من الشكّل غريباء كانوا في زيارة بعض السكان .

شكاوى لجميع الجهات والعنوان مستمر

واستمرت تهديدات وتحرشات الضابط وزوجته بالسكان وخصوصا أسرة المهندس

أسود معلنا قيام تنظيم الكف الأسود لتطهير المنزل من السكان الكفار .

الضابط يهاجم السكان بكلب شر من وتطورت الحرب التي شنها الضابط ضد السكان وخصوصا الأسرة التي رفضت تزويج ابنتها لأخيه فاستحضر كلبا شرما من مدرسة الصاعقة وأطلقه على السكان لأرهابهم وإشاعة الرعب بين أطفالهم ثم تبع ذلك بتعطيل أجزاء من سور السلم كما قام بأحداث ثغوب في أرضية شقته قام بتمرير المياه منها إلى الشقة التي تقع أسفل شقته . ثم قام هو وزوجته ومعهما الكلب الشر من وهم يحملون الساكنين بمهاجمة شقة تلك الساكن في غيبته ولم يكن بها سوى ابنته الصغيرة عبير وعمرها سبع سنوات مما نتج عنه إصابتها بالتهيار عصبى مازالت تعالج منه حتى الآن وقد تقدم أحمد عبد العزيز الدريسي بشكاوى لكافة الجهات العسكرية والمدنية وحرر له محضرا برقم ٢٤٠٦ سنة ١٩٨٢ فتح قسم الرمل . لكنه أعلن لجميع الساكن قه لا بهمه شيء وأنه سيقيم باستحضار فسيلة من وجده لاقتحام المنزل . والمثير للحزن أن الساكن الذي تعرض لكل هذه التماس من قبل الضابط هو والد الشهيد الملازم حمدي أحمد عبد العزيز أحد أبطال حرب أكتوبر .

محاولات تزويج بالقوة

تقدم الضابط إلى أسرة أحد سكان العمارة «ويدعى أحمد عبد العزيز» الدريسي ويقطن بالشقة التي تقع أسفل شقته طالبا تزويج ابنة الساكن ليمان لأخيه بقصد إنقاذها من عالم الكفر وقبل أي اتفاق بشرط أن ترتدى الفتاة القبلب الكامل من قمة الرأس حتى لا يمسح القدم وأن تمتنع عن التحدث مع أي شخص أو مصافحته حتى مع أعمامها وأخواتها . وعندما رفضت الأسرة هذا الطلب أعلنها حربا غير مقتصرة على تلك الأسرة باننا الحرب هو وزوجته بتوجيه القذع وأحط الفاظ السباب بشكل دائم وتبع ذلك بكتابة تلك الألفاظ على جدران المنزل الداخلية مع رسم لكف

الحادث الاسود

عائل عزيز وصنح لهم وممنون العدة الحربية
بشعة بل والظروف صعبة الجميع قد تألوا
للكان ومسيره ملا. من سكان المنزل
كلهم وكلهم حلاله ومسا عظم الهندس
عائل عزيز يشكو. لايسد المسطوحات
المسكرة بالسكره في يوم ١٧ نوفمبر
له فيها تمهيلات فصدت وخشيت من مغالاة
بذرها لظاه هو وسرور ود زوجته وأطفاله
فركا المرى ختله غداه ومنتشيد نكل من
المنعم حسم من هريبه مسكرية والمنعم
شبل من المنعم له مسكرية اللين وطلان
بحقبة ما يوم به الله وطلب في نهاية
شكوا بحمله وشركه لان القمار في اتخاذ
لحوا علة الضابط على الذي سوف يوافق الى
تعرضه لقتل هو ولغيره في...

التهاون الذي أدى الى الحادث
رحم الشكرى لم تفر لسلطات العسكرية
بأى لعراء مسا دفع بالتمسك على عزيز
وبعد ان شعر بأن حياته أصبحت في خطر
شديد في التمسك الى طوطه معص حسم فقد
فرع قترعة المسكرية بالسلطة الشنتية
مخير الماء بما بعدة المنسله له وطلب حذنيه
لان حرمية قتله على وشك فر فرغ لكه
فرجه بالتمسك برد عليه مة. حمل...
وفي اليوم التالي مباشرة يوم الثلاثاء
١٣ أكتوبر وبهذا كان تمهينس عائل
عزير وزوجته وبطلان المنزل فوجنا
بالضابط وهو يعمل مطواه ذلك سوسنة.
ومعه زوجته وبترهصل بهما واتجه
الضابط نحوه مباشرة حيث سلك اليه ثلاث
مخات فصد قتله حيث نكلت لحداتها الى

التجديف الداخلي للمصدر كما استدار بعد
ذلك الى زوجته موجهها لها طعنة من سلاحه
الا ان بعض المواطنين دفعوها فوق سيارة
مجاورة فالتحرفت العضة واصابت جسم
المباراة الا انه تمكن من توجيه طعنة اخرى
لها اصابته في بدها واتخذها المواطنين
منه باعجوبة. والترب في الامر ان زوجة
الضابط كانت تشعه اناء اللطم وتصرخ
فيه بهنسا كان يقوم بسحب نسل المطواة من
اتار الدم في ملاسه من كل طعنة واخرى.
وبعدما أطلق عدة اخيرة ثرية من مسدسه
لارهاب المواطنين. وقد تم بعد ذلك ضبط
السلواه والتمسك على نمة التفتيق الذي
تجربه النهاية العسكرية تحت رقم ٥٤٥ لسنة
١٩٨٥.

والان قد ثبت ان الضابط الشتم مسسم
على قتل سكان المنزل لانهم في عرفه كفلر
مارفن لا يجب ان يتفوا على قيد الحياة ونبت
ان جهات عسكرية عديدة ابلغت مسبقا بما
لركبه الضابط من جرائم ضد السكان لكنها
فصرت في اتخاذ الاجراء المناسب ضده كما
انها فصرت في حماية لسلان من شروره
وعصبيته حتى وقعت الهزيمة الاخيرة.
والان فلتنا نعرض الموضوع بكافة
وقائمه على المشير محمد عبد العظيم ابو
غزاله نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع
ونحن نطمح صوتنا الى صوت المواطنين
الذي يقول...
من يحمي المواطنين من هذا الضابط
وهو ما يزال يصرخ في محبسه اتاها قاتل او
مقتول...؟؟

المصدر : الوحد
التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٨٥



أحمد
رشدي
وزير
الداخلية

ضبط تنظيم

ديني اجنبي

لايعترف بالزواج

ضبطت مباحث أمن الدولة ، تنظيماً
دينياً اجنبياً ، ببيع الجنس ، ولا يعترف
بالزواج ، يضم التنظيم ٢٥ من رعايا دول
أمريكا وبريطانيا وفرنسا ، ويحتلون
وظائف هامة في بعض المعاهد الدراسية
الأجنبية . يتزعم التنظيم ابريل فالتنر
٣٨ عاماً ، ويعمل بأحد المراكز اللغوية
بالاستاذية ، أحالت الشرطة المتهمين
الى نيابة أمن الدولة العليا التي تجري
تحقيقاتها في سرية تامة . وأمرت بحبس
المتهمين في سجن الاستنفال .

امريكا تطالب بالإفراج عن جماعة أبناء الله

علمت للوقد : أن الولايات المتحدة الأمريكية ، أجرت خلال الأيام القليلة الماضية ، اتصالات مع الحكومة المصرية للإفراج عن الأمريكيين الثلاثة الذين ألقى القبض عليهم مؤخرا ، وكانت سلطات الأمن ، قد اعتقلت تنظيميا دينيا اجنبيا باسم جماعة أبناء الله ومن بين المراده الأمريكيون الثلاثة ، الذين ألقى القبض عليهم ، أثناء توزيعهم منشورات في الاسكندرية ، وفدى السيد بالقاهرة ، وأرسلت زوجات الأمريكيين بيانا إلى مراسلي وكالات الأنباء في القاهرة ، حول حالة أزواجهن في السجن ، وطلبت الزوجات بالإفراج عن أزواجهن ، أسوة بالإفراج عن فرنسي وزوجه من أعضاء التنظيم ، وترحيلهما إلى فرنسا رغم توجيه نفس الاتهام إليهما .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكرو فيلم

المصدر : السيد
التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٨٥



د. عبد الرحمن الأول إلى اليسار أثناء محاكمته مع جماعة « الجهاد »

الجماعات الإسلامية في مصر

كيف ولماذا نممتا
ظاهرة التطرف الديني ؟



الدكتور رامت المحجوب

المصدر : السيرة
التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٨٨



● خالد الاسلامبولي - قاتل السادات

القاهرة - الانباء :

ان من نسميهم « بالمتطرفين » قد اتوا من صلب المجتمع المصري ، ومن اهم شريحة في الطبقات الوسطى ، التي كانت وستظل اهم مصدر للحياة السياسية والاجتماعية في مصر ، انها الشريحة التي افرزت معظم زعماء مصر الوطنيين خلال القرن الاخير ابتداء من احمد عرابي والشيخ محمد عبده ومصطفى كامل ، ومرورا بسعد زغلول ، ومصطفى النحاس وانتهاء بجمال عبد الناصر وانور السادات وحسني مبارك ، وخلاصة القول هو ان « متطرفي » اليوم في مصر لم يهبطوا علينا من المربخ ، او يفدوا لنا من مجتمع اخر ، ولم ياتوا حتى من « اطراف » المجتمع المصري - ولكن من قلبه وصلبه .. والمتطرفون في مصر اليوم ثنائهم ثنائ المتطرفين المصريين السابقين الا ان المقارنة التاريخية

الساخرة هي اننا لو تعمقنا في الظروف والملابسات التي احاطت باغتيال السياسي « امين عثمان باشا » واغتيال الرئيس المصري « انور السادات » لوجدنا اوجه الشبه العديدة بين شخصين من الذين استتركوا في العملية الاغتيالية ، كلاهما ضابط مصري شاب من الطبقة المتوسطة الصغيرة يشتغل بالسخط والمفضب على ما يفعله القادة السياسيون في بلاده التي يطحنها الفلاء والحاجبه والحرمان النسبي ، ويشعر كل منهما في فرارة نفسه ان هناك ظلما فادحا يقع بالوطن وبه شخصا ، ويؤمن دل منها ان سبل الخلاص تكمن في التخلص من القياده السياسيه - فادا لم يكن ممكنا راحتها - اي العيذه - من مفعد السلطة بالوسائل الديمقراطيه السلميه فلا باس من التخلص من هذه القياده بالاغتيال ، الضابط المصري اسباب الاول الذي اشترك في اغتيال امين عثمان كان اسمه « انور السادات » والضابط المصري الشاب الثاني الذي اشترك في اغتيال الرئيس انور السادات كان اسمه « خالد الاسلامبولي » . يؤكد المراقبون انه منذ الاربعينات لم تشهد مصر ما يسمى بظاهرة « التطرف الديني » مثلما شهدتها خلال السبعينات سواء من حيث اتساعها او ما تنطوي عليه من عنف جماعي ومواجهات دموية مسلحة واغتيالات ضد اجهزة وشخصيات الدولة المصرية .

أهم الجماعات الدينية

وحتى نستطيع ان تصور شكل ومضمون العمل في الجماعات المصرية الدينية المطرفة لا بد من ان نحاول الاقتراب من اهم هذه الجماعات وهما « النوبة العسكرية » و « التكفير والهجرة » .

ومن واقع الاوراق السرية التي قام المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناية بتسجيلها مع زعماء واعضاء الجماعتين ومناقشتهم بشكل علني وهي المناقشة التي استقرت على ان الظروف الاجتماعية التي مرت بها مصر في ربع القرن الاخير هي التي سببت نشأة هذه الجماعات ، مثل الصدام بين الاخوان المسلمين والثورة عام ١٩٥٤ ، ثم تكرار ذلك في العام ١٩٦٥ ، واعدام الشيخ « سيد قطب » وزملائه ، وثلا ذلك هزيمة ١٩٦٧ وتفسيرها بسبب بعد المجتمع عن الدين ، ونصر اكتوبر ١٩٧٣ وتفسيره بسبب قرب المجتمع من الدين ، يضاف الى اسباب نشأة هذه الجماعات هو المناخ العام الذي ساد مصر في كل المواقع ، فقد ظهرت هي دينية باتجاه المعارضة العلنية للانجازات اليسارية ،

ويعتقد بعض الخبراء ان العنف لصيق بهذه التيارات الدينية وانه يوجد في النصوص ما يدعو الى تغيير الفكر والى محاربة من يحاربون الله ورسوله ، وفي نظرهم ان هذه النصوص تدل على وجود مبدأ العنف في الفكر الديني ، وان ما حدث فعلا يؤكد هذا الاعتقاد وانه اذا ما ازدهر هذا الفكر يحدث العنف بين اصحابه وبين الدولة ومؤسساتها .

ويرى البعض الاخر انه ليس من عقيدة الجماعتين استخدام العنف ، واذا كان العنف قد استخدم فعلا فان ذلك يرجع للظروف التي احاطت بعمل الجماعتين حيث ان النظام السياسي هو الذي يفرض العنف او عدم العنف ، فاذا كان النظام ديمقراطيا .. فانه يتيح الفرص للافكار المعارضة ان تنافس في حرية وبالتالي يسلب من الجماعات التفكير في استخدام العنف والدليل على ذلك ان جماعة « التكفير والهجرة » كانوا يعتقدون فكرة الهجرة الى انكلترا لطرح افكارهم بحرية

— والعكس صحيح ، فالنظام الديكتاتوري يولد الحاجة الى العنف لدى الجماعات التي تمنق فكريا مخالفا لمكر الدولة وهذا ما حدث للاخوان المسلمين عام ١٩٥٤ ، كما ان خوف الاخوان من السلطة في عام ١٩٦٥ هو الذي ادى الى الصدام الذي حدث ، فخوف سيد قطب من السلطة هو الذي ادى الى فكرة العنف من جانب الاخوان — وبصفة عامة يمكن القول ان العنف لا يرتبط بالحركات الدينية من حيث هي حركات دينية ، بل يرتبط بمدى حرية التعبير عن المعارضة السياسية في البلاد ايا كان نوعها .. دينية او غير دينية .

نتائج النقاش

وقد انتهت المناقشات مع اعضاء الجماعتين الى مجموعة من النتائج الهامة ابرزها :

ان النظام السياسي هو الذي يفرض العنف او عدم العنف ، فان كان النظام ديمقراطيا فانه يتيح الفرصة للافكار المعارضة ان تنافس في حرية وبالتالي تسلب من جماعات التفكير استخدام العنف والعكس صحيح .

— ان حركتي الفنية العسكرية « والتكفير والهجرة » .. كانتا رد فعل لما حدث لجماعة الاخوان المسلمين في فترة الخمسينات والستينات نتيجة لسياسة القهر الديكتاتورية التي كانت متبعة في مرحلة مواجهة السلطة .

— ان هذه الجماعات تعتمد على شريحة الشباب ولا سيما المتعلم منها .

— ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كالفراغ السياسي والاحباط وقشل الحلول الراديكالية والعلمانية هي التي افترت هاتين الجماعتين .

— ان اعضاء الجماعتين من وجهة النظر النفسية — يحلون عن انتهاء خارج نطاق المجتمع الكبير ، ليجدوا عنده السند والمبرر لدوافعهم وسلوكهم العدواني .

— ان كره التكالب على الدنيا ونمها انمكس على سلوكيات ومواقف اعضاء الجماعتين ، وتمثل ذلك في انتمائهم بالشجاعة وفي اللامبالاة بمستقبلهم التعليمي .

— ادى غياب دور رجال الدين والازهر الشريف الى استئراء فكر الجماعتين ، سواء كان فكريا سليما او غير سليم .

سادسا : بدأت بعض هذه الجماعات الدينية المسيية
تترجم تبرمها وسخطها الى مواجهات مسلحة لاسقاط النظام
القائم او لاضعافه ، وكان اول هذه التحركات المسلحة
بواسطة « منظمة التحرير الاسلامي » بقيادة الدكتور الحسين
سرية « والتي اصبحت تعرف بعد ذلك باسم « جماعة الغيبة
العسكرية » ، وذلك في ابريل عام ١٩٧٤ ثم تلتها جماعات
اخرى تحت اسماء مختلفة وذات قيادات واساليب متباينة ،
وسمينا عن تنظيمات متعددة مثل « حزب الله » بقيادة وكيل
النيابة « يحيى هاشم » وجماعة المسلمين « بقيادة « طه
الساوي » وجماعة « المنزلة شعوريا » بقيادة « عبد
الغنى المبروتى » وجماعة « التكبير والهجرة » بقيادة
المهندس « شكري مصطفى » وجماعة « جند الرحمن » ،
وجماعة « الجهاد » ... وغيرها من الجماعات الاسلامية .
سابعا : تتابع صدام الجماعات المختلفة مع السلطة
المصرية ، وكانت كل مواجهة دموية اشد من سابقتها ،

ثامنا : تؤكد معظم الدراسات انه لم نجد محاولات الدولة
في مصر في محاصرة ظاهرة التطرف الديني ذلك بالرغم من
كثافة الهجوم الاعلامي بكل الوسائل ضد هذه الجماعات ،
وبالرغم من الملاحقة الدائمة والاجهاض المستمر لهذه
الجماعات وبالرغم من المحاكمات والاعدامات وعقوبات السجن
الطويلة .. وبالرغم من كل هذا فانه ما يزال الاتباع يهرعون
وينضمون الى هذه الجماعات .

تشير مجموعة البحوث الميدانية ، سواء التي قام بها
المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية او مراكز البحوث
بالجامعات والمعاهد المصرية حول ظاهرة التطرف والعنف
الديني السياسي الى مجموعة من الشواهد والنائج ابرزها :
اولا : زيادة موجة التندين بين الشباب في السنوات التي
اعتقت هزيمة ١٩٦٧ وهي الهزيمة التي كشفت فجز النظام
المصري خاصة والانظمة العربية الحاكمة بصفة عامة .
ثانيا : تحول هذه الموجة الدينية التي كانت هلامية ولغيبية
في البداية « اواخر الستينات » الى حركة سياسية ترمدية
ناقدة خلال السبعينات ، واخذ هذا التيار الديني السياسي
العام يطرح بدائله الايديولوجية لمواجهة أزمة المجتمع العربي
بالمودة للاصالة الاسلامية وتطبيق الشريعة الاسلامية واقامة
النظام الاجتماعي الاسلامي العادل .

ثالثا : في احشاء هذا التيار الاسلامي السياسي الصام
تكونت العديد من الجماعات المنظمة سواء داخل الكليات
والمعاهد المصرية او خارجها ، وبعضها ظهر علانية يدعو الى
فكره بطريق سلمي « وادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة » ، وبعضها سري يعمل تحت الارض
« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ... »
وذلك لوطنة لعرب ضروس على « مجتمع الشرك والجاهلية
والفساد » .

رابعا : في بداية السبعينات حاول نظام الرئيس انور
السادات ان يستغل ذلك التيار الديني لضرب به القوى
السياسية المناهضة له وخاصة من الناصريين والاشتراكيين
والماركسيين وبالفعل فقد نجح تكتيكيا ومرحليا .

خامسا : ذهب الرئيس السادات في اهتمامه بتقوية
التيار الديني الى حد الامر بالافراج عن كافة المعتقلين
السياسيين الاسلاميين وتعميقهم عن فترة الاعتقال ، ولكن
وبعد فترة « منذ منتصف السبعينات » بدأت الجماعات الدينية
نفسها في اظهار تبرمها بالحكم وبسياساته الرئيسية سواء
سياسة الانفتاح الاقتصادي ، او التوجه الديمقراطي ، وتحالفه
مع الغرب والاميركان واخيرا رفضهم المعلن للتصالح مع
اسرائيل .



● شعري مصطفى

المتطرفون الذين يستعجلون الصدام مع الحكومة

التعثر الخارجي والفشل الداخلي والديكتاتوريات

ساهمت في نمو الجماعات الدينية وتطرفها

الخصائص التي
تميز الجماعتين

الخلفية الثقافية للجماعتين

١ - الفئة العسكرية

● يشترك جميع أعضاء هذه الجماعة في الاهتمام والاستزادة من الثقافة الدينية اعتمادا على المصادر التالية :

- كتب أبو الأعلى المودودي والكتب والمجلات الدينية السابقة كالتي تصدر عن الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية - الخطب التي تلقى في بعض المساجد والمناقشات الدينية التي تتم في رعاياها وخاصة فيما يتعلق بنقد الأحوال الاجتماعية والسياسية للمسلمين والمطالبة بإصلاحها .

ب - التكفير والهجرة

- نشأ معظم أعضاء هذه الجماعة في بيئات تتسم بالالتزام الديني أصلا ، وتتمتع بقدر من الثقافة الدينية .

- يهتم الأعضاء بالمبادئ والأحكام التي تؤيد فكر الجماعة وتدعو إلى الجهاد وتكفير من يعارض فكرهم والانزعال عن المجتمعات الحالية ...

- وتلعب المناقشات والتوجيهات التي تصدر من أمراء الجماعة لتفسير بعض النصوص وربطها ببعض الظواهر والأحداث دورا ملموسا في بلورتها لفكر الجماعة ونسي تكوينها الثقافي بالإضافة إلى دعوة الأمراء الأعضاء إلى ترك معاهد العلم والكتبات التي يفتنون إليها بحجة مخالفتها لأحكام الدين وبحجة عدم جدوى ما يتلقون من علوم .

جماعة الفنية العسكرية :

تغلب على معظم المنتسبين إلى الجماعة صفات مشتركة تتمثل في أن عددا كبيرا من الجماعة في مرحلة الشباب وأن القلة قليلة منهم قد تجاوزت هذه المرحلة .. وأن غالبيتهم من الطلبة المنتسبين بمراحل التعليم الجامعي والعسكري وأن عددا قليلا منهم ملتحقون بمراحل التعليم المتوسط .. وأن الأفراد بمراحل التعليم العالي من المتفوقين علميا « كليات الطب والهندسة والفنية العسكرية » .

جماعة التكفير والهجرة

تكاد تجتمع في أعضاء الجماعة السمات الآتية : أنهم جميعا ممن لم يتجاوزوا مرحلة الشباب وأن مستوياتهم التعليمية تتركز في مرحلتى التعليم الجامعي والمتوسط ولا يوجد بينهم أميون مطلقا .. وأن هذه الجماعة تتميز بوجود روابط قرى أو مصاهرة أو جيرة أو زمالة سابقة .

المصدر : السيد
التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٨٥
الوضع الحالي

في الآونة الأخيرة ، سمعت الجماعات الإسلامية رغبته في
الصدام مع حكومة الحزب الوطني .. كانت المسيرات التي
تطالب بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية فوراً ، وكانت
المنشورات التي تطالب بطرد الدكتور رفعت المحجوب من
منصبه كرئيس لمجلس الشعب لأنه وقف وبقف وراء تعطيل
تطبيق الشريعة الإسلامية .. وهذا التصعيد الخطير - الذي
وقعت له السلطات الحاكمة بكل شدة وحرارة - جعل
القاهرة تعيش أياماً ساخنة .

وأحداث هذا الصدام ، ليست وليدة اليوم ، إنما تعود
إلى أوائل هذه السنة ، عندما قاد الشيخ صلاح أبو اسماعيل
عضو مجلس الشعب ، حملة قوية داخل مجلس الشعب ،
تطالب بسرعة تطبيق الشريعة الإسلامية ، واستغل الشيخ
صلاح وجود خمسة أعضاء من الإخوان ضمن صفوف الوفد ،
بالإضافة إلى تعاطف المشرات من أعضاء الحزب الحاكم مع
قضية الشريعة الإسلامية ، في الضغط على الدكتور رفعت
المحجوب ، لإقرار مجموعة القوانين ، التي كـ

التي شكلت في المجلس الماضي قد أعدتها للعرض
والخاصة بتطبيق الشريعة ، واستند الدكتور رفعت
إلى لائحة المجلس التي تنص على وجوب إ
انقوائين ونشاطات اللجان ، طالما لم تعرض ما
في نفس دورة انعقاده .

ونظراً لأن حزب الوفد ، وعلى الأخص قياد
اشتهرت بالعلمانية ، طوال تاريخها السياسي
كامل مع الحكومة ، في ضرورة الثاني في تطبيق
حتى لا تلحق التجربة المصرية بتجربة « النيمري »
إلى الإسلام بصورة لم يقر بها أعداؤه ، فكان
أن يصطدم صلاح أبو اسماعيل بقيادة الوفد ، و
الدين ، وحادث الواقعة المشهورة ، عندما
أبو اسماعيل أن الوفد يقف حائلاً دون تطبيق
وينقض كل عهوده مع جماعات الإخوان التي ت
المركة الانتخابية الأخيرة ، والتي جعلت من أ
الاساسية المناداة بتطبيق الشريعة الإسلامية ،
هجوم الشيخ صلاح أبو اسماعيل على الوفد
« مسجد النور » بالعباسية ، والذي اعتبر -
بحجة التعسفات - بؤرة التوتر الشديد ، و
الحكومة ، قرر الوفد تجريد عضوية الشيخ
بفؤاد سراج الدين في حركة سياسية بارعة ،
صلاح أبو اسماعيل وتجريد عضويته ، ببنية أ
الوفد ، وبقبلها على الفور .

ويبدو أن هذا الصراع بين صلاح أبو اسماء
كان مجرد معركة هامشية ، أجلت الصراع الم
مجموعة الإخوان والحكومة ، ولكن لم تنهها ب
وبهذا تلاحقت الأحداث بسرعة ، وخاصة في ظل
التسعة للدكتور رفعت المحجوب بأنه وراء تع
الشريعة ، وبهذا لجأ الدكتور المحجوب إلى ح
عندما أعلن عن عقد لجان استماع في مجلس الش
وسائل تطبيق الشريعة الإسلامية ، ومن خلال
الاستماع ، ظهر واضحاً أن الاتجاه بين بعض ر
وبعض قيادات الإخوان ، إلى الثاني في تطبيق
والعمل على تنقية القوانين الحالية مما يخالف
وهذا ما أجمع عليه « عبر التلمساني » الم

وحتى الآن ، كما يؤكد الخبراء واساندة علم الاجتماع ،
لم يتم وضع اليد بشكل آمن على الجماعات الإسلامية
المنتشرة في كل بقاع مصر ونواحيها ، إلا أنهم أزاء هذه
الظاهرة يقدمون مجموعة من الاقتراحات من أبرزها :

- دراسة نفسية .. إذ يطالبون بعمل دراسة نفسية
متعمقة تتناول مقارنة لأفعال الجماعات الإسلامية بالانفعال
المماثلة على الصعيد العالمي « أفعال العنف » .. ويرى
البعض أن الدراسة من الممكن أن تقود إلى أنها ظاهرة
عامة في شباب العالم .

- دراسة قضية الحاكمة .. ويطلب الخبراء أن تدرس
قضية الحاكمة والحكم في الإسلام ومماها في القرآن والسنة
والأدب السياسي .. وضرورة التمييز بين حاكمة الله في
الدين وحاكمة الإنسان في شؤون الدنيا .

- دراسة أثر كتابات أبي الأعلى المودودي على الجماعات
الدينية .

وتخلص الدراسات والمناقشات التي قام بها المركز القومي
للبحوث الاجتماعية والجنائية إلى أن « التطرف الديني
السياسي هو استجابة طبيعية هادة لوجود أزمة اجتماعية
حضارية جادة في العالم العربي والإسلامي ، لقد تعثرت
الأنظمة الحاكمة بالمنطقة في مواجهة الخلافة للتحديات
الخارجية ، وعلى رأسها إسرائيل والهيمنة الغربية وتمتعت

في تكريس الاستقلال الوطني ، وتأكيد هوية حضارية أصيلة ،
وتمتعت أيضاً هذه الأنظمة في التعامل مع القضية الاجتماعية
والسياسية الداخلية ، وفشلت في تلبية المطالب الرئيسية
لقطاعات المجتمع المختلفة ، وفي مقدمتها الحاجات الأساسية
للطبقات الدنيا ، والمشاركة العادلة في الثروة والسلطة
للطبقات الوسطى » .

وقد تآزر التوتر الخارجي والفشل الداخلي وتفاعلا معا في
نهاية الستينات ليخلق المناخ الخصيب لنمو الحركات المتطرفة
في عالمنا العربي والإسلامي ، واختلطت في هذا المناخ القائم
هجوم الفرد مع هجوم المجتمع ، وتداخلت مشكلات الذات مع
مشكلات الوطن ، وأصبح البحث عن طريق الخلاص النفسي
هو في الوقت ذاته بحث عن طريق الخلاص الجماعي القومي .

ومن جهة أخرى قامت وزارة الداخلية بالتحفظ على الشيخ حافظ سلامة والدكتور عمر عبدالرحمن ثم قامت وزارة الداخلية برفع حالة الاستعداد القصوى، حتى أنها قامت بمحاصرة القاهرة تماماً، لمنع أي مسيرات قد تأتي من الأقاليم، للاشتراك في المسيرة، ورغم ذلك فقد حدثت مناوشات بسيطة على طريق القاهرة السويس وهي البلد التي ينتمي إليها الشيخ حافظ سلامة بين مجموعات ضخمة جاءت من السويس للمشاركة في المسيرة وبين رجال الأمن، وسقط ١٤ من قوات الأمن قتلى، نتيجة تحرك عربات الأمن المركزي المزودة على طول الطريق، وسقوط أحد أعبد الكهبة على إحدى العربات، كما رابت قوات الأمن المركزي عند بعض المساجد المهمة في القاهرة، مثل مسجد الشيخ كشك في حدائق القبة، ومسجد صلاح الدين في النيل، لمنع خروج أي تجمعات مؤيدة للمسيرة، وللحاق بها في مسجد النور.

للاخوان، وظهرت الأمور بأن مجلس الشعب ورئيسه رفعت المحجوب قد كسب الجولة لصالحه، ولو لبعض الوقت، وخاصة وأنه كان قد حدد موعد في نهاية الدورة الانتقائية لمناقشة قضية الشريعة.

ونظراً لأن كل الأحداث السياسية، أثبتت أن بعض الجماعات الإسلامية قد تجاوزت في حركتها وأهدافها الإخوان المسلمين، فقد جاءت الأحداث الأخيرة لتثبت هذه الحقيقة السياسية، ورغم التزام الإخوان بخط تنقية القوانين الحالية، والثاني في تطبيق الشريعة، فإن جماعات إسلامية أخرى كانت ترى ضرورة تطبيق الشريعة فوراً.. وتزعم الشيخ «حافظ سلامة» الموقف من مسجد النور فمقتت الجماعات الإسلامية مؤتمراً لها بعد صلاة الجمعة، حضره عشرات من الفرج منهم في قضية الجهاد ومنهم «الدكتور عمر عبد الرحمن»، وبدأ اتجاه المناقشات يأخذ منحى خطراً تماماً، عندما بدأ الشيخ حافظ سلامة - وهو أحد أبطال معركة السويس في أكتوبر ١٩٧٢ - في الدعوة إلى قيام مسيرة خضراء تخرج من مسجد النور، رافعة المصاحف في اتجاه رئاسة الجمهورية، لمطالبة الرئيس مبارك بالضغط على مجلس الشعب، للاسراع في وضع القوانين الخاصة بتطبيق الشريعة، واعترض الشيخ صلاح أبو اسماعيل على المسيرة، وخرج من المسجد، وسافر كعادته في رمضان إلى دولة من دول الخليج، لقراءة القرآن والوعظ طوال شهر رمضان في أحد مساجدها.. ووقفت كثير من القوى السياسية، وخاصة اليسار ضد فكرة المسيرة، باعتبارها تبطل تجاوزاً، وأعلنوا باللجوء إلى رئيس الجمهورية وتجاوز مجلس الشعب، وهو الجهة المعنية ببطل هذه القوانين، إلا أن الاتجاهات الإسلامية كانت مصممة على السير في اتجاه المسيرة، وبدأت في توزيع منشورات في المساجد، تهاجم الدكتور رفعت المحجوب باعتباره معوقاً لتطبيق الشريعة الإسلامية، ثم حدث تطور آخر مفاجئ، عندما كان المجلس يناقش الميزانية الجديدة، والتي أدخل عليها تخفيض في ميزانية الأزهر، فوقف «الدكتور عبد الغفار عزيز» - وهو نائب وفدي من جماعة الإخوان - ليهاجم الحكومة ويؤكد أن تخفيض ميزانية الأزهر هو تأكيد واضح على عداوة الدولة لكل المؤسسات الدينية في مصر، وقامت مناقشة حامية بينه وبين الدكتور المحجوب الذي أكد أنه قد اجتمع مع ٤٠ من أعضاء مجلس الشعب من كافة الاتجاهات السياسية والحزبية، وتم الاتفاق معها على أسلوب تنقية القوانين الحالية، والثاني في تطبيق الشريعة الإسلامية. واعتبر أن ما تقوم به الجماعات الإسلامية والإخوان، هو تجاوزات ومزايدة سياسية تتستر وراء قضية ليست محل خلاف أحد.

السؤال والأسباب

ونتيجة لتلك التيارات الإسلامية في ان الصدام ليس لي صالحها وبعد أن ظهر واضحا مدى تصميم الدولة والأمن على ضرب أي تحرك للتيار الديني ، فقد اتفقت الجماعات على خروج بعض المصلين من مسجد النور ، إلى مساحات صغيرة ، وهم يهتفون بشكل عدائي ضد الحكومة ، ويرفعون شعاراتهم الإسلامية المعروفة ، في ظل توافر أعداد ضخمة من قسوات الأمن المركزي ، التي رابطت حول مسجد النور قبل الأحداث بأكثر من يوم كامل .

● والسؤال الذي يدور في القاهرة الآن ، ما أسباب الرغبة الحقيقية ، وراء الصدام بعنف بين الجماعات الإسلامية وبين حكومة الحزب الوطني في مصر .. بعض المراقبين يؤكدون أن هناك أسبابا وراء الرغبة الملحة في الصدام .. منها :
- التلويح للحكومة بقوة التيار الديني في مصر ، مما سيكون له دور بارز في اتجاه حكم القضاء في قضية الإخوان المسلمين .

- أن القضية تتعلق بسيطرة اتجاه تصادمي متطرف ، أصبح يتحكم في حركة الإخوان المسلمين ، يؤكد ذلك استبعاد « عمر النلمساني » المرشد العام للإخوان ، عن كل أحداث التصادم ومن المعروف أن عمر النلمساني من المعروفين جيدا باعتدالهم في أوساط الإخوان ، ويبدو هذا موافقا مع ما ذكره بعض المصادر من تولي صلاح شادي لنصب المرشد العام ، وهو من العناصر المتطرفة بالإضافة إلى أن السيطرة في الإخوان الآن لم تعد في الشيوخ ، بل في مجموعة الشبان التي خرجت من الجماعات المصرية ، وكانت تكون ما يسمى في فترة السبعينات ، الجماعات الإسلامية .

أن هناك تيارات دينية أخرى تجاوزت في حركتها الإخوان المسلمين ، مثل تنظيم الجهاد بالإضافة إلى منظمات أخرى سرية مثل مجموعة « القطبين » نسبة إلى سيد قطب ومجموعة « حزب الله » .. نستطيع أن نؤكد ، أنه رغم النتائج المحدودة لهذا يعني أن المارد قد خرج من قوقعته ودارت عجلة الصدام المرتقب بين التيار الديني والحكومة في مصر ، وهو ما حاول ويحاول الرئيس مبارك تأخيرها إلى أقصى زمن ممكن ، إلا أن التيار الديني لا يرغب في ذلك ويستعمل النزاع والصدام الذي لن يكون له صالحهم ، وقد يجدد أحداث ١٩٥٤ الدامية أو محاكمات ١٩٦٥ ، أو حتى أحداث سينتير جديد يكون التيار الديني فقط هو ضحيتها .

